



الأنشطة المدرسية



السنة: الثانية
القسم: المناهج وأصول التدريس
الاختصاص: معلم صف



منشورات جامعة دمشق
كلية التربية

الأنشطة المدرسية

تأليف

أ.د. جمال سليمان

أ.د. طاهر سلوم

الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

الأستاذ في قسم المناهج وطرائق التدريس

1434 - 1435 هـ

2013 - 2014 م

جامعة دمشق



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
11	مقدمة الكتاب
13	الفصل الأول: الأنشطة المدرسية: المفهوم والأهمية والأهداف والعناصر الأساسية
15	مقدمة
17	1-1 مفهوم النشاط المدرسي
23	2-1 تاريخ النشاط الطلابي
28	3-1 تطور النشاط المدرسي في الجمهورية العربية السورية
32	4-1 أهمية النشاط المدرسي
38	5-1 أهداف النشاط المدرسي
41	6-1 العناصر الأساسية لجماعات النشاط
48	7-1 معوقات الأنشطة المدرسية وسبل تفعيلها
52	المراجع
55	الفصل الثاني: الأسس الفلسفية والنظريات والمبادئ التي تقوم عليها الأنشطة المدرسية
57	مقدمة
58	1-2: الأسس الفلسفية والأنشطة المدرسية
59	1-1-1 النشاط الطلابي والفلسفة المثالية (التربية التقليدية)
61	2-1-2 النشاط الطلابي والفلسفة الطبيعية (التربية التقدمية)
63	3-1-2 النشاط الطلابي والفلسفة البراغماتية (التربية الديمقراطية)
65	2-2: نظريات التعلم والأنشطة المدرسية
67	1-2-2 Behaviorism المدرسة السلوكية
68	2-2-2 Cognitivism المدرسة المعرفية
70	3-2-2 Constructivism نظرية التعلم البنائي
80	4-2-2 الأسس العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة

82	5-2-2 الذكاءات المتعددة الثمانية ومؤشرات اكتشافها لدى المتعلمين
92	3-2 المبادئ الأساسية للنشاط الطلابي
93	4-2 مقومات نجاح برامج النشاط الطلابي
95	المراجع
97	الفصل الثالث: مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها
99	مقدمة
101	1-3 أنواع النشاط المدرسي
107	2-3 مجالات الأنشطة التعليمية
110	1-2-3 النشاط الثقافي
116	2-2-3 النشاط العلمي
126	3-2-3 النشاط الاجتماعي
134	4-2-3 النشاط الفني
139	5-2-3 النشاط الرياضي
146	6-2-3 أنشطة أخرى:
146	أ-النشاط المهني.
146	ب-النشاط الكشفي.
148	ج- النشاط الحاسوبي.
149	المراجع
151	الفصل الرابع: دور الأنشطة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة
153	مقدمة
154	1-4 مفهوم المشكلات السلوكية
155	2-4 أسباب سوء السلوك
158	3-4 التدخلات العلاجية الفعالة لسلوك الطلبة
160	4-4 وظائف النشاط المدرسي
162	5-4 السلوك غير السوي في المجال المدرسي
164	6-4 دور المعلم في مواجهة الاضطرابات السلوكية للطلبة

167	7-4 دور الأنشطة المدرسية في سلوك الطلبة
170	المراجع
173	الفصل الخامس: دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم
175	مقدمة
176	1-5 تعريف الموهوب
178	2-5 مجالات النشاط الطلابي التي يتميز بها الموهوب
179	3-5 مسوغات اهتمام الأنشطة الطلابية باكتشاف الموهوبين ورعايتهم
181	4-5 اكتشاف الموهوب في النشاط الطلابي
185	5-5 خطوات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم
189	6-5 دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلبة الموهوبين
194	7-5 دور المعلم/المشرف في رعاية الموهوبين
195	8-5 مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية
199	المراجع
201	الفصل السادس: بعض الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة البيئية
204	مقدمة
206	1-6 مسوغات اختيار تجربة إنكلترا واليابان وأمريكا.
207	2-6 الأنشطة البيئية الطلابية في إنكلترا.
208	1-2-6 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في إنكلترا.
212	2-2-6 دور جماعات النشاط الطلابي بالمدرسة الثانوية العليا لتنمية الوعي البيئي في إنكلترا.
213	3-6 الأنشطة البيئية الطلابية في اليابان.
217	1-3-6 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في اليابان.
221	2-3-6 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا لتنمية الوعي البيئي في اليابان.
221	4-6 الأنشطة البيئية الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية
221	1-4-6 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في الولايات المتحدة

الأمريكية.

223	2-4-6 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا في تنمية الوعي البيئي في الولايات المتحدة الأمريكية.
229	المراجع
233	الفصل السابع: التخطيط للأنشطة المدرسية
235	مقدمة
235	1-7 مفهوم التخطيط والخطة.
237	2-7 أهمية التخطيط للأنشطة.
238	3-7 أهداف التخطيط لبرامج النشاط.
239	4-7 الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها.
242	5-7 أنواع التخطيط ومستوياته ومتطلباته.
244	6-7 خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي.
246	7-7 شروط التخطيط الجيد ومقومات نجاحه
248	8-7 مميزات التخطيط.
249	9-7 الأسس التربوية لتخطيط برامج النشاط.
250	10-7 برامج النشاط المدرسي.
250	11-7 معايير اختيار الأنشطة التعليمية.
253	12-7 معايير تنظيم النشاط المدرسي.
254	13-7 عوامل ومقومات الخطة الناجحة.
256	14-7 العقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق مواجهتها.
258	15-7 أسباب عزوف الطلبة عن النشاط والحلول المقترحة .
268	المراجع
269	الفصل الثامن: تقييم الأنشطة المدرسية
271	مقدمة
272	1-8 وظائف تقييم الأنشطة المدرسية وأهدافه.
276	2-8 مبادئ أساسية لعملية تقييم الأنشطة المدرسية.

278	3-8 تصنيفات التقويم للأنشطة.
280	4-8 أساليب تقويم الأنشطة التعليمية وأدواته.
283	1-4-8 الملاحظة العلمية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
284	2-4-8 بطاقة العضو أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
284	3-4-8 طرق القياس السوسيومترية بوصفها أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
285	4-4-8 الاستبانة أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
287	5-4-8 التوثيق أداة من أدوات التقويم.
291	5-8 بعض المعايير التقويمية الخاصة بالعمل مع جماعات النشاط.
298	6-8 الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي الأنشطة الطلابية.
304	7-8 صعوبات تقويم الأنشطة.
306	المراجع
309	الفصل التاسع: توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في الأنشطة الطلابية.
311	مقدمة
312	1-9 تقنيات التعليم والمستحدثات التكنولوجية.
314	2-9 أدوار المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة.
315	3-9 أهداف استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية.
317	4-9 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية.
318	1-4-9 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التخطيط للأنشطة الطلابية.
319	2-4-9 أهمية استخدام التكنولوجي الحديثة في تنظيم الأنشطة الطلابية.
321	3-4-9 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة الطلابية.
323	5-9 استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية.
323	1-5-9 مسوغات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية.
324	2-5-9 مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية.
330	المراجع
331	الملاحق
332	- الملحق رقم 1 / نموذج: خطة زمنية للأنشطة على مدار عام دراسي كامل.

- 337 - الملحق رقم/ 2 / استبانة عن البرامج المستحب تنفيذها.
- 338 - الملحق رقم/ 3 / استبانة رأي الطالب في الأنشطة المنفذة.
- 339 - الملحق رقم/4/ نموذج استمارة تقويم لصحيفة حائط.
- 341 - الملحق رقم/5/ نموذج استمارة تقويم لمسابقة ثقافية بين مديرتين.
- 343 - الملحق رقم/6/ نموذج استمارة تقويم لجماعة نشاط.
- 344 قائمة المصطلحات



مقدمة

يعد النشاط الطلابي المدرسي من أهم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية الأجيال في جميع مراحل التعليم، تربية متوازنة متكاملة، فكرياً، وجسماً، وعقلاً، ل تكون لبنة قوية في تحقيق تقدم المجتمع ونهضة. ونظراً إلى أن النشاط الطلابي ركن أساس من التربية المدرسية الشاملة، كان على المعلم أن يهتم بمراعاة المبادئ الأساسية للنشاط الطلابي.

ويأتي الكتاب الحالي بعنوان: (الأنشطة المدرسية) بوصفه مرجعاً جامعاً في مجال الأنشطة الطلابية ، موجه أ إلى طلبة السنة ال ثانية تخصص معلم صف ، آملين تحقيقه للفائدة المرجوة منه.

يقع الكتاب في تسعة فصول، جاء الفصل الأول بعنوان: **الأنشطة المدرسية :** المفهوم والأهمية والأهداف والعناصر الأساسية: كما يتناول دور المشاركة المجتمعية في تدعيم الأنشطة المدرسية وتطويرها ، هذا بالإضافة إلى حصر أهم المعوقات التي تواجه الأنشطة وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

أما الفصل الثاني فقد جاء تحت عنوان: **الأسس الفلسفية والنظريات والمبادئ التي تقوم عليها الأنشطة المدرسية.**

في حين تناول الفصل الثالث: **مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاته** : ا: بادئاً بالنشاط الثقافي، ثم النشاط العلمي، فـالنشاط الاجتماعي، يليه النشاط الفني ، مختتماً بالنشاط الرياضي، وفي كل مجال من هذه المجالات يتم تناول أنواع جماعات النشاط التي يحتويها كل مجال.

وعنون الفصل الرابع ب: **دور الأنشطة المدرسية في مواجهة المشكلات**

السلوكية للطلبة: متعرضاً للأسباب المختلفة لهذه المشكلات سواء التي ترجع إلى الأسرة أو المجتمع أو المدرسة أو جماعة الرفاق أو غير ذلك.

وجاء الفصل الخامس بعنوان : **دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين**

ورعايتهم: شارحاً خطوات الاكتشاف وسبل الرعاية لهذه الفئة المتميزة من الطلاب.

واستعرض الفصل السادس: **بعض الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة البيئية** : إذ

تناول ثلاث دول لها من الخبرات والممارسات ما يسمح بأن يكون لها دور ريادي في

ذلك، وهي اليابان وإنجلترا وأمريكا. وفي كل دولة من هذه الدول تم تناول أخطر

المشكلات البيئية التي تعاني منها كل دولة، وكيف يمكن لجماعات النشاط الطلابي

بمدارس تلك الدول أن تؤدي دوراً فعالاً في تنمية الوعي البيئي بتلك المشكلات وكيفية

مواجهتها والوقاية منها.

وخصص الفصل السابع لعرض **التخطيط للأنشطة المدرسية** ، ويتناول مفهوم

التخطيط ومراحله وأهميته ومبادئه، وفي نهايته تعرض كيفية وضع خطة للأنشطة الطلابية

في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

وتناول الفصل الثامن **تقويم الأنشطة المدرسية** : إذ تعرض لموضوع تقويم الأنشطة ؛

وأهداف التقويم وأساليبه وصعوباته ومعايره، ثم الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي

الأنشطة.

وخصص الفصل التاسع والآخر لتوضيح **توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في**

الأنشطة الطلابية؛ سواء في التخطيط أو التنظيم أو التقويم لهذه الأنشطة.

وشملت فصول الكتاب مجموعة من الملاحق التي لا غنى عنها في التطبيق العملي، شملت

هذه الملاحق **نماذج للاجتماعات والخطط والبرامج والاستمارات والاستبيانات التي**

يحتاجها العاملون في مجال الأنشطة على اختلاف مستوياتهم المهنية.

نرجو أن نكون قد وفقنا بما عرضنا في هذا الكتاب، آملي أن يحقق الفائدة المرجوة منه.

والله ولي التوفيق

المؤلفان

الفصل الأول

الأنشطة المدرسية: المفهوم والأهمية والأهداف والعناصر الأساسية

مقدمة

1-1 مفهوم النشاط المدرسي

2-1 تاريخ النشاط الطلابي

3-1 تطور النشاط المدرسي في الجمهورية العربية السورية

4-1 أهمية النشاط المدرسي

5-1 أهداف النشاط المدرسي

6-1 العناصر الأساسية لجماعات النشاط

7-1 معوقات الأنشطة المدرسية وسبل تفعيلها

المراجع



الفصل الأول

الأنشطة المدرسية: المفهوم والأهمية والأهداف والعناصر الأساسية

مقدمة

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تهدف إلى إعداد الطالب إعداداً يحقق من خلاله الأدوار الاجتماعية التي تنتظره في الحياة العامة بعد تخرجه، وهذا ما يؤكد علماء الاجتماع والتربية. وهنا يأتي دور المنهج المدرسي الذي يرسم تلك الأدوار الاجتماعية، فالنشاط هو كل دارة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها الطالب تحت إشراف المدرسة، وتوجيهها، سواء أكان ذلك داخل قاعة الدراسة أم خارجها؛ فالنشاط يعد جزءاً رئيساً من المنهج الدراسي، ويساعد في الوقت نفسه على تحقيق الأهداف المتنوعة للمنهج المدرسي.

وبرز الاهتمام بالنشاط الطلابي على أنه واحد من الجوانب الرئيسة للتربية المدرسية خلال القرن الحالي، إذ أكدت الدراسات التربوية على أهمية النشاطات الحرة أو النشاطات غير الصفية ؛ لكونها تمثل جانباً مكماً للنشاطات الصفية في تحقيق أهداف التربية المدرسية الشاملة.

ويعد النشاط الطلابي المدرسي عنصراً مهماً من عناصر العملية التربوية، وتأتي أهميته في أنه يساعد في صقل شخصية الطالب وتفتيح مداركه و استشارة ذهنه وإعدادة للاضطلاع بمهامه في الحياة العامة، بحيث تصبح شخصية متعاونة وإيجابية، ويزيد من روح الانتماء لديه، كما أن له أهدافاً تربوية كبيرة تسهم في إكساب المتعلم العديد من المهارات والسلوكات المرغوبة؛ لأن عملية التربية والتعليم لم تعد قاصرة على ما يؤدي

للطلاب داخل الصف الدراسي ، بل تعداه إلى مفهوم واسع وأكبر من هذا المجال ، نظراً إلى أن الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية يمكن أن ينجز من خلال النشاط المدرسي.

وبينت الدراسات أن الأنشطة المدرسية تسهم في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة؛ على اعتبارها الأداة الفعالة التي تستخدمها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية من خلال ما تؤديه من برامج للتدريب على العادات والسلوكيات الاجتماعية التي يتطلبها المجتمع الذي يعيشون فيه أو ينتمون إليه، وتجعل من الطلبة مواطنين صالحين.

كما بينت الدراسات أن ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية تسهم في تحويلهم إلى طاقات قادرة على الإنتاج والبناء، وتفتح لديهم الإبداع والابتكار، وتخففهم على التحصيل الدراسي، وتبعدهم عن الانحراف والتسيب والانحلال، إذ توصلت إحدى الدراسات إلى أن الحاصلين على درجات عليا من أصحاب التحصيل الجيد كانوا من المشاركين في الأنشطة المدرسية أكثر من غيرهم (سلطان، 1990).

وانسجاماً مع هذه المكانة التي تتبوّؤها الأنشطة المدرسية في العملية التربوية اتجهت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى تضمينها في المناهج الدراسية في جميع المراحل التعليمية، وتوضيح الاهتمام بالأنشطة بشكل جلي في تضمينها المعايير التربوية المحددة للمناهج الدراسية كافة منذ عام 2007م، كما جرى أخذها بعين الاعتبار في أثناء عملية التأليف التي قامت به الوزارة في ضوء المعايير لكل من كتب الطالب وكتب المعلم، وإفراد كتاب خاص للأنشطة في معظم المواد الدراسية، لذا تعد محاولة جديدة لتطوير البرامج التدريسية عبر الأنشطة.

وعليه، سيحاول هذا الفصل توضيح مفهوم الأنشطة المدرسية وتاريخها وأهميتها وأهدافها وعناصرها الرئيسية، كما يعرض أهم المعوقات التي تواجه الأنشطة وكيفية مواجهتها والتغلب عليها.

1-1 مفهوم النشاط المدرسي

يعرف النشاط لغة بأنه " ممارسة صادقة لعمل من الأعمال " (مجمع اللغة العربية ، 1980، 617) في حين لاقى النشاط المدرسي تعريفات متعددة، ولعل التعريف الأولي الذي يوضح مفهوم النشاط المدرسي يحدده بأنه: مجموعة من الممارسات العلمية التي يمارسها الطلبة خارج الصفوف الدراسية، لتحقيق بعض الأهداف التربوية، وتنمية الخبرات التي يحصل عليها الطالب داخل الصف الدراسي، ولكن يبقى هذا التعريف غير شامل؛ إذ لم يتناول كيفية اختيار النشاط وإجراءاته، ولم يشر إلى المصطلحات المستخدمة في المجال التربوي التي تعد مرادفة للمصطلح وتعبّر عنه.

فالنشاط المدرسي هو جزء مهم من المنهج المدرسي ، وركن أساسي من المهام التربوية والتعليمية للمدرسة، وهو واجب مهم من واجبات المدرسة يسهم في تنمية قدرات الطلبة الابتكارية المهارية، وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو التعاون والتكاتف وحب العمل واستثمار وقت الفراغ فيما يعود بالنفع عليهم، وعلى مجتمعهم وعلى المدارس الاهتمام به، وتهيئة الإمكانات اللازمة لممارسته في ضوء السياسات التربوية، وسياسة التعليم في الدولة والأنظمة والتعليمات.

وإذا كان التعريف الحديث للمنهج بأنه "مجموعة من الخبرات المرئية التي توفرها المدرسة للطلبة خارجها وداخلها"(الوكيل، 1999)، فهذا يتضمن إشارة صريحة للأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية التي توفرها المدرسة للطلبة من أجل إكسابهم الخبرات التربوية المرغوبة، من خلال المنهج الحديث؛ ويتفق على هذا علماء المناهج بأن المنهج يتضمن العديد من الخبرات التعليمية العلمية التربوية، التي توفرها المدرسة لطلبتها، بهدف إكسابهم العديد من المعارف والاتجاهات والمهارات، وتؤدي إلى الاتساق والتوازن والتكامل في شخصياتهم.

ولعل ما أطلق عليه مصطلح النشاط قد أخذ أشكالاً متعددة من حيث الاصطلاح لتشير إلى النشاط مرادفاً بشكل كلي أو بشكل جزئي؛ إذ عرف الأدب التربوي مجموعة من المصطلحات مثل: الأنشطة المدرسية، والأنشطة التربوية، والأنشطة التعليمية، وأنشطة المنهج، والأنشطة المصاحبة، والأنشطة الصفية واللاصفية، والأنشطة الإثرائية..، وقد أطلق اللقاني (1995) على النشاط مسميات عدة، ذكر منها:

Extra class activities	-أنشطة خارج الفصل
Collateral activities	-أنشطة مصاحبة
School activities	-أنشطة مدرسية
Integrating activities	-أنشطة تكاملية
Poricalar activities	-أنشطة محيطة بالمنهج
Super curricular activities	- أنشطة زائدة عن المنهج
Semi curricular activities	-أنشطة شبه منهجية
Co curricular activities	-أنشطة معاونة للمنهج
Anti curricular activities	-أنشطة ضد منهج
Extracurricular activities	-أنشطة لا منهجية

في حين استخدم خطّاب (د.ت) مصطلح " الأنشطة التربوية " وعرّفها بأنّها: الأنشطة التلقائية المقصودة لذاتها وليس للكسب المادي، وهي تنمي ملكات الفرد رياضياً واجتماعياً وذهنياً.

وجاء التعريف السابق ماثلاً لتعريف جونستون وفاونس (1964) من حيث التلقائية وعدم الكسب من النشاط؛ إذ استخدموا مصطلح "النشاط التربوي" وعرفاه بأنه: النشاط الذي يحدث خارج اليوم الدراسي النظامي، ويصدر أصلاً عن الاهتمامات التلقائية للطلبة، ويمارس دون جزاء أو صورة درجات، أو تقدير علمي من قبل المدرسة. و وردت تعريفات للأنشطة المدرسية مرتبطة بالمفهوم التقليدي للمنهج؛ إذ عرفها كثيرون بالإشارة إلى أنّها تعبر عن النشاط اللاصفي المرافق للمنهج، فقد عرفها آلن وآخرون (Allen and Others , 1983) بأنّها " أنشطة إضافية خاصة، تمارس تحت إشراف المدرسة، خارجة عن الأعمال المتعلقة بتدريس المواد"، ويلتقي بهذا المعنى مع تعريف القباني (1984) بأنّها: الأعمال التي تنظمها المدرسة لتلاميذها خارج حصص الدراسة، كالرحلات والحفلات والألعاب الرياضية والهوايات، وما إلى ذلك. وكانت معظم الأنظمة التربوية العربية تتعامل مع الأنشطة المدرسية ضمن هذا المفهوم لفترة ليست بعيدة.

كما قدم الأدب التربوي العربي تعريفات تتجاوز هذا المفهوم التقليدي للنشاط المدرسي، فقد عرفه سمعان وآخرون (1958) بأنه: كل ما يقوم به المتعلمون من أعمال وخبرات يمارسونها داخل الحجرات الدراسية وخارجها. وأشارت تعريفات أخرى إلى اختيار النشاط وإجراءته؛ إذ عرفه عاقل (1977) بأنه: النشاط الذاتي الذي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات، ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما يعترضه من مشكلات الحياة.

ووردت تعريفات أكثر شمولية للنشاط المدرسي ليشير إلى إجراءات النشاط ونتائجه؛ إذ عرفته دائرة المعارف الأمريكية بأنه " تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية، أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية) (Taylor, G. Secondary Education. P. 682).

وعرفه السيد (1988) مع إشارة إضافية إلى الاختيار، والارتباط بالمنهج وتحقيق الأهداف التربوية؛ بأنه: ذلك البرنامج الذي تنظمه المدرسة متكاملًا مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب برغبة، ويزاوله بشوق وميل تلقائي يحقق أهدافاً تربوية معينة. ويورد محمود (1998م) تعريفاً للنشاط المدرسي بأنه " خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج، وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهدافاً تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي أو خارجه، داخل الفصل أو خارجه خلال اليوم الدراسي أو خارج الدوام، مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي. .. مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج " (ص 18).

وعرفه كل من عثمان وقمر (2012) ضمن مصطلح " الأنشطة الطلابية" بتوافق كامل مع التعريف السابق من حيث الشمولية، بأنه: البرامج والنشاطات المتنوعة التي تنظمها المدرسة متكاملة مع مناهجها، ويقبل عليها الطلاب برغبة ذاتية واهتمام وبطريقة مشوقة ومثيرة، بهدف تحقيق أهداف تعليمية تربوية.

ويتفق المختصون في الأنشطة المدرسية، على أن هذه الأنشطة، هي كل ما يقوم به الطالب من تفكير أو سلوك، بإشراف وتوجيه من معلمه، سواء أكان ذلك قبل المشهد

التعليمي، أم خلاله، أم بعده، داخل المدرسة أو خارجها، وهي بالضرورة إما أنشطة صفية مرتبطة بالمنهج الدراسي ارتباطاً مباشراً، وإما أنشطة غير صفية وثيقة الصلة بالمنهج الدراسي، أو غير وثيقة الصلة به (ضاهر، 2004) (طه، 2009).

ونخلص من التعريفات السابقة إلى مجموعة من السمات لتعريف مصطلح الأنشطة المدرسية، نتلخص فيما يأتي:

- 1 أنه نشاط طلابي يظهر إيجابية المتعلم في جميع خطواته.
- 2 يتكامل مع المنهج وجزء أساسي منه.
- 3 تنظمه المدرسة وتخطط له.
- 4 يجري النشاط داخل المدرسة وخارجها (صفي ولا صفي).
- 5 يقبل عليه الطلبة باختيارهم وباهتمام وبرغبة ذاتية.
- 6 تجري الأنشطة بطريقة مشوقة ومثيرة.
- 7 يشتمل نشاطات متنوعة تظهر المواهب والأفكار الإبداعية.
- 8 يحقق أهدافاً تربوية معرفية ومهارية ووجدانية.
- 9 يجد المتعلمين للحياة عبر أنشطة وظيفية مرتبطت بالحياة.

وعليه، فالنشاط لم يعد ترفاً ولا جزءاً هامشياً من المنهج، وإنما يتحول فيه التعليم من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع.

ويطلق على الجانب العملي التطبيقي للمواد الدراسية "النشاط المصاحب للمواد الدراسية"؛ إذ يجري عبره تثبيت المعلومات لدى الطلبة، وإزالة الحواجز بين المقررات الدراسية، من خلال محاولة توحيدها عبر تكامل الأهداف والخبرات والمعارف، والتكامل بين المنهج والطريقة، وبين النظرية والتطبيق، والعلم والممارسة، والتوازن بين التراث وما يطرأ على المجتمع من قيم جديدة. وعليه يجب أن يكون النشاط المصاحب الأساس السليم

لتطبيق كل خبرة بصورة طبيعية من قبل المتعلم وفق تخطيط مسبق يُعنى بجميع نواحي الشخصية والسلوك، ويتطلب استخدام النشاط المصاحب في خدمة المقررات الدراسية التوعية بمجالات النشاط وأهدافه، وحل ما قد يواجه الطلبة من مشكلات تعوق استخدام النشاط والانتفاع بمزاياه، والاهتمام بمشكلات النظام والتعاون، والعمل التعاوني والعلاقات التي تربط الطلبة مع بعضهم ومع غيرهم من العاملين في الحقل التربوي.

في حين أن النشاط الحر متمم ومكمل للمنهج؛ إذ يعالج نواحي النقص أو القصور فيه ويسهم في محاربة الملل، ويستغل وقت الفراغ، ويتيح فرص الاختيار للطلبة، إذ يترك لهم الحرية للاشتراك فيها، ويكون التوجه الذاتي للطلاب والدافعية الذاتية له أعلى ما يمكن بينما يكون توجيه المعلم وتدخله من أجل دفع الطالب للاشتراك أقل ما يمكن (عبد الوهاب، 1981). ولا يقدم النشاط الحر بصورة ارتجالية، وإنما وفق خطة مدروسة على أساس علمي سليم، وعليه لا يقل أهمية عن النشاط المرتبط بالمنهج، ويجب أن يتصل بصورة غير مباشرة بالمنهج، ليأخذ شكل برامج يمارسها الطلبة خارج الصف الدراسي في جماعات أو جمعيات أو نواد أو فرق النشاط.

ويبين كل من عثمان وقمر (2012) أن النشاط الحر يطلق عليه تسميات عديدة منها الأنشطة غير الصفية، أو الأنشطة خارج المنهج، أو الأنشطة الطلابية، أو الأنشطة المدرسية، ومهما تعددت التسميات أو اختلفت فهي في النهاية أنشطة تعليم وتعلم تتكامل مع منهج المدرسة، وتعمل على تحقيق أهدافه، وأصبحت جزءاً مهماً من برنامج المدرسة لتربية أبنائها، وذلك لأنها تتفق مع خصائص المتعلمين، وتلبي احتياجاتهم البدنية والعقلية والاجتماعية، نظراً إلى ما يتيح اختيار الطلبة للأنشطة من تحمل للمسؤولية، ومن حرية للطلبة في ممارسة الأنواع التي يرغبونها من الأنشطة التي تتضمنها المجالس الطلابية والجمعيات والمنظمات الشبابية والنوادي والمعسكرات.

1-2 تاريخ النشاط الطلابي:

بينت الدراسات في تاريخ التربية أن معظم النشاطات المدرسية كانت تمارس في عصر الإغريق والرومان ؛ إذ اشتهر اليونانيون بألوان النشاط المختلفة من خطابة وتمثيل ومناظرات وألعاب رياضية ، وقد هدف اليونانيون من خلال هذه النشاطات إلى تحقيق الجانب الوظيفي والديني والجمالي لدى المتعلمين، و اهتم العرب قبل الإسلام وبعده بنواحي النشاط المتعددة وعلى رأسها الشعر والخطابة والرماية والسباحة والفروسية وركوب الخيل (الدخيل، 1423هـ).

وشهد القرنان التاسع عشر والعشرون تطوراً كبيراً في أوجه النشاط الطلابي ، بعد أن كانت تُعد تجارب نادرة ؛ إذ أسس (جان بيسداو) في عام 1774م مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا وخصص ثلاث ساعات يومياً للأنشطة التعليمية والترويحية والبدنية، وساعتين للأعمال اليدوية . ثم ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر أول مدرسة مهتمة بالنشاط في العصر الحديث في شيكاغو سنة 1896م على يد جون ديوي، وكان الهدف من إدخال النشاط الطلابي إلى المدرسة ربط المدرسة بالحياة العملية وإبعاد الملل والروتين اليومي عن المتعلمين.

ولخص المربون التاريخ الذي مر به النشاط الطلابي بمراحل أربع عبر تاريخ التربية الحديث:

1. مرحلة تجاهل المناشط؛ إذ جرى التركيز فيها على المعارف المتضمنة في المواد الدراسية، ولم يكن للمناشط أية أهمية في هذه المرحلة.

2. مرحلة معارضة المناشط؛ إذ ظهرت محاولات نظرية من المربين لإدخال النشاط الطلابي وعارضه المسؤولون وإدارات المدارس، فنظر العديد من المسؤولين إلى الأنشطة

المدرسية على أنها مضيعة لوقت الطالب، وتعمل على التقليل من تركيز الطالب على اكتساب المعارف، وتسبب الضعف في تحصيله وانخفاضاً في درجاته الامتحانية، كما نظرت إدارات المدارس باستخفاف ولا مبالاة للنشاط الذي يحاول بعض المدرسين القيام به في المدرسة بأنواعه المختلفة.

3. مرحلة قبول المناشط اللامنهجية؛ إذ ظهر قبول جزئي بالأنشطة الطلابية، فكان القبول بها من قبل إدارات المدارس على أنها جزء من وظيفة المدرسة، ولكن خارج إطار المنهج، واتسمت هذه المرحلة بالنظر إلى الأنشطة على أنها تسهم في نمو المهارات الشخصية والاجتماعية للمتعلمين.

4. مرحلة الاهتمام بالنشاط المدرسي؛ وهي المرحلة المعاصرة التي استفادت من تطور النظريات التربوية والنفسية، ومن تطور العلوم المختلفة، ولاسيما العلوم التي ساندت التربية والتعليم وأخص علم النفس التربوي وعلم وظائف الأعضاء، وتقانة المعلومات، التي أسهمت بدورها في ظهور وتطور نظريات تناولت عملية التعليم والتعلم، كالاتهام بالفروق الفردية والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتعزيز والتغذية الراجعة، والتركيز على استراتيجيات التعليم والتعلم التي تتمركز على نشاط المتعلمين.

إن من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن تطور النشاط المدرسي في ضوء المفهوم الشامل للمنهج لا يعد فكرة حديثه، إذ أن النشاط المدرسي قديم قدم التعليم حتى في الفترة التي لم يراع المنهج فيها ميول الطلبة، ولم يعن بحاجاتهم، ولم يلتفت إلى اهتماماتهم؛ ولكن مراحل تطور النشاط المدرسي التي أشير إليها كانت نتيجة تطور علم التربية وعلم النفس، فقد نادت فئة من المربين التربويين بمنهج النشاط مما أدى إلى صراع بين مؤيديه ومؤيدي منهج المادة الدراسية، واستمر هذا النزاع حتى أصدر جون ديوي كتابه " الطفل والمنهج " والذي من خلاله برهن على خطأ طريقي الصراع وفسر ذلك (بأن أنصار منهج المادة

التقليدي أغفلوا حاجات الطفل الطبيعية وقدموا ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم، في حين أسرف مؤيدو منهج النشاط في الاهتمام بالقدرات الذاتية التلقائية للطفل، وأهمّلوا دور النمذجة السلوكية وما يمكن أن يستفيدة الطفل من خبرات ومشاركات الآخرين).

ويجب التنبيه على أن وجهتي النظر غير متعارضتين وإنما جاءتا متكاملتين؛ إذ أخذتا بالاعتبار كلاً من الطفل والخبرة، وعليه اتخذ منهج النشاط مجالين أحدهما قائم على ميول الطلبة، والآخر قائم على المواقف الاجتماعية، ويتوضح ذلك فيما يأتي:

1) منهج النشاط القائم على ميول الطلبة:

يركز على نشاط الطلبة الذاتي، ويصدر عن حاجة يشعر بها المتعلم، ولا يهمل المواد الدراسية، ولكن يؤكد على أن يكون تعلمها مرتبطاً بألوان النشاط المختلفة ويحقق مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة؛ إذ يتمكن الطلبة من تنفيذها متى شعروا بالحاجة إليها . ويتصف منهج النشاط القائم على ميول الطلبة بالخصائص الآتية:

- لا يوضع المنهج مسبقاً، وإنما يستند على ميول الطلبة وحاجاتهم التي تحدد محتوى المنهج.

- يقوم المعلم والطلبة بالمشاركة في تخطيط البرنامج وأوجه النشاط وتنفيذه وتقييمه.

- تتمثل وظيفة المعلم في التوجيه والإرشاد.

- لا تعتمد المواد الدراسية على الحفظ والتذكر، وإنما ترتبط بألوان النشاط.

- تجري عملية اكتساب المعلومات عن طريق الخبرة والنشاط.

- تستبدل الدروس الإلقائية التقليدية بالرحلات وورش العمل والقراءة وإجراء البحوث... الخ.

ويؤخذ على منهج النشاط القائم على ميول الطلبة الملاحظات الآتية:

- يبالغ في تركيز العملية التعليمية حول الطالب نفسه على حساب القيم الاجتماعية والثقافية.

- يهتم بحاجات الطلبة على حساب حاجات الجماعة.

- يعمل على تفريد العملية التربوية بدلاً من كونها عامة وجماعية.

- يحتاج إلى معلم متميز ومؤهل للتعامل مع مجالات النشاط، وملماً بخصائص النمو ومتطلباتها.

2) منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية:

جاء منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية ردة فعل على المنهج المتمركز حول الطلبة، وذلك انطلاقاً من فكرة أن المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأت لصالح المجتمع، الذي يحدد بدوره مستقبله من خلال ما تقدمه المدرسة لتلاميذها من خبرات تمكنهم من القيام بمسؤولياتهم للنهوض بالمجتمع، وهذا يتطلب أن يكون المنهج المدرسي ذا صبغة اجتماعية، وفيه يقوم المعلم بإعداد أوجه النشاط المختلفة التي تتصل بالموضوعات المطلوبة، وإثارة ميول الطلبة واهتماماتهم لدراسة الموضوع، وتوزيع النشاطات على الطلبة والتي تؤدي إلى جمع المعلومات المساعدة على توضيح الموضوع وتفسيره ليتم استيعابه . ويتصف منهج النشاط القائم على المواقف الاجتماعية بالميزات الآتية:

- يحقق الوظيفة الاجتماعية للتربية.

- يصبح المتعلم أكثر إيجابية في عملية التعلم.

- يساعد هذا المنهج على تكامل الخبرات التعليمية من خلال تنظيمه المعارف والمعلومات حول المواقف الاجتماعية.

- المواد الدراسية وسيلة يلجأ إليها الطلبة للحصول على المعلومات التي يحتاجون إليها في أثناء دراستهم.

- يقوم على مواقف اجتماعية تمد الطلبة بخبرات تعليمية تتصل بحياتهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه.

وعلى هذا النحو يكون القرن الحادي والعشرون قد ورث تطوراً بارزاً في أوجه النشاط المختلفة شهدته المدرسة في القرن العشرين في مجالات الرياضة والمسرح والصحافة والفنون والآداب، والعلوم...، كما ورثت مدرسة القرن الحادي والعشرين تغييراً في النظرة التربوية من الاهتمام بإكساب الطلبة المعلومات فقط إلى الاهتمام بشخصية الطالب نفسياً واجتماعياً وعقلياً، وأصبح للأنشطة الطلابية دور مهم في العملية التعليمية وأصبح النشاط جزءاً أساسياً من المنهج. لكن هذه النتيجة في إطار التطبيق العملي للأنشطة المدرسية، ليست على سوية واحدة في جميع الدول المتقدمة والنامية، وليست واحدة في جميع مدارس الدولة الواحدة أو الإقليم الواحد، وحتى ليست واحدة بين الصفوف في المدرسة الواحدة، فليست جميع الإدارات المدرسية على درجة الحماس نفسها نحو تطبيق الأنشطة باعتبارها جزءاً من المنهج، وليس المعلمين بالدرجة نفسها من الإعداد الذي يؤهلهم للتخطيط للأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية.

1-3 تطور النشاط المدرسي في الجمهورية العربية السورية:

مر النشاط الطلابي في الجمهورية العربية السورية بمراحل عدة واكبت نشوء وزارة التربية وتطورها وعمل منظمات تشرف على أنشطة الناشئة والشباب؛ إذ كانت بداية الكشف والفتوة ثم في نهاية الستينات وبداية السبعينات أحدثت منظمتان تربويتان إحداهما تهتم بتربية الأطفال وأخرى تتوجه إلى الشباب، وقد وضحتها النظام الداخلي لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (1988)، وبين أن الأنشطة تنفذ بالتعاون مع منظمات أسستها الدولة تخص مراحل عمرية معينة هي منظمة طلائع البعث التي تأسست عام 1974م، وتضم تلامذة المرحلة الابتدائية أو الصفوف الستة الأولى من التعليم الأساسي، ومنظمة اتحاد شبيبة الثورة التي تأسست عام 1968م وتضم طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية أو الصفوف السابع والثامن والتاسع من التعليم الأساسي وصفوف المرحلة الثانوية، وقد كانت المهام لكل منها موضحة في نظام الوزارة على النحو الآتي:

1- تسمية مديرية للتربية الرياضية والمناشط التربوية (دائرة التربية الرياضية) التي كان من مهماتها الآتي:

- وضع خطط النشاطات الرياضية المدرسية لمديريات التربية والإشراف على النشاطات الرياضية المدرسية المركزية في مختلف مراحل التعليم ومتابعة تنفيذها وتطويرها بالتعاون مع المنظمات الشعبية.
- العمل على تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمسرح المدرسي والمناشط الشبيبية الأخرى بما يحقق خطط المنظمات الشعبية المعنية وبرامجها.
- اقتراح الموافقة على ميزانية النشاط الرياضي للمدارس بعد تدقيقها.

-التنسيق مع الجهات المختصة لتهيئة الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب وإقامة البطولات والدورات الرياضية التأهيلية والتخصصية.

-إعداد البرامج الرياضية في المعسكرات الطلائعية والشبيبية والإسهام في الإشراف على صحة تنفيذها.

-تنظيم المباريات الرياضية بين المحافظات.

ويتبع لدائرة التربية الرياضية: شعبة التدريب الرياضي والبطولات، وشعبة المسرح والمناشط، التي كان من مهماتها:

-إقامة المهرجانات والعروض الرياضية المدرسية.

-تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمسرح المدرسي والمناشط الشعبية الأخرى بالتنسيق مع المنظمات الشعبية.

2- تسمية شعبة تشرف على مناشط المرحلة الابتدائية أو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالتعاون مع (منظمة طلائع البعث) هي: (شعبة الطلائع) التي تحددت مهماتها في الآتي:

-الإسهام في أعمال معسكرات الطلائع ودعوة الطلائعيين والمشرفين عليها وتأمين مستلزماتها والإسهام في إقامة دورات للمشرفين والطلائعيين، وإعداد المعسكرات اللازمة لها أصولاً.

-متابعة تنفيذ الخطط الواردة من منظمة طلائع البعث.

-الإسهام في وضع الخطط التي تهدف إلى تنظيم النشاط الثقافي الطلائعي.

-تنظيم مسابقات رواد الطلاب بالتعاون مع منظمة طلائع البعث.

3- تسمية شعبتين تشرفان على مناشط المرحلة الإعدادية والثانوية أو الحلقة

الثانية من التعليم الأساسي بالتعاون مع (منظمة اتحاد شبيبة الثورة)، هما: (شعبة التدريب الرياضي والبطولات، وشعبة المسرح والمناشط)، التي كان من مهماتهما:

-التنسيق مع الجهات المختصة (اتحاد شبيبة الثورة) لتهيئة الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب، وإقامة البطولات والدورات الرياضية التأهيلية والتخصصية.

-إعداد البرامج الرياضية في المعسكرات الشبيبية والإسهام في الإشراف على صحة تنفيذها.

-تنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمسرح المدرسي والمناشط الشعبية الأخرى بالتنسيق مع المنظمات الشعبية.

وتبع ذلك قيام وزارة التربية بإنشاء دائرة الأنشطة اللاصفية.

ويطرح المهتمون بالعملية التربوية في سورية أسئلة كثيرة حول فاعلية نشاطات دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية المستحدثة خلال السنوات الفائتة على صعيد العمل التربوي وماهية هذا النوع من الأنشطة، والدور الذي قامت به هذه الدائرة، ومدى قيامها في تطبيق هذه الأنشطة على أرض الواقع، ومدى فاعلية برامج الدورات التدريبية التي تقيمها دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية لإعداد وتأهيل المشرفين والمشرفات على هذه الأنشطة في معظم المحافظات؛ إذ تتضمن هذه البرامج التدريبية محاضرات في الصحة والبيئة وسواها من الأنشطة إلى جانب الرحلات والمعارض والندوات والإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية،

وعرض أفلام الفيديو وأفلام العرض السينمائي، وأدوار مجموعات الأنشطة العلمية (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2011).

لقد أصدرت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية خلال الأشهر الأخيرة من العام 2011م مجموعة من التعاميم وأوردت مجموعة من المقترحات لتطوير وتفعيل عمل دوائر الأنشطة البيئية اللاصفية في مديريات التربية بجميع المحافظات أهمها: إحداث مادة الأنشطة البيئية اللاصفية التي تتضمن منهاجاً نظرياً وعملياً بمعدل حصتين أسبوعياً، بحيث يتضمن المنهاج دروساً وأنشطة متنوعة تركز على ثقافة الطالب الأدبية والفنية والرياضية والبيئية والصحية (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، نشرات دورية 2012).

وأصدرت وزارة التربية تقريراً بعنوان "الأنشطة البيئية اللاصفية بين النظرية والتطبيق: مفاهيم ثرية لا تجد إسقاطاً لها على أرض الواقع التربوي" نشرته في 29 تشرين الأول، 2011 حول صعوبات تعترض عمل دائرة الأنشطة البيئية اللاصفية تمثلت بعدم وجود برنامج واضح لهذه الأنشطة في المدارس، وعدم وجود مخصصات سنوية لدائرة الأنشطة البيئية اللاصفية لتنفيذ أنشطتها (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2011). وأشار التقرير إلى افتقار مثل هذه المادة للأنشطة المتعلقة بالبيئة التي ينفذها الطلبة خارج حدود المدرسة، وعدم وجود برامج ثابتة لهذه الأنشطة.

وتشكل المعايير الوطنية للمناهج المقررة في وزارة التربية عام 2007م قفزة نوعية في مجال التحول نحو اعتبار النشاط المدرسي جزءاً أساسياً من المناهج التدريسية في سورية في مراحل التعليم قبل الجامعي كافة.

1-4 أهمية النشاط المدرسي

يعد النشاط المدرسي عنصراً مكماً للمنهج الدراسي بمفهومه الواسع، ولا تقتصر العملية التربوية دون الاهتمام به. كما يعد النشاط المدرسي من الوسائل الأساسية، ومن أدوات التربية المهمة لتحقيق الكثير من الأهداف التربوية. فالنشاط وسيلة لبناء أ جسام الطلبة، ووسيلة لتدريبهم على العلاقات الاجتماعية السليمة، وإكسابهم الخلق الحسن، وإشباع ميولهم ورغباتهم، هذا إضافة إلى اعتبار النشاط وسيلة توجيه وإرشاد نفسي وتربوي.

ويعد التقدم التكنولوجي الذي يشهده عصرنا، والذي أصبح يعرف بعصر التفجر المعرفي مسوغاً لقيام النشاط المدرسي المخطط، والمشاركة فيه تخطيطاً وتنفيذاً، إذ يتطلب منّا أن نخطط للنشاط المدرسي تخطيطاً منظماً، يشترك فيه أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية، وتتخصص أهمية إشراك الطلبة في النشاط المدرسي بما يتوقع أن يؤثر في الطلبة ويحقق لهم من فوائد، يمكن تلخيصها بالنقاط الآتية:

1- تعزيز الطلبة على ممارسة الديمقراطية؛ وذلك بإشراكهم في تحمل بعض المسؤوليات وفقاً لنمط حياتهم، وتنمية القدرة على النقد، وتقبل ما يثيره الناقدون، والرد المتأني المذهب.

2- إعداد الطلبة للمواطنة السليمة الصحيحة؛ وذلك بتعريفهم واجباتهم ومسؤولياتهم في الأعمال المدرسية المختلفة، إذ تسهم الأنشطة المدرسية في تعديل السلوك غير السوي، وتطبيق القيم والمفاهيم الوطنية السليمة، وتنمية الاتجاهات المرغوب فيها مثل اعتزاز الطالب بوطنه وقيادته وقوميته ومعتقداته المختلفة، وتعزيز الطالب على احترام النظم العامة.

3- تنمية سمة القيادة لدى الطلبة، وذلك بأن يقود الطالب زملاءه في نواح ويتبعهم في نواح أخرى، بما يسهم في تدريب الطلبة على الاعتماد على

أنفسهم، وتعويدهم حب النظام، وغرس الثقة في نفوسهم، والتعاون مع الغير، لمنفعتهم ومنفعة مجتمعهم.

4- إعداد الطلبة للحياة الاجتماعية حتى تسود روح الأخوة بين الجميع ، وذلك بأن نغني قدراتهم ومواهبهم وعلمهم أساليب الحياة الاجتماعية، إذ تسهم الأنشطة المدرسية في توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى.

5- مساعدة الطلبة على استخدام أوقات الفراغ ، وذلك بأن يفرقوا بين أنواع النشاط الذي لا يساعد على النمو والذي ينمي حياتهم، إذ إن النشاط وسيلة مثلى للقضاء على أوقات الفراغ، وتعويد الطلبة على تنظيم أوقاتهم، والاستفادة منها في الترويح عن النفس وتجديد حيويتها، كما أن فيه مجالاً للتعلم بتهيئة الظروف المناسبة الشبيهة بمواقف الحياة اليومية التي يحياها الطالب، فيكمل بذلك ما أغفلته المناهج الدراسية.

6- مساعدة الطلبة على تعرف إمكانياتهم المهنية ؛ وذلك في أثناء اختيارهم لجماعة الأنشطة ، كما تساعد في اكتساب خبرات ومهارات جديدة ، وتمد الطالب بمعلومات عن المهن المختلفة التي يمكن أن يمارسها في مجتمعه، بالإضافة إلى معلومات عن أسس اختيار الفرد للمهنة التي تناسبه.

7- مساعدة الطلبة على تحسين مستواهم الخلقى؛ وذلك عن طريق العلاقات الطيبة والخلق الرياضي الذي يجب أن يتحلى به الطلبة؛ إذ تسهم الأنشطة المدرسية في تنمية الخلق الحسن والمعاملة الطيبة والسلوك المستقيم لدى الطالب ، وتنمية العادات المفضلة، كالأمانة، والاجتهاد، والطموح.

8- الإسهام في تكوين شخصية متوازنة متكاملة للطلبة؛ إذ تتعاون الأنشطة المدرسية مع الجانب الدراسي البحت لتكون معه شخصية متكاملة متوازنة، حيث يمكن توظيف برامج النشاط لخدمة المادة العلمية، وهذا يؤثر في شخصية الطالب تأثيراً أبلغ من مجرد التوجيه المباشر أو حقن المعلومات والمعارف وحشوها في ذهن الطالب مجردة عن التطبيق والممارسة، وتساعد برامج النشاط بما تتيحه من فرص ومواقف وممارسات عملية، تؤدي إلى حسن تعامل الطلاب مع أنفسهم، ومع بيئتهم، والارتفاع بمستوى أدائهم، ومهاراتهم الدراسية، والحياتية.

9- المساعدة في تحويل طاقات الطلبة إلى طاقات إيجابية وفاعلة ومعطاءة؛ إذ يمكن توظيف الأنشطة المدرسية واستثمارها بقدر طاقة الإنسان على العطاء. وبقدر ما يحصل الإنسان على محركات وتشجيع ودعم، بقدر ما يقبل على الأنشطة، ويتحسن مستواه وترتفع كفاءته، ولو أحسن تخطيط الأنشطة وتنفيذها لتحولت طاقات مهدورة وسلبية إلى فاعلة وإيجابية.

10- كشف الميول والمواهب والقدرات؛ إذ يسهم النشاط في كشف الميول والمواهب والقدرات لدى الطلبة ويعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح، وتنمية الهوايات الموجودة لدى الطلبة، وتوسيع آفاقهم الفكرية والعلمية، وإتاحة الفرصة للطلاب للابتكار والإنتاج.

11- تساعد في تأهيل الطالب لمواجهة الحياة بمختلف صورها؛ إذ يهيئ النشاط للطلبة مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة، إن لم تكن مماثلة لها، مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المستقبلية.

12- تعزز الأنشطة المدرسية لدى الطالب الاستقلالية والثقة بالنفس والاعتماد عليه ، وتحمل المسؤولة؛ إذ يلبي النشاط الحاجات الاجتماعية والنفسية لدى الطالب كالحاجة إلى الانتماء الاجتماعي والصدقة وتحقيق الذات والتقدير، ومساعدة الطالب على التخلص من بعض ما يعانيه من مشكلات القلق والاضطراب والانعزال ، كما يمكن أن تؤدي بعض برامج النشاط وظيفية علاجية، لأنها تتيح الفرصة لعلاج الكثير من المشكلات النفسية التي يعاني منها بعض الطلاب كالشعور بالخجل، أو الانطواء على النفس، أو حب العزلة، لأن اندماج الطالب مع زملائه في النشاط يساعده على التخلص من هذه المشكلات.

13- تجعل الأنشطة المدرسية المدرسة أكثر جاذبية للطلبة؛ إذ يثير النشاط استعداد الطلبة للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية والتفاعل مع ما تقدمه المدرسة لهم، كما يلهب في الطلبة روح الحماس عن طريق المنافسة الشريفة في العمل الذي يقومون به.

14- تسهم الأنشطة المدرسية بدور إيجابي في احترام الذات والرضا عن الحياة والعمل؛ إذ أشارت نتائج الدراسة التي قام بها كولن (Gullen,2000) إلى أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية يزداد عندهم احترامهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم. كما أن دراسة إلدن ورفاقه (Elden, etal.1980)، التي أجريت على 351 طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية، توصلت إلى أن الاشتراك في النشاطات المدرسية يعزز الاتجاه الإيجابي نحو قيمة العمل.

15- يسهم النشاط في رفع المستوى الصحي عند الطلبة من خلال الأنشطة الرياضية والكشفية وجميعات العلوم... والمحاضرات والندوات وغير ذلك.

16- تساعد الأنشطة المدرسية الطالبة في تنمية مهارات الاتصال لديهم من خلال تدريبهم على كيفية التعبير عن الرأي، وضرورة احترام الرأي الآخر . وتسهم الأنشطة في توثيق الصلة بين الطالب وزملائه من جهة ، وبينه وبين معلميه وإدارة المدرسة والأسرة والمجتمع من جهة أخرى، كما تسهم في زيادة الحصيلة العلمية للطالب من الأساليب والتعبير والألفاظ اللغوية والفنية والعلمية.

17- يسهم النشاط المدرسي في تفعيل دور المنهج الدراسي ، وتثبيت الكثير من مفاهيمه، وإثراء الدراسة داخل الصف ، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

18- تنمية قدرة الطالب على التعلم الذاتي والتعلم المستمر لمواجهة مطالب الحياة المتغيرة.

19- تسهم الأنشطة المدرسية بدور إيجابي في التحصيل الدراسي : إذ أشارت نتائج الدراسات التي أجراها كل من بوركمان ورفاقه (Bureckman, etal. 1997) وبرأوس وودز (Brighouse and Woods, 2000) إلى تميز الطلبة المشاركين في الأنشطة المدرسية بالقدرة على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي، بالإضافة إلى إيجابيتهم مع زملائهم وأساتذتهم، وتمتعهم بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية، كما أنهم يميلون إلى الإبداع والمشاركة الفعالة ولديهم الاستعداد لخوض تجارب جديدة بثقة . وفي دراسات إدوارد (Edward, 1994)، و سيلكر وكويرك (Silliker and Quirk, 1997) أشارت النتائج الى أن الطلبة الذين يقضون أوقات فراغهم في أنشطة حرة موجهة كانوا، مقارنة بالآخرين، متفوقين دراسياً وهم من الأوائل في مدارسهم.

20- تنمية الاتجاهات المناسبة نحو العمل لدى الطلاب ، وحبهم له واحترامهم للعاملين وتقديرهم للعمل اليدوي والإقبال عليه، كما تسهم الأنشطة المدرسية بدور إيجابي

في المشاركة في الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الأهلية؛ فقد أشارت نتائج دراسة أندروز (Andrews, 2001) إلى أن المشاركة في الأنشطة المدرسية ساعدت الطلبة وبشكل فعال على المشاركة في الجمعيات الأهلية والتعاون معهم في مجالات عديدة . كذلك أشارت نتائج دراسة هانكس ورفاقه (Hanks, etal 1978)، والتي كانت عبارة عن دراسة طويلة تتبعية لعدد 1887 من طلبة الثانوية العامة والذين وصلوا إلى سن الثلاثين (30) في عام 1970، إلى أن المشاركة في الأنشطة اللاصفية في المرحلة الثانوية لها تأثير مباشر في المشاركة في الجمعيات الأهلية في الكبر، بالإضافة إلى التأثيرات الأخرى غير المباشرة كالتحصيل الدراسي.

1-5 أهداف النشاط المدرسي

تسهم الأنشطة المدرسية ذات التخطيط المسبق والمتنوع في تحقيق أهداف كثيرة تنفع المتعلم من جهة، وتغني المنهج الدراسي، وتقوي التواصل الاجتماعي بين المدرسة والأسرة والمجتمع، ومن الأهداف التي تحققها الأنشطة المدرسية:

1- إكساب الطالبة القدرة على الملاحظة والمقارنة، والعمل والمثابرة والأناة والدقة ، من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة في مدارسهم وفي خارجها.

2- اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب الكامنة لدى الطالبة، والعمل على إبرازها وتنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة ، وتهيئة الفرص للموهوبين وتشجيعهم على التفوق والابتكار.

3- تعزيز القيم والمهارات التي يسعى المنهج لتحقيقها، وتنمية المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة للطلبة والقيم، وتنمية الاعتماد على النفس، والمبادأة والتجديد والابتكار وتذوق الفن والإحساس بالجمال ، وممارسة التفكير العلمي وتنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم في التجديد والابتكار.

4- تنمية شخصيات الطلبة، وتوعيتهم الاعتماد على النفس ، وتدريبهم على فن القيادة وتحمل المسؤولية، وتحفيز القدرة على العمل التعاوني والتخطيط والمشاركة في توزيع العمل والمسؤوليات وحسن التصرف وتحمل المسؤولية في المواقف المختلفة ، وممارسة مهارات التعلم الذاتي بطرقه المختلفة.

5- تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلبة ومدرسيهم ، وترسيخ القيم الاجتماعية البناء والتعاون والمنافسة، وتنمية العمل الجماعي، وتنشئة الطلبة على تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسؤولية، وتنشئة الطلبة على العمل التعاوني والروح الرياضية.

6- الإسهام في تطوير المنهج المدرسي ، ومساعدة الطلبة على تفهم مناهجهم الدراسية واستيعابها وتحقيق أهدافها.

7- الإسهام في التكوين المتكامل لشخصية الطالب ، وتوسيع خبرات الطلبة في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم وتنميتها.

8- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية ، عن طريق استثمار طاقات الطلبة بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع ، وحل المشكلات البيئية المحيطة والتفاعل معها، وربط المادة الدراسية بواقع الحياة.

9- تأكيد الأسلوب الديمقراطي في وجدان الطلبة، والتعبير عن الرأي بتجرد واحترام آراء الآخرين.

10- تحقيق العديد من الأهداف بعضها خلقي ونفسي وصحي واجتماعي واقتصادي، وتعميق جذور المبادئ والقيم في وجدان الطلبة.

11- تعميق أثر الخبرات التعليمية في الحياة التعليمية ؛ وذلك بربط المواد الدراسية التي يتعلمها الطلبة داخل الصفوف الدراسية بواقع الحياة وتجسيدها من خلال التطبيقات العملية والممارسات الميدانية.

12- الترغيب بالمدرسة، وذلك بتهيئة مواقف تربوية محبة إلى نفس الطالب يمكن من خلالها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها وتعلمها تحقيقاً لأهداف المنهج المدرسي المقرر.

13- استثمار أوقات الفراغ، وتدريب الطلبة على الانتفاع بوقت فراغهم بما يفيدهم، وفي ذلك وقاية لهم من التعرض للانحراف.

14- احترام العمل والعاملين ، وتقدير العمل اليدوي وتشجيعه، وذلك بتشويق الطلبة للحركة والعمل، وتدريب الطلبة على حب العمل واحترام العاملين، وتقديرهم.

15- تشجيع الطلبة وعلاج بعض المشاكل أو الاضطرابات النفسية التي يعانيها بعضهم مثل: الخجل والتردد والانطواء على النفس.

16- تعزيز الطلبة على الارتباط الوثيق بتاريخ الأمة العربية وحضارتها وتعزيز الشعور بالانتماء والمواطنة، وتوثيق الروابط الأخوية بين الطلبة، وتعرف إمكانات الوطن والاعتزاز بها، والمحافظة على إنجازاته.

وتوصف هذه الأهداف بأنها عامة تعبر عن أي نشاط مدرسي، في حين توجد أهداف خاصة لكل نشاط ينفرد بها، إضافة إلى الأهداف العامة التي يسعى إليها كل نشاط، فعلى سبيل المثال (أهداف نشاط الحاسوب) إذ يتم بواسطتها تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة ينفرد بها، هي الآتية:

- 1- تعرف أهمية الحاسوب وضرورته العصرية.
- 2- تعرف مجالات استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة في المجتمع.
- 3- تدريب الطلبة على كيفية حل المشكلات باستخدام الحاسوب.
- 4- أن يجتاد الطلبة على استخدام البرامج الحديثة.
- 5- توسيع دائرة استخدام الحاسوب في مرافق الحياة المختلفة.
- 6- تنمية القدرات الابتكارية والمواهب في مجالات الحاسوب وبرمجياته المختلفة.
- 7- تنمية اتجاهات وعادات إيجابية باستخدام الحاسوب وبرمجياته.
- 8- استثمار أوقات الفراغ بما هو نافع ومفيد.
- 9- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي.
- 10- الاطلاع على أحدث المستجدات الحاسوبية.

1-6 العناصر الأساسية لجماعات النشاط

يغلب على تنفيذ النشاط الطلابي داخل الصف وخارجه الصفة الجماعية التعاونية؛ إذ عرف النشاط الطلابي أشكالاً متعددة وجماعات كثيرة نذكر منها على سبيل المثال: جماعة حماية البيئة - الهلال الأحمر - الرحلات - الخدمة العامة - الجمعية التعاونية - المناظرات - المراسلات - وغير ذلك من أنواع النشاط الطلابي.

ويتطلب نجاح جماعات النشاط في تنفيذ مهام النشاط وتحقيق أهدافه توافر عناصر أساسية تنظم العمل في برنامج النشاط، وتوزعه بين أفراد المجموعة بحيث يستفيد الجميع

من النشاط؛ وتصبح أعضاء جماعات النشاط المدرسي أدوات صالحة، وتحقق وظائفها، وهذا يتطلب بدوره أن تتوفر في جماعة النشاط العناصر الأربعة الآتية: الأعضاء، الرائد، البرامج، تنظيم الجماعة.

وفيما يلي نوضح مفهوم كل عنصر من تلك العناصر الأربعة، وأهمية كل منها:

1- أعضاء جماعة النشاط:

تشكل جماعة النشاط في المدرسة من مجموعة أفراد، ويتوقف نجاح الجماعة على شعور كل فرد من أعضائها بميل ورغبة للانضمام إليها، ولتغيير مثل هذا الشعور يجب مراعاة الآتي:

- حرية الاختيار في الانضمام إلى الجماعة؛ بحيث لا تكون العضوية إجبارية أو تحت ضغط، وإنما يشعر كل عضو بالميل والرغبة في الانضمام إلى هذه الجماعة بالذات، وأن يشعر بالانتماء إليها والولاء لها.

- المشاركة في وضع شروط عضوية الجماعة؛ أي أن تضع كل جماعة شروط العضوية الخاصة بها، بما تناسب مع أهدافها وبرامجها وأنشطتها، وأن تعلن شروط العضوية وأهداف الجماعة في مكان بارز يطلع عليه الجميع.

- عدم كبر حجم الجماعة؛ إذ يشترط عدم زيادة أعضاء الجماعة عن ثلاثين عضواً، وإلا فيجب تقسيمها إلى أكثر من جماعة سواء لنفس الأغراض أو لجزئياتها.

- الاستقرار في عضوية الجماعة؛ إذ يجب أن يراعى أن تكون عضوية الجماعة شاملة لكل أو لمعظم فصول المدرسة وصفوفها، وأن تكون أيضاً شاملة لكافة المستويات الثقافية والاجتماعية للطلبة.

-وجود مشرف يتابع وضع الجماعة؛ إذ يجب أن يقوم المشرف بدراسة حالات أعضاء الجماعة وظروف معيشتهم وتكوين أسرهم، وما يتمتعون به من مواهب وقدرات، ومستواهم الدراسي العام، وعلاقاتهم مع زملائهم ومعلميهم.

- وجود مشرف يشجع الجماعة؛ إذ يقوم المشرف بتشجيع الأعضاء على أن يتحدثوا إليه بخصوص متاعبهم ومشكلاتهم، وأن يجدوا عنده النصيحة السليمة.

2- الرائد/ المشرف على جماعة النشاط:

يقوم رائد الجماعة أو مشرفها بدور مهم في عملية الإشراف على الجماعة التي يتولاها وتوجيهها، وله تأثير كبير في نجاحها أو فشلها؛ ولذلك يدقق في اختياره بناء على صفاته الشخصية ومظهره العام، بالإضافة إلى خبراته ومهاراته وقدراته والأساليب التي يتبعها في توجيه الجماعة وريادتها، وما إلى ذلك من كل ما يؤثر في الجماعة وفي درجة نموها وتقدمها نحو تحقيق أهدافها.

وهذا يتطلب أن يعد الرائد إعداداً مهنيًا، ويجرب تدريباً نظرياً وعملياً على العمل مع الجماعات، وذلك حتى يتوافر لديه قدر ملائم من التخصص، والاستعداد للعمل مع هذه الجماعات بقدرة وكفاءة تتفق وطبيعة الأداء المطلوب.

ويتطلب من أجل الوصول إلى هذه الكفاءة في رائد النشاط وضع معايير للكفاءة يجب أن يصل إليها عبر التدريب، وذلك حتى يستطيع الرائد القيام بدوره مع جماعات النشاط، وعليه حددت مجموعة من الخصائص تساعد على أداء عمله، وقد حددها كل من عثمان وقمر (2012) وفق الآتي:

1- المعرفة العلمية التي تمكنه من فهم السلوك الإنساني ودراسته ودوافعه، والعوامل التي تؤثر فيه بما يعينه على توجيه التفاعل الجماعي نحو الغايات التي يهدف إليها.

2- مجموعة من المهارات التي تساعد على العمل مع الجماعات، وتنقسم هذه المهارات إلى نوعين هما:

(أ) مهارات ترتبط بعمله الفني باعتباره رائداً للجماعة مثل: المهارة في مساعدة الفرد عن طريق الجماعة، والمهارة في اكتشاف المشكلات وتعرف أسبابها، والمهارة في تأدية وظيفة المدرسة، والمهارة في ربط المدرسة بالبيئة.

(ب) مهارات ترتبط بأنواع الأنشطة التي تمارسها الجماعات التي يعمل معها حتى يستطيع أن يعاونها على وضع برامجها وتنفيذها.

3- مجموعة اتجاهات صالحة للعمل مع الطلبة كالاتمام بهم وتقديرهم. والإيمان بقدراتهم الذاتية والاشتراك معهم في بعض البرامج. وكذلك الثبات في المعاملة مع الجماعة وأعضائها دون تناقض في هذه المعاملة.

3- برامج النشاط:

تعد برامج الجماعات مجموعة الأنشطة التي تضعها الجماعات وتخططها لتكون وسيلتها في تنشئة أفرادها، ومن خلالها أيضا تقوم الجماعات بدورها الفعلي في تنمية المجتمعات التي تنتمي إليها.

وتشمل البرامج كل ما يتفاعل داخل الجماعات من أنشطة وعلاقات وخبرات يعبر عنها أعضاؤها عندما يجتمعون معاً ليخططوا أو ينفذوا أو يتابعوا موضوعاً أو نشاطاً سواء كان هذا النشاط محققاً لأغراضهم الخاصة، أو محققاً لأغراض عامة في خدمة المجتمع؛ ولكن يفترض بالنشاط أن يعمل على تحقيق حاجات الجماعة ورغباتها وإشباع ميول أعضائها، ويهدف بالفائدة على الفرد الواحد في الجماعة، والجماعة ككل، ثم أخيراً المجتمع؛ إذ قد تتأثر البرامج بحاجات المجتمع أكثر من تأثرها برغبات أفرادهم وميولهم، مما يدفع إلى تصميمها على أساس تلبية هذه الحاجات المجتمعية قبل الاهتمام بتحقيق ميول أفرادها. ذلك أن عمليات تنشئة الفرد وتطبيعته اجتماعياً خلال التجارب الجماعية التي

توجهها جماعات النشاط لا بد أن تستهدف الطالب ليكون مواطناً له من الخصائص ما يجعله قادراً مع غيره على تحقيق الأهداف الوطنية.

ولكي يضمن نجاح البرامج يتطلب توافر مجموعة من الشروط العامة في أي جماعة نشاط مهما اختلفت أهدافها وبرامجها؛ إذ إن جماعات النشاط الطلابي تختلف تبعاً لاختلاف الأغراض والأهداف من جماعة إلى أخرى، كذلك تختلف البرامج من جماعة إلى أخرى، إلا أن هناك شروطاً عامة يجب مراعاة توافرها لنجاح برامج أي جماعة نشاط، ويمكن تلخيصها بالآتي:

- 1- المشاركة في تخطيط البرامج؛ أي اشتراك الأعضاء في تحديد الأهداف، وأساليب تحقيقها، وأخطار تنفيذها، وبذلك تكون البرامج نابعة من الجماعة معبرة عن رغبتها.
- 2- المشاركة في تنفيذ البرامج؛ أي اشتراك أعضاء الجماعة اشتراكاً إيجابياً في تنفيذ البرامج التي يضعونها.
- 3- اشتراك أكبر عدد في تنفيذ البرامج؛ أي توزيع مسؤوليات تنفيذ البرامج بين أكبر عدد من الأعضاء، ويكون العمل الذي يوكل لكل عضو متناسباً مع استعداداته وقدراته.
- 4- التدرج في تنفيذ البرامج؛ أي الانتقال من السهل إلى الصعب فتبدأ الجماعة بالعمليات السهلة التي تظهر نتائجها في وقت قصير، ولا تتطلب مجهوداً كبيراً، فنجاح أعضاء الجماعة في تحقيق هذه البرامج يكسبهم الثقة، ويدفعهم إلى تحقيق هدف أصعب.
- 5- مراعاة الإمكانيات في تنفيذ البرامج؛ ويقصد بذلك مدى توافر الإمكانيات المالية للمدرسة، والأدوات والأماكن، وإمكانيات الأعضاء أنفسهم حتى تكون هذه البرامج ممكنة التنفيذ على أرض الواقع.

6- المرونة في تنفيذ البرامج؛ أي يجب أن تتوافر مرونة في الأساليب التي تضعها الجماعة لتحقيق أهدافها وقابليتها للتعديل وفقاً للظروف التي تطرأ في أثناء التنفيذ بشرط ألا ينتج عن هذا التعديل في الأسلوب تغيير الهدف أو الانحراف عنه.

7- توافر الفائدة والمتعة في برامج النشاط؛ أي يجب أن توافر فائدة مباشرة في الأهداف التي تضعها الجماعة لنفسها كما يجب أن يحس بها الفرد، لأن يشعر ويدرك أنه تعلم مهارة جديدة واكتسب خبرات جديدة. ويجب أن تشعر الجماعة باستمتاعها بهذه البرامج بشرط أن تكون لها أيضاً فوائد للمجتمع الذي تنشط فيه الجماعة.

ويعد الأسلوب الذي يصاحب تنفيذ هذه الأنشطة أساسياً في تقويم فائدتها، وعلى سبيل المثال فقد تقوم جماعة الرحلات بتنفيذ رحلة إلى متحف ما، قد يكون النشاط في هذه الرحلة دون تخطيط أو تنظيم، ويكون الإشراف ضعيفاً، فيسلك الطلاب سلوكيات غير لائقة مثل العبث في محتويات المتحف، وتخطيط بعض القطع الأثرية، وغير ذلك من المظاهر غير السوية، ومن الممكن أيضاً أن تكون الرحلة نفسها منظمة، وعلى قدر كبير من التخطيط والتنسيق فيتعلم مرها الطالبة، ويتدربون على احترام الملكية العامة، والحفاظ على الكنوز الأثرية، واكتساب الكثير من المهارات ومعرفة المعلومات عن كيفية التعامل مع موجودات المتحف وصيانتها، فالنشاط واحد هو الرحلة ولكن الممارسة اختلفت من الأولى عن الثانية، فالأولى نشاطها سلبى هدام، وفي الثانية هم لا يؤدون نشاطاً معيناً كهدف في حد ذاته، ولكن هذا النشاط أسلوب لتعويدهم على ممارسة سليمة تجاه المتاحف والمحافظة عليها وصيانتها.

4- تنظيم جماعة النشاط:

يبدأ تنظيم جماعة النشاط من خطوة تكوين الجماعة وإجراءاته إلى تحديد أمكنة اجتماعاتها ومواعيدها إلى طريقة تشكيل مجالسها، إذ يبدأ الرائد بعد تكوين الجماعة في شرح الغرض من تكوينها والهدف الذي ترمي إلى تحقيقه، ثم يحدد مواعيد اجتماعاتها

ومكانها والأدوات التي يجب على الطلبة توفيقها في المدرسة، ويقوم الرائد بتشكيل مجلس للجماعة عن طريق الانتخاب من بين أعضاء الجمعية العمومية التي هي مجموع أعضاء الجماعة الذين لهم حق الاجتماع تحت مشرف الجماعة المختص، ويدعى المجلس المنتخب مجلس إدارة الجماعة أو ما يعرف بالمكتب التنفيذي؛ ويتألف من رئيس الجماعة ونائب الرئيس، وأمين سر الجماعة، وأمين صندوق الجماعة، وعدد من الأعضاء، وهم مقرر اللجان الدائمة في الجماعة.

وتتضمن الجمعية العمومية للجماعة المدرسية الاختصاصات كافة، وتمتلك الصلاحيات كافة، ومن أهم اختصاصاتها وفق ما أوردها كل من عثمان وقمر (2012) الآتي:

1. تحديد الأهداف العامة للجماعة.
2. تحديد حجم عضوية الجماعة، والموافقة على قبول أعضاء جدد.
3. انتخاب المكتب التنفيذي للجماعة (مجلس إدارة الجماعة).
4. تشكيل لجان العمل في الجماعة.
5. إعداد الخطة والبرامج الزمنية لأنشطة الجماعة على مدار السنة.
6. توزيع المسؤوليات على اللجان أو الأعضاء، ولا سيما عند تنفيذ البرامج، بحيث تكون هذه المسؤوليات واضحة ومحددة، ويتناسب مع قدرات الطلبة وخبراتهم.
7. تحديد جماعات النشاط الأخرى، وكذلك الهيئات والمؤسسات سواء الحكومية أو الأهلية التي يمكن أن تتعاون معها الجماعة لتحقيق أهدافها، وممارسة نشاطها.
8. وضع اللائحة الداخلية للجماعة التي تحدد كل ما يتعلق بحسن سير العمل في الجماعة.
9. يتولى الرئيس (الطالب) إدارة الجلسات (الاجتماعات)، وهو المسؤول الثاني عن الجماعة بعد مشرف الجماعة، ويقوم نائب الرئيس بعمل الرئيس في غيابه، ويدون أمين سر الجماعة محاضر الاجتماعات، ويسجل أسماء الحاضرين في كل

اجتماع والقرارات التي اتخذت، أما أمين الصندوق فهو المسؤول عن تدوين إيرادات الجماعة ومصرفاتها.

أما اللائحة الداخلية للجماعة فهي عبارة عن بناء قيمي واضح تتقبله الجماعة وتوافق عليه في إطار النظم المدرسية وثقافة المجتمع، وأهم ما تشمله اللائحة الداخلية ما يلي:

1. الغرض الذي تكونت الجماعة من أجله، والذي يعمل الجميع لتحقيقه.
2. شروط العضوية وقيمة الاشتراك.
3. الأسلوب الذي تعمل به الجماعة لتحقيق أهدافها.
4. مواعيد الاجتماعات ومكانها، وعدد مرات الغياب المسموح بها للعضو.
5. وسائل الاتصال والعلاقات بين الأعضاء.
6. علاقة الجماعة بالجماعات الأخرى.

1-7 معوقات الأنشطة المدرسية وسبل تفعيلها:

يواجه تفعيل الأنشطة الطلابية العديد من المعوقات التي يمكن مواجهتها بالتخطيط العلمي، وتعد معرفة المشكلات التي تواجه ممارسة النشاط أمرًا ضروريًا وأساسيًا لتذليلها ومعرفة السبل لمواجهتها، ومن هذه المعوقات:

1-عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاط وأهميته.

2-قلة الإمكانيات المادية المتوفرة في المدرسة من ميزانيات وأماكن للنشاط وأجهزة وخامات وأدوات وورش، وتتضح هذه المشكلة في المدارس التي تقع في المناطق النائية عن المدارس التي تقع داخل المدينة.

3-عدم توافر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة المختلفة في أثناء اليوم الدراسي ،
وحصة النشاط غير كافية لتنفيذ هذه الأنشطة.

4-طول المقررات وكثرة المواد الدراسية ، وممارسة النشاط بين الحصص و في أثناء
اليوم الدراسي يرهق الطالب ويكلفه فوق طاقته.

5-ازدحام خطة الدراسة بالحصص داخل الفصل مما يثقل كاهل المدرس والطالب.

6-يشكل النشاط عبئاً زائداً على المدرس لأنه يضاف إلى الأعمال والحصص
المسندة إليه مما يقلل من متابعته للأنشطة وتنفيذها.

7-عدم وجود حوافز للإشراف على مثل هذه الأنشطة، الأمر الذي يجعل من
يعين مشرفاً عليه ينظر إليه باعتباره عبئاً يود الخلاص منه، أو يمارسه دون إقبال أو
حماس فتفتقر هم الطلاب المشاركين فيه وإن كانوا راغبين.

8- نقص الإعداد التربوي للقائمين على هذه الأنشطة، بالإضافة إلى قلة الخبرات
مما يسهم في تقليل فوائد الأنشطة واستمرارها.

9-اختيار مشرف على النشاط ممن ليس لديهم الموهبة أو الرغبة في ممارسة
الأنشطة مما يعيق تنفيذها

10-عدم تعاون مدرسي المدرسة ، وتفاوتهم في وجهات النظر إلى النشاط،
واهتمامهم بالجانب التحصيلي دون سواه.

11-قد يكون الطالب أحد معوقات النشاط بعدم فهمه لأهمية النشاط وإهماله
وكسله.

12-عدم توزيع الطلاب على الأنشطة وفق رغباتهم وميولهم.

13-الكثرة المفرطة في أعداد الطلاب في جماعة النشاط، وأحياناً يشكل تحديد أعداد الطالبة في الأنشطة حرماناً لبعض الطالبة الذين يملكون المهارات لأنشطة معينة، ولا يستطيعون الالتحاق بها لاكمال العدد.

14-عدم تفهم معظم أولياء الأمور لأهمية الأنشطة، وضرورة مشاركة الطالب فيها على اعتبار أنه من منطلوقهم يعطله عن تحصيل الدروس، خاصة ما يكون منها خارج اليوم الدراسي.

15-عدم وجود دليل للأنشطة يمكن أن تسترشد به المدرسة عند التخطيط للنشاط.

مقترحات تفعيل الأنشطة:

1-بذل الجهد الحقيقي في وضع النشاط المدرسي موضعه الصحيح في الخطة المدرسية وفي توفير الحد الأدنى من الإمكانيات المناسبة للقيام بهذا النشاط، وفي توجيه المعلمين إلى كيفية تنظيمه.

2-أن يحسب النشاط ضمن نصاب المعلم من الحصص، ليتم تأديته ومتابعته بشكل أفضل.

3-عند اختيار المشرف على نشاط ما، يجب مراعاة التخصص مع وجود الرغبة.

4-حرية اختيار الطالب لجماعة النشاط التي يرغبها.

5- تخفيف الأعباء التدريسية على المعلمين المشرفين على النشاط العلمي، حتى يتمكن المعلم من تخصيص وقت كافٍ للنشاط.

6- تنظيم برامج تدريبية لإرشاد المعلمين وتوجيههم لممارسة النشاط حتى يتحقق لهم نمو علمي ومهني في مجال النشاط.

7- إعداد دليل للنشاط العلمي يوضح أهميته وأنواعه وكيفية ممارسته، ودور المشرف الناجح في ممارسته والمهارات اللازمة لإنجاحه، وكيفية تفاعله مع طلابه وكيفية تخطيط النشاط وتنفيذه وتقييمه وتوظيفه مع البرنامج الدراسي الذي يقدم داخل فصول المدرسة.

8- اختيار أقل برامج النشاط تكلفة وأكثرها نفعاً، فالعبرة ليست في الشكل أو كثرة التكاليف، وإنما في الفائدة التي ستعود على الطلاب من ممارسة الأنشطة.

9- تكليف الطلاب بممارسة بعض الأنشطة في المنزل، أو تخصص المدرسة بعض الوقت في المساء لممارسة الأنشطة.

10- من الضروري أن تقوم المدرسة بتوصيل فكرة أهمية النشاط إلى أولياء الأمور، للحصول على تأييدهم ودعمهم لتلك الأنشطة.

المراجع

- سجونستون، إدجار؛ فاونس، رولاند. (1964). النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية . ترجمة محمد العريان، القاهرة: دار القلم.
- الدخيل، محمد. (1423). النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع . الرياض: دار الخريجي.
- سلطان، جمال. (1990). إشكالية وقت الفراغ في مشروعنا الحضاري. مجلة المسلم المعاصر، السنة الرابعة عشرة، العددان 55-56، يناير، يونيو.
- سمعان، وهيب وآخرون. (1958). دراسات في المناهج. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- السيد، محمود. (1988). في طرائق تدريس اللغة العربية . دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- حضاهر، حسن. (٢٠٠٤). إدارة النشاط المدرسي وإشكالياته. بيروت: دار المؤلف.
- طه، سهام محمد. (2009). الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.
- حافل، فاخر. (1977). التعلم ونظرياته. بيروت: دار العلم للملايين.

- حثمان، رجاء محمود وقمر، عصام توفيق. (2012). النشاط الطلابي: أسس نظرية تجارب علمية تطبيقات علمية. القاهرة: دار الفكر.
- الملقاني، أحمد حسين. (1995). المناهج بين النظرية والتطبيق. القاهرة: عالم الكتب.
- مجمع اللغة العربية. (1980). المعجم الوجيز. جمهورية مصر العربية : دار التحرير للطباعة والنشر.
- محمود، حمدي شاكر. (1998م). النشاط المدرسي: ماهيته وأهميته، أهدافه ووظائفه، مجالاته ومعايير، إدارته وتخطيطه، تنفيذه وتقييمه. حائل - المملكة العربية السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2011). الأنشطة اللاصفية بين النظرية والتطبيق: مفاهيم ثرية لا تجد إسقاطها على أرض الواقع التربوي، تقرير سنوي. دمشق: وزارة التربية.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2012). الأنشطة المدرسية، نشرة دورية. دمشق: وزارة التربية.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (1988). النظام الداخلي لوزارة التربية. دمشق: وزارة التربية.
- الوكيل، حلمي أحمد. (1999). تطوير المناهج، أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Allen, V. F., And Others. (1983). *Longman Dictionary Of American English*. N. Y. U.S.A.: Longman, Inc. First Printing.

- Andrews, K. (2001). *Extra learning new opportunities for the out of school hours*. 1st ed. London.
- Brighouse, T. and Woods, D. (2000). *How to improve your school*. London: Rutledge.
- Edward, K. (1994). *The third curriculum student activities*. National Association of Secondary School Principals. Reston: VA.
- Elden, G. et al. (1980). A comparison of working and non-working high school students on school performance, socioeconomic status, and self-esteem. *Journal of vocational guidance quarterly*, No. 2911.
- Gullen, M. A. (2000). " *Alternative curriculum programmers at key stage 4 (14 – to – 16 years old) evaluating outcomes in relation to inclusion*". Paper presented at the British education research association conference, Cardiff University, pp 7 – 10 , Sep.
- Hanks, M. et al. (1978). Adult voluntary associations and adolescent socialization. *Journal of sociological quarterly*, Vol.:19 , No.: 3.
- Madden, D., Bureckman, J. and Littlejohn, K. (1997). A contrast of amount and type of activity in elementary school years between academically successful and unsuccessful youth. *ERIC.ED*, No 411067.

- Silliker, A. and Quirk, J. (1997). The effect of extra curricular activity participation on academic performance of male and female high school students. *The School Counselor*, vol.: 44.

الفصل الثاني

الأسس الفلسفية والنظريات والمبادئ التي تقوم عليها الأنشطة المدرسية

مقدمة

1-2: الأسس الفلسفية والأنشطة المدرسية

1-1-2 النشاط الطلابي والفلسفة المثالية (التربية التقليدية)

2-1-2 النشاط الطلابي والفلسفة الطبيعية (التربية التقدمية)

3-1-2 النشاط الطلابي والفلسفة البراغماتية (التربية الديمقراطية)

2-2: نظريات التعلم والأنشطة المدرسية

1-2-2 المدرسة السلوكية **Behaviorism**

2-2-2 المدرسة المعرفية **Cognitivism**

3-2-2 نظرية التعلم البنائي **Constructivism**

4-2-2 الأسس العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة

5-2-2 الذكاءات المتعددة الثمانية ومؤشرات اكتشافها لدى

المتعلمين

3-2 المبادئ الأساسية للنشاط الطلابي

4-2 مقومات نجاح برامج النشاط الطلابي

المراجع



الفصل الثاني

الأسس الفلسفية والنظريات والمبادئ التي تقوم عليها الأنشطة المدرسية

مقدمة

تعد الاتجاهات الأيديولوجية المختلفة التي تنتهجها الدول والمجتمعات عوامل مؤثرة بشكل واضح في التربية؛ إذ إن التربية قد تشكلت في المجتمعات المختلفة طبقاً للتيارات الأيديولوجية التي تتبع في تلك المجتمعات، فالنظام التربوي في دولة ما إنما هو انعكاس للتيار الفلسفي الذي يسود المجتمع والقائمين على السياسات التربوية، وذلك لما للصلة الوثيقة بين الفلسفة والتربية، ولذلك نجد التعريفات الشائعة للفلسفة في أوجهها العامة نظريات تربوية. وتوجه التربويون إلى تطبيق بعض أفكار الفلاسفة أو الانطلاق منها في نظرياتهم وتجاربهم التربوية، وعلى هذا توجه ديوي نحو بناء منهج تجريبي يحتل مركز الصدارة ويفوق في إجرائيته نتائج المخططات التفسيرية الميتافيزيقية للفلسفات الأولى.

لقد ظهر العديد من النظريات التعليمية التعلمية التي تنتمي إلى هذه الفلسفة أو تلك، واستخلص المربون مجموعة من الأسس والمبادئ، كان لبعضها دور مهم في تبني الأنشطة المدرسية كجزء رئيس من المنهج، في حين كان لبعضها الآخر دور واضح في عدم

اعتماد الأنشطة في المنهج، واعتباره مضيعة للوقت حتى وقت قريب، إن لم نقل حتى الوقت الحاضر في العديد من المدارس وإدارتها، ولدى العديد من المدرسين، لذا كان هدف هذا الفصل توضيح العلاقة بين الفلسفات والنظريات والمبادئ والأنشطة المدرسية.

2-1: الأسس الفلسفية والأنشطة المدرسية:

في ضوء هذه العلاقة بين الفلسفة والتربية ظهر ما سمي " فلسفة التربية "، ويقصد بها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية؛ إذ تساعدنا فلسفة التربية على تصور التفاعل بين الأهداف والأغراض التربوية والمواقف التربوية المحددة والربط بينها لتوجيه قراراتنا، وهي بهذا تساعدنا على رؤية أوضح للأهداف الجديدة، كما أنها تدفعنا للتحرك من أجل تحقيق هذه الأهداف، من خلال اختيار الوسائل والمضمون التربوي وهكذا تكون فلسفة التربية موجهة للعمل التربوي وهمة الوصل بين المستوى النظري للتحليل الفلسفي والمستوى العملي للقرارات والاختيارات التربوية.

وهذه العلاقة بين التربية والفلسفة دفعت البعض إلى القول بأنهما مظهران لشيء واحد أحدهما يمثل فلسفة نظرية للحياة، والآخر يمثل طريقة تنفيذ تلك الفلسفة في شؤون الإنسان؛ إذ ركز (ديوي) على سبيل المثال على ضرورة اهتمام الفلسفة بمشكلات الإنسان في عالم يتسم بالتغير المستمر، ويرى أن ما نحتاج إليه - في واقع الحياة اليومية - هو البحث عن حلول لمشكلات عملية، وقد وجد في الأفكار أدوات لحل مشكلات الإنسان.

وصنف البعض الفلسفات التربوية العديدة التي قامت وعاشت عبر الأزمان انطلاقاً من أصولها ومناهج البحث فيها في اتجاهات ثلاثة وفق الطنطاوي (1992) هي:

الأول: الاتجاه التسلسلي: وتمثله الفلسفة المثالية، ويطلق عليه الفلسفة التقليدية في التربية.

الثاني: الاتجاه التحرري: ويمثل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية.

الثالث: الاتجاه الديمقراطي : وتمثله الفلسفة البراغماتية ، ويطلق عليها أيضا الفلسفة التقدمية.

واستناداً إلى العلاقة بين الفلسفة والتربية، وعلى هذا التصنيف ، سوف يعرض هذا الفصل بإيجاز أثر هذه الاتجاهات الثلاثة في التربية بوجه عام، وأثرها في النشاط الطلابي على وجه الخصوص، وقد اختيرت هذه الاتجاهات الثلاثة دون غيرها لما لها من أثر واضح في النظم التعليمية والأنشطة الطلابية.

2-1-1 النشاط الطلابي والفلسفة المثالية (التربية التقليدية):

تعد المثالية أقدم نظام فلسفي معروف للإنسان، وترجع أصولها إلى الهند القديمة في الشرق، وإلى أفلاطون وأستاذه سقراط في الغرب، وإلى جانب أفلاطون وسقراط يعد كل من بيركلي وفخته، وهيوم، وهيغل، وكانت، وشوبنهاور، وسبينوزا، وكومينوس، وبستالوتري، وفرويل ممثلين لهذا الاتجاه.

وتمثل الفلسفة المثالية الاتجاه العقلي في التربية، وتتخذ أشكالاً متنوعة، ولكنها مهما تعددت فهي جميعاً تشترك في فكرة واحدة، وهي أنها تعلي من شأن العقل وترى أن العقل أو الروح جوهر هذا العالم، وأن الحقيقة الأزلية ذات صبغة عقلية. فالشعور والفكر والمثل العليا والقيم، وكل هذه ذات طبيعة عقلية، وهي أقرب إلى قلب الكون من الأشياء المادية، وتغالي الفلسفة المثالية في نظرتها إلى العقل على حساب العالم الطبيعي، حيث ترى أن العالم الطبيعي ليس إلا مجرد ظاهرة أمام العقل، فالعالم لا وجود له إلا أمام العقل، فالحقيقة إذن عقلية، والعالم الحقيقي ليس إلا العالم الذي يراه العقل.

فالمثالية تنظر إلى العالم على أنه عالم العقل والروح وليس عالم المادة، وأن هذا العالم قد رسمته عقولنا وأرواحنا (طرق تفكيرنا)، وهكذا تختزل المثالية هذا الكون بكل ما فيه إلى عنصر واحد هو الروح التي يجب أن تفهم على أنها التجرد الكامل من المادية، ولهذا سميت المثالية بأنها فلسفة أحادية.

وكان أثر هذا الاتجاه العقلي في التربية أن تركزت العملية التربوية حول المادة الدراسية النظرية، دون مراعاة للمتعلم وطبيعته واستعداداته، فهي تركز على الحقيقة التي تقول: إن إلمام الإنسان بترائه الثقافي وما فيه من معارف وحقائق واقعية هو خير قائد له في تصرفاته المستقبلية (عثمان وقمر، 2012).

وكان من نتيجة هذا الاتجاه أن وُضع التراث الثقافي، ونُظم في صورة مواد دراسية نظرية، تدعى المناهج القائمة على المواد المنفصلة، دون مراعاة للمتعلم وطبيعته واستعداداته، ووجهت انتقادات كثيرة لهذا المنهج، منها: " إنه يركز على أن إلمام الإنسان بترائه الثقافي الذي نظم في صورة مواد دراسية منفصلة لا تتفق وطبيعة المتعلم، وبالتالي لا يجوز لهذا المتعلم أن يشبع ميوله وهواياته واهتماماته التي هو في حاجة إلى إشباعها، فقد أبعدت الفلسفة المثالية المناهج عن حاجات الطفولة وميولها وكذلك شؤون الحياة العملية لأنها ترى أن المعرفة الحقة هي المعرفة النظرية التي يصل إليها الإنسان عن طريق التأمل العقلي، أما النشاط العملي فهو في مرتبة أقل من التفكير النظري، ويحل على ذلك أن أرسطو على الرغم من شدة تقديره لدراسة الفنون الجميلة كالموسيقى والتصوير نظرياً إلا أنه اعتبر ممارستها من الأعمال الوضيعة".

كما تؤكد الفلسفة المثالية على تنظيم حجرة الدراسة، وتشجيع طريقة التدريس على تحصيل المعارف والحقائق بطريقة نقدية، ولا يكفي أن نعلم الطالب كيف يفكر، بل يجب أن تعمل طريقة التدريس على توسيع أفق الطالب واستثارة تفكيره الناقد، وتشجيع اختياراته الخلقية وتزويده بالمهارة في التفكير المنطقي، وإعطائه الفرصة لتطبيق معرفته على المشكلات الأخلاقية والاجتماعية وإثارة اهتمامه بالمادة الدراسية، وتشجيع الطالب، على تقبل قيم الحضارة الإنسانية؛ ويرجع هذا إلى أن المثاليين جعلوا تنمية العقل الوظيفة الأساسية للتربية.

وعليه لم يلق النشاط الطلابي في ظل الاتجاه العقلي المثالي اهتماماً يذكر، فهو مجرد لعب وهو لا مكان له في العملية التعليمية، فعلى سبيل المثال أورد بول وودينغ (د.ت) ما

عبر عنه أصحاب الاتجاه المثالي بأن: " النشاط البدني مظهر من مظاهر سوء الأدب والرغبة في الشغب وعدم الهدوء والإخلال بالنظام، وأن العملية التعليمية من وجهة نظرهم لا تريد عن كونها مجرد نقل مادة علمية من الكتب إلى عقول الطلاب، وهنا لا يصبح المجال متاحاً لأي نشاط عقلي أو بدني، بل وينظر إلى النشاط في هذا الإطار على أنه ضرب من ضروب الترف، لا يدخل في العملية التعليمية؛ وهذا الاتجاه كان قد سيطر على معظم المدارس خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وتركزت العملية التربوية فيه حول المادة الدراسية دون مراعاة للمتعلم وطبيعته وميوله واستعداداته.

نخلص إلى أن الفلسفة المثالية أنتجت تربية تقليدية تركزت أهدافها على تنمية العقل وأهملت الجسم وأنشطته، كما أنها تنظر للمتعلم بوصفه عقلاً وروحاً فقط، وتحمل حاجات المتعلم وقدراته واستعداداته في الارتقاء بشخصيته الإنسانية ككل متوازن ومتكامل، كما تتجاهل المثالية حاجة الطلبة إلى نوع من التعليم يساعدهم على الحياة في عالمهم الراهن لا في عالم المثل، وانعكس هذا سلباً على استخدام الأنشطة في التعليم إلى درجة غياب الأنشطة القائمة على جهد الطالب في العملية التعليمية.

2-1-2 النشاط الطلابي والفلسفة الطبيعية (التربية التقدمية):

لقد ظهرت الفلسفة الطبيعية كرد فعل على الاتجاه المثالي، فكان تركيزها على المتعلم كجوهر العملية التعليمية، ويمثل هذه التربية جان جاك روسو، وبه تأثر كل من بستانلوتزي، وهربارت، وفروبل. إذ نادى الفيلسوف " روسو " بأن الطبيعة هي كل شيء في حياة الإنسان، وهي خيرة إن أحسن توظيفها لخدمة الإنسان، والتخلص من قيود المجتمع وقوانينه ومؤثراته الاجتماعية، حيث الحرية والتلقائية في اللعب والنشاط الحر، ووفقاً لميول الفرد المتعلم وطبيعته التي فطر عليها.

وأكد " روسو " على أن تكون التربية الأساسية للفرد تربية سلبية تقوم على إطلاق قوى الطفل الطبيعية واستعداداته، من غير تدخل من جانب الإنسان، إلا بقدر ما يحقق الحفاظ على حياته.

وفي هذا الاتجاه أكدت " منتسوري " على الأنشطة العلمية والتربوية، إذ ركزت على تهيئة الفرص الكاملة والظروف التي تكفل النمو للطفل، والباعثة له على البحث والعمل والنشاط والنمو، وقد اعتمدت " منتسوري " على الأجهزة المساعدة للطفل في أعباءه، والانتقال من السهل البسيط إلى النشاط الصعب، ومن التدريب الحسي إلى التدريب الحركي، ثم إلى التدريب العقلي، ويمكن القول بأن الفلسفة الطبيعية قد أكدت على النظرة الطبيعية الإنسانية، على أساس أن الطفل هو جوهر العملية التعليمية التربوية. بما لديه من استعدادات وميول وقدرات، وممارسة لهذه النشاطات المرغوبة، الأمر الذي يحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث التفاعل والحركة والمشاركة في بيئته الطبيعية والاجتماعية.

ولقد أنارت آراء روسو الطريق أمام المربين بعده، وحاولوا تطبيق مبادئه، وإليه يرجع الفضل في توجيه أنظار المربين إلى طبيعة الطفل وخصائص نموه وحرته، والثقة به، وبذكائه، وبأهمية التربية البيئية له، وإيضاح أن النشاط الذي يقوم به الطفل، والمادة التي يدرسها لا بد أن تكون مناسبة مع أطوار نموه؛ فهو أول من وجه الأنظار إلى المادة والطريقة، واهتمامه بدراسة الطبيعة، وجمالها وأسرارها، وانعكس هذا بدوره على علوم كثيرة فيما بعد منها علوم التاريخ الطبيعي، ولقد جاءت بعده حركة تضع العلوم الطبيعية في موضعها الصحيح لتجد الأرض قد مهدت قبلها بتوجيه روسو الأنظار إلى الطبيعة ودراستها.

وبذلك كان المربون على حق حينما عدّوا روسو مؤسس المذهب الطبيعي في العصر الحديث. ولقد غيرت التربية وفق منظور روسو بالفعل كثيراً من المفاهيم التربوية عن الطفل، وعن خصائص النمو، وعن المادة، وعن الطريقة.

وأصبح النشاط الطلابي عنصراً أساسياً في التربية الطبيعية، وأوضح الأمثلة المدرسية الطبيعية على ذلك هي بيوت الأطفال التي أقامتها الإيطالية " منتسوري " وقصرت فيها وظيفة المربي على إعداد المسرح، وتهيئة الظروف الملائمة لنمو الطفل والباعثة له على

البحث والعمل وغو النشاط، و أيضا مدرسة "نيل - Nil" التي تقوم على العمل أولا وقبل كل شيء، وتعد الدروس فيها أقل من النشاط الذي يسوده روح اللعب، ولعل أول برنامج مدرسي ظهر إلى الوجود كمثال على المدرسة الطبيعية هو مدرسة "بيسو - besedo" في عام 1774م (فان دالين، 1970).

ولكن على الرغم من الإسهامات الكبيرة لـ "روسو" في التربية، إلا أنه يؤخذ عليه المغالاة في مبدأ الحرية للمتعلمين، ولا سيما في مراحل الطفولة دون تدخل الآخرين ويقف المعلم فيها موقفاً سلبياً، إذ يرسم المتعلم خطته بنفسه ويتعلم ما يشعر بالميل إليه، ويتبع في سلوكه هوى نفسه حتى لو تحدى كل الضوابط الاجتماعية، ولم يوافق بين الجانب الفردي والجوانب الاجتماعية، متجاهلاً أن الفرد لا يحقق ذاته إلا في محيط اجتماعي.

2-1-3 النشاط الطلابي والفلسفة البراغماتية (التربية الديمقراطية):

يعد "جون ديوي" أشهر فلاسفة البراغماتية، وتتركز المحاور الرئيسة لهذه الفلسفة على الطريقة الاستقرائية، والتجربة الإنسانية، والبحث في العلاقة بين المعرفة العلمية وثقافة الإنسان؛ وينظر ديوي إلى الاستقراء بوصفه طريقة تفسح المجال لتناول العالم عن طريق الملاحظة والتجريب من أجل بلوغ المعرفة. وقد شكلت الطريقة الاستقرائية التي اقترحها ورسخ أسسها نقطة الانطلاق للفكر العلمي الجديد، وقدمت للفلسفة البراغماتية عنصراً من أهم عناصرها، ولم يقتصر الفلاسفة البراغماتيون على تطبيق المنهج التجريبي على الظواهر المادية فحسب، بل وسعوا في استخدام هذا المنهج ودوره إلى ميادين الاقتصاد والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع وحتى الأخلاق.

وتشكل التجربة الإنسانية عنصراً مركزياً من عناصر الفلسفة البراغماتية، وعلى هذا الأساس يستند اهتمام البراغماتية بالوسط أي البيئة. ويعد رواد هذه الفلسفة أن التجربة هي الأسلوب الوحيد الذي يتم فيه بلوغ المعرفة العلمية. ويتلخص مفهوم التجربة عند ديوي، في أن الإنسان في نظريته كائن نشيط بطبيعته، يدخل تلقائياً في مجرى الحوادث؛ فالعلاقة التي تميز علاقة الإنسان بالعالم مبدعة، إذ إن الإنسان يحدث

تغييرات في أشياء العالم الفيزيائي وبيني علاقات جديدة في الوسط الاجتماعي، ويحدث نوعاً من التوازن الجدلي بين الذات العارفة وموضوع المعرفة.

وتنظر الفلسفة البراغماتية إلى الإنسان بوصفه مكوناً من خبراته، وتنظر إلى العقل بوصفه مجموعة متنوعة من الخبرات التي اكتسبها الفرد المتعلم من خلال ممارسته وجهده ونشاطه الذاتي، حيث التفاعل الإيجابي للمتعلم مع الخبرة المباشرة (مطاوع، 1988).

ويركز ديوي على الجانب الاجتماعي في التربية، لأن الطفل يتعلم عن طريق النشاط أكثر من تعلمه عن طريق التلقين، ويرى أن التعليم ليس مجرد إعداد للنضوج بل هو نمو مستمر للعقل، وإعداد مستمر للحياة؛ فالمدارس لا تقدم سوى وسائل النمو العقلي وما هو غير ذلك يعتمد على مدى استيعابنا لتجارينا، وهذه هي فكرة التربية مدى الحياة.

وتنظر البراغماتية إلى التربية من جهة أنها تُعد الفرد بحيث يصبح قادراً على مجابهة المشكلات التي يصادفها في الوسط بالمعنى الواسع (الوسط الطبيعي والوسط الإنساني)، ولقد أدرك ديوي أنه لا ينبغي النظر إلى التربية كوسيلة نحصل فيها على مجموعة من المعارف الأكاديمية، وإنما التربية في أساسها فن، والمعلم يعبر عن أرقى مستوى لهذا الفن حين يقاوم تحول التربية إلى عمل روتيني لا حياة فيه؛ ولهذا يدعو ديوي أول ما يدعو إلى انفتاح المدرسة على المجتمع؛ فالفرد يحتاج للجماعة كجزء ضروري لخبراته التعليمية، ويحذر من مدرسة تعالج المعرفة وكأنها شيء منفصل عن الحياة؛ يجب أن يتم التعليم في الوسط الطبيعي والاجتماعي، والذي ينظم بصورة مقصودة على نحو يحتمل فيه تحقيق النتيجة التربوية القصوى، ويجب أن تكون المدرسة المكان الذي تلتقي فيه الأوساط الأخرى التي يعيش فيها الطفل: الوسط الأسري، أوساط العمل... وتتناسق في كل له معناه ودلالته.

ويمكن القول بأن الفلسفة البراغماتية تؤكد على التربية والتعليم عن طريق الحياة، وأن الفرد يتعلم عن طريق النشاط أكثر مما يتعلم عن طريق الحفظ والتلقين، والفلسفة

البراغماتية تؤكد على تنظيم الخبرات المربية السابقة عن طريق الخبرات الجديدة، مع إسهام المتعلم في المشاركة والتفاعل والحركة، وذلك من خلال الممارسة الذاتية للمناشط المتنوعة. يهتخلص مما سبق أن الأسس الفلسفية للأنشطة الطلابية تعتمد على مجموع اتجاهات الفلسفات المتعددة ونظراتها العامة إلى الأنشطة الطلابية، إذ تؤكد هذه الاتجاهات الفلسفية على أن الأنشطة الطلابية ضرورة جوهرية لإثراء المنظومة التعليمية التربوية، بهدف تكامل المنهج والمتعلم والخبرات الحياتية المربية، التي تهدف إلى إعداد المتعلمين للحياة المجتمعية، وأن يكون المنهج هو الحياة برمتها، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية التربوية نحو إيجاد متعلمين مشاركين وإيجابيين، متفاعلين مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

2-2: نظريات التعلم والأنشطة المدرسية

تجدر الإشارة إلى أن ميدان الأنشطة المدرسية لا يمتلك فلسفات تربوية بعينها، فالذين يدرسون في هذه الحقول يتأثرون بالطبيعة الفردية (الشخصية) للفلسفة التربوية، وهذا يجعل من الصعوبة بمكان اعتماد التصريحات العامة حول منظور فلسفي معين، لذا ستعرض باختصار الفلسفات التربوية التي تبدو ذات تأثير قوي على المصممين التعليميين، إذ لايتاح المجال لمناقشة كاملة للأنظمة الفلسفية، ولكن المعالجة هنا لوضع فلسفات تساعد في تعرف منظور التوجهات الأساسية المختلفة.

إذ إن المتبع لتطور الأنشطة التعليمية سيجد أنها قد استمدت أصولها ومبادئها من مجالات نظرية ومدارس سيكولوجية عدة، وتأثرت بأفكار هذه المدارس ومبادئها واتجاهاتها التربوية، وبوجه عام يمكن إجمال العوامل والمتغيرات التي تأثرت الأنشطة المدرسية بموجهاتها التربوية بالآتي:

1- نظريات التعليم والتعلم.

2- نظرية الاتصال.

3- نظرية الذكاءات المتعددة.

4- نظرية النظم.

إذ تشكل الفلسفات اختلافات محتملة في الاعتقادات لدى الأفراد العاملين في مجالات التربية والتدريب، كما تختلف قوة تأثير نظرية فلسفية من وقت لآخر ومن فرد لآخر، ولعله في السنوات الأخيرة نوقشت بقوة نظرية فلسفية واحدة هي "البنائية" من قبل أفراد كثير في حقل التربية؛ وهذه الفلسفة يصفها البعض كنظرية في حين يراها آخرون أنها لا تملك قوة تفسيرية كنظرية تعلم) ومعانيها المتضمنة قد نوقشت كثيراً بين الممارسين والعلماء، وكان لهذه الفلسفة تأثير قوي على العديد من المربين.

لقد تبين لمتبعي تطور الأنشطة المدرسية بأنها قد تأثرت بميدان علم النفس ونظرياته ومدارسه على اختلاف مسمياتها، وتتفق كثير من الأدبيات على أن الأساس الفلسفي للأنشطة المدرسية يمكن تحديده في فلسفتين رئيسيتين هما : الفلسفة الموضوعية (Objectivism) والفلسفة الذاتية (Subjectivism).

ويعتقد أنصار الفلسفة الموضوعية أن الحقيقة موجودة على نحو موضوعي ومستقل عن الخبرة الذاتية للفرد، ويؤكدون أن الحقيقة كلية أو عامة ، وأن المعرفة تكتسب من الخبرة بالإضافة إلى تأييد هذا الاتجاه للاختزالية، وهي عملية تجزئة الكليات المعقدة إلى الأجزاء الصغيرة التي تتكون منها من ناحية أخرى.

وتعد الفلسفة الذاتية أو البنائية أكثر تنوعاً، إذ يمكن تحديد ثلاثة مكونات رئيسية

لها هي:

-البنائية الفردية (أو المعرفية) : يعتقد أنصارها بأن بناء المعرفة عملية فردية، وأنها تنتج عن التفسير الشخصي للخبرة التي يمر بها الفرد، وأن التعلم عملية نشطة.

-البنائية الاجتماعية: يعتقد أنصار هذا التوجه بأن التعلم عملية تشاركية، في إشارة إلى الحوار الاجتماعي في النمو المعرفي للفرد، ويعبري ذلك من خلال السياقات الاجتماعية والثقافية، حيث يتم تكوين المعنى من خلال التفاوض والحوار المعتمد على وجهات نظر متعددة.

-البنائية السياقية: وهذه وجهة نظر معاصرة، تؤكد على أن التعلم يحدث (ويجب أن يتم) في مواقف حقيقية أو أصيلة، وأن يدمج تقويم الأداء في مهام التعلم، ونشاطاته، وليس منفصلاً عنها(الصالح، 2005، ص9).

ويمكن حصر المدارس النظرية المؤثرة في الأنشطة المدرسية على النحو الآتي:

2-1-2 المدرسة السلوكية Behaviorism

يتبن للمتابع لتطبيقات النظرية السلوكية في التعليم؛ تأثيرها السلبي في الأنشطة المدرسية نظراً إلى تركيزها على ضبط سلوك المتعلمين ، ويعد سكينر Skinner 1954 وكراودر Crowder,1960 وغيرهم من أصحاب الإسهامات الأولى لهذا العلم، فقد أسهموا في إمكانية تطويع التعليم وهندسته وجعله أكثر قابلية وتحكماً، والتركيز على السلوك الظاهري للتعليم وإهمال العمليات العقلية التي يمارسها المتعلمون في أثناء عملية التعليم بأنفسهم مع تطبيق أنموذج المثير - الاستجابة. إذ يمكن القول: إن العلوم السلوكية قد ساعدت تصميم التعليم في هندسة البيئة وتنظيمها بطريقة سهلت للمتعلمين إظهار الاستجابات المرغوبة التي تعبر في مجموعها عن عملية التعليم.

لقد فرضت المدرسة السلوكية موجّهات على تصميم التعليم والأنشطة الملحقّة، شكلته في صورة تتابعات تطبق لتحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً، إذ تتخذ عادة شكل أهداف سلوكية إجرائية، وفق ما هو شائع، في معظم نماذج التصميم التعليمي التي تنطلق من فكر هذه المدرسة ومبادئها(سرايا، 2007)، وهكذا كانت الأنشطة التعليمية التعليمية مضبوطة من أجل تحقيق أهداف محددة بدقة.

ويجمع المربون على أن التصميم التعليمي كعلم قد انبثق عن العلوم النفسية السلوكية، والعلوم الإدراكية المعرفية ؛ فالعلوم السلوكية هي مجموعة النظريات التي تركز على دراسة العلاقة بين المثير الخارجي والاستجابة الملاحظة في البيئة التعليمية، وقد ساعدت هذه العلوم التصميم التعليمي على تعرف كيفية هندسة مثيرات البيئة التعليمية ،

وتنظيمها بطريقة تساعد المتعلم على إظهار الاستجابات المرغوب فيها التي تعبر في مجموعها عن عملية التعلم.

2-2-2 المدرسة المعرفية Cognitivism

تنطلق المدرسة المعرفية من افتراض أن المتعلم يستطيع أن يجعل التعليم ذا معنى، إذا ما قام بالانتباه للخبرات الجديدة ورمزها، وربطها بالخبرات القديمة الموجودة لديه بهدف جعلها ذات معنى وتخزينها في ذاكرته أو بنيته المعرفية، واستدعائها من خلال استخدام معينات مناسبة للتذكر ونقلها لمواقف جديدة.

وتجدر الملاحظة إلى أن المدرسة المعرفية تعطي وزناً أكبر للعمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم في أثناء عملية التعليم، على اعتباره فرداً حيوياً نشطاً ومنظماً للمعرفة وممرزاً لها، ومدججاً إياها في بنيته المعرفية المتوافرة لديه، بهدف استدعائها ونقلها إلى المواقف الجديدة، كما تركز هذه النظرية على استخدام التغذية الراجعة المرتبطة بمعرفة نتائج المتعلم لأدائه، وتنظيماته التي يجريها على بنيته المعرفية، من أجل دعم وتوجيه الروابط الذهنية.

الفرق بين النظرية المعرفية والنظرية السلوكية:

ويوضح الجدول (1) مقارنة بين نظريتي التعلم السلوكية والمعرفية من حيث المبادئ، ودور المعلم والمتعلم، وانعكاسات كل منها على الأنشطة المدرسية.

الجدول (1) مقارنة بين دور المعلم والمتعلم في نظريتي التعلم السلوكية والمعرفية

وجه	النظرية السلوكية	النظرية المعرفية
-----	------------------	------------------

		المقارنة
● لا بد أن يهتم التعليم بالخبرات وبالسياق الذي يجعل المتعلم قادراً على التعلم. ● التعلم عملية نشطة يقوم فيها المتعلم ببناء الأفكار والمفاهيم الجديدة معتمداً على معرفته السابقة والحالية. ● البنية المعرفية تزود خبرات المتعلم بالتنظيم والمعنى وتسمح له بالذهاب إلى ما وراء المعلومات المتاحة لديه.	● تهتم بالسلوك الظاهر والتعلم بالحواس ● الخبرة الحسية هي مصدر المعرفة. ● يحدث التعلم من خلال الارتباط بين المثير والاستجابة ثم تعزيزه بعد ذلك. ● السلوك ظاهرة قابلة للملاحظة والتحديد. ● جميع أنماط السلوك مكتسبة وقابلة للتعديل ● الأهداف السلوكية فردية ومحددة.	المبادئ
● تشجيع المتعلمين على اكتشاف المبادئ بأنفسهم. ● تحويل معلومات التعلم إلى صيغة مناسبة لعقل المتعلم ومستوى فهمه. ● الاشتراك مع المتعلمين في محادثات نشطة.	● يسيطر على الموقف التعليمي ويتحكم فيه ● المعلم السلوكي معلم تقليدي غير فعال، فهو يعد المحتوى والطريقة التي يقدمه بها والطرق التي تمكنه من تقييم تمكن طلابه من هذا المحتوى مقدماً (shawer,2006,27).	دور المعلم

دور المتعلم	• السلبية والفردية.	• الاشتراك النشط في مهام التعلم. • المعالجة النشطة للمعلومات للاستيعاب وخلق المعنى.
-------------	---------------------	--

3-2-2 نظرية التعلم البنائي Constructivism

يعد "جان بياجيه" أهم علماء النظرية البنائية، إذ حاول انطلاقا من دراساته المتميزة في علم نفس الطفل النمائي أن يمدنا بعدة مبادئ ومفاهيم معرفية علمية وحديثة طورت الممارسة التربوية ، وتعد هذه النظرية من أهم النظريات التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة.

إن المعرفة في منظور البنائية لا يمكن أن توجد خارج الفرد ولكنها بناء للواقع، وتحدث نتيجة البناء العقلي الإيجابي، والإدراك ينتج من خلال التفاعل بين المعرفة المسبقة المتراكمة والمعرفة الجديدة ، ويحدث لها ثبات عن طريق الممارسة، كما تفترض حدوث اتساق وعلاقات بين الأفكار بدلاً من تكوين أفكار جديدة، أي أن نمو المفاهيم أفضل من تكوين المفهوم.

ولقد تعددت تعريفات البنائية في الكتابات التربوية، ويمكن تقسيم هذه التعريفات إلى قسمين رئيسيين وفق النجدي وآخرون (2005) هما:

- القسم الأول: ينظر إلى البنائية بوصفها نظرية في المعرفة، ترى أن كل فرد يبني المعرفة بنفسه، وعلى ذلك فالمعرفة يتم بناؤها ولا يتم تلقيها بصورة سلبية، ووظيفة المعرفة استناداً إلى ذلك تكون تكيفية.

• القسم الثاني: ينظر إلى البنائية كنظرية في التعلم، إذ إن التعلم يحتاج لكي يحدث إلى بناء أو إعادة بناء المخططات العقلية للفرد بوساطة عمليات عقلية معينة، وعلى هذا فالعلم يحدث نتيجة تولد شخصي للمعنى من خلال الخبرات التي يمر بها المتعلم.

وتنطلق البنائية من فكرة أن الأشخاص يتعلمون عن طريق تأسيس المعرفة الجديدة بشكل فاعل، أكثر مما يتعلمونه عن طريق تلقينهم للمعلومات. وبالإضافة إلى هذا، فإن "النظرية البنائية" تؤكد أن الأشخاص يتعلمون بفاعلية معينة عندما يقومون بأنفسهم بتكوين نتائج ذات معنى.

وتركز النظرية البنائية على أن المتعلم هو العنصر الفاعل، في حين أن النظرية السلوكية تظهر المتعلم بطابع المستجيب للمؤثرات، ويشير رضا مسعد (2001) إلى أن أصحاب المعرفة البنائية يرون أن المعرفة سواء رياضية كانت أو غير رياضية، طرائقية كانت أو مفاهيمية - يتم إكسابها للتلاميذ بصورة أفضل إذا ما أتيحت لكل منهم أن يعالجها بنفسه ولنفسه مشيداً بنيته الخاصة للمعرفة والتي غالباً ما تختلف عن تلك التي تقدمها له السلطة الرياضية المتمثلة في المعلم والكتاب، وكما يرى البعض أن الاكتساب الفاعل للمعرفة يكون عن طريق إعادة بنائها من الداخل، لا عن طريق استقبلها من الخارج، فالطالب النشط يبني المعرفة الجديدة اعتماداً على خبرته السابقة ولا يستقبلها بصورة سلبية من الآخرين.

-الفرق بين النظرية البنائية والنظرية السلوكية في فرص الأنشطة

المدرسية:

تنظر كل من هاتين النظريتين إلى أهداف التعليم والخبرات وطرائق التدريس من نواح مختلفة. فالنظرية السلوكية تهتم بالسلوك الظاهر للمتعليم. بينما النظرية البنائية تهتم بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعليم. لذلك فإن دور كل من المعلم والطالب مختلف في

كلا النظريتين. فدور المعلم في السلوكية هو تهيئة بيئة التعلم لتشجيع الطلاب لتعلم السلوك المرغوب، بينما في البنائية تهيئ بيئة التعلم لتجعل الطالب يبني معرفته بنفسه. وكذلك تختلف إجراءات التقويم من نظرية إلى أخرى. فبعض نظريات التدريس يركز على الاختبارات معيارية المرجع، والبعض الآخر يركز على الاختبارات محكية المرجع، أو تستخدم التجارب أو الأسئلة المفتوحة النهائية؛ وبالتالي فإن الخلاف بينهما كبير حيث تطالب السلوكية المعلم بأن يغرس التصرف والإجراء اللازم للحصول على المعرفة بينما البنائية تطالب المعلم بأن يهيئ البيئة المعرفية اللازمة ويترك الطالب يبني سلوكه بنفسه؛ وهذا يفسر إتاحة الفرصة للأنشطة المدرسية من خلال البنائية في حين قوضت السلوكية فرصة الطالب القيام بالأنشطة المدرسية.

-افتراضات النظرية البنائية وأثرها في قيام الأنشطة المدرسية:

تقوم النظرية البنائية للمعرفة وعملية التعلم على افتراضات أساسية توضح أثرها الإيجابي في الأنشطة المدرسية، من أهمها:

• الافتراض الأول: يبني الفرد المعرفة ولا يكتسبها بصورة سلبية من الآخرين، وهذا الافتراض يشتمل على نقاط عدة مهمة تتصل بعملية إشراك المتعلم في اكتساب المعرفة منها:

أ- يبني الفرد المعرفة الخاصة به بنفسه أي أنه يكون نشطاً وفعالاً في أثناء عملية التعلم، فالمعنى يتشكل داخل عقل المتعلم نتيجة لتفاعل حواسه في العالم الخارجي.

ب- تنتقل المفاهيم والأفكار والمبادئ من فرد لآخر كما هي، فالمستقبل لمن يبني لنفسه معنى خاص، فتكسبه تلك المعلومات معنى ذاتياً؛ وعلى ذلك فإننا لا نستطيع أن نضع الأفكار في عقول الطلبة، بل يجب أن يبنوا المعاني الخاصة بهم.

• الافتراض الثاني: يجري اكتساب المعرفة من خلال التكيف مع الخبرات الجديدة

التي نواجهها والمحيط بنا في البيئة، إذ يستخدم المتعلم أفكاره السابقة في فهم الخبرات

الجديدة واستيعابها ، ويظل البناء المعرفي للمتعلم متزناً ما دامت الخبرة تتفق مع توقعات المتعلم في ضوء خبراته السابقة حيث يدمج الخبرة الجديدة ضمن المعرفة الموجودة لديه، أو يقع في حيرة عند حدوث تناقض بين ما لديه في البنية المعرفية والخبرة الجديدة مما يدفعه لتعديل البناء المعرفي بحيث يستوعب الخبرة الجديدة.

• الافتراض الثالث: تعد المعرفة القبلية للمتعلم شرطاً أساسياً لبناء التعلم ذي المعنى؛ فالخبرة هي المحور الأساسي لمعرفة الفرد، لذا فالمعنى المتكون لدى المتعلم يتأثر بخبراته السابقة كما يتأثر بالسياق الذي يكتسب فيه هذا المعنى، فالطالب يستخدم معلوماته ومعارفه في بناء المعرفة الجديدة التي يقتنع بها، ولا يستطيع المعلم أن يدرس المعرفة ويتوقع استيعابها بوساطة تلاميذه، ولكن يجب أن يوفق بينها وبين معارف تلاميذه السابقة لتحدث عملية الفهم والاستيعاب.

• الافتراض الرابع: ينتج النمو المفاهيمي من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين، فالفرد لا يبني معرفته عن العالم المحيط من خلال أنشطته الذاتية ، ولكن المعرفة يجري بناؤها من خلال التفاوض الاجتماعي مع الآخرين في بيئة تعاونية فمن خلال مناقشة الفرد لما وصل إليه من معانٍ مع الآخرين، وتعدل هذه المعاني لدى الفرد في ضوء ما يسفر عنه التفاوض بينه وبينهم.

وحدد ميرل وجونز Meril & Jones (1996)، هذه الافتراضات وفق

الآتي:

• التعلم البنائي Constructed Learning: ويعني أن المعرفة تبنى من خلال الخبرة، والتعلم عملية بنائية.

• التفسير الشخصي Personal inter Predation: ويعني أنه لا توجد نتائج واقعية ومشتركة، والتعلم هو نتاج للتفسير الشخصي للخبرة .

• التعلم عملية نشطة Active Learning : ويعني أن التعلم عملية نشطة ينمو فيها المعنى على أساس الخبرة.

• التعلم عملية تعاونية Co-operative Learning: ويعني أن دور التعلم هو الارتقاء بالتعاون مع المجالات الأخرى.

• تحديد التعلم Learning Situated: ويعني أن التعلم لابد أن يحدث في بيئة واقعية.

• تكامل الاختبارات Testing Integrated: ويعني أن الاختبار لابد أن يكون متكاملًا مع المهمة الموضوعية له ، وليس نشاطاً قائماً بذاته (النجدي وآخرون، 2005).

مبادئ التعلم في النظرية البنائية:

- تتلخص أهم مبادئ التعلم في النظرية البنائية بالآتي:
- لا ينفصل التعلم عن التطور النمائي للعلاقة بين الذات والموضوع.
- يقترن التعلم باشتغال الذات على الموضوع، وليس باقتناء معارف عنه.
- الاستدلال شرط لبناء المفهوم، إذ يسهم المفهوم في ربط العناصر والأشياء بعضها ببعض، ويجمع بين ما هو مشترك وبين الأفعال التي تجري في لحظات مختلفة، وعليه فإن المفهوم لا يبني إلا على أساس استنتاجات استدلالية تستمد مادتها من الفعل.
- الخطأ شرط التعلم؛ إذ إن الخطأ هو فرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعدها صحيحة.
- الفهم شرط ضروري للتعلم.
- يقترن التعلم بالتجربة وليس بالتلقين.
- التعلم هو تجاوز ونفي للاضطراب.

الأسس التي تقوم عليها النظرية البنائية:

- حددت جامعة "فاندريلت" الأسس التالية للنظرية البنائية:
- تبني البنائية على التعلم وليس على التعليم.
- تشجع مبادرة المتعلمين وتقبل استقلالياتهم.

تجعل المتعلمين مبدعين.

تشجع البحث والاستقصاء لدى المتعلمين.

منحّ على الدور الناقد للخبرة.

تؤكد حب الاستطلاع لدى المتعلمين.

تأخذ النموذج العقلي للمتعلّم في الحسبان.

تؤكد على الأداء والفهم عند تقييم التعلم.

تؤسس على مبادئ النظرية المعرفية.

تعمل على استخدام المصطلحات التالية (التنبؤ . الإبداع . التحليل).

تأخذ في الاعتبار كيفية تعلم الطلبة.

تشجع المتعلمين على الاشتراك في المناقشة

تتركز على التعلم التعاوني.

تضع المتعلمين في مواقف حقيقية.

منحّ على المحتوى الذي يحدث التعلم.

تأخذ في الاعتبار معتقدات واتجاهات المتعلمين.

تزود المتعلمين بالفرص اللازمة لبناء المعرفة والفهم من خلال الخبرات.

وبالنسبة إلى المتعلم أكد بركنز Perkins (2009) على ثلاثة أدوار رئيسة ومتميزة يجب أن يقوم بها المتعلم في أثناء التعلم البنائي ، وهذه الأدوار هي :- أن المتعلم نشط في أثناء عملية التعلم - واجتماعي لا يعيش بمفرده ، ويبني المعرفة من خلال وسط اجتماعي يساعده - ويصير المتعلم مبدعاً إذا هُيئت له الظروف المساعدة على الإبداع واكتشاف العلاقات وبناء المعرفة بنفسه.

و يعتمد التعلم البنائي بدرجة أساسية على الفهم ، فالطلبة القادرون على الفهم يستفيدون من الأنواع المناسبة من الخبرات التي يوفرها لهم المعلم ، والتي تمكنهم من تقييم

تفكيرهم وتفكير الآخرين، ويساعدهم ذلك بدرجة كبيرة على بناء معرفتهم بأنفسهم.

نموذج التعلم البنائي والأنشطة التعليمية:

يؤكد نموذج التعلم البنائي على ربط العلم بالثقافة والمجتمع، ويسعى إلى مساعدة الطلبة على بناء مفاهيمهم العلمية ومعارفهم من خلال أربع مراحل مستخلصة من مراحل دورة التعلم الثلاث (استكشاف المفهوم، استخلاص المفهوم، تطبيق المفهوم)، وهذه المراحل الأربع هي: مرحلة الدعوة، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، ومرحلة اتخاذ القرار، ولكل منها جانبان العلم والثقافة (النجدي وآخران، 2005).

واعتمدت مراحل نموذج التعلم البنائي على الفلسفة البنائية في بناء المتعلم لمفاهيمه العلمية من خلال العمليات العقلية، كما اعتمدت على الطرق التي يتعلمها المتخصصون ويعملون بها في العلم والثقافة.

وتسير هذه المراحل بشكل متتابع في خطة سير الدرس، فهي تبدأ بالدعوة وتنتهي باتخاذ القرار، كما أنها تعد متداخلة ومتكاملة مع بعضها البعض ومع العلم والثقافة، وتتفاعل معهما من خلال الاستقصاء وحل المشكلات، دع أنها تُسير عملية التعلم فيها بطريقة ديناميكية ودورانية، لذا فإن خطة سير الدرس تتوقف على الموقف التعليمي التعليمي في حال أن جد جديد - كظهور مهارة جديدة - سيؤدي إلى دعوة جديدة ومن ثم إلى استمرارية الدورة.

مما سبق نجد أن النظرية البنائية بما تحويه من فلسفة تربوية تقدم تعلماً أفضل ويمكن تطبيقها في العلوم المختلفة الإنسانية والتطبيقية والرياضية، وهذا يحتم علينا بوصفنا معلمين عدم التسرع وتقديم المعلومات للطلبة على أطباق من ذهب أو فضة، بل يجب تكليفهم بعمل ما للحصول على المعلومة مثل البحث عنها في مصادر المعلومات المختلفة المتوفرة - المكتبة، البيت، الانترنت إلخ - وعمل البحوث العلمية المناسبة لسنهم، ورفع مهاراتهم في

مجال الاتصال بالآخرين بشتى أشكاله التقليدية اللفظية اللغوية والالكترونية لتبادل المعلومات والخبرات، وتوفير بيئة ثرية بالمعلومات ومصادرها، و العمل على إيجاد قدر من الدافعية لضمان استمرار الطلاب في العمل مع مراعاة مناسبة شتى الأنشطة لعمر الطلبة واستعداداتهم الذهنية والعضلية.

ونخلص إلى أن النشاط وفق التعلم البنائي له شروطه، ولعل من أهم هذه الشروط:

-تشجيع الطلبة على الاستقلال الذاتي وإبداء الرأي والمبادرة.

-تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض ومع معلمهم.

-المرونة عند تنفيذ النشاط بما يسمح للتلاميذ بنمو تفكيرهم.

-وضع بيئة التعلم في الاعتبار.

مزايا نموذج التعلم البنائي

يمتاز نموذج التعلم البنائي القائم على النظرية البنائية بمجموعة من المزايا ، أورد بعضها النجدي وآخرون(2005)، وفيما يأتي عرض لها:

- تؤكد البنائية على الدور النشط للمتعلم؛ إذ تجعل المتعلم محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره، فالمتعلم يكتشف الأنشطة ويبحث فيها وينفذها.

- يعطي للمتعلم فرصة تمثل دور العلماء؛ وهذا ينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء ونحو المجتمع ومختلف قضاياها ومشكلاته.

- يوفر للمتعلم الفرصة لممارسة عمليات العلم الأساسية والمتكاملة ، وتكوين المفهوم من خلال التفاعل بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة.

- تنمية المفاهيم العلمية السليمة لدى المتعلمين ، وتعرف التصورات الخاطئة لديهم ومحاولة معالجتها، ومساعدتهم على فهم الأفكار العلمية الجديدة.

- يتيح للمتعلم فرصة المناقشة والحوار مع زملائه المتعلمين أو مع المعلم؛ مما يساعد على نمو لغة الحوار السليمة لديه وجعله نشطا.

- يربط نموذج التعلم البنائي بين العلم والتكنولوجيا، مما يعطي المتعلمين فرصة لرؤية أهمية العلم بالنسبة إلى المجتمع، ودور العلم في حل مشكلاته.
- يجعل المتعلمين يفكرون بطريقة علمية؛ وهذا يساعد على تنمية التفكير العلمي لديهم.

- يتيح للمتعلمين الفرصة للتفكير في أكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة؛ مما يشجع على استخدام التفكير الإبداعي، وبالتالي تنميته لدى الطلبة.
- يشجع نموذج التعلم البنائي على العمل في مجموعات والتعلم التعاوني؛ مما يساعد على تنمية روح التعاون والعمل كفريق واحد لدى المتعلمين.

حالات اختيار النموذج البنائي

انطلاقاً من مزايا التعلم البنائي، يقترح المربون عدداً من الحالات لاختيار نموذج التعلم البنائي، لخصها زيتون (2003) في الحالات الآتية:

1- إذا تناولت أهداف التدريس الآتي:

- فهم المتعلم للمعلومات الأساسية: (مفهوم، مبدأ، قانون أساسي، نظرية).
- تطبيق المتعلم هذه المعلومات في مواقف / سياقات تعلم جديدة.
- تعديل الفهم أو التصورات القبلية المخلوطة ذات العلاقة بموضوع الدرس.
- تنمية مهارات البحث العلمي / عمليات العلم: (الملاحظة، الاستنتاج...

(الخ).

- تنمية أنواع التفكير (حل المشكلات، الإبداعي، الناقد، اتخاذ القرار، العلمي).
- تنمية الاتجاه نحو موضوع الدرس / المادة الدراسية.
- تنمية مهارات المناقشة والحوار أو العمل الجماعي أو عمل الفريق.
- إظهار العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع.

2- إذا كان عدد المتعلمين في الصف مناسباً.

3- إذا كان معظم المتعلمين من ذوي القدرات الأكاديمية العالية والمتوسطة.

4- إمكانية توفير مصادر التعلم والمواد والأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة المتعلمين للأنشطة الاستكشافية والأنشطة التوسعية.

5- توافر مرونة في تنظيم جدول الحصص الدراسي ة وتعديل هـ بحيث يمكن دراسة موضوع الدرس في أكثر من حصة متتالية.

6- قدرة المتعلمين على الانضباط الذاتي والالتزام في العمل.

7- تمكن المعلم من تنفيذ نموذج التعلم البنائي وتفضيله له.

دور المعلم من منظور البنائية:

تتمثل أدوار المعلم التي حددتها النظرية البنائية وفق ما أورده النجدي وآخرون (2005) فيما يأتي:

• المعلم مقدم: أي يقدم مجموعة من الأنشطة والبدايل للتلاميذ وليس ناقلاً للمعرفة.

• المعلم ملاحظ: أي يعمل بطريقة شكلية وغير شكلية ليوضح أفكار الطلبة.

• المعلم مقدم أسئلة ومثير مشكلات.

• المعلم منظم بيئي: أي ينظم ما يفعله الطلبة بعناية ودقة.

• المعلم مساعد على حدوث علاقات عامة: أي يشجع على التعاون ونمو العلاقات الإنسانية.

• المعلم مرجع للتعلم: أي ذو خبرة يعطيها لمن يريد الاستفادة.

• المعلم بانٍ للنظريات: أي يساعد الطلبة على عمل روابط بين أفكارهم.

2-2-4 الأسس العلمية لنظرية الذكاءات المتعددة:

يرى جاردنر Gardner واضع هذه النظرية أن ما يذهب إليه من وجود عدة

ذكاءات يجد أسسه في ثقافة الشخص، وفي فيزيولوجيته العصبية؛ إذ تقول نظريته بوجود

ذكاءات ثمانية لها سند علمي في الأسس البيو-ثقافية للفرد، وهي بمنزلة معايير للاستدلال

على وجودها. إذ لا يكفي انتشار ممارسات ثقافية لدى شخص ما، للتعبير عن وجود

ذكاء معين لديه، وإنما لا بد من تحديد موضعي للخلايا العصبية التي تشغلها تلك الممارسات في الدماغ، وهذا ما يميز نظريته عن الأفكار والآراء السابقة عن الذكاء، والتي قالت بوجود ملكات أو قدرات متعددة، دون سند أو حجج علمية تجريبية.

لقد جاءت نظرية الذكاءات المتعددة نتاج دراسات وأبحاث استغرقت حوالى ربع قرن من الزمن، تضافرت خلالها جهود العديد من الباحثين من اختصاصات متنوعة، وفق ما أشير إلى ذلك من قبل، وأسفرت تلك الدراسات عن نظرية الذكاءات المتعددة، وساندت تلك النظرية أيضاً النتائج العلمية في علم الأعصاب وعلم المعرفة (الأبستمولوجيا)، وأمدتها بسند يذهب إلى القول بتعدد الوظائف الذهنية، وتنظيم الفكر وفق وظائفه المختلفة، حسب ما أورد فيلدمان (Feldman, 1991)، وسيسي (Ceci, 1990). فجاءت الدعامة العلمية لهذه النظرية انطلاقاً من الميادين التي تناولها البحث في نظرية الذكاءات المتعددة، إذ شملت بالدراسة ما يأتي:

1- النمو الذهني للأطفال العاديين، إذ تضمن البحث المعارف المتوافرة حول نمو مختلف الكفاءات الذهنية لدى الأطفال العاديين.

2- الكيفية التي تعمل بها القدرات الذهنية خلال الإصابات الدماغية وحوادث تلف في بعضها، ما يؤدي إلى فقدان وظائف بعضها أو تلفه باستقلال عن غيره.

3- تطور الجهاز العصبي عبر ملايين السنين، بهدف الوصول إلى بعض الأنواع المتميزة للذكاء.

4- الأطفال الموهوبون، والأطفال الانطوائيين، والأطفال الذين يظهرون صعوبات تعليمية، فهذه الفئات المتنوعة من الأطفال تقدم أشكالاً معينة من السلوك الذهني المختلف جداً، ما يصعب معه فهمهم جميعاً في إطار المفهوم الموحد للذكاء.

5- أنواع النشاط الذهني لدى مختلف أنواع الحيوانات.

6- النشاط الذهني لدى مختلف الشعوب المتميزة بثقافات متنوعة.

وقادت نتائج البحث في الميادين السابقة جاردنر عام 1983 في كتابه: أطر
الذهن "Frames of mind"، إلى القول بوجود سبعة ذكاءات متميزة لكل واحد من
الناس، في حين توصل عام 1995 إلى اقتراح شكل ثامن من الذكاء، وهو الذكاء
الطبيعي و يبين أيضاً أن كل شكل من أشكال هذه الذكاءات يشغل حيزاً معيناً في
دماغه. وقد سبق العالم الفرنسي "بروكا" Pierre - Paul Broca عام 1861 إلى
تأكيد وجود علاقة بين وقوع خلل أو تلف في منطقة معينة من الدماغ وفساد وظيفة
ذهنية محددة.

ويعزو "جاردنر" سبب فشل المحاولات السابقة، الرامية إلى وجود ذكاءات مستقلة،
إلى أنه يعود إلى اعتمادها على خط واحد أو اثنين على الأكثر من الإثبات، كاعتماد
على ما تظهره المواد الدراسية من ملكات أو مجال الرياضة أو العلم.. الخ، أو الاعتماد
على روائز المعامل العقلي، أما فيما يتعلق بنظريته، كما أشرنا من قبل، فقد دعمت ملفها
بعدة حجج علمية، مستقاة من مصادر بحثية عدة، لم يسبق الربط بينها من قبل.

2-2-5 الذكاءات المتعددة الثمانية ومؤشرات اكتشافها لدى المتعلمين:

تسمح نظرية الذكاءات المتعددة للمتعلم باستكشاف مواقف الحياة المعيشة والنظر
إليها وفهمها من خلال وجهات نظر متعددة، إذ يمكن للمتعلم أن يعيد النظر في موقف
ما عن طريق معاشته بقدرات مختلفة، إن الكفاءات الذهنية للإنسان يمكن اعتبارها جملة
من القدرات والمهارات العقلية التي يطلق عليها "ذكاءات".

وتجدر الإشارة إلى أن كل متعلم سوي يملك أحد هذه الذكاءات، ويختلف
المتعلمون فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفاءته لتحديد
الطريق الملائم للوصول إلى الأهداف التي يتوخاها، وتقوم الأدوار الثقافية التي يضطلع بها
المتعلم في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات، ومن الأهمية بمكان اعتبار كل متعلم يستحوذ

على مجموعة من الاستعدادات وليس على قدرة واحدة يمكن قياسها عن طريق الروايز المعتادة.

إن الممارسة التربوية والتعليمية، والاحتكاك اليومي للمدرسين بطلابهم، في مختلف المستويات لتعليمية، يساعدهم على تعرف أنواع الذكاءات التي لديهم، هذا فضلاً عما تقدمه مختلف أنواع القياس وجميع المعطيات المختلفة عنهم، من مصادر مختلفة، و لا سيما لدى أفراد الأسرة على توضيح ميولهم واهتماماتهم، وفيما يلي نعرض لبعض المؤشرات السلوكية المساعدة على تعرف أنواع الذكاءات لدى المتعلمين، بقصد مساعدتهم على التعلم المثمر والفعال.

وثمة مؤشرات لاكتشاف الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين،، وهذه الذكاءات هي:
أ. الذكاء اللغوي : ويقصد به القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة على نقل معلومات لها دلالة، إذ إن صاحب هذا الذكاء يبدي السهولة في إنتاج اللغة، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها.

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يحبون القراءة والكتابة ورواية القصص، كما أن لهم قدرة كبيرة على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء القليلة الأهمية.

ويظهر الذكاء اللغوي لدى الكتاب والخطباء والشعراء والمعلمين، وذلك بحكم استعمالهم الدائم للغة، كما يظهر لدى كتاب الإدارة وأصحاب المهن الحرة والفكاهيين والممثلين .

ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:

- 1- يمتلكون القدرة على التواصل مع الآخرين كلامياً وكتائياً وبلغاً واضحة.
- 2- يفكرون بالكلمات التي تطرح أمامهم ويفضلون تعلم مفردات جديدة.
- 3- يمارسون المطالعة ونظم الشعر وتأليف القصص واللعب بالكلمات.
- 4- يشتركون بالمناقشات والمناظرات والخطب والكتابة الإبداعية.

5- يعبرون عن أنفسهم بدقة وتفصيل.

6- ينفذون ما يطلب منهم من أساليب فنية وكتابية، ولديهم قدرة جيدة على

الاستيعاب القرائي.

وانطلاقاً مما سبق من الممكن تعرف الذكاء اللغوي لدى تلميذ ما من خلال المؤشرات الآتية: القدرة على الحفظ بسرعة وحب التحدث والرغبة في سماع الأسطوانات /والألعاب اللغوية/ وإظهار رصيد لغوي متنام/ والشغف بقراءات الملصقات وقصّ الحكايات.

يتميز المتعلم الذي لديه هذا الصنف من الذكاء، بكفاءة السماع، فهو سريع الحفظ لما يسمعه، وما هو مطالب بحفظه، ولا يجد في ذلك أي صعوبة كما أنه يتعلم أكثر عن طريق التعبير بالكلام، وعن طريق السماع والمشاهدة للكلمات.

ب. الذكاء المنطقي . الرياضي : يغطي هذا الذكاء مجمل القدرات الذهنية، التي تتيح للشخص ملاحظة واستنباط ووضع العديد من الفروض الضرورية للسيورة المتبعة لإيجاد الحلول للمشكلات، وكذلك القدرة على تعرف الرسوم البيانية والعلاقات التجريدية والتصرف فيها، والقدرة على استخدام الأعداد بفاعلية عالية.

إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء، يتمتعون بموهبة حل المشاكل، ولهم قدرة عالية على التفكير، فهم يطرحون أسئلة بشكل منطقي ، ويمكنهم أن يتفوقوا في المنطق المرتبط بالعلوم وبحل المشاكل.

ويلاحظ هذا الذكاء لدى العلماء والعاملين في البنوك ، والمهتمين بالرياضات ، ومبرحي الإعلاميات، والمحامين والمحاسبين.

ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:

1- يستعملون المنطق واللغة بفاعلية في حل المشكلات التي يواجهونها.

2- يفكرون بشكل تجريدي ومفاهيمي، ولهم القدرة على اكتشاف العلاقات

والأنماط التي لا يكتشفها الآخرون.

3- يمارسون مهمة التجريب وحل الألغاز، ومواجهة المسائل الصعبة بهدف حلها.

4- يتساءلون عن الأشياء الطبيعية، ويفكرون فيها.

5- يستمتعون بالتعامل مع الأرقام والمعادلات والعمليات الرياضية.

6- يتصف تفكيرهم بالعملية والمنطقية ويتبعون الأسلوبين الاستقرائي والاستنباطي في التفكير.

وبذلك يمكن تعرف هذا الذكاء لدى المتعلمين من خلال المؤشرات الآتية:
إبداء الرغبة في معرفة العلاقات بين الأسباب والمسببات، والقيام بتصنيف مختلف الأشياء ووضعها في فئات، والقيام بالاستدلال والتجريب ، والرغبة في اكتشاف الأخطاء فيما يحيط بهم من أشياء، وتميز مطالعتهم بالإقبال على كتب العلوم، أكثر من غيرها.
ويتصف المتعلم الذي يتمتع بهذا الصنف من الذكاء بقدرة فكرية على التصور، وله أفكار جريئة، وهو كثير الأسئلة، ودائم التفكير، ويحبّ العمل بوساطة الأشكال والعلاقات والقيام بالتصنيف ، وعليه يجب أن تلحظها الأنشطة التعليمية التعليمية لتتيح للطلبة هذا النوع من التفكير.

ج. الذكاء التفاعلي (الاجتماعي): ويقصد به القدرة على فهم الآخرين والتعامل معهم بفاعلية؛ إذ يفيد هذا الذكاء صاحبه في فهم الآخرين، وتحديد رغباتهم ومشاريعهم وحوافزهم ونواياهم والعمل معهم، كما أن لصاحبه القدرة على العمل بفاعلية مع الآخرين.

إن المتعلمين الذين لهم هذا الذكاء يجدون ضالتهم في العمل الجماعي، ولهم القدرة على أداء دور الزعامة، والتنظيم والتواصل والوساطة والمفاوضات.

ويظهر هذا الذكاء لدى المدرسين والأطباء والتجار والمستشارين والسياسيين والزملاء الدينيين وأطر المقاولات.

ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:

- 1- لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين، ويتعلمون من خلال ذلك.
- 2- لديهم القدرة على الحوار والنقاش.
- 3- لديهم القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين والتعامل مع أمزجتهم المختلفة ودوافعهم.

- 4- يفضلون الأنشطة الجماعية.
 - 5- يطورون صداقات متعددة.
 - 6- يمارسون مهارات حل الخلافات والتوسط بين الأفراد المتخاصمين.
 - 7- لديهم القدرة على استشارة الآخرين للاشتراك بالنقاش.
- ويمكن تعرف هذا الذكاء لدى الطالب من خلال المؤشرات الآتية: إنه حساس لمشاعر الغير، ويكون أصدقاءه بسرعة، ويسرع إلى التدخل كلما شعر بوجود مواقف صراع أو سوء تفاهم، كما يميل إلى إنجاز الأنشطة في جماعة، فهو يستوعب بشكل أفضل إذا ذكر دروسه مع زملائه، وهو يطلب مساعدة الآخرين، عوضاً عن أنه يحل مشاكله بمفرده، كما يختار الألعاب التي يشارك فيها الآخرون. وهو غير ضنين على غيره، بما يعرفه أو يتعلمه، وهو يحس بالاطمئنان داخل جماعته، كما قد يظهر سلوكه صفات الزعيم. ويتصف المتعلم الذي ينتمي إلى هذا النوع من التفكير بأنه يتواصل مع الآخرين بسهولة، ويفهم الآخرين ويتعاون معهم ، ويفترض أن يتيح النشاط التعليمي التواصل مع الآخرين، والتعاون معهم.

د. الذكاء الذاتي الداخلي: ويتمثل بالقدرة على فهم الذات واحترامها ومعالجة المعلومات بصورة ذاتية؛ إذ يتمحور حول تأمل الشخص لذاته، وفهمه لها، وحب العمل بمفرده، والقدرة على فهم انفعالاته وأهدافه ونواياه، إن المتعلمين الذين يتفوقون في هذا الذكاء يتمتعون بإحساس قوي بالأناء، ولهم ثقة كبيرة بالنفس، ويجذبون العمل منفردين، ولهم إحساسات قوية بقدراتهم الذاتية ومهارتهم الشخصية، إن هذا الذكاء يبرز لدى الفلاسفة والأطباء النفسانيين والزعماء الدينيين والباحثين في الذكاء الإنساني.

يرى غردنر أن هذا الذكاء تصعب ملاحظته، والوسيلة الوحيدة لتعرفه، ربما تكمن في ملاحظة المتعلمين، وتحليل عاداتهم في العمل، وإنتاجهم، ومن المهم كذلك أن نتجنب الحكم بصفة تلقائية على المتعلمين الذين يحبون العمل على انفراد، أو أولئك المنطوين على أنفسهم على أنهم يتمتعون بهذا الذكاء.

ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:

- 1- يفهمون أنفسهم، ويحسنون التعامل مع دوافعهم وسلوكهم.
- 2- يحبون ممارسة الاستبطان والوعي الذاتي، ويفهمون مشاعرهم الداخلية وقيمهم ومعتقداتهم، وعملياتهم العقلية.
- 3- يتميزون بسرعة البديهة والنظرة الإبداعية.
- 4- لديهم دافعية داخلية للاستمرار والمثابرة على العمل.
- 5- لديهم ثقة بالنفس وآراؤهم واضحة في الأشياء.
- 6- عادة ما يقومون بدور الناصح والمستشار، ويوصفون بتغيير الأطوار وقلة الصداقة والود.

ومن مؤشرات تعرف هذا الذكاء لدى المتعلمين، المميزات الآتية: إنهم كثيراً ما يستغرقون في التأمل، ولديهم آراء محددة، تختلف في معظم الأحيان عن آراء الآخرين، ويبدون متأكدين مما يريدون من الحياة، ويعرفون نقاط القوة والضعف في شخصيتهم، ويفضلون الأنشطة الفردية، ولهم إرادة صلبة، ويحبون الاستقلال، ولهم مشاريع يسعون إلى تحقيقها. ويتميز صاحب هذا الذكاء بشخصية قوية وإرادة لمشاعره، وثقة كبيرة في ذاته. وهو يتجنب الأنشطة الجماعية، إذ يفضل العمل بمفرده وإنجاز المشاريع حسب إيقاعه الخاص، وعليه، يجب أن يلحظ القائمون على الأنشطة المدرسية ضرورة إتاحة الفرصة للطلبة من أجل القيام بمثل هذه الأنشطة الفردية.

هـ - الذكاء الجسمي - الحركي: هو القدرة على حل المشكلات باستخدام الجسم كاملاً أو جزء منه، فيسمح هذا الذكاء لصاحبه باستعمال الجسم لحل المشكلات،

والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس ، إذ إن الطلبة الذين يتمتعون بهذه القدرة يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميولٌ للحركة ولمس الأشياء. يتميز بهذه القدرة الجسمية الحركية الفائقة، الممثلون والرياضيون والجراحون والمقلدون والموسيقيون والراقصون والراقصات والمخترعون.

ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:

- 1- يستخدمون أجسامهم لممارسة الألعاب الرياضية.
 - 2- يمارسون الرقص والعمل وحركة الجسم.
 - 3- يمتلكون مهارات حركية دقيقة يجري فيها التنسيق بين اليد والبصر
 - 4- يحبون تقمص الأدوار.
 - 5- يتواصلون مع لغة الجسم والتلميحات الجسمية.
 - 6- يقومون بتقليد المهمات التي يشاهدونها.
 - 7- يجدون صعوبة في الجلوس لفترة طويلة ويقضون وقتهم في التجوال والحركة.
- ومن مؤشرات تعرف الذكاء الجسمي الحركي، ما يأتي: إن أصحابه قد مشوا في صغرهم مبكراً، فهم لم يحبوا طويلاً، إنهم ينحذبون نحو الرياضة والأنشطة الجسمية، إنهم لا يجلسون وقتاً طويلاً، فهم في نشاط مستمر، وهم يحبون الرقص والحركة الإبداعية، كما أنهم يحبون العمل باستخدام أيديهم في أنشطة مشخصة كالعجين والصباغة.. إلخ،
- ويحبون الوجود في الفضاء، ويحتاجون إلى الحركة حتى يفكروا، وكثيراً ما يستخدمون أيديهم وأرجلهم عندما يفكرون، كما يحتاجون إلى لمس الأشياء حتى يتعلموا، كما يفضلون خوض المغامرات الجسمية كتسلق الجبال والأشجار، ولديهم تآزر حركي جيد، ويصيبون الهدف في العديد من أفعالهم وحركاتهم، ويفضلون اختبار الأشياء وتجريبها عوض السماع عنها أو رؤيتها، وعليه يجب أن يلحظ القائمون على الأنشطة المدرسية ضرورة إكساب الطلبة المعارف عن طريق الحركة، ومعالجة المعارف بواسطة الإحساس الجسدي.

و- الذكاء الموسيقي : هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها؛

إذ تسمح هذه القدرة الذهنية لصاحبها بالقيام بتشخيص دقيق للنغمات الموسيقية، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات الموسيقية وجرس الأصوات وإيقاعها، وكذا الانفعال بالآثار العاطفية لهذه العناصر الموسيقية. نجد هذا الذكاء عند المتعلمين الذين يستطيعون تذكر الألحان، وتعرف المقامات والإيقاعات، وهذا النوع من المتعلمين يحبون الاستماع إلى الموسيقى، وعندهم إحساس كبير للأصوات المحيطة بهم. نجد هذا الذكاء لدى المغنين وكتاب كلمات الأغاني والراقصين والملحنين وأساتذة الموسيقى.

ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:

1- يحبون الموسيقى والعزف على الآلات الموسيقية وتأليف القطع الموسيقية وقراءة النوتات.

2- حساسون للأصوات الموجودة في بيئاتهم مثل صوت تساقط المطر على النوافذ وهم يستمتعون بتلك القدرة.

3- يقدرّون الإيقاعات وطبقات الصوت.

4- يكررون أي لحن أو نغم إيقاعي بعد سماعه لمرة واحدة.

5- تظهر تأثيرات الأصوات والألحان في تعبيرات وجوههم، وحركة أجسامهم واستجاباتهم الانفعالية.

6- ماهرون في تقليد الأصوات على اختلاف مصادرها.

ويمكن تعرّف الذكاء الموسيقي لدى المتعلمين من خلال المؤشرات الآتية: إنهم يغنون بشكل جيد، ويحفظون الأغاني بسرعة، ويحبون سماع الموسيقى والعزف على آلاتها، كما أن لهم حسّ الإيقاع وقد يحدثونه بأصابعهم وهم يعملون، ولهم القدرة على تقليد أصوات الحيوانات أو غيرها . فالتعلم الذي لديه هذا النوع من الذكاء حسّاس تجاه إيقاعات اللغة والأصوات، وقادر على التعبير عن أفكاره بطريقة جد محددة عن طريق الموسيقى، وهو يستجيب للموسيقى بطرق مختلفة ، وعليه يجب أن تتضمن الأنشطة

المدرسية هذا النوع من النشاط ليتمكن المتميزون بهذا النوع من الذكاء من تنميته والاستفادة منه في عملية التعلم.

ز. الذكاء البصري. ال مكاني : إنه القدرة على خلق تمثيلات مرئية للعالم في

المكان وتكييفها ذهنياً وبطريقة ملموسة، كما يمكن صاحبه من إدراك الاتجاه، وتعرف ظواهر الوجود أو الأماكن، وإبراز التفاصيل، وإدراك المجال وتكوين تمثله عنه. إن المتعلمين الذين يتجلى لديهم هذا الذكاء يحتاجون لصورة ذهنية أو صورة ملموسة لفهم المعلومات الجديدة، كما يحتاجون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجدول وتعجبهم ألعاب المئات والمركبات. إن هؤلاء المتعلمين متفوقون في الرسم والتفكير فيه وابتكاره.

يوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط وواضعي الخرائط والتصاميم والمهندسين المعماريين والرسامين والنحاتين، ويمكن اعتبار "ميكيلانج" و "بيكاسو" نموذجين من الشخصيات التي تجسد قمم هذا الذكاء.

ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:

- 1- عمل المجسمات والمخططات والرسومات.
- 2- تصميم الصفحات.
- 3- تنسيق الألوان والديكور والتصميم الداخلي للأماكن.
- 4- التفكير بوساطة الصور والمجسمات بدلاً من الكلمات والجمل.
- 5- الرسم والتلوين والتعبير بالخرائط.
- 6- الانتباه إلى الأشياء والأشكال والألوان في بيئتهم.

ويمكن تعرف هذا الصنف من الذكاء لدى المتعلمين من خلال المؤشرات الآتية:

إنهم يستجيبون بسرعة للألوان، وكثيراً ما يندهبشون للأشياء التي تثيرهم، وقد يصفون الأشياء بطرق تنم على خيال، ويتميزون بأحلام حية، وقدرة على تصور الأشياء والتأليف بينها وإنشاء بنيات. وقد يقال إنهم "يننون قصوراً من الرمال"، وهم من صنف المتعلمين

الذين يحبون الرسم والصباغة، ولهم حس فائق في إدراك الجهات، ويجدون أنفسهم بسرعة في بيئتهم، ويدركون الأشكال بدقة، ويحبون الكتب التي تحتوي على عدة صور.

فالمتعلم الذي لديه هذا النوع من الذكاء يميل إلى التفكير باستخدام الصور والألوان، ويدرك موضوع الأشياء وله ذاكرة بصرية ؛ وعليه يجب أن تتضمن الأنشطة المدرسية هذا النوع من النشاط ليتمكن المتعلمون إلى هذا النوع من الذكاء الاستفادة منه في عملية التعلم.

ح. الذكاء الطبيعي: ويقصد به القدرة على تحديد الأشياء الطبيعية وتصنيفها من نباتات وحيوانات ؛ إذ إن الأطفال المتميزين بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة الشيء الكثير عنها، كما يحبون الوجود في الطبيعة، وملاحظة مختلف كائناتها الحية.

- ويمكن تلخيص ما يتصف به غالباً أصحاب هذا الذكاء في النقاط الآتية:
- 1- يتعاملون مع جميع الأشياء والكائنات في البيئة الطبيعية فيدرسونها ويصنفونها.
 - 2- يمارسون رياضة المشي والصيد والبحث عن الآثار.
 - 3- يلاحظون السمات الأساسية للأشياء بشكل فطري.
 - 4- يهتمون بمظهرهم ولباسهم ويهتمون بانطباعات الآخرين عن شخصيتهم.
- ويمكن تعرف مؤشرات هذا الصنف من الذكاء لدى المتعلمين من خلال المظاهر الآتية: إنهم يهتمون بالنباتات والحيوانات، ويقومون برعايتها، كما يظهرون شغفاً بتتبع الحيوانات وترتيبها وتصنيفها في فئات، وهم يحبون الوجود باستمرار في الطبيعة، ويقارنون بين حياة مختلف الكائنات الحية، كما تستهويهم المطالعة في كتب الطبيعة ، ويجب المتعلم الذي لديه هذا النوع من الذكاء التعلم الحي وبخاصة الحقائق المستوحاة من الواقع الطبيعي؛ وعليه يجب أن تتضمن الأنشطة المدرسية أنواعاً من النشاط في البيئة الطبيعية ليتمكن من هم ينتمون إلى هذا النوع من الذكاء الاستفادة منه في عملية التعلم.

ط-الذكاء التاسع (الذكاء الوجودي):

يقول جاردنر Gardner: " إن هناك شكلاً تاسعاً من الذكاء يفرض نفسه، وهو الذكاء الوجودي، وهو يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية، وسيلتحق هذا الذكاء بقائمة الذكاءات السابقة بمجرد ما يتأكد وجود الخلايا العصبية التي يوجد بها (Smith, 2008).

وعليه يجب أن تتضمن الأنشطة المدرسية هذا النوع من النشاط ليتمكن من هم ينتمون إلى هذا النوع من الذكاء الاستفادة منه في عملية التعلم. ونخلص إلى أن من بين الفوائد العلمية المهمة لنظرية الذكاءات المتعددة، في مجال الأنشطة التعليمية، أنها شخّصت للممارسين التربويين أساليب الأنشطة التعليمية. التعليمية، التي يتعلم بها كل متعلم، وذلك حسب نوع الذكاء المهيمن عليه، وعليه يجب أن تتضمن الأنشطة المدرسية البدائل المتنوعة من النشاط لتوفر متطلبات من ينتمون إلى الأنواع المختلفة للذكاء.

2-3 المبادئ الأساسية للنشاط الطلابي

ينطلق النشاط الطلابي من مجموعة من المبادئ تسهم في تحقيق أهدافه التربوية ويلخصها المربون في النقاط الآتية:

1. أن يحدد أهداف النشاط الطلابي بصورة واضحة.
2. أن يشترك في صياغة هذه الأهداف كل من الطلبة والمعلمين بحيث تؤخذ رغبات الطلبة في الاعتبار عند تحديد هذه الأهداف.
3. أن يتم تنويع مجالات النشاط بشكل يساير تنوع ميول، واهتمامات الطلبة، والفروق الفردية بينهم.
4. أن يتفق النشاط الطلابي مع مستوى نضج الطلاب، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية.

5. أن تُترك الحرية الكافية للطالبة لاختيار النشاط الذي يرغبون في ممارسته، بحيث يكون التوجه الذاتي للطالب، والدافعية الذاتية له أعلى ما يمكن، بينما يكون توجيه المعلم (أو تدخله)، والدافعية الخارجية، التي تدفع الطالب للاشتراك في النشاط أقل ما يمكن.
6. أن تُحترم جهود كافة أفراد الجماعة أيّاً كانت دون تقريع أو تقليل من أهميتها، مهما قلت هذه الجهود، مع تشجيع الجميع على بذل الجهد دائماً.
7. أن يُراعى في تقسيم النشاطات المختلفة ارتباطها بالإطار العام للتربية الصفية، مما يكمل أي قصور فيها، ويحسن من الناتج العام للتربية المدرسية.
8. أن يكون هناك تقويم لأوجه النشاطات المختلفة لبحث إمكانية تطويرها، وجذب مزيد من الطلاب إليها.

2-4 مقومات نجاح برامج النشاط الطلابي

من المعلوم أن جُلّ برامج النشاط تنفذ بشكل جماعي على شكل مجموعات ذات أعداد متفاوتة، ولكي تحقق هذه البرامج أهدافها المرسومة لها لابد من توفير المقومات التالية:

أعضاء جماعة النشاط هم أساس نجاح الجماعة ونموها حيث يشعر العضو في البداية بميل ورغبة وتلقائية في الانضمام للجماعة .

رائد جماعة النشاط هو الموجه والمشرف والمرشد المؤثر في الجماعة ، وتقبله لطلابها واستعداده لتحقيق، رغباتهم وتحمل المسؤولية وحسن التصرف.

برنامج النشاط الذي يجب أن يشترك فيه جميع الطلاب والرائد تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.

تنظيم الجماعة ، وذلك من خلال اختيار رئيس للجماعة ووكيل أو نائب للرئيس وأمين للسّر ، والجماعات الفرعية الداخلية والسجلات المنظمة والأعمال التي تقوم بها الجماعة .

نخلص إلى أن الأساس الذي يقوم عليه النشاط هو المتعلم على قاعدة أن الفلسفات والنظريات التربوية أعلنت من مشاركة المتعلم في عملية التعلم؛ لأنه أصبح "... محور العملية التعليمية التعلمية بدلاً من المادة الدراسية ، التي أصبح ينظر إليها على أنها وسيلة تتكامل مع غيرها من الوسائل من أجل تحقيق أهداف معينة، ولهذا أصبحت الأنشطة التي يقوم بها المتعلم جوهر عمل مخططي المنهاج والعاملين على تطويرها وتنفيذها"

وهناك مجموعة من المعايير تتحكم باختيار الأنشطة : " المادة الدراسية ، وطبيعة الموضوع في المادة الدراسية ، وطبيعة المتعلمين ، وتوافر الوقت ، وتوافر الإمكانيات المادية والبشرية، والتعلم القبلي للمتعلمين، والفلسفة التربوية التي ينطلق منها المربون عامة، والمعلم صاحب قرار الاختيار خاصة، وفلسفة المجتمع، والأهداف المتوخاة، والمكتشفات العلمية، وطريقة تصنيف المحتوى، وطريقة ترتيب المحتوى، وعنصر التقويم، ونوع إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه، وظروف المتعلمين الاجتماعية والاقتصادية، ونوعية الفروق بين المتعلمين وغيرها " كل تلك المعايير تؤثر إيجاباً أو سلباً في المتعلم، فإن كان غير مخطط لها فهي تؤثر سلباً ، أما إن كان مخططاً لها ومعداً لها بالشكل المطلوب الذي يراعي احتياجات المتعلمين ويراعي التطور السريع للتقدم العلمي فإن أثرها سيكون بالإيجاب على المتعلمين .

المراجع

- رضا مسعد ، السعيد .(2001). الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية . القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات . اللجنة العلمية الدائمة للتربية وعلم النفس.
- زيتون، حسن حسين .(2003). استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
- سرايا، عادل. (2007). التصميم التعليمي والتعلم ذو المهني. الأردن: دار وائل للنشر.
- الصالح، بدر بن عبدالله .(2005). التصميم التعليمي و تطبيقه في تصميم التعلم الالكتروني عن بعد. جامعة الكويت.
- الطنطاوي، أحمد عابد. (1992). النشاط خارج الفصل وموقف بعض الفلاسفات منه، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد 3، السنة الثامنة، ص 20.
- عبد الحليم، أحمد المهدي .(2003). البنائية والقبليات العرفانية . جامعة عين شمس: مركز تطوير تدريس العلوم.
- عثمان، رجاء محمود وقمر، عصام توفيق. (2012). النشاط الطلابي: أسس نظرية تجارب عالمية تطبيقات علمية. القاهرة: دار الفكر.
- فان دالين، ديوبولد. (1970). تاريخ التربية البدنية. ترجمة محمد عبد الخالق علام ومحمد فضالي. القاهرة: دار الفكر العربي.

- مطاوع، ابراهيم عصمت. (1988). *أصول التربية*. القاهرة: المكتب المصري الحديث.
- النجدي، أحمد؛ و سعودي، منى؛ و راشد، علي. (2005). *اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- وودينغ، بول. (د.ت). *نحو فلسفة للتربية*. ترجمة سعد موسى أحمد وفكري ريان. القاهرة: عالم الكتب.
- Ceci, S. J. (1990) *On intelligence... more or less: A bio-mechanical treatise on intellectual development*. Prentice Hall.
 - Feldman, D. H. & Goldsmith, L. (1986/1991) *Nature's gambit: Child prodigies and the development of human potential*. Basic Books/Teachers College Press.
 - Perkins, N. D.(2009). *Making learning Whole*. jossey bass: U.S.A.
 - Schwartz, D. L., Lin, X., Brophy, S., and Bransford, J. D. (1999). *Toward the development of flexibly adaptive instructional designs*. In *Instructional-Design Theories and Models: A New Paradigm of Instructional Theory*, Vol. II, edited by C. M. Reigeluth, pp. 183–213.
 - Smith, Mark K. (2002, 2008) 'Howard Gardner and multiple intelligences', the encyclopedia of informal education, <http://www.infed.org/thinkers/gardner.htm>.

الفصل الثالث

مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها

مقدمة

3-1 أنواع النشاط المدرسي

3-2 مجالات الأنشطة التعليمية

3-2-1 النشاط الثقافي

3-2-2 النشاط العلمي

3-2-3 النشاط الاجتماعي

3-2-4 النشاط الفني

3-2-5 النشاط الرياضي

3-2-6 أنشطة أخرى:

أ- النشاط المهني.

ب- النشاط الكشفي.

ج- النشاط الحاسوبي.

المراجع



الفصل الثالث

مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها

مقدمة

تسعى الأنشطة المدرسية إلى إكساب المتعلمين العديد من المهارات التربوية المرتبطة بالمنهج بمفهومه الشامل، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفّي، والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها الطلبة في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفّي، والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها يكون الطلبة أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية.

وبسبب من تنوع المهارات التربوية المرتبط بالأنشطة المدرسية، فقد استخدمت تعبيرات عديدة من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثيراً منها ولاسيما ما يتعلق بالنشاط اللاصفّي أو اللامنهجي تعد قاصرة أو مضللة، على الرغم من صحتها، لأنها تعني النشاط المدرسي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي: "النشاط الخارج عن المنهج"، "النشاط المصاحب للمنهج"، "النشاط اللامنهجي"، "النشاط اللاصفّي"، "النشاط الزائد عن المنهج"، "النشاط الإضافي... الخ."

وربما تشير دلالة هذه التعبيرات إلى أن النشاط المدرسي منفصل عن العملية التعليمية، على الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلبة داخل الصف أو خارجه، وداخل المدرسة أو خارجها هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعد إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية. فالمفهوم الحديث للتربية والتعليم

يجب أن يضع النشاط اللاصفي مشتقاً من النشاط الصفّي (المنهجي) باعتباره مكماً له، ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر.

لقد اتفق المربون أخيراً بعد طول صراع على أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية يحقق أهدافاً تربوية، علاوة على أنه مجال للخبرات المتقاة؛ ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الصف أو قاعة الدراسة نظراً إلى ما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل.

فالأنشطة الطلابية يمكن أن تكون لممارسة هوايات الطلبة وتنمية إبداعاتهم؛ وفق ما أشار إليه بعض المربين إلى أنه يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفّي، وتهدف إلى إشباع ميول الطلبة، والاستجابة لهواياتهم وميولهم وقدراتهم الخاصة، واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلبة للمستقبل وتعد ضرورة لتكامل النمو الإنساني، وحتى لا يكون النمو معرفياً فقط فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو البدني (الجسمي) والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (كالشعر والأدب... الخ).

ويمكن أن تكون الأنشطة المدرسية في مجملها عبارة عن تربية ترويجية؛ مثلما أشار إليه تعريفها بأنها: جميع الجهود العقلية والحركية والنفسية والاجتماعية التي يقوم بها الطلبة بفاعلية وفق قدراتهم وميولهم واستعداداتهم داخل الصف وخارجه في أثناء اليوم الدراسي، وذلك من خلال برامج تنظمها المدرسة تحت إشراف المعلمين، وتعدّ متكاملة مع البرنامج التعليمي، ويقبل عليها الطلبة تلقائياً وتحقق أهدافاً تربوية معينة تؤدي إلى نمو الطلبة وتنمية خبراتهم وقدراتهم وهواياتهم، وتوجيهها نحو الاتجاهات التربوية المرغوبة.

إن السمة الأساسية التي يتفق عليها المربون هي: أن النشاط يعني أن يكون المتعلم فعالاً وإيجابياً، ويعبر عن القدرات والمواهب التي يتوافر قدر منها لدى المتعلمين وإن اختلفت المقادير. ولكن الأنشطة الصفية واللاصفية على صعيد الواقع ليست بالدرجة

نفسها من حيث إتاحة الفرصة للمتعلم لاختيار الأنشطة وتطبيقها؛ إذ نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين النشاط والمواد المقررة، ويوضع النشاط في منزلة أقل من المقررات الدراسية، وعلى ذلك فقد غيبت النشاطات إلى وقت طويل . فالمنهج الدراسية مثقلة بالمواد النظرية الكثيرة والمكثفة التي لا تترك وقتاً للمعلم الذي لا يشغله سوى هاجس إنهاء المنهج الرسمي المقرر، ولا يستطيع العمل مع الطلبة لتطبيق ما تعلموه من معلومات ومعارف.

وفي بعض المدارس يأخذ النشاط شكلاً سطحياً لا يهتم بالمضمون بقدر الاهتمام بما يتم وضعه على الورق كأداة زينة مدرسية تلحق بالمنهج العام، فما زالت مواد دراسية مقررّة تعتمد على النشاط كالتربية البدنية والتربية الفنية تعد مواد مكملّة والكل يجتازها بكل يسر . فإذا كان هذا هو الحال بالنسبة إلى تلك المواد الدراسية فحال النشاط ربما يكون أكثر سوءاً، على الرغم من كونه جزء لا يتجزأ من المنهج الذي يشمل ما يجري داخل الصف وخارجه، فالمدرسة الجيدة هي التي لها تأثيرات إيجابية في شخصية الطالب وسلوكياته.

يتناول هذا الفصل مجالات الأنشطة المدرسية وجماعاتها، وفي كل مجال من هذه المجالات يتم تناول أنواع جماعات النشاط التي يحتويها كل مجال.

3-1 أنواع النشاط المدرسي

تقسم الأنشطة المدرسية وفق تصنيفات متعددة، ولعل أشهرها الأنواع الآتية:

أ- حسب مكان التنفيذ: هناك أنشطة صفية و أنشطة لا صفية.

ب- حسب الإلزام: هناك أنشطة إجبارية وأنشطة اختيارية.

ج- حسب المشاركة: هناك أنشطة فردية وأخرى جماعية.

د- حسب تتابعها هناك ثلاثة أنواع هي: 1-أنشطة استهلاكية. 2- أنشطة

تنموية. 3- أنشطة اختيارية.

إلا أن التصنيف الغالب الاستخدام منها هو الذي يصنفها حسب مكان التنفيذ:
هناك أنشطة وأنشطة لا صفية على النحو الآتي:

أولاً: الأنشطة الصفية:

وتمثل ما يقوم به الطلبة داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم، وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة، وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، من مثل: حل بعض التدريبات، والبحث في المعجم، وتكوين الجمل، ورسم الخرائط، وتصنف الأنشطة الصفية حسب تتابعها إلى الأنشطة الآتية:

1- الأنشطة الاستهلاكية:

وتهدف إلى إثارة اهتمام الطلبة بموضوع الدرس أو الوحدة الدراسية والكشف عن خبراتهم السابقة لربطها بخبراتهم الجديدة؛ ويعد الهدف الرئيس منها إعداد المتعلمين نفسياً وذهنياً للتعامل مع الدرس الجديد، وكلما كانت الأنشطة مبتكرة وجاذبة ازداد إقبال المتعلمين على التعلم، ومن هذه الأنشطة:

قراءة فقرة من مصدر خارجي له علاقة بموضوع الدرس (جريدة يومية، مجلة، مطبوعات مختلفة... إلخ).

عرض خريطة أو مصور وطرح أسئلة تحليلية تركز على ما تتضمنه الخريطة أو المصور من معلومات تمهد لموضوع الدرس.

استغلال الأحداث الجارية لتحقيق الترابط بين خبرات المتعلم داخل الصف وخارجهم.

عرض بعض النماذج والعينات للصناعة أو الزراعة أو المعادن مثلاً.

عرض فيلم تعليمي قصير أو جزء محدد منه، أو تسجيل صوتي يرتبط بموضوع الدرس.

طرح مجموعة من الأسئلة لربط موضوع الدرس الجديد بالدرس السابق إذا كانت هناك علاقة بينهما.

2- الأنشطة التنموية:

وهي المحور الرئيس للأنشطة الصفية، وتشتمل على الأنشطة الأساسية التي يتوقع من كل طالب ممارستها؛ ويجري خلالها ترجمة الأهداف السلوكية إلى مواقف تعليمية تحقق للمتعلم نمواً في معارفه ووجدانياته ومختلف المهارات الأساسية، وذلك من خلال ممارسته لتلك المواقف، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية، وهنا تتعدد المعينات التربوية وتستخدم ورقة العمل، وهذه نماذج لأنشطة تنموية:

-تحليل فقرة، نص، خريطة، مصور، رسم بياني، مفهوم أو جدول إحصائي.

-تلخيص الحقائق.

-التوزيع على الخرائط الصماء.

-التصنيف.

-الترتيب.

-المقارنة والموازنة.

-تعليق الظاهرات والأحداث وتفسيرها.

-بناء الجداول والأشكال والأسئلة.

-قراءة فقرة من مصدر خارجي لإثراء بعض الحقائق أو تحديثها وشرح فقرة أو مفهوم أو مقولة.

-تحليل الخرائط بأنواعها في الأطلس المدرسي.

-مناقشة مشكلة أو ظاهرة معينة من خلال ندوة أو مجموعات ، إذ تمكن

المجموعات المتعلم من الاستفادة من خبرات بقية المتعلمين في مجموعته.

3- الأنشطة الختامية:

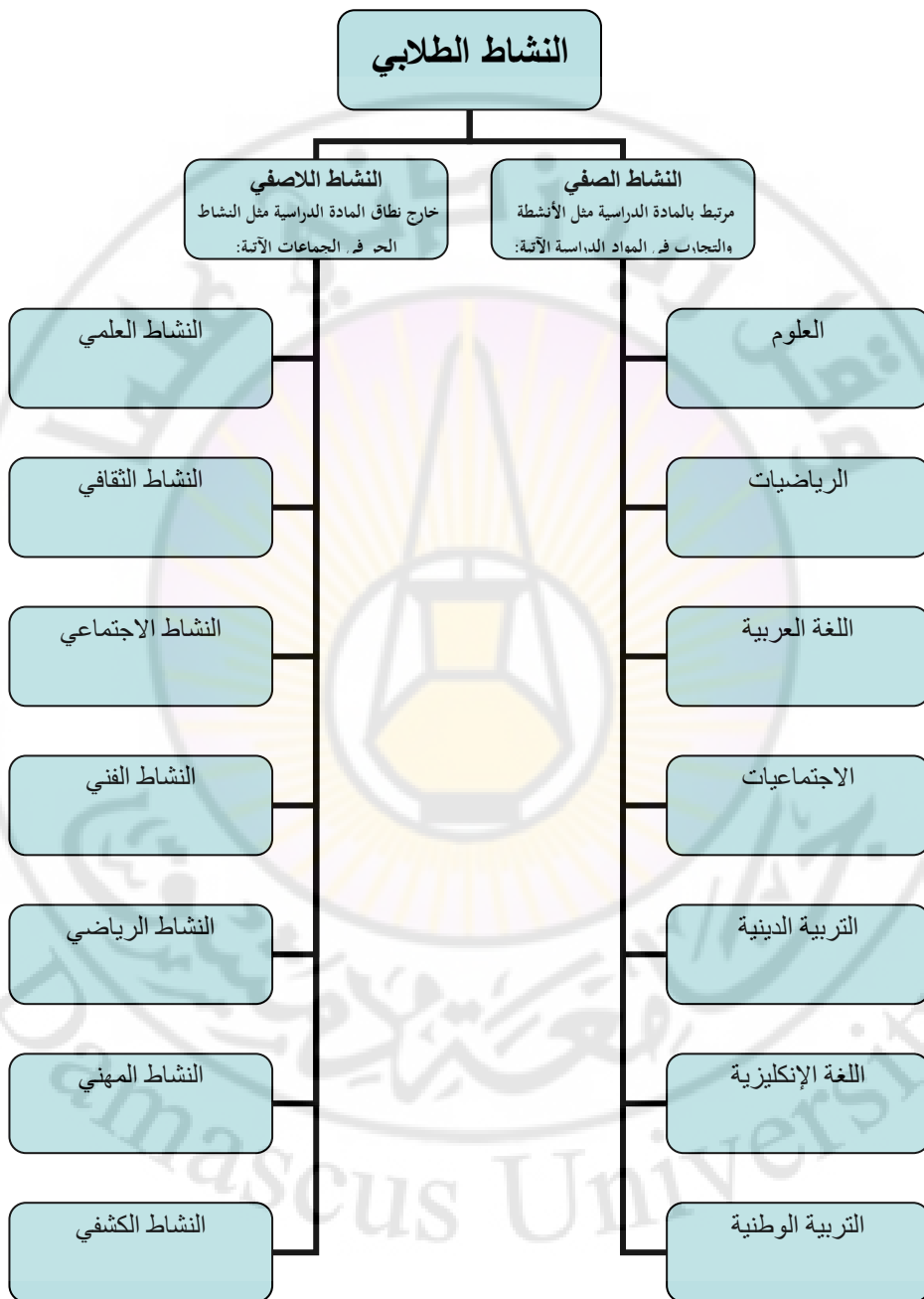
هي الأنشطة التي تثري عملية التعلم بالنسبة إلى متعلمين، و تهدف إلى التأكد من تحقيق الأهداف السلوكية المخططة للدرس، ومدى استيعاب المتعلمين للحقائق والمفاهيم، وبالتالي ملاحظة من يحتاج منهم متابعة خاصة.

ثانياً: النشاطات اللاصفية:

نفذ الأنشطة اللاصفية من قبل الطلبة خارج غرفة الصف بتكليف من المعلم ، وتكون مدة تنفيذها أطول من النشاط الصفّي ، وميادين تنفيذها ملاعب المدرسة كالألعاب ، أو المكتبة كالمطالعة الخارجية ، وعمل البحوث والتلخيص ، أو المختبر كإجراء التجارب العلمية، وحديقة المدرسة كالتدريب على زراعة النباتات والعناية بها ، أو في أماكن الترفيه والاستحمام والاطلاع العلمي كالرحلات الترفيهية أو زيارة المصانع والجامعات كالرحلات العلمية ، أو التواصل مع المجتمع مثل أحياء المدينة أو القرية ، وخدمة المجتمع المحلي، ومساعدة السكان في أعمالهم الزراعية، ومن النشاطات اللاصفية أيضاً الواجبات البيتية التي يقوم بها الطالب بتكليف من المعلم وبرعاية من الأبوبن في المنزل، ومنها كذلك مشاركة الطلبة في المسابقات العامة و إس هامتهم في الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والقومية والإنسانية. إذ إن النشاط الفعال: هو الذي يتسم بالمرونة والحيوية ويحقق للتلاميذ المشاهدة الهادفة ، ولا تتحقق فاعلية النشاط إلا إذا استخدم الطلبة فيه حواسهم كلها ، وعندها يصل النشاط إلى قمة نجاحه.

ويطلق البعض على النشاط اللاصفّي (النشاط المدرسي الحر) ، ويعرف بأنه: ذلك النشاط المبرمج على الأثر الذي تنظمه المدرسة على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، والذي يقبل عليه الطالب بشغف، ويمارسه بشوق وإقبال تلقائي(طه، 2009)، في هذه الحال، يحقق برنامج النشاط المدرسي الأهداف التربوية التي تؤدي إلى نمو واتساع في خبرة الطالب، من ثم تنمية هواياته المحببة، وقدراته الموظفة في الاتجاهات التربوية المرغوبة. وبناء عليه يتضمن النشاط المدرسي الحر جوانب متنوعة عديدة: ثقافية، واجتماعية، وفنية، ورياضية، ومن المؤكد أن جميع جوانب النشاط متداخلة ومتكاملة، ومن الصعب التفريق بينها، لأنها تلتقي جميعها عند هدف واحد غايته تشكيل شخصية الطالب من جميع جوانبها، من منطلق أن شخصية الطالب، وحدة متكاملة لا تقبل التجزئة. ويوضح الشكل (1) مقارنة بين مجالات الأنشطة الصفية ومجالات الأنشطة اللاصفية.





الشكل (1) مجالات الأنشطة الصفية ومجالات الأنشطة اللاصفية

3-2 مجالات الأنشطة التعليمية:

تتضمن الأنشطة المدرسية سواء أكانت صفية أم لاصفية أنشطة متعددة، منها على سبيل الذكر وليس على سبيل الحصر الآتي:

المقراءات من مصادر متعددة (كتب - مجلات - وثائق - دوائر المعارف)
الاشتراك في ندوات وحلقات دراسية.

إجراءات مقابلات شخصية.

زيارات ميدانية لأحد معالم البيئة أو منطقة صناعية أو المتحف الوطني.
إعداد التقارير وعرضها.

المعروض العلمية سواء من جانب المعلمين أو المتعلمين.

الاستماع إلى الأشرطة التسجيلية وتحليل محتواها.

عمل الرسوم والنماذج والمصورات والمجلات.

إعداد لوحة للإعلانات وأخرى للأخبار.

تتعدد مجالات الأنشطة المدرسية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، كما

تتنوع الأنشطة المدرسية، وتختلف من بيئة إلى أخرى، إذ توصل المربون إلى أن الأنشطة الفاعلة والمؤثرة هي التي تكون مناسبة للبيئة التي يعيش فيها المتعلمون، كما تختلف

الأنشطة الفاعلية والمؤثرة في البيئة نفسها بين الطلبة لأن ميول الطلبة ورغباتهم تختلف من بيئة إلى أخرى وتختلف في البيئة الواحدة بين الطلبة أيضاً ، فالأنشطة في مجملها تشمل

جميع المجالات التي تشبع حاجات الطلبة البدنية والنفسية والاجتماعية والتي يمكن أن

تكون مشوقة ومرغوبة لدى الطلبة، ولهذا فإن التنوع في هذه الأنشطة ضروري لإشباع

تلك الميول والرغبات، وتحقيق الحاجات النفسية. وكذلك تتنوع الأنشطة المدرسية بحسب

الإمكانات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة . وأهم

الأنشطة التي يمكن أن يمارسها الطلبة: 1- النشاط الثقافي . 2- النشاط العلمي 3-

النشاط الرياضي . 4- النشاط الفني . 5- النشاط الاجتماعي . 6- النشاط الإذاعي والصحافي . 7- النشاط اللغوي. وغير ذلك من الأنشطة الهادفة.

ولكن يجب التنبيه هنا على أن هناك جوانب تعليمية قبل الجوانب التطبيقية في الأنشطة، وهذا الأمر من الممكن ألا يكون معروفاً لدى كثير من الطلبة، فالنشاط لا يمكن أن يكون مرغوباً ومشوقاً إذا لم يكن لدى الطالب المهارات الأساسية لممارسة النشاط. لذا كان من الأنشطة المدرسية أنشطة تعريفية وتوجيهية من أجل إكساب الطلبة مهارات ممارسة النشاط، إضافة إلى الأنشطة المختلفة التي ذكرت والأخرى التي لم تذكر، ويصعب حصرها بسبب العوامل التي سبق ذكرها، وتأخذ الأنشطة المدرسية مجالات وأشكالاً مختلفة في تطبيقاتها منها:

1- مجال النشاط التوجيهي: وهو التوجيه الشخصي والاجتماعي والتربوي والحرفي مثل جماعات الفصول، حيث يتم توجيه الطلاب المستجدين وتعريفهم بالمدرسة وإشراكهم في النشاطات المختلفة.

2- مجال مجالس الطلبة: وتسهم هذه الجماعة في اشتراك الطلبة في إدارة برامج المدرسة وأهم أهدافها تنمية روح المسؤولية والابتكار والقيادة.

3- النشاط الصحفي أو الإعلامي: تهدف هذه الجماعة إلى تعليم الطلاب شراء الصحف وقراءتها قراءة واعية وتفسير المعلومات والتعبير عن آرائهم وتنمية الصفات الشخصية والخلقية.

4- مجال النشاط الرياضي: ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التي تناسب مع قدرات الطلبة واستعداداتهم، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة والنشاط البدني والرياضي، وينقسم إلى قسمين: الفرق الرياضية التي تعمل في المدرسة، والفرق الرياضية التي تجري مباريات بين المدارس.

5- النوادي المدرسية: تهدف هذه الجماعة إلى تهيئة الفرصة لتعبير الطلاب عن ميولهم ومساعدة الطلاب في الانتفاع بوقت فراغهم واكتشاف الميول المهنية عندهم وتنوع هذه النوادي لتشمل جماعات اللغات - الاقتصاد المنزلي - الخدمات - نوادي الهوايات.

6- النشاط التمثيلي: وتهدف هذه الجماعة إلى تشجيع الطلبة على القراءة والتعبير عن أنفسهم وكتابة الروايات والنشاط الجدلي والتفكير المنطقي وتمثيل الأدوار.

7- مجال الأنشطة الثقافية : وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام، واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات، وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.

8- مجال الأنشطة الفنية : ويشمل الجوانب الفنية في مجملها كالرسم، والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية....إلخ.

9- مجال الأنشطة الموسيقية : ويتضمن الغناء والعزف على الآلات الموسيقية، والاشتراك في الأنشطة الموسيقية التي تقام في المناسبات المختلفة....إلخ.

10- مجال الأنشطة الاجتماعية : ويشمل جميع الأنشطة التي يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية ويشترك فيها أكثر من تلميذ، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.

11- مجال أنشطة الحاسب الآلي : ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلي وبرامجه المتعددة.

12- مجال الأنشطة البيئية : ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات، وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة....إلخ.

13- مجال النشاط الشبيبي أو الطلابي أو الكشفى : ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات وحياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى أنشطة الميول والهوايات الخاصة.

ويجب الانتباه إلى أنه لا يوجد اتفاق بين المربين على تقسيم واحد لمجالات الأنشطة المدرسية، ولعل هذا التقسيم للأنشطة أكثر تفصيلاً، فنجد مجالات عدة فيه يمكن أن تصنف في مجال واحد في تصنيف آخر. فعلى سبيل المثال ينتمي مجال النشاط الصحفي أو الإعلامي والنشاط التمثيلي إلى المجال الثقافي في تصنيف آخر؛ ومن أجل التوضيح سنعرض هنا بشيء من التفصيل لجماعات النشاط وأنواعه:

3-2-1 النشاط الثقافي:

تشتمل الأنشطة الثقافية على أنشطة تربية متعددة ولعلها من أكثر المجالات اتساعاً، وأهمية لأنها تؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي للطلبة في وقت يغلب على المواد الدراسية في مدارسنا المواد العلمية وتقل فيه المواد الإنسانية (محمود، 1997)، وهو الأمر الذي يفرض أن يتاح للطلبة الإطلاع والمشاركة في الأنشطة التي تُعرّف بمعالم البلاد وحضارتها، ونواحي التقدم والرقى، والتعبير عن ذلك في الكتابة والخطابة وغيرها؛ إذ يتيح النشاط الثقافي المعرفة والفهم، وتهيئة المواقف التعليمية للفرد في التعبير عن إحساسه وقدرته على استخدام الفكر والمعرفة، وتوظيفهما في الإبداع وحل المشكلات.

1- الجماعة الأدبية: وتتكون هذه الجماعة من طلبة لديهم ميول لمعالجة الأعمال الأدبية، وقدرة على الإنتاج الأدبي في ممارسة الشعر والقصة ، وإعداد البحوث والدراسات الأدبية واللغوية.

ويمكن أن يكون لهذه الجماعة مجال في الإسهام في ألوان النشاط المدرسي الأخرى ، بما تقدمه من إنتاج فكري في الندوات أو المسابقات أو الإذاعة المدرسية أو الحفلات التي تقيمها المدرسة ، وإتاحة الفرصة أمام أعضاء الجماعة في تقديم فقرات الحفل والتعليق عليها، وفي ذلك إنماء وتربية لشخصية الطلبة ، على أمل أن يصبح منهم رواد يشار إليهم في مستقبل أيامهم.

2- جماعة الندوات والمحاضرات والخطابة : و تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطلبة على مواقف الخطابة والمحاضرات ، والارتقاء بمستواهم الأدبي والثقافي، ومن مهامها الإعداد والإشراف على ما يجري - داخل المدرسة - من ندوات ومحاضرات، وذلك بالتنسيق لها واستقبال المدعوين وتبدير أماكن جلوسهم، وتهيئة الجو المريح.

إذ يدرّب الطلبة في هذه الجماعة من الناحية الاجتماعية ، وبتث فيهم روح الشجاعة والجرأة والثقة بالنفس، كما أنها مجال لتنمية قدراتهم واستعداداتهم ، ليصبح منهم الخطباء الموهوبون والمحاضرون المقتدرون، ويؤدون دورهم في المجتمع.

3- جماعة الصحافة المدرسية: تعد الصحافة المدرسية مجالاً لتحقيق أهداف التربية بشكل عام ، وأهداف اللغة العربية بشكل خاص ، إذ إنها من أبرز الأنشطة الثقافية التي يميل الطلبة إلى ممارستها داخل المدرسة، ومن أبرز الأهداف التي تسعى لتحقيقها الآتي:

أ- الإسهام في تهيئة الفرصة أمام الطلبة للتعبير عن أحاسيسهم وتوسيع آفاقهم وحفزهم على الإطلاع والتزوّد بالمعرفة ؛ إذ تدرّجهم على استخدام اللغة العربية بشكل صحيح قراءة وكتابة وفهماً وتعبيراً، وما ينتج عن ذلك من تنمية روح الابتكار والإبداع في المجال الصحفي، بمرورهم بخبرات ذات قيمة تجعلهم أكثر نجاحاً في المستقبل.

ب- الإسهام في تكوين جيل يؤمن بالحق ويؤيده ، ويعتق المثل الإنسانية الرفيعة ويطبقها، ليصبح منهم قادة الرأي وكتاب المستقبل.

ج- المشاركة مع بقية الجماعات في تحقيق التربية الاجتماعية للطلبة عن طريق التعاون والتنظيم بينهم، ووضع الأهداف، والعمل على ترجمتها إلى واقع عملي، كما أن فيها مجالاً للمثابرة والاعتماد على النفس وتحقيق الذات، وإشباع الميول والهوايات من خلال أشكال مختلفة للصحافة المدرسية؛ إذ نجد أن هناك الصحيفة المسموعة عن طريق الإذاعة المدرسية تقوم بنشر أخبار الطلبة المتفوقين دراسياً وفي مجال البحوث والمقالات والمسابقات، وكذلك نشر أخبار النشاط المدرسي وما تم إنجازه من أعمال ، كما أن هناك الصحيفة المقروءة وتشمل سبورة الأخبار المدرسية، والصحيفة المصورة التي تعتمد على قص الصور والمقالات من الصحف اليومية والمجلات وتحمله بعض الرسوم من نتائج الطلبة، وكذلك صحيفة الـصف ، وصحيفة الجماعة وصحيفة المدرسة التي تحوي على إنتاج الطلبة ومقالاتهم في مختلف المجالات العلمية والأدبية.

وتعد مجلة المدرسة من ضمن أشكال الصحافة المدرسية، إذ تحوي العديد من المقالات والمواد المتنوعة ، ويحتويها غلاف جميل ، وفيها مجال للألوان والخطوط والتقييم والفهرسة، ويمكن أن يكون لجماعات النشاط الفني دور في إخراجها بالتعاون مع جماعة

الصحافة المدرسية، وفي ذلك مجال لإحداث مواقف تعليمية تربوية تحقق التكامل والتعاون بين جماعات النشاط المدرسي للوصول إلى الأهداف المشتركة التي تنشدها التربية.

4- جماعة المكتبة:

تتكون هذه الجماعة من الطلبة الذين يميلون إلى القراءة والإطلاع، ولديهم الرغبة في مساعدة زملائهم داخل المدرسة في الحصول على ما يرغبون من كتب وإصدارات من محتويات المدرسة.

وعن طريق هذه الجماعة يمكن تحقيق الأهداف الآتية:

أ- تزويد الطلبة بالمعلومات التي تساعد على إدراك أهمية المكتبة وطرائق تصنيفها وفهرستها.

ب- إكساب الطلبة للمهارات والقدرات التي تساعد على استخدام المكتبة وما تحتويه من كتب ومراجع.

وبذلك يتم غرس حب القراءة والإطلاع وتعزيزها لدى الطلبة، بما يساهم في تشجيعهم على البدء في إنشاء مكتبات خاصة بهم التي وإن كانت في بداية أمرها مبسطة إلا أنها مع مرور الأيام تزداد نمواً واتساعاً ليجد كل منهم أنه أصبح في المستقبل من أصحاب الفكر الذين لا يرضون عن المكتبة بديلاً.

كما أنها وسيلة لتدريبهم على استخدام الكتب في البحث العلمي والقراءة الناقدة واختيار الكتب وما يرتبط بذلك من قراءة الرسوم البيانية والخرائط والجداول وتحليلها وجمع المعلومات منها.

ج- تنمية اتجاهات وعادات وميول تربوية مثل احترام النظم والقوانين والتعاون مع الآخرين ومساعدتهم، وتحمل المسؤولية، وشغل الفراغ، بطرائق تربوية ... الخ.

د- تدريب الطلبة على تحمل المسؤولية من خلال مشاركة جماعة النشاط المكتبي في الإشراف على تنظيم حركة الإعارة، وتوفير الكتب للمكتبة.

ويتطلب تحقيق أهداف جماعة المكتبة توافر مجموعة من الشروط في المدرسة،
لخصها معاينة(2004) بالآتي:

- توفير مكتبة في كل مدرسة.
 - ربط أنشطة المكتبة وبرامجها بالمنهج المدرسي.
 - توعية الطلبة بأهمية المكتبة ووظيفتها العلمية من خلال الإذاعة المدرسية والإعلانات والمسابقات.
 - توفير الكتب والمراجع والمصادر في العلوم المختلفة.
- وبذلك تأخذ المكتبة دورها التربوي ، ويتحقق النمو للتلاميذ في المجال الاجتماعي والمهني بغرس هذه المبادئ لديهم ليصبح لها مفعول واضح في حياتهم اليومية والمستقبلية.
- 5- جماعة تحسين الخطوط:**

وهذه الجماعة تضم في عضويتها الطلبة الموهوبين في مجال الخط، والراغبين في تعلم الخط العربي وإجادته، تحت إشراف مدرس أو أكثر من ذوي المعرفة بأنواع الخط العربي وقواعده مثل النسخ والرقعة والكوفي والديواني ... الخ.

وبذلك يتضح دور هذه الجماعة في مساعدة الطلبة على الممارسة العملية لهذا النشاط، كما تستطيع بجانب خدمتها لأعضائها أن تسهم في النشاط المدرسي بشكل عام في المجالات التي تحتاج إلى الدعاية أو الإعلان ، أو كتابة عناوين بارزة للصحف والإصدارات التي تنفذها الجماعات الأخرى.

ويمكن التعاون مع جماعة النشاط الفني في إنتاج بعض الأعمال الزخرفية باستخدام الخط العربي لإظهار الناحية الجمالية، وما يرتبط بها من تأثير إيجابي في نفوس الطلبة في هذا المجال، وبذلك تتم عملية الترابط بين مجالات النشاط المدرسي.

6- جماعة الإذاعة المدرسية:

- تتكون جماعة الإذاعة المدرسية من الطلبة الذين لديهم ميول في مجال الإذاعة والإعلام بإشراف أحد المعلمين المؤهلين علمياً وفنياً.
- وتتخذ هذه الجماعة مكاناً بارزاً في النشاط المدرسي لارتباطها بمجالاته المتعددة الثقافية والاجتماعية والفنية، وقدرتها على احتواء هذه المجالات وإبرازها.
- ولهذا ينبغي أن تهتم المدرسة بها وتوليها مزيداً من العناية لما تحقّقه من أهداف تربوية وثقافية. ليس لأعضائها فحسب بل يتعدى ذلك إلى تلاميذ المدرسة ، والتي من أبرزها:
- أ- تعد منبراً من منابر الإلقاء والتعبير يكتسب الطلبة عن طريقه الجرأة الأدبية في مواجهة المستمعين والارتجال وسرعة البديهة والطلاقة في الحديث وحسن التصرف.
- ب- تساعد على اتساع مدارك الطلبة ومعارفهم عن طريق البحث والإعداد للمادة العلمية.
- ج- تساعد على القضاء على حالات الانطواء والخجل والشعور بالنقص لدى الطلبة.
- د- يعتاد الطلبة على حسن الإصغاء، وتفهم ما يقال وتذوقه ونقده وغير ذلك من الخبرات الثقافية واللغوية.
- هـ- تعد وسيلة لرباط أفراد المجتمع المدرسي وتآلف قلوبهم وتوحيد أفكارهم وتدعيم العلاقات بين الطلبة والبيئة المحلية عن طريق استغلال المناسبات الوطنية وإعطائها ما تستحقه من برامج عبر الميكروفون.
- و- تسهم في إيجاد جيل إذاعي متفهم وقادر على تحمل المسؤولة في هذا المجال وذلك عن طريق التدريب على إعداد البرامج الإذاعية وتقديمها ، وعلى حسن استخدام الأجهزة والأدوات الإذاعية وصيانتها.
- ز- تسهم الأنشطة المدرسية في تحقيق التعاون وحسن التنظيم والإدارة ، وغرس بذور الخير في نفوس الطلبة عن طريق برامجها الهادفة.

ومما سبق نتضح أهمية الإذاعة المدرسية كنشاط ثقافي يساعد على رفع مستوى الطلبة الثقافي في مختلف ميادين العلم والمعرفة ، وذلك عن طريق برامجها التي بجانب مساومتها للمناهج المدرسية، وبرامج النشاط المدرسي، إلا أنها تستقي بعض برامجها من الأحداث الجارية والتطورات الحديثة في العلوم والآداب.

3-2-2 النشاط العلمي

يعرف النشاط العلمي بأنه :النشاط الذي يتيح للطلبة ممارسة هواياتهم، ويرسخ مفهوم التفكير العلمي لديهم لاكتشاف المواهب والقدرات من خلال التجارب العلمية والتطبيقات العملية لما يقوم الطالب بدراسته نظرياً (الدخيل، 2003)، كالتدرب على البحث العلمي، والرجوع إلى المصادر العلمية من خلال إجراء بحث تطبيقي معين، والتدرب على بعض الصناعات الصغيرة في ورش المدرسة ومختبراتها، وتلك التدريبات والتطبيقات تساعد على فهم المادة النظرية واستيعابها.

ويقسم النشاط العلمي إلى قسمين، هما:

أ -نشاط يتعلق بالمادة الدراسية، ويؤدي في أثناء الدروس.

ب -نشاط حر خارج عن مقرر الدراسة ويخدمها مباشرة؛ ينمي الميول والمهارات والاستعدادات لدى الطلبة، كما ينمي فيهم احترام العمل اليدوي وملكة الابتكار والاختراع، ويهتم بالنواحي العلمية والتطبيقية التي تفيد في الحياة العامة والتطبيقية. وتقوم المدارس بإنشاء نوادي العلوم وجماعات النشاط العلمي، وإقامة المعارض العلمية.

أهداف النشاط العلمي:

للنشاط العلمي أهداف متعددة، وفق ما أورده سلامة(2005)، منها:

- ١ - تنمية الاتجاهات العلمية لدى الطلبة.
- ٢ - ربط الدراسة العلمية النظرية بالواقع التجريبي العلمي.

- ٣ - تنمية روح البحث العلمي لدى الطلبة من خلال التطلع إلى كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا العلوم، المطالعات العلمية، المسابقات العلمية، إعداد البحوث.
- ٤ - الاستفادة من خامات البيئة واستغلالها.
- ٥ - اكتشاف الهوايات المبدعة، الميول الجماعية والفردية، والعمل على تنميتها.
- ٦ - تعزيز الطالب على ملء وقت فراغه بنشاطات علمية.
- ٧ - إكساب روح الابتكار والإبداع وتنميتها لدى الطلاب.
- ٨ - إيجاد المجتمع العلمي المنتج المبدع القائم على التكنولوجيا والعلم.
- ٩ - تنمية حب العمل واحترامه.
- ١٠ - تقدير المهن على اختلاف أنواعها.
- ١١ - تنمية المهارات اليدوية من خلال صنع الأجهزة والوسائل العلمية البسيطة وتطويرها.

-الأنشطة العلمية غير الصفية:

يعرف النشاط العلمي غير الصفّي بأنه " نشاط في ميدان العلوم المدرسية يتم أو يمارس خارج الصف، ولا تحكمه المقررات الدراسية ذات الطابع الرسمي، وعنصر الاختيار بالنسبة إلى لطلبة فيه يكون غالباً أكبر منه في الخبرات التي تكتسب من تعلم المقررات الدراسية العلمية داخل الصف "(عميرة،1999).

وتضطلع جماعة النشاط العلمي بـعدد أنواع الأنشطة اللاصفية المدرسية، التي تنمي بدورها الاتجاهات العلمية لدى الطلبة مثل روح البحث العلمي وروح الابتكار والإبداع، وتنمية المهارات العلمية اليدوية، وربط الدراسة النظرية العلمية بالواقع التجريبي، والاهتمام بخدمة البيئة المحيطة بنا، والتطلع إلى كل ما هو جديد في مجال تكنولوجيا العلوم، وتوجد لها برامج كثيرة يمارسها الطلبة في مدارسهم من دورات وندوات

ومحاضرات ورحلات ومعارض ومسابقات علمية، كذلك توجد برامج تثقيفية علمية لهم مثل الصحيفة والمجلة العلمية، والكتب والمجلات والأفلام العلمية.

أهمية الأنشطة العلمية غير الصفية:

يعد النشاط العلمي اللاصفي أحد الركائز الرئيسة لتعلم العلوم، والاتجاه الحديث في التعليم هو الاعتماد على إيجابية الطالب لجعله يتعلم بنفسه عن طريق الممارسة والتجريب، وتبرز أهمية الأنشطة العلمية في النقاط الآتية وفق ما ذكر الحميري (2003):

- ١ - تتميز العلوم الطبيعية من العلوم الأخرى باعتمادها على الملاحظة والتجريب ومن المعلوم أنه في الأنشطة العلمية غير الصفية تكون الفرصة مهيأة للبحث والتجريب والملاحظة العلمية من خلال تحرر الطالب من قيود المقرر الصفي مما يكسبه ميولاً علمية.
- ٢ - تسهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها معلمو العلوم كعدم كفاية زمن الحصة لإجراء بعض التجارب.

- ٣ - تسهم في إبراز وحدة المعرفة وتكاملها بين فروع العلوم الطبيعية.
- 4 - تبرز طبيعة العصر الذي نعيشه عصر ثورة تكنولوجيا المعلومات.
- 5 - تسهم في تطوير خبرات المعلم ومهاراته المختلفة > ومدى إلمامه بالمهارة العلمية مما يؤدي إلى تحسين أدائه.

- 6 - لها دور فاعل في المجتمع بتوعيته علمياً.
- 7 - تتيح الفرصة للمدرسة للقيام بدور بارز في خدمة البيئة وحمايتها من أخطار التلوث.

أهداف الأنشطة العلمية غير الصفية:

للأنشطة العلمية غير الصفية أهداف عديدة حددها المربون على النحو الآتي:

- أ - إظهار الاتجاه الإيجابي نحو العلم والعلماء.
- ب - مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وميوله العلمية وتنميتها بوقت مبكر.

ج - تنمية الحس الوطني لدى الطلاب بالإطلاع على المنجزات العلمية في مختلف المجالات مع المحافظة عليها والاستفادة منها.

د - إكساب الطالب مهارة التفكير العلمي، ومراعاة تطبيقه لأساليب البحث العلمي.

هـ توجيه الطالب نحو فهم المبادئ العلمية للمبتكرات والمخترعات العلمية من حوله.

و - تشويق الطالب للاستزادة من العلم باستخدام طرق جذابة وممتعة.

ز - توجيه الطالب مهنيًا في اختيار مجال الدراسة أو العمل في المستقبل.

ح - معرفة البيئة المحيطة للمحافظة عليها وخدمتها.

ط - تعويد الطالب على استثمار الوقت فيما يعود بالفائدة عليه وعلى وطنه.

ك - إطلاق طاقات الطالب الكامنة، وتوجيهها نحو الإبداع العلمي والإنتاجية.

أنواع الأنشطة العلمية غير الصفية:

تقسم الأنشطة العلمية غير الصفية إلى ثلاثة أنواع:

أ - أنشطة علمية عامة لتعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية.

ب - أنشطة علمية تعزيزية لتثبيت تعلم بعض المفاهيم والمبادئ العلمية وتعزيزها.

ج - أنشطة علمية إغنائية للحصول على معرفة جديدة وتجاوز المعرفة السابقة

بحيث تقدم الأنشطة العامة التعزيزية لجميع الطلاب، بينما تقدم الأنشطة الإغنائية لبعضهم (زيتون، ٢٠٠١).

كما وردت تصنيفات أخرى للأنشطة العلمية غير الصفية، منها:

أولاً: التصنيف على أساس مكان الممارسة:

أ - أنشطة تمارس داخل المدرسة: مثل المركز أو النادي الذي توجد فيه الجماعة أو

نادي العلوم.

ب -أنشطة تمارس خارج المدرسة: مثل الرحلات التعليمية إلى المصانع أو المزارع أو المتاحف أو المراصد.

ثانياً: التصنيف على أساس المستفيد من عائد النشاط:

أ -أنشطة يكون المستفيد الأول منها المشاركون فيها، وقد يؤدي هذا إلى إثراء معلوماتهم عن موضوعات القضايا العلمية، واكتساب مهارات علمية أو تنميتها ، وتنمية هوايات ومواهب، وتعلم طرائق حل بعض المشكلات الشخصية، وقضاء وقت الفراغ في عمل مثمر مع الاستمتاع به.

ب -أنشطة يستفيد منها قسم العلوم من عائدها وتشمل: تقديم خدمات لمعامل العلوم(المختبرات)، تقديم خدمات العملية التعليمية، مثل إعداد رسوم علمية وصور وجداول وحشرات وصخور.

ج -أنشطة يستفيد من عائدها طلاب المدرسة ومعلموها مثل: استعارة أفلام علمية وعرضها، دعوة خبراء ومختصين في مجال العلوم.

د -أنشطة يستفيد منها المجتمع خارج المدرسة والبيئة: مثل معارض علمية مفتوحة للجمهور، خدمة البيئة، التشجير.

ثالثاً: التصنيف على أساس نوع الخبرة:

أ- أنشطة تغلب عليها الخبرة المعرفية مثل: مشاهد برامج كمبيوتر أو لقاء أخصائي.

ب-نشاطات تغلب عليها الخبرات العملية وكسب المهارة مثل: صناعة النماذج وإجراء التجارب وحفظ نباتات وحيوانات.

ج -نشاطات تنمي الميول والتقدير نحو العلم والعلماء مثل: قراءة عن العلماء ومكتشفاتهم.

رابعاً: تصنيف على أساس مقدم الخبرة ومنهم:

أ-الطلبة أنفسهم. ب- المعلمون.

ج- فيون في المدرسة مثل: أمناء المعامل (محضر المختبر).

د -أخصائيون من العاملين في مؤسسات المجتمع مثل: الأطباء والمهندسين.

هـ - ذوو الخبرة مثل: الزارع والصانع، وجندي المطافئ ورجل الإسعاف،

والكهربائي.

وتوجد أشكال وصور عديدة للأنشطة العلمية غير الصفية، منها: الجماعة العلمية،

نوادي العلوم، نوادي المخترعين، نوادي الموهوبين، نادي الحاسب الآلي، ونادي

الإلكترونيات والكهرباء، ونادي الفلك والقبة الفلكية إلى غيرها من الأنشطة...الخ.

جماعة النشاط العلمي:

تسمى جماعة النشاط العلمي بهذه التسمية أو تسمى بالجماعات العلمية أو نوادي

العلوم، ويسمى مقر اجتماع هذه الجماعة بالنادي العلمي، ويبدو أنه لا يوجد فرق كبير

بين نادي العلوم وبين الجماعات العلمية إذ أن لهما الأهداف نفسها تقريباً، وعضويتها

متشابهة، وكذلك يتقارب ما يؤديانه من وظائف...إذ أطلق بعض المؤلفين اسم/ ناد/ على

كل ما اعتادت كثير من المدارس تسميته باسم / جماعة/ وعلى هذا فإنه قد لا يكون

ضرورياً محاولة التفرقة بين جماعة علوم ونادي علوم على مستوى المدرسة.

- مفهوم جماعة النشاط العلمي أو جماعات العلوم:

تعرف بأنها "بعض الجماعات المدرسية التي تمارس أنشطة غير صفية، ويقبل على

الاشتراك فيها الطلبة ذوو الاهتمام الخاص بالمجالات العلمية، ويرغبون في ممارسة نشاطات

في هذه المجالات التي يكونون فيها أكثر إيجابية وفاعلية مما هو متاح لهم في الدراسة خلال

المقررات الدراسية، ويجدون في هذا إشباعاً لميول خاصة نحو العلوم وتطبيقاتها. أملين في

كسب المزيد من المعرفة عنها، وتنمية مهاراتهم فيها".

ويؤكد المربون على أن الجماعات العلمية أو نوادي العلوم من أكثر التنظيمات

المدرسية ذات الفائدة العلمية، ولاسيما إذا أحسن تنظيمها والإشراف عليها، فهي تحقق

أهدافاً لا تقل أهمية عن أهداف تدريس العلوم داخل الصف.

أهداف جماعة النشاط العلمي:

تسعى جماعة النشاط العلمي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1 - تطبيق الأسلوب العلمي في الحياة.
- 2 - النمو المتزن المتكامل عقلياً وجسماً
- 3 - العمل الجماعي وتنمية روح التعاون.
- 4 - اكتشاف القدرات العلمية وتنميتها وتوجيهها.
- 5 - احتضان الشباب الموهوبين والعمل على تنمية مواهبهم.
- 6 - نشر العلوم بين الشباب وتوضيح أثرها في حياتهم.
- 7 - الإسهام في تنمية إدراك المفاهيم العلمية والتقنية لدى الشباب.
- 8 - توجيه المواطنين بأهمية العلوم والتقنية الحديثة.
- 9 - تعويد الشباب على التعلم الذاتي، وشغل أوقات فراغهم بأعمال مفيدة.
- 10 - التدريب على استخدام الأدوات البسيطة في محيط البيئة.
- 11 - المساعدة في اختيار نوع الدراسة العلمية والمهنية التي تتناسب مع القدرات والميول.

12 - تعرف بعض الصناعات الموجودة في البيئة.

13 - الاستفادة من المخلفات وإعادة تصنيعها.

14 - التلخص من النفايات الضارة بالطرائق العلمية.

ويستخدم لتحقيق هذه الأهداف أساليب متعددة، منها: تنظيم ممارسات برامج النشاطات العلمية الطلابية على المستوى المدرسي والمحلي والدولي، وتنظيم لقاءات علمية بين الطلبة المتميزين وذوي الاختصاص من التربويين، والقيام ببعض الزيارات العلمية، وحصر الكتب العلمية داخل المكتبات المدرسية، وتعرف البدايات البسيطة لكل مخترع أو مكتشف، وتنظيم المسابقات وإعداد المعارض، وتنظيم دورات تدريبية قصيرة للطلاب

المتميزين في المؤسسات العلمية، وإصدار النشرات والملاحق في الصحف والمجلات المتخصصة أو الوسائل التعليمية المناسبة

تنظيم جماعة النشاط العلمي أو النادي العلمي:

يتطلب تنظيم أي نادي علمي القيام بالإجراءات الآتية:

- ١ - دراسة المتطلبات المادية اللازمة وتوفيرها في حدود إمكانيات المدرسة.
 - ٢ - تحديد الغرض من الجماعة أو النادي.
 - ٣ - تحديد الأعضاء واختيارهم.
 - 4 - تنظيم اجتماعات النادي أو الأعضاء.
- ويتطلب مقرر جماعة النشاط العلمي أن يحتوي على الآتي:
- ١ - مقر ثابت للنادي، ويحتوي على مكتبة علمية متكاملة، ومكتبة فيديو، وجهاز تلفاز وفيديو، وجهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الشفافيات، وحاسب آلي.
 - ٢ - معرض دائم تعرض فيه ابتكارات واختراعات الطلبة وإنتاجهم العلمي.
 - ٣ - مختبر لتنفيذ الابتكارات العلمية.
- ومن أهم البرامج التي يمكن أن تمارسها جماعة النشاط العلمي ضمن الخطة العامة للنشاط الطلابي العلمي الآتي: المجلة العلمية، والصحيفة العلمية، والمسابقات العلمية، والمحاضرات والندوات العلمية، والرحلات والزيارات العلمية، والدورات العلمية، والمعرض العلمي، والمكتبة والأفلام العلمية.

نموذج نشاط لجماعة النشاط العلمي: /الرحلات العلمية والدراسات

الحقلية/:

يعد هذا الأسلوب من أنجح الأساليب في الدراسات المتعلقة بالتربية البيئية والعلوم الطبيعية والجغرافيا، لأن تعامل الطلبة مع البيئة مباشرة، أو دراسة البيئة ميدانياً يوفر الأساس المادي المحسوس لتعلم المفاهيم البيئية، ويساعد على زيادة فهمهم لبيئتهم،

وتقديرهم لها، والتي عن طريقها نحصل على معلومات وظيفية عن البيئة من موقع، ومؤسسات، وموارد، ومشكلات، وخدمات، وتاريخ محلي.....الخ.

وتعد الدراسة الحقلية إحدى الركائز الأساسية في مجال التربية البيئية، وأنها تخص جميع المراحل التعليمية من الابتدائية إلى الجامعة، وتمثل الدراسة الحقلية هذه المكانة المهمة في التربية البيئية لأسباب عديدة منها:

-تشجيع الطلبة على تحصيل المعرفة من مصادرها الأصلية، وتنمي لديهم حب الاتجاه العلمي.

-تتناول البيئة في إطارها الشامل مما يسهل على الطالب إدراك التفاعل بين الإنسان والبيئة.

-تساعد على تنمية عاطفة انتماء الطلبة للبيئة مما يدفعهم للعمل على حل مشكلاتها.

-تنمي لدى الطلبة مهارة العمل في مجموعة.

ويمكن أن تشمل الدراسة الحقلية في ميدان التربية البيئية المجالات الآتية:

1-الجوانب الطبيعية، والبيولوجية للبيئة من موقع، وسطح، وتركيب الأرض، والصخور، والتربة، وعناصر المناخ، وموارد المياه، والحياة النباتية، والحيوانية، ومصادر الطاقة.

2- الجوانب الحضارية للبيئة: وهي عبارة عن كل ما هو من صنع الإنسان، وتشمل مختلف أنواع النشاط الاقتصادي من مزارع، ومصانع، ومتاجر، ومساكن، وحدائق، ووسائل مواصلات، وشوارع، وسدود، وخزانات، ومناجم، وآبار، وأماكن للترويح، وأماكن أثرية.

وتتطلب الزيارة الميدانية لدراسة البيئة ميدانياً التخطيط لها بالتعاون بين المعلم ولجنة النشاط العلمي، وأن يأخذ بعين الاعتبار النقاط الآتية:

1-تحديد الأهداف تحديداً دقيقاً.

2-تحديد منطقة الدراسة تحديداً واضحاً، ومتطلبات الزيارة الإدارية من موافقات، ووسائل نقل، وأدوات.

3-رسم خطة الدراسة المقترحة، وزمانها، وأدواتها بالاشتراك مع الطلاب.

4-إعداد قوائم الأسئلة في كل مجال من مجالات دراسة البيئة موضوع الدراسة بالاشتراك مع الطلبة.

5-تحديد المهارات التي يمكن تنميتها من خلال دراسة الموضوع، وتحليل كل مهارة بتعرف أهداف كل منها، وتخطيط الأنشطة، والمواقف التي تسهم في تنميتها.

6-تقسيم الطلبة إلى مجموعات، وتحديد أدوار كل مجموعة، والمهام التي سوف تؤديها مع تعيين قائد لكل مجموعة، ومناقشة الطلبة في الأهداف، والأساليب، والأدوات اللازمة للدراسة، أو إعداد بعض الأدوات اللازمة.

7-تحديد الزيارات الحقلية تحديداً دقيقاً، وتحديد الأنشطة المترتبة عليها. إذ يقوم كل طالب أو كل مجموعة بكتابة تقرير عن أنشطتها وملاحظاتها حسب المهمة المكلفة بها، ويقوم المعلم بتسجيل ملاحظاته حول نشاطات المجموعات والأفراد في كل مجموعة، ويجمع عينات من أعمال الطلبة، ويجتمع مع كل مجموعة إذا تطلب الأمر.

8-عرض البيانات، والمعلومات، وتقويمها من خلال مؤتمر يعقد لهذا الغرض يضم المعلم والطلبة في أثناء الزيارة أو داخل حجرة الدراسة لمناقشة تقارير الزيارة، وما تم إنجازه والوصول إلى قرارات بشأن الوضع البيئي حسب أهداف الزيارة. ويمكن أن تطبق بطاقات تقويم ذاتي فردية وجماعية لتقويم فاعلية الزيارة(سلوم، 2005).

3-2-3 النشاط الاجتماعي

يسهم النشاط الاجتماعي بدور فعال في العملية التربوية، وذلك من خلال جماعات النشاط الاجتماعي التي تكسب الطلبة المهارات الاجتماعية وتمكنهم من التفاعل مع أفراد مجتمعهم، كما تعمل على تنشئتهم على الأخلاق الحميدة، والسلوك

الفاضل الذي يرتضيه المجتمع من خلال إزالة الحواجز بين حياتهم داخل المدرسة وحياتهم خارجها.

ويظهر أثر النشاط الاجتماعي بشكل جلي في المرحلة الثانوية؛ إذ يكون الطلبة في فترة المراهقة، التي تتميز بخصائص عديدة منها الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالمشكلات الاجتماعية، والتشاور والتعاون مع الزملاء، واحترام الواجبات الاجتماعية، ومساعدة الآخرين، والاهتمام باختيار الأصدقاء، والميل إلى الزعامة الاجتماعية (زهرا، 1982)، لذا يمكن استغلال هذه الخصائص والميول عبر برامج النشاط الاجتماعي من أجل تنميتها لدى الطلبة وتجهيتهم للاندماج في المجتمع.

ويعد النشاط الاجتماعي ببرامجه المختلفة الوسيلة الفعالة لبناء الشخصية المتكاملة فكرياً واجتماعياً وصحياً، وتنمية المهارات الاجتماعية، والتفاعل مع الآخرين، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات (توفيق، وآخرون، 1990).

-أهداف النشاط الاجتماعي:

يهدف النشاط الاجتماعي إلى الإسهام فيما يأتي:

- 1- كشف ميول الطلبة وهواياتهم وقدراتهم، والعمل على تنميتها.
- 2- غرس الاتجاهات الاجتماعية المقبولة في نفوس الطلبة.
- 3- تشجيع التعاون والتدريب على أساليب العمل الجماعي والتعاوني.
- 4- تكوين حالات الاتزان العاطفي لدى الطلبة.
- 5- دعم اتجاهات التكيف مع الآخرين، وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
- 6- تدريب الطلبة على العمل التطوعي، وتنمية روح الولاء والانتماء للمدرسة والمجتمع.
- 7- صقل مهارة القيادة الطلابية، وتحمل المسؤولية عن طريق إكسابهم خبرات جديدة قائمة على الممارسة والتجربة.
- 8- تدريب الطلبة على الإدارة الذاتية، والممارسة الديمقراطية.

9-احترام العمل اليدوي عن طريق الممارسة العملية لمختلف ألوان النشاط (حمادة وآخرون، 1993).

10-الوقوف موقفاً معادياً من المفسدين في المجتمع، والمخلين بأمنه وقيمته الاجتماعية.

11-تقدير الوالدين والمربين وكبار السن، والعاملين المنتجين، ومن أرسوا دعائم المجتمع إيجابياً.

-جماعات النشاط الاجتماعي:

تتعدد جماعات النشاط الاجتماعي في المدرسة بسبب من تعدد الأنشطة الاجتماعية التي تحاكيها؛ فمنها: الرحلات، والزيارات واللقاءات، والحفلات، والمناسبات الاجتماعية، والنادي الاجتماعي، والنشاط الصحي، والخدمة العامة، والمخيمات الكشفية والطلّاعية، والعناية بالآثار والمتاحف، والحفاظ على الممتلكات العامة، وتقدير العمل اليدوي والعاملين، ومكافحة الظواهر السلبية مثل التدخين والمخدرات... الخ، ونعرض بعضها على سبيل المثال:

أ-الرحلات:

تعد الرحلات فرصة للتعامل بين المعلم والطلبة وبين الطلبة أنفسهم بعيداً عن جدران المدرسة، يجلسون معاً، ويتناقشون في أمور حياتية، ويمارسون أنشطة مختلفة معاً خلال الرحلة بما فيها تناول الطعام والمرح والترفيه، والمغامرة والبحث عن المعرفة والاستمتاع بجمال الطبيعة، فتتوثق الصلات بين المدرسة والبيئة الطبيعية والاجتماعية، ويكتسب الطلبة سلوكاً اجتماعياً مرغوباً ينعكس إيجاباً على علاقاتهم المدرسية وتستثير فيهم الميل إلى الاطلاع والاكتشاف والبحث، وتساعدهم على زيادة الترابط بين بعضهم، وبين معلمهم.

يعد نشاط الرحلات المدرسية من الأنشطة الاجتماعية، و هو أحد وسائل التعليم و الترفيه معا، فهو يم ثل الواقع العملي لكثير من الدروس النظرية، إلى جانب أنه متنفس للطلبة للخروج عن الروتين، ويهدف إلى تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي ويعمل هذا النشاط على تعريف الطالب بمنجزات عصر النهضة وتاريخ الأجداد. والرحلات المدرسية جزء من المنهاج المدرسي له قيمته وأهميته التربوية، فهو نشاط محبوب لدى جميع الطلبة.

أما أنواع الرحلات؛ فتصنف من حيث المكان ونوع الرحلة، كما تختلف في مدتها: فهناك الرحلات الطويلة التي تستمر أكثر من يوم واحد. وهناك الرحلات القصيرة التي تستمر يوماً أو بعض يوم. ومن أنواع الرحلات:

- رحلات صفية (تخص صفوفاً في المدرسة).
- رحلات منهجية (تمثل مناهج المدرسة).
- رحلات لفئات المتميزين والمتفوقين.
- رحلات محلية أو خارجية (أي داخل المنطقة أو إلى مناطق أخرى).
- رحلات علمية أو استكشافية.
- رحلات ترفيهية.

وتتلخص أهمية نشاط الرحلات، في الآتي:

- توسع دائرة معرفة الطالب واطلاعه على جوانب النهضة الحضارية والثقافية والعمرانية للبلاد.
- تعد وسيلة تعليمية حية، وهي ربط بين المادة المعرفية والواقع والبيئة المحلية، وفيها يطبق الطالب ما درسه نظرياً في بعض المواد الدراسية على أرض الواقع.
- تعمل على إثراء العلاقات الاجتماعية بين البيئة والمدرسة.
- تعد وسيلة من وسائل الترفيه عن النفس بعيداً عن جو الدراسة.
- لكسب مهارات الاعتماد على النفس وحسن التصرف في المواقف الصعبة.

ب- الحفلات:

نوع من النشاط يساعد على خلق جو للتعارف والمرح والتآلف بين الطلبة، وتوثيق الصلة بين الطلبة وأساتذتهم، والتواصل بين المدرسة والمنزل، ويتحقق ذلك من خلال دعوة أولياء الطلبة إلى أنشطة الحفلات، وتعرّف أولياء الأمور على أحوال أبنائهم، وتحقيق مبدأ الديمقراطية الصحيحة بين الجميع.

ج- النشاط الصحي:

نوع من النشاط الاجتماعي يهدف إلى نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والبيئة المحلية وتقديم الخدمات الصحية. وتقوم الجماعة الصحية بنشاطاتها في المدرسة بالتعاون مع الجماعات المدرسية الأخرى، ويمكن أن يكون لها اتصال مع منظمات محلية أو دولية مثل: منظمة اتحاد الشبيبة، أو منظمة الهلال الأحمر، أو منظمة الطفولة (اليونيسيف)، وتسهم الجماعات في تدريب أعضائها على خدمة أنفسهم صحياً إضافة إلى نشر الوعي الصحي.

وبذلك تسعى الجماعة الصحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف لخصها رستم (1994) بالآتي:

نشر الثقافة الصحية في المجتمع المدرسي عن طريق الإذاعة المدرسية والملصقات والأفلام التسجيلية.

مراقبة النواحي الصحية بالتعاون مع جماعات النشاط الأخرى في المدرسة. القيام بالإسعافات الأولية في الرحلات والمعسكرات للطلبة الذين قد يتعرضون لبعض الحوادث البسيطة التي لا تحتاج إلى طبيب.

غرس العادات الصحية السليمة في نفوس الطلبة. المعاونة في أعمال الإغاثة في أوقات الحروب والكوارث والنكبات.

كما تقوم جماعات النشاط الصحي بنشر الوعي والتصدي لمشاكل تعاطي العقاقير والمنشطات بين الشباب في الفترات العصبية التي يمرون بها في حياتهم ولاسيما في فترة الامتحانات أو فترة البحث عن عمل بعد التخرج من الدراسة.

د- جماعة الخدمة العامة:

يهدف نشاط هذه الجماعة إلى التطوع لخدمة المجتمع، والعمل في سبيل الصالح العام دون احتساب ما يعود على الفرد من فوائد، وتعد الخدمة العامة وسيلة أساسية للتنشئة الاجتماعية للطلبة، وهي مجال مهم لإرضاء الشباب نفسياً واجتماعياً، إذ تتيح الجماعة لأعضائها كي يبدؤوا البذل والعطاء للمجتمع الذي يحتضنهم، ويقوم على رعايتهم؛ وهي بذلك تحقق هدفين معاً هما: تنمية ولاء الأفراد لمجتمعهم، وتنمية المجتمع نفسه عن طريق استثمار جهود أفرادها التطوعية.

- بعض مجالات الخدمة العامة: يمكن تطبيق الخدمة العامة في مجالات كثيرة نذكر

منها على سبيل المثال:

- 1- المشاركة في دهان أرصفة الشوارع.
 - 2- الإسهام في تنمية الوعي بترشيد استهلاك الماء والكهرباء والأدوية، والإنفاق المنزلي.
 - 3- المشاركة في تنظيم حديقة المدرسة وتنظيف حديقة الحي.
 - 4- المشاركة في صيانة المدرسة.
 - 5- المشاركة في المناسبات القومية والوطنية.
 - 6- المشاركة في رصف الطرقات أو تنظيف ترع الري أو عمليات التشجير...
- وبذلك تأخذ الخدمة الاجتماعية مستويات متعددة فقد تكون على مستوى المدرسة أو بيئة الطلبة، وقد تكون على مستوى حي الطالب أو قريته أو مدينته، أو قد تكون على مستوى الوطن أو الدولة.

هـ جماعة البيئة:

وتهدف هذه الجماعة إلى نشر الوعي البيئي في المجتمع المدرسي، ويشرف عليها أحد معلمي العلوم أو المواد الاجتماعية، وتعرف أحياناً بجماعة التربية البيئية والسكانية. ولخصت عثمان (2000) أهداف جماعة البيئة بالآتي:

- 1- تنمية وعي الطلبة وفهمهم للقضايا البيئية والسكانية والمشكلات المرتبطة بها.
- 2- تنمية الاتجاهات المرتبطة بالإيجاب والتكاثر البشري لتحقيق نوعية مناسبة من الحياة.

3- إكساب الطلبة المهارات اللازمة للتخطيط واتخاذ القرارات في مجال القضايا البيئية والسكانية.

ويتضح أن ثمة تداخلاً بين مهمات جماعة البيئة وجماعة الخدمة العامة ولذلك تقام كثير من الأنشطة المشتركة بين الجماعتين. ومن الأنشطة التي تقوم بها جماعة البيئة، إقامة المحاضرات والندوات لتوعية الطلبة بالمشكلات البيئية والسكانية.

وقد أورد كل من عثمان وقمر (2012) برامج مشتركة بين جماعة البيئة وجماعة الخدمة العامة تسهم في تنمية الوعي البيئي على النحو الآتي:

- 1- تنظيف المدرسة وتحميلها ضمن برامج معسكرات الخدمة العامة للطلبة.
- 2- عمل دراسات ميدانية لبعض معالم البيئة المحلية.
- 3- تنظيف البيئة المحيطة وتحميلها، وزراعة الخضرة والأشجار وتحميل الحقائق.
- 4- إحضار خبراء ومتخصصين لمناقشة الطلبة في مشكلات البيئة والتلوث.
- 5- التعاون مع الأهالي والتنظيمات الأهلية والحكومية لإثارة الوعي بالمشكلات البيئية، وكيفية معالجتها والوقاية منها.
- 6- تشجيع الطلبة على التطوع للعمل في مشروعات خدمة البيئة من أجل مصلحة المجتمع والوطن.

- بعض الأنشطة في المناهج النظامية للتربية البيئية في سورية:

تعد مشاركة الطلبة بالنشاطات البيئية من أفضل الوسائل لتحقيق أهداف التربية البيئية، نظراً إلى ما للأنشطة من أهمية في المناهج التربوية الحديثة، ولما تحققه من أهداف تربوية فهي تكسب المعلومات البيئية للطلبة بشكل وظيفي، فتجعلها محبة لهم، وتأخذ أشكالاً مختلفة وفقاً للأماكن التي تتم فيها داخل الصف، أو خارجه في المدرسة، أو خارجها، وبقدر مشاركة الطالب في بيئة حقيقية بقدر ما تمكنه من تحقيق أهداف التربية البيئية. ومن الأنشطة البيئية النافعة التي يمكن أن يشارك بها الطلاب:

- حملات النظافة داخل المدن وعلى الشواطئ.
- غرس الأشجار، ورعايتها، وقطف الثمار.
- الاحتفال بالمناسبات البيئية مثل يوم البيئة العالمي، واليوم البيئي العربي، وعيد الشجرة... الخ.
- إقامة المعارض البيئية، كمعارض الصور المرسومة، أو الفوتوغرافية التي حققها الطلبة، والتي تعكس ممارسات سلبية، وإيجابية لتعامل الإنسان مع البيئة.
- مسابقات حول موضوعات بيئية معينة عن طريق كتابة تقارير، أو إعداد ألبوم بيئي يتضمن صوراً عن ممارسات إيجابية، وسلبية في البيئة.
- الألعاب التربوية التي تصمم للتسلية التلفازية، وغير التلفازية، الفردية، أو الجماعية.
- تشكيل لجان أو جمعيات أصدقاء البيئة تتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية البيئية، وإقامة مخيمات بيئية يتعرف في أثناءها المشاركون على مكونات البيئة، وطبيعة التوازن بينها، ويقومون برعاية الأشجار، وإقامة مداميك لحماية التربة من الانجراف، وما إلى ذلك.
- الاتصال بأخصائيين في موضوعات بيئية معينة، مثل أطباء الصحة العامة، ومهندسي الأحراج القائمين على المحميات الطبيعية، والمشرفين على حدائق الحيوان، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات البيئية التي يمارسونها.

- إعداد صحف الحائط، وإلقاء كلمات توجيهية في اجتماع الصباح المدرسي تتناول الأحداث البيئية الجارية: أمراض، وجفاف، وتصحر، وتلوث الماء، واستخدام المبيدات... الخ.

- زراعة قطعة من الأرض، والعناية بها رياً وتسميداً، ويسبق ذلك تحليل تربتها لمعرفة مدى صلاحيتها للزراعة (سلوم، 2005).

- بعض الأنشطة في المناهج النظامية للتربية السكانية في سوريا:

تسعى المناهج في سورية إلى تقديم المعلومات السكانية للطلبة بشكل وظيفي، وتسعى لتنفيذ أشكال مختلفة من الأنشطة وفقاً للأماكن التي تتم فيها داخل الصف، أو خارجه، وفي المدرسة، أو خارجها، ومن الأنشطة السكانية النافعة التي يمكن أن يشارك بها الطلبة:

- حملات التوعية لتلقيح الأطفال والأمهات.

- حملات التوعية في ترشيد الاستهلاك.

- الاحتفال بالمناسبات السكانية مثل يوم السكان العالمي، ويوم المرأة العالمي... الخ.

- إقامة المعارض السكانية، كمعارض الصور المرسومة، أو الفوتوغرافية التي حققها الطلبة، والتي تعكس سلبية الهجرة من الريف إلى المدينة، أو سلبية وإيجابية الأسرة الكبيرة، أو سلبية وإيجابية الزواج المبكر والمتأخر.

- مسابقات حول موضوعات سكانية معينة عن طريق كتابة تقارير، أو إعداد (ألبوم سكاني) يتضمن صوراً عن ظواهر سكانية إيجابية، وسلبية.

- الألعاب التربوية التي تصمم للتسلية التلفازية، وغير التلفازية، الفردية، أو الجماعية.

- تشكيل لجان أو جمعيات مثل جمعيات أصدقاء الطفل أو أصدقاء المسن تتولى الاتصال بالمجتمع المحلي للتوعية بحقوق الطفل، والعناية بالمسن.

-الاتصال باختصاصيين في موضوعات سكانية معينة، مثل أطباء الصحة الانجابية، واختصاصيي تنظيم الأسرة، والسكان والتنمية، ودعوتهم لإلقاء محاضرات في المدارس حول النشاطات السكانية التي يمارسونها.

-إعداد صحف الحائط، وإلقاء كلمات توجيهية في اجتماع الصباح المدرسي تناول المشكلات السكانية الجارية، مثل : الأمية، وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، وأزمة المواصلات، وتأمين الم مياه النقية للأعداد المتزايدة من السكان، والصحة الإنجابية، والأمراض المنقولة جنسياً..الخ(سلوم، 2005).

3-2-4 النشاط الفني

يعد الفن أداة للتعبير والتفاهم وتبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس والاتصال بين أفراد المجتمعات، ويعرف النشاط الفني بأنه " كل نشاط إنساني يقوم على ابتكار صياغات غير مألوفة، وعلى أقلمة الوسائط المادية والأدوات والوسائل إلى غايات أو أعمال محسوسة ملموسة ومسموعة ومرئية، وهو بذلك ترجمة للأفكار والأحاسيس والمشاعر في صياغة جمالية معبرة" (عثمان وقمر، 2012)، ويعد النشاط الفني إبداعاً متميزاً للنشاط العقلي والتفكير الإنساني، وهو خاصية موجودة في الإنسان ولكن بدرجات متفاوتة. والنشاط الفني بما يتضمنه من أنشطة مختلفة ينمي التذوق الوجداني والحساسية الفنية للطلبة، ويساعدهم على التعبير عن ميولهم وإشباع رغبتهم ومواهبهم. وتعد أنشطة التربية الفنية من المجالات الخصبة لظهور القدرات الإبداعية لبعض الطلبة، ولاسيما في مجالات الإلقاء والتمثيل والرسم والنحت والغناء والعزف على الآلات الموسيقية.

- أهداف النشاط الفني:

تهتم الأنشطة الفنية بإتاحة الفرصة والوقت للطلبة لتطوير مواهبهم الفنية في مجالات الفن المختلفة وتنمية قدراتهم على التذوق الفني، وتتلخص أهداف جماعة التربية الفنية في الآتي:

- اكتشاف المواهب الطلابية وتنميتها.
- تنمية حب العمل المهني لدى الطلبة.
- تنظيم المدرسة وتجهيلها باللوحات الكبيرة والأعمال المفيدة.
- تنمية روح المشاركة لدى الطلبة في جميع المسابقات والمشاركات داخل المدرسة وخارجها بالتعاون بين جميع طلبة الجماعة.
- صقل مواهب الطلبة الفنية.
- تنمية الحس الفني لدى الطلبة.
- عمل معرض خاص بالتربية الفنية.
- دهان غرفة التربية الفنية عمل ديكور داخلي.
- عرض نماذج من أعمال الطلبة داخل الغرفة.
- عمل طاولات دائرية للأشغال.
- تجديد مجلة التربية الفنية وتصميم أعمال أخرى.
- عمل ركن للجماعة لعرض أعمال الطلبة.
- المشاركة الفعالة في الأنشطة الأخرى الداخلية مثل الإذاعة والطابور الصباحي وغيرها.

- تجهيل المدرسة بعدد من الأعمال، وتغيير الأعمال القديمة.

- لجان النشاط الفني:

يمكن تقسيم النشاط إلى لجان فرعية تتمثل في:

- لجنة المسابقات.
- لجنة المعارض.
- لجنة الدعاية والإعلان والعلاقات العامة.
- لجنة المعسكرات وورش العمل.
- لجنة المسرح المدرسي / أو مسرح الطفل.

لجنة مسرح العرائس.

مهام وواجبات جماعة التربية الفنية:

- 1- العمل بروح الفريق واحترام الآراء المختلفة.
 - 2- المشاركة مع جماعات الأنشطة المختلفة في النهوض والرقى بالعملية التعليمية التربوية.
 - 3- استغلال أوقات فراغ الطلبة بما هو مفيد ومجدٍ.
 - 4- التواصل مع المجتمع المحلي وذلك من خلال المشاركة في المعسكرات والمعارض المتنوعة.
 - 5- استغلال الخامات البيئية المختلفة وتوظيفها في خدمة النشاط.
 - 6- صيانة الأدوات وحفظ العهدة الخاصة بالجماعة.
 - 7- تنظيم المعارض الفنية المختلفة.
 - 8- الاشتراك في المسابقات المختلفة.
 - 9- إصدار المجلات الفنية المتنوعة الهادفة.
 - 10- الاهتمام بخلفيات الفصول الدراسية والعمل على تنظيمها.
 - 11- تمثيل مواقف من الحياة اليومية يؤديها الطلبة في الصفوف أو في المسارح الملحقة بالمدارس، أو عبر مسرح العرائس.
- سجلات جماعة التربية الفنية:

- 1- السجل العام: وهو الذي يتضمن أعضاء الجماعة والخطة العامة والبرنامج الزمني للخطة ومحاضر الاجتماعات.
- 2- سجل المسابقات: ويتضمن أنواع المسابقات التي تقيمها الجماعة في المدرسة أو المجتمع المحيط بها.

3- سجل المكتبة الفنية: وهذا السجل بمثابة أرشيف للجماعة يتضمن مجموعة من الموضوعات المصورة وغير المصورة التي يقوم الطلبة بجمعها من خلال المجلات والصحف والمصادر المتنوعة بهدف الرجوع إليها وقت الحاجة.

-المكتبة الفنية:

يخصص عادة جناح من المعرض أو غرفة التربية الفنية لهذه المكتبة والتي تضم مجموعة من الكتب الفنية وقصاصات من المجلات والصحف ذات العلاقة بالمادة والنشاط وكذلك الألبومات والوسائل التعليمية المختلفة للمادة وهذه المكتبة لها فوائد كبيرة إذ إنها:

- تتيح للطلبة تعرف الإبداعات المختلفة.
- تنمي لدى الطلبة حب العمل والبحث.
- تتيح الفرص للطلبة لإصدار مجلات وصحف حائطية مميزة.
- تزيد من ثقافة الطالب وتنمي لديه القراءة.
- تعوّد الطلبة على النشاط والحيوية والتفاعل المستمر مع المادة والنشاط.

المعارض الفنية:

تعد المعارض الفنية من مقومات نجاح مادة وجماعة التربية الفنية في أي مدرسة وهي تتيح للطلبة فرصة الاستمتاع بأعمالهم الفنية وتقدير غيرهم لهذا العمل فيقبل الطلبة على المادة والنشاط بروح ودافعية كبيرة ويتسابقون في عرض رسوماتهم وأعمالهم الفنية المختلفة. وتحتوي المعارض الفنية على جميع الأعمال الفنية التي قامت بها الجماعة كالرسومات الفنية وفن الكاريكاتير والمنحوتات الفنية والمجسمات.

البرنامج العام للنشاط الفني:

- 1 تشكيل أعضاء الجماعة وتسجيلهم في سجل خاص.
- 2 اعتماد برنامج للنشاط الفني ويشمل: الرسم والنحت والخزف.

- 3 اعتماد برنامج للنشاط المهني يشمل: النجارة والحدادة والسباكة والدهانات.
- 4 إقامة معرض فني وحرفي دائم بالمدرسة.
- 5 تنظيم مسابقة أجمل لوحة فنية.
- 6 الاشتراك والإسهام في حفلات التعليم والمعارض العامة.
- 7 إصدار صحف حائطية ثقافية لكل طابق في المدرسة بواقع صحيفتين.
- 8 تنسيق لوحات للإعلانات وأخرى للتوعية العامة بالتنسيق مع الجماعات الأخرى.
- 9 إبراز الخط العربي ضمن إطار تشكيلي.
- 10 التعريف بالثقافة الفنية.
- 11 تنظيم دورات تدريبية.
 - الخط العربي: التعريف بأنواع الخطوط، الرقعة، النسخ.. الخ.
 - الحفر على الخشب: الحرق الكهربائي، الحفر بالإزميل.
 - التصوير الفوتوغرافي: مكونات الكاميرا، تركيب الفلم، التصوير في الضوء الباهر - الضوء الخافت، التحميص، التظهير.
 - الفيديو: مكونات الفيديو، فن التصوير، التصوير المتحرك، الإخراج.
 - المعارض: مكونات المعرض، ترتيب المعروضات، أسلوب العرض.
- 12 الإشراف على إنتاج الطلبة وتنظيمه في معرض دائم، وتوزيعه داخل المدرسة.
- 13 تصميم اللوحات الإرشادية وتنفيذها وتوزيعها داخل وخارج المدرسة.
- 14 التدريب على استخدام خامات البيئة في الأعمال الفنية.
- 15 الاهتمام بالطلية الموهوبين والمبدعين.

16 عرض تمثيليات مسرحية في المسرح المدرسي تتصل بالمناهج الدراسية وبواقع الطلبة وحياتهم وظروفهم ومشكلاتهم ونشاطاتهم الاجتماعية والاقتصادية، والقضايا الوطنية والقومية.

17 تقديم عروض مسرح الدمى التي تلائم المتعلمين بأنواعها: الدمى القفازية أو دمى العرائس ذات القوائم، أو شخص خيال الظل، أو الدمى ذات الخيوط.

3-2-5 النشاط الرياضي

- مفهوم النشاط الرياضي:

يعبر النشاط الرياضي عن تلك الأنشطة والحركات التي تغلب عليها الصفة البدنية، ويؤديها الفرد بغرض الترويح أو المنافسة أو اكتساب اللياقة البدنية ولها أسس وقواعد معترف بها. وعُرف مفهوم النشاط الرياضي تعريفات متعددة منها ما أشار إلى ألعاب موجهة، فعرّف بأنه: "الألعاب الحرة المنظمة التي يمارسها الطالب تحت إرشاد وقيادة واعية، وفي إطار خطة مدروسة لتحقيق أهداف محددة واضحة" (الخولي، 1996).

ومن التعريفات ما ركّز على أن النشاط الرياضي نشاط ترويجي ملء أوقات الفراغ؛ إذ عرفه منقربوس (1970) على أنه "ممارسة نشاط له طابع اللعب سواء في الهواء الطلق أم في الداخل، والاشتراك في المنافسات الرياضية للوصول إلى أعلى المستويات الممكنة للفرد أو قضاء وقت الفراغ".

في حين ركزت بعض التعريفات على تأثير النشاط الرياضي في أجهزة الجسم؛ إذ إنه "السلوك الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المهمة للتربية المتزنة، وذلك عن طريق الممارسة الرياضية في مختلف المراحل العمرية بحيث تحدث في جسم الفرد تغيرات وظيفية تؤثر إيجابياً في أجهزة الجسم المختلفة، وتعمل على تنمية اللياقة البدنية واكتساب العديد من المهارات والقدرات النفس حركية، بالإضافة إلى تنمية وتطوير السمات الخلقية" وبالتالي فإنه يساهم في تحقيق السعادة وتخفيف حدة التوتر النفسي لدى الممارسين. وهو

نشاط يُعنى بالتربية المتكاملة للنشء، ويسهم بدور كبير في تحقيق الأهداف العامة لسياسة التعليم. واقتصرت تعريفات أخرى على الإشارة إلى أثر النشاط في ترسيخ القيم التعاونية، منها بأنه: "نشاط ترويجي يهدف إلى ترسيخ قيم إيجابية وتعاونية في المجتمع" (فريد، 1974)، ووسع آخرون في التعريف ليشمل أثر النشاط الرياضي في القيم الوطنية والقومية؛ إذ عرف بأنه: "النشاط الذي يكتسب فيه الطلبة الخبرات الاجتماعية والمواطنة الصالحة والأخلاق القومية والمهارات بالإضافة إلى النظام الذاتي والصحة" (درويش، 1996).

ويعد النشاط الرياضي أعم من التدريب البدني الذي يعد جزءاً من النشاط الرياضي الذي يؤديه الفرد لغايات وأهداف معينة، فهو تكرر "الجهد البدني على فترات منتظمة (يومية أو أسبوعية مثلاً) بغرض رفع اللياقة البدنية أو رفع مستوى الأداء البدني". ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف النشاط الرياضي المدرسي بأنه يشمل ما يمارسه الفرد من: مهارات حركية، ألعاب ترويحية، قصص حركية، وما يقدم له من برامج ثقافية مرتبطة بالجمال الرياضي، بصورة فردية أو جماعية، تحت إشراف منظم لتحقيق هدف منه سواء أكان ترويجياً أم بنائياً غرضياً.

- أهمية النشاط الرياضي من الناحية التربوية

تعد التربية البدنية التي يوفرها النشاط الرياضي مظهراً من مظاهر العملية التربوية المتكاملة؛ فهي تهتم بالنشاط البدني الذي يرتبط بإشباع الحاجات والرغبات والميول، وتتلخص أهمية النشاط الرياضي من الناحية التربوية في الآتي:

- 1- يكسب النشاط الرياضي الطلبة خبرات تعليمية عديدة، إذ يتعلمون السلوك الاجتماعي، والحركة السليمة، كما يتعلمون مبادئ الأمن والسلامة.
- 2- يساعد النشاط الرياضي الطالب لينمو نمواً متوازناً في جميع النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية.

٣- يشبع الطالب رغباته وميوله من خلال النشاط الرياضي تحت إشراف تربوي، مما يساعد على أن تنمو أجهزته الحيوية بشكل صحيح وسليم، فيكتسب اللياقة البدنية ويحافظ على قوامه سليماً من الانحرافات.

٤- يعد النشاط الرياضي عنصراً قوياً في إعداد المواطن الإيجابي، يزوده بخبرات ومهارات واسعة تساعد على التكيف مع مجتمعه وتجعله قادراً على تشكيل حياته ومسايرة العصر في تطوره ونموه.

5- يساعد النشاط الرياضي على تعليم المواد الأخرى كالحساب، والعلوم، والتاريخ، فهو وسيلة مدرسية فعالة في جميع مراحل التعليم.

٦- يسهم النشاط الرياضي في سلامة البدن، مما يمكن الطالب من تأدية وظيفته على الوجه الأكمل، وزيادة قدرته على استيعاب المعلومات ونمو القوى العقلية والتفكير العميق؛ إذ إن الجسم هو الوسيط للتعبير عن العقل والإرادة، وأن مجالات الألعاب المختلفة تكسب المهارة، ويصاحب ذلك عمليات من التفكير واكتساب المعارف.

٧- ينمي في الفرد قيم التعاون والولاء للجماعة والثقة بالنفس والجرأة والإقدام، ويزيد من معلومات الفرد وثقافته وقدرته على التفكير.

٨- يسهم النشاط الرياضي في إعداد المواطن الصالح، الذي يدافع عن وطنه ويحفظ أمنه، ويسهم في تطوره وزيادة إنتاجه؛ إذ يسهم الانتماء إلى فريق رياضي في تقوية الانتماء للوطن حيث تتدرج عملية الولاء من النادي إلى القرية أو الحي ثم إلى المحافظة ثم إلى الوطن لتصل للانتماء له.

9- يسهم النشاط الرياضي في زيادة مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي، وتوصي دراسات عديدة بعلاج التأخر الدراسي عن طريق الأنشطة البدنية الموجهة.

أهداف النشاط الرياضي:

تحمل الأنشطة الرياضية التي توفرها التربية الرياضية رسائل تربوية عديدة؛ إذ إنها ليست مجرد حركة أو نشاط يؤدي دون هدف محدد، بل خصصت لها أهداف بغرض

الوصول لتنمية مدارك الفرد من الناحية البدنية والحركية والعقلية والعلاقات الإنسانية، ورأت في ذلك أن الإنسان عبارة عن وحدة متكاملة عقلاً وجسماً ووجداناً، وأصبحت أغراضها تربوية بهدف تنمية النشء تنمية متكاملة؛ ليصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع والوطن؛ إذ إن الهدف الرئيس للتربية الرياضية هو تكوين المواطن الصالح عن طريق النشاط البدني (عثمان وقمر، 2012)، وتراعي الأنشطة الرياضية مراحل نمو الطلبة حتى تتحقق أهدافها، والتي تتلخص في الآتي:

١. تنمية الصفات البدنية الصحية.

٢. تنمية المهارات البدنية النافعة.

٣. تنمية المهارات العقلية والذهنية.

٤. تنمية القيم الاجتماعية والإنسانية.

وأهداف النشاط الرياضي متنوعة وكثيرة، ولكنها مهما اختلفت صياغتها وألفاظها

فهي متشابهة في مضمونها، فقد أضاف آخرون أن أهداف النشاط الرياضي هي:

١. إكساب الطلبة المهارات والقدرات الحركية، والكثير من المهارات البدنية

الأساسية النافعة في حياته كالجري والسباحة والنزال وغيرها.

٢. نشر الوعي الرياضي الموجه الداعي إلى ممارسة الرياضة لكسب اللياقة البدنية

والنشاط الدائم لبناء الجسم القوي، ورفع مستوى الكفاءة البدنية، وإكسابه القوام السليم.

3. رفع المستوى الصحي وتقوية الوظائف الحيوية للجسم، وممارسة الحياة الصحية

السليمة.

4. تقوية الإرادة والقدرة على التغلب على الصعاب، والثقة بالنفس والجرأة

والإقدام.

5. استثمار وقت الفراغ ببعض الممارسات الرياضية النافعة، وإكساب الطالب

ميولاً ترويحياً تدفعه للعمل والنشاط، والنظر للحياة بمنظار الأمل والسعادة.

6. غرس المفاهيم والقيم التربوية الاجتماعية والخلقية كالتعاون والولاء للجماعة وتنمية الروح الرياضية.

7. رعاية الموهوبين وتنمية مواهبهم، وإتاحة الفرصة للناغبين للوصول إلى مرتبة البطولة.

8. تنمية روح المنافسة الشريفة البعيدة عن التعصب.

9. تنمية الصفات القيادية الصالحة، وإعداد القيادات الواعية من الطلبة وإتاحة الفرصة لهم لإبراز قدراتهم.

ويلاحظ أن الأهداف التي وضعتها وزارة التربية في مراحل التعليم العام في الجمهورية العربية السورية تتفق مع الأهداف التي سبق ذكرها، فهي تهدف إلى النمو المتوازن المتكامل للفرد في ظل ما تسمح به استعداداته وإمكاناته، عن طريق المشاركة في الأنشطة البدنية التي تتناسب مع خصائص نمو كل مرحلة وتحت إشراف قيادات تربوية مؤهلة.

-أسس النشاط الرياضي:

ينبغي أن تتوفر في النشاط الرياضي مجموعة من الأسس حتى يستطيع أن يحقق أهدافه التي سبق إيرادها، ومن أبرز هذه الأسس:

- التلقائية وحرية اختيار الطالب للنشاط الرياضي بما يتفق مع ميوله واستعداداته؛ والانتماء إلى جماعة النشاط الرياضي والتقيد بقوانينها طائعاً مختاراً بشكل من أشكال الالتزام الطوعي.

- أن يكون الطالب محور النشاط الرياضي؛ فلا يقتصر الاهتمام بالفرقة الممتازة للوصول إلى البطولة، وإنما توجيه الاهتمام لجميع الطلبة لتحقيق أهداف تربوية.

- اتباع الطرائق الديمقراطية في تنظيم النشاط الرياضي؛ وذلك بإتاحة الفرصة للطلبة في الإسهام الفعلي في اختيار النشاط الرياضي، ووضع برنامجه والتنظيم له وتنفيذه، عبر

المشاركة في اللجان التي تسهم في إعداد الملاعب والأدوات والقيام بأعمال التحكيم والدعاية والإعلان وإعداد الدعوات.. الخ.

- التعاون والتوازن؛ بحيث يتيح للطلبة ممارسة الألعاب الفردية والجماعية ولا يقتصر على شكل واحد منها، فتمارس الأنشطة الرياضية الجماعية التي تتطلب العمل التعاوني من أجل تنمية روح الجماعة، وتمارس الألعاب الفردية التي يحتاجها بعض الأفراد لإبراز قدراتهم الفردية.

- توثيق الصلة بين الأسرة المدرسية؛ عن طريق إشراك الطلبة والمعلمين والإداريين في المهرجانات والحفلات الرياضية؛ وإشراك مجلس الآباء في مسؤوليات النشاط الرياضي.

- توثيق الصلة بين المدارس ولاسيما في المنطقة الواحدة، عن طريق دعوتها للمشاركة في حفلات النشاط الرياضي والمباريات.

-تنظيم النشاط الرياضي:

تنظم الأنشطة الرياضية وفق مجالين: مجال النشاط الداخلي، ومجال النشاط الخارجي؛ إذ تمارس الأنشطة الرياضية الداخلية بين الأفراد أو المجموعات داخل المدرسة حسب الإمكانيات والرغبات وفق الآتي:

-نشاطات رياضية تنافسية في مختلف الألعاب.

-مسابقات في مجال الثقافة الرياضية.

-عروض رياضية وحفلات تكريم الفائزين في الرياضة.

في حين تمارس الأنشطة الرياضية الخارجية عبر مشاركات خارجية على النحو الآتي:

-نشاط تنافسي رياضي بين المدارس.

-لقاءات رياضية ودية بين المدارس.

-مهرجانات وعروض رياضية على مستوى مدارس المديرية في المحافظة أو المنطقة.

- المشاركة في الدورات الرياضية المدرسية المركزية.
- وتتطلب عملية التنظيم للنشاط الرياضي في مجالاته المختلفة الإعداد المسبق ومراعاة الآتي:
- إعداد المشاركين للنشاط التنافسي.
- توفير الملاعب والأدوات والمستلزمات المادية للنشاط الرياضي.
- إعداد الهيئة المشرفة على النشاط وتوزيع الأدوار والمسؤوليات على اللجان.
- توفير وسائل النقل للأنشطة الخارجية.
- إعداد الجداول الزمنية الخاصة بالمسابقات والأنشطة الرياضية.

3-2-6 أنشطة أخرى:

تعرف المدارس أنشطة أخرى كثيرة في إطار تحقيق الأهداف التربوية للمناهج منها:

النشاط المهني، والشبيبي، والطلائعي، والكشفي، والحاسوبي... الخ.

أ - النشاط المهني:

يهدف إلى تعرّف المهن اليدوية التراثية، وتعرّف الخامات والأدوات والعدد اللازمة لهذه المهن، والتدريب على استغلال تلك الخامات ، وطرق تشكيلها ، والاستفادة منها وتوظيفها بما يبرز قدرة الطالب في مجالات الإبداع الفني ، وإتقان بعض الأعمال اليدوية والتقنية، وخدمة البيئة داخل وخارج المدرسة.

و يسعى النشاط المهني إلى غرس حب العمل اليدوي والمهني واحترامه ، وتنظيم برامج دورات تدريبية في مجالات متعددة منها:

- الكهرباء: استخداماتها، مخاطرها، الدارة، الأجسام الموصلة، العازلة، التوصيل على التوالي وعلى التوازي.

- التمديدات الصحية (السباكة): التعريف بأدوات السباكة، مكونات الصنبور، فتح

سنة في ماسورة، تركيب جلدة صنبور.

- النجارة: التعريف بأدوات النجارة، أنواع الخشب، أنواع المناشير، متى تستخدم المسمار الخشابي، البرغي، إصلاح مفصلة باب.

إضافة إلى تكوين فريق عمل لإجراء بعض الإصلاحات في داخل المدرسة وبعض المرافق كالحدايق ، والتعريف بوسائل السلامة والوقاية من إصابات العمل ، زيارة معاهد التعليم الفني ومراكز التدريب المهني، وإنشاء مشتل زراعي داخل المدرسة.

ب-النشاط الكشفي:

تسعى الحركة الكشفية إلى إعداد الشباب إعداداً متكاملأً عقلياً وروحياً واجتماعياً وبدنياً وتزودهم بالمهارات العلمية النافعة ليصبح واثقاً من نفسه منسجماً مع بيئته قادراً على إسعاد نفسه وإسعاد الآخرين، كما تسعى الحركة الكشفية إلى مساعدة الشباب للتكيف مع مجتمعاتهم وحب الانتماء إلى وطنهم وأمتهم، كما يهدف الى تربية النشء تربية سوية متكاملة يعتمد فيها على نفسه في ممارسة الحياة العملية ومد يد العون للآخرين مع توفير الجو الملائم لاستثمار الوقت والطاقة وتوجيهها نحو الأفضل واكتشاف الميول الخاصة وصقلها علمياً وعملياً وفتح المجال للمنافسة الشريفة للحصول على شارات الجدارة والهواية كما يهدف إلى تنشيط حب الترحال والتخييم ، وتخطي الصعاب والمغامرة المبنية على التخطيط إضافة إلى تهيئتهم للدفاع عن الوطن، والتطوع في الدفاع المدني والهلل الأحمر وغير ذلك.

وتتلخص الأهداف العامة للنشاط الكشفي بالآتي:

- 1 -شغل أوقات الفراغ لدى الطلبة بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.
- 2 - التأكيد على الجانب التربوي للحركة الكشفية.
- 3 - تنمية العلاقة بين المجتمع والحركة الكشفية من خلال برامج الخدمة العامة وتنمية المجتمع.
- 4 -التعريف والدعاية للحركة الكشفية.
- 5 -دراسة وتحليل الواقع الحالي للنشاط الكشفي بالمنطقة.

- 6 - تطوير الأساليب الإدارية والتنظيمية للعمل.
 - 7 - تطوير البرامج والأنشطة بما يتناسب مع الأهداف العامة ورغبات الفتية.
 - 8 - زيادة العضوية للقادة والكشافة ودعم أكبر عدد ممكن من الفرق الكشفية.
- ويتلخص البرنامج العام لجماعة النشاط الكشفى بالقيام بمجموعة من الأنشطة،
منها:

- 1 اختيار أعضاء الفرقة وعناصرها ومجلس الجماعة الكشفية.
- 2 برنامج تدريب الفرقة في الفترة المسائية مرة كل شهر على الأقل.
- 3 معسكر للفرقة في النصف الأول بالتعاون مع مفوضية المتقدم.
- 4 إعداد نادٍ للفرقة وإقامة معرض مصغر لبعض الأعمال والمجسمات الكشفية.
- 5 تنظيم رحلة للفرقة خلال العام.
- 6 المشاركة في تنظيم الأنشطة والحفلات.
- 7 حمل نشر دورية تبرز دور النشاط الكشفى.
- 8 المشاركة في المسابقات الخارجية.
- 9 تنظيم مسابقة ثقافية بين أعضاء الجماعة.
- 10 إقامة دورة في الخط العربي.
- 11 توثيق أعمال الجماعة بسجلات خاصة.

ج- النشاط الحاسوبى:

يهدف النشاط الحاسوبى إلى تعريف الطلبة بأجهزة الحاسب واستخداماته إلى مستوى الأفراد والمؤسسات وأهميته في تنظيم الأعمال وإنجازها بسرعة ودقة، وتشجيع الطلبة على اقتناء الأجهزة المناسبة لهم مع تدريبهم على أساليب البرمجة ، واستخدام البرامج المتاحة في الأسواق سواء لزيادة التحصيل العلمى أو الإطلاع المعرفى أو الترفيه البرىء ، وتعرف الجديد منها، مع الحرص على إكساب الطلبة هوايات جادة ومفيدة من خلال ممارسة النشاط في هذا المجال.

د- النشاط الطلابي: أنشطة منظمة طلائع البعث في الحلقة الأولى من التعليم

الأساسي.

هـ النشاط الشبابي: أنشطة اتحاد شبيبة الثورة في الحلقة الثانية من التعليم

الأساسي.

المراجع

توفيق، محمد؛ وآخرون.(1990). الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

حمادة، محمد؛ وآخرون.(1993). جماعات النشاط المدرسي والدور التربوي. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

الحميري، عبد القادر بن عبيد الله.(2004). مدى مساهمة مشرفي العلوم الطبيعية في حل مشكلات الأنشطة العلمية غير الصفية في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الحولي، أمين.(1996). الرياضة والمجتمع. سلسلة عالم المعرفة ، عدد216، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ديسمبر.

اللدخيل، محمد بن عبد الرحمن. (2003م). النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع. الطبعة الأولى. الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

حرويش، حنان. (1996). الدور التربوي لمراكز الشباب دراسة مستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية.

زهران، حامد. (1982). علم نفس النمو، الطفولة والمراهق . القاهرة: دار الفكر العربي.

رستم، رسمي. (1994). الأنشطة التربوية-دراسة ميدانية، المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي، وزارة التربية والتعليم، نوفمبر 1994، القاهرة.

زيتون، عايش. (2001). أساليب تدريس العلوم. الأردن: دار الشروق.

سلامة، ياسر خالد. (2005). موسوعة الصحافة والنشاطات المدرسية. الطبعة الأولى. الأردن: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

سلوم، طاهر. (2005). المرجع في التربية البيئية والتربية السكانية . دمشق: جامعة دمشق، كلية التربية.

حضاهر، حسن. (٢٠٠٤). إدارة النشاط المدرسي وإشكالياته. بيروت: دار المؤلف.

حله، سهام محمد. (2009). الأنشطة المدرسية الحرة بين الواقع والمأمول. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

عثمان، رجاء محمود وقمر، عصام توفيق. (2012). النشاط الطلابي: أسس نظرية تجارب عالمية تطبيقات علمية. القاهرة: دار الفكر.

حميرة، إبراهيم بسيوني. (1999). الأنشطة العلمية ونوادي العلوم. دراسة ميدانية منشورة. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الفاضل، أحمد بن محمد. (2012). النشاطات المدرسية - ماهيتها وأهميتها ومجالاتها. قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، كلية التربية / جامعة الملك سعود.

فريد، فاروق . (1974). أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بنين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

محمود، زكي نجيب. (1997). ثقافتنا في مواجهة العصر . القاهرة: مكتبة الأسرة، دار الشروق.

معاينة، داوود. (2004). النشاط الطلابي وتطبيقاته الرياضية . القاهرة: الدار
الصلواتية.

منقريوس، رياض. (1970). الإدارة المدرسية . القاهرة: الأنجلو المصرية.

الفصل الرابع

دور الأنشطة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة

مقدمة

1-4 مفهوم المشكلات السلوكية

2-4 أسباب سوء السلوك

3-4 التدخلات العلاجية الفعالة لسلوك الطلبة

4-4 وظائف النشاط المدرسي

4-5 السلوك غير السوي في المجال المدرسي

4-6 دور المعلم في مواجهة الاضطرابات السلوكية للطلبة

4-7 دور الأنشطة المدرسية في سلوك الطلبة

المراجع



الفصل الرابع

دور الأنشطة المدرسية في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة

مقدمة

ينظر إلى السلوكيات والاتجاهات السلبية لدى طلبة المدارس بأنها أصبحت حقيقة واقعية موجودة في معظم المدارس، وتشغل كافة العاملين في ميدان التربية والتعليم بوجه خاص والمجتمع بوجه عام، وتأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير وتترك آثاراً سلبية في العملية التعليمية، لذا تحتاج إلى تضافر جهود المؤسسات التربوية، لكونها ظواهر اجتماعية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر في المجتمع بأسره . ولا بد في هذا الجانب من التعامل بحذر ودراية ودراسة واقع الطلبة الذين يتجهون اتجاهات سلبية دراسة دقيقة واعية، والاطلاع على كافة الظروف البيئية المحيطة بحياتهم الأسرية، لأن الطالب مهما كانت طبيعة جسمه ونمط شخصيته فهو إنسان أتى إلى المدرسة ولا نعرف ماذا به؟ وماذا وراءه؟ فقد يكون وراءه أسرة مضطربة بسبب فقدان عائلها أو استشهاد أو اعتقاله ، أو بسبب هجرة أو ظروف اقتصادية أو حياتية أو طلاق..... الخ ، وقد يكون وراءه أسرة تهتم به وتدله، فطلباته أوامر، وأفعاله مقبولة ومستحبة، وهو في كل هذه الأحوال مجني

عليه، ويحتاج إلى الأخذ بيده. وعلى البيئة التربوية التعليمية أن تقدم له الصيانة الشخصية اللازمة، وتعديل من اتجاهاته، وتعيد له توازنه بإيجاد الجو المدرسي الاجتماعي السليم حتى يمكن أن يصبح طالباً منتجاً، يستطيع أن يستفيد من البرامج التي تقدمها له المدرسة، والجهود التي تبذلها، وبالتالي تصبح المدرسة منتجة وتكون بذلك قد أدت الأمانة، وتصبح المدرسة صانعة للإنسان تؤدي وظيفتها كما أرادها لها المجتمع ، ومن هنا تأتي أهمية الأنشطة المدرسية بجماعاتها المختلفة في تنمية الاتجاهات الإيجابية ومواجهة الاتجاهات السلبية والتصدي لها.

لذا كان من الأهمية بمكان أن يتعرف الطالب المعلم في هذا الفصل المشاكل السلوكية لدى الطلبة وأسبابها وأنواعها من أجل مواجهتها من خلال تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لما لها من تأثير في نفوس الطلبة وإقبالهم على الاشتراك فيها.

4-1 مفهوم المشكلات السلوكية:

ينظر إلى المشكلات السلوكية على أنها انحراف عن السلوك السوي ، وعرفها بدوي(1987) بأنها: "اضطرابات السلوك التي تحدث للفرد وتسبب إزعاجاً له وللمحيطين به، وتحتاج إلى علاج سلوكي لإزالة أسباب الاضطرابات وإعادة التعلم والتكيف"؛ فهي تزداد إذا تركت دون بحث لأسبابها وتحديد طرق الوقاية والعلاج ، لذا فهي جديرة بالدراسة لمعرفة الأسباب والتوصل إلى الحلول ، وتجدر الإشارة إلى أن المشكلات السلوكية لدى الطلبة تتعدد وتتنوع حسب مسبباتها ، وقد حصرت اتجاهات سلبية عديدة (سلوكية وتربوية) من أهمها الآتي:

- السلوك غير السوي.

- العدوان.

- التعصب.

- عدم تحمل المسؤولية.

- الأنانية والفردية.

- العزوف عن المشاركة في الجهود التطوعية.

- عدم احترام الحقوق والالتزام بالواجبات.

ويضاف إلى ذلك الكثير من السلوكيات والاتجاهات السلبية في المجتمع المدرسي، ونظراً إلى تكرار هذه المشاكل السلوكية والتربوية بشكل مستمر ، لذا كان من الأهمية بمكان تعريف المعلمين وإدارات المدارس بهذه المشاكل وأسبابها وأنواعها من أجل مواجهة مثل هذه الاتجاهات السلبية من خلال تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي لما لها من تأثير في نفوس الطلبة، ووجود رغبة تدفعهم إلى الاشتراك فيها؛ إذ لم تعد تقتصر وظيفة التعليم على تقديم المعارف والمعلومات للطلبة بل من الضروري أن يكون المعلم على علم بنفسيات تلاميذه من أجل أن يسهل عليه التعامل معهم وعلاج مشكلاتهم وتنميتهم من جميع الجوانب الروحية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

4-2 أسباب سوء السلوك:

إن فهم العوامل التنموية المرتبطة بالسلوك الصعب للطلبة يساعد كثيراً جهود معالجتهم. إذ إن أي سلوك ظاهر سواء كان إيجابياً أو سلبياً هو ظاهرة شديدة التعقيد ، ومن الصعب أن نفهم لماذا يقوم شخص بسلوكيات بسيطة فكيف إن كان الشخص ذا مشكلات سلوكية وعاطفية أكثر تعقيداً. إن الدراسة العميقة لبعض الأسباب المحتملة للاضطرابات العاطفية والسلوكية تساعد في زيادة فهمنا للطلاب كما تساعد في زيادة احتمال نجاح خطط التدخلات العلاجية. وقد تم مع مرور السنين تطوير العديد من المقولات النظرية التي تفسر سبب لجوء الطلبة لسلوكيات معينة. وإن الأمثلة على هذه المقولات النظرية تشمل:

1- مقولة نموذج التحليل النفسي (فرويد 1946): وهي تقول بأن التطور المرضي

ينجم بشكل أساسي عن عدم حل الصراعات النفسية.

2- النظرية السلوكية أو التعلم الاجتماعي (واضرون 1913 و سكر 1953): وهي تقول إن المشكلات السلوكية تنجم بشكل أساسي عن تأثيرات البيئة.

3- مقولة النموذج البيولوجي : وهي تقول إن الاضطرابات العاطفية والسلوكية تنجم بشكل أساسي عن عوامل بنوية.

ومع تقدم المعرفة العلمية توصل الباحثون لنتيجة مفادها أن الاضطرابات العاطفية والسلوكية أكثر تعقيداً من الشروحات التي يقدمها أي نموذج أحادي بمفرده ؛ فليس بإمكاننا أن نعزو مشكلة معينة إلى التكوين البيولوجي وحده ولا إلى البيئة وحدها أو العائلة وحدها ؛ إذ إن المشكلات تكون غالباً نتيجة حركة تفاعل مستمرة بين عوامل بيولوجية ومزاجية وبيئية وثقافية اجتماعية وغيرها ، وإن المنظور الذي أخذ يسود بسرعة في دراسة الطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية هو المنظور الذي يعرف بمنظور المرض النفسي التطوري. وحسب ويكس نيلسون و ايزريل (Nelson. & Wicks 2003) فإن منظور المرض النفسي التطوري هو إطار عام لفهم السلوك المعتل بمقارنته بالتطور الطبيعي للسلوك فهو يعمل باعتباره وسيلة لمكاملة منظورات أو نظريات متعددة حول محور مواضيع و قضايا تطويرية.

يعبر منظور المرض النفسي التطوري عن المشكلات السلوكية والعاطفية بأنها تنشأ غالباً نتيجة تداخل معقد بين العديد من العوامل. وهكذا فإن ثمة أسباباً عديدة للسلوك. وإن نموذج المرض النفسي التطوري يساعد المعلمين الذين يعملون مع الطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية على فهم التفاعل بين الخلفية التاريخية للطلاب والبيئات الحالية ونماذج السلوك ، وكذلك طرق المعالجة المستخدمة لمساعدة الطالب على تنمية سلوكيات أكثر فاعلية (Jones, et al, 2004). هذا النموذج يساعد المعلمين على تجنب التفسيرات المبسطة للسلوك الصعب والتركيز بدلاً من ذلك على الطرق التطورية التي أدت إلى تشكل السلوك الصعب أصلاً. و إن إحدى قوائم الاستعلام التي تساعد على فهم تطور الاضطرابات العاطفية والسلوكية ضمن هذا النموذج هي للاستفسار عن عوامل

الخطر والمرونة. عوامل الخطر هي متغيرات تزيد احتمال حصول مشكلات سلوكية مستقبلية، أما عوامل المرونة فهي متغيرات تقلل احتمال حصول الاضطرابات العاطفية والسلوكية في مواجهة وضع صعب. وقد صنف كوي وآخرون (Coie et al, 2000) عوامل الخطر التطوري ضمن الزمر الآتية:

-عوامل بنيوية مثل التأثيرات الوراثية ومشاكل والدية أو تتعلق بالولادة.
-عوامل عائلية مثل الفقر وسوء المعاملة والصراع.
-عوامل عاطفية واجتماعية مثل قلة احترام الذات ، وصعوبة التكيف والرفض من الند.

-عوامل فكرية ودراسية مثل ذكاء دون المستوى الوسطي - عدم القدرة على التعلم.
-عوامل بيئية مثل سوء تنظيم الحي - عدم المساواة العرقية.
-أحداث حياتية غير اعتيادية مسببة للتوتر ، مثل وفاة والد في وقت مبكر- نشوب حرب- أحداث مأسوية أخرى.

أما الأمثلة عن عوامل المرونة فتشمل:

-العمل الفكري الجيد.
-المزاج المرتاح.
-علاقة وثيقة مع والد مهتم.
-والدية سلطوية أي دافئة وذات بنیان قوي ولها طموحات عالية.
-ارتباطات مع بالغين اجتماعيين أكبر عمراً خارج العائلة (Masten. & Coatsworth, 1998).

إن الشباب الذين لديهم العديد من عوامل الخطر المذكورة أعلاه هم أكثر عرضة للاضطرابات العاطفية والسلوكية. لكن عندما يكون لدى الشاب عدد من عوامل المرونة يتناقص لديه خطر حصول الاضطرابات العاطفية والسلوكية. وهكذا عند التعامل مع الشباب من المهم تقييم عوامل الخطر أو المرونة الموجودة في حياتهم.

هناك اضطرابات معينة لها أسبابها المحددة مثل المتلازمة الكحولية الجنينية المرتبطة بتناول الوالدين كميات زائدة من الكحول في الفترات الحاسمة من النمو ، لكن في أغلب الحالات لا يمكن العثور على سبب وحيد للاضطرابات العاطفية والسلوكية ؛ إذ إن العوامل العرضية الممكنة كثيرة ، ومن أجل معالجة الأسباب العديدة للمشكلات العاطفية والسلوكية لدى الطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية من الضروري استخدام مقارنة متعددة نظم الانضباط مثل التي تستخدم في البرامج المتبعة في مدرسة (او ك غروف) (Wicks ، ومعالجة الأطفال Nelson. & Israel, 2003)، وهذه البرامج تحتوي على تشكيلة متنوعة من المحترفين تشمل معلمي التربية الخاصة ، وعلماء النفس والطب النفسي ، والعمال الاجتماعيين ، ومستشاري الرعاية النفسية للأطفال والمرضى وأخصائيي المعالجة بالاستحمام. وهي تعتمد أيضاً على عدد من الأمثلة النظرية. إن هذا الجهد متعدد نظم الانضباط يسمح للمحترفين بالاستفادة من الأمثلة النظرية المتعددة مما يشجع على النظر إلى المشكلات من زوايا متعددة. وقد يكون من السهل في بعض الأحيان تفسير سلوكيات مهمة معينة وفي أحيان أخرى قد يكون السلوك الصعب ل طالب أكثر تعقيداً. وإنه لمن المفيد جداً عند التعامل مع طالب ذي سلوك صعب ومعقد الاعتماد على خبرة مجموعة متنوعة من المحترفين من أجل تفسير هذا السلوك.

3-4 التدخلات العلاجية الفعالة لسلوك الطلبة

لقد توصل المربون من دراسة البرامج الخاصة بالطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية إلى أن هذه البرامج ولا سيما عبر الأنشطة الطلابية تؤكد بشكل متكرر على السيطرة على السلوك ومنعه أكثر مما تؤكد على الوقاية والتدخل العلاجي الفعال ، وقد لاحظ كاuffman (2001) أن بإمكان المحترفين تحديد الشروط الصفية التي تجعل حدوث المشكلات السلوكية أقل احتمالاً وتنفيذها. وحسب جونز

وآخرين (Jones, et al, 2004) فانه من الضروري أن يخلق أولئك الذين يعملون مع الطلبة ذوي الاضطرابات العاطفية والسلوكية بيئات التعليم العلاجية التي تساعد الطلبة على فهم الأحوال التي كانت تشكل عوامل رئيسة مؤثرة في مشكلاتهم السلوكية والعاطفية والتغلب عليها بدلا من تكرارها. إذ إن الشروط التي تعزز السلوك الإيجابي في الصف أصبحت واضحة أكثر فأكثر ، وإن الشروط التي تعزز السلوك الإيجابي في الصف تشمل ما يلي:

- توقعات واضحة للسلوك.
- تعليم السلوكيات المتوقعة.
- الاستجابات السليمة والمنظمة لمخالفات القواعد.
- وضع برامج فردية للمشكلات السلوكية المزمنة.

وإضافة لذلك يؤكد جونز وآخرون (Jones, et al, 2004) أنه من أجل بناء مناخ صفي إيجابي يجب أن يملك الصف منهجاً جذاباً وتعديلات للمنهج تتضمن أنشطة متنوعة ليناسب حاجات واهتمامات وقدرات الطلبة ذوي المشاكل الدراسية إضافة إلى تشكيل جماعة داعمة. إذ إن الجماعة الداعمة ستتشكل عندما تتحقق الأمور الآتية:

- أن تكون التوقعات السلوكية والتعليمية واضحة.
- أن تعالج مخالفات القواعد بشكل فوري وفعال.
- أن يكون التعليم شخصياً ومن غير غموض.
- أن يتم تشجيع العلاقات النوعية بين المعلم والطالب وبين الطالب وأقرانه.
- أن يتم تشكيل مواقع تعليم أصغر، وذات طابع شخصي أكبر.

- أن توضع برامج سلوكية فردية للطلبة الذين يعانون من المشكلات السلوكية الأكثر تأصلاً.

إن مواقع التعليم الأصغر هذه يمكن إنشاؤها ضمن جماعة الصف الأكبر ؛ لأن نقص حجم الصف هو على الأرجح واقع بعيد التحقيق بالنسبة إلى العديد من المناطق المدرسية، إلا أن الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية الفردية والتعاونية كفيلة بتنوعها أن تجذب اهتمامات الطلبة وتسهم في تعديل سلوكياتهم.

4-4 وظائف النشاط المدرسي:

يحقق النشاط المدرسي الوظائف الأساسية الآتية:

أ- الوظيفة النفسية (السيكولوجية):

تتيح تلك الأنشطة للطلبة الفرص الطبيعية الملائمة التي تنمي الثقة بالنفس والتخفيف من حدة القلق والاضطرابات النفسية المختلفة، مما يؤدي إلى الصحة النفسية وتحمل المسؤولية والتسامح والعمل التعاوني.... الخ. وكما أشار المربون إلى أن التعلم لا يكون ناجحاً ومساعداً على النمو النفسي إلا إذا كان هو نفسه مظهراً من مظاهر نشاط الفرد المنبعث من دوافعه وميوله.

ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- 1- تنمية الميول والمواهب.
- 2- تحقيق الصحة النفسية.
- 3- تعديل السلوك إلى الاتجاه المرغوب.
- 4- استثمار وقت الفراغ.
- 5- مصدر لتنمية دافعية التعلم داخل الفصل ورفع مستوى الإنجاز.
- 6- إشباع حاجات الطلبة وتلبية ميولهم ورغباتهم.

ب- الوظيفة التربوية:

تتيح تلك الأنشطة فرصاً للتعليم؛ لأنها جزء من البرنامج التعليمي، فمن خلالها يتم توسيع مدارك الطلبة، وتعديل سلوكهم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب، كما أنها تساعد الطلبة لتعرف قدراتهم وميولهم ورغباتهم، ومن ثم تنميتها ليتم توسيع مجالات تلك الخبرات. ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

- 1- تحقيق مفهوم التعلم الذاتي والتعلم المستمر.
- 2- توفير الخبرات الحسية والحركية المباشرة خلال التعليم.
- 3- إكساب العديد من الاتجاهات المرغوبة، كالاتجاه إلى الدقة - النظافة - احترام الآخرين... الخ.
- 4- الكشف عن الميول والقدرات المتميزة وتنميتها.
- 5- تنمية العديد من المهارات المعرفية، كالاستنتاج - التفسير - الربط - التحليل... الخ.
- 6- المساعدة على تفهم المناهج واستيعابها.
- 7- توفير الفرص للاتصال بالبيئة والمجتمع والتعامل معهما.
- 8- تقوية العلاقة بين الطلبة والمدرسة، وتكوين صداقات مع الطلبة والمدرسين.
- 9- الوعي بأهمية أوقات الفراغ وقيمتها.

ج- الوظيفة الاجتماعية:

تتيح تلك الأنشطة الفرص الخصبة للمشاركة والتعاون والتعامل مع الآخرين مما يؤدي إلى مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة، فهي جزء من الإعداد للحياة بشكل عام، إضافة إلى أهميتها في تكوين العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن التفرقة (العنصرية أو العرقية... إلخ) والأنانية وذلك من خلال العمل الجماعي والتفاعل مع الجماعة . ومن الأمثلة على ذلك ما يأتي:

- 1- تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

- 2- الإسهام في التوفيق بين البيئة والمجتمع.
 - 3- التدريب على الخدمة العامة.
 - 4- التدريب على التعامل مع الآخرين.
 - 5- التشجيع على الأعمال الجماعية.
 - 6- احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي.
 - 7- تعلم التوفيق بين الصالح الخاص (الفردي) والعام (الجماعة).
- وهنا يجب التأكيد على أن النشاط المدرسي ذا المردود المفيد والإيجابي هو الذي يكون مناسباً لقدرات الطلبة واستعداداتهم ويكون ملائماً وملبياً لميولهم ورغباتهم ومشبعاً لحاجاتهم الأساسية . فنلاحظ مثلاً الحاجة إلى النشاط البدني والحركي لدى الأطفال في المراحل التعليمية الأساسية لا يتم إشباعها بدرجة ملائمة ضمن حصة التربية الرياضية النظامية، علماً بأن الطفل من الممكن أن يحقق بعض احتياجاته الحركية بطريقة عفوية خارج الدرس، وهذا يفسر حركته الزائدة في أثناء الفسحة بين الحصص الدراسي ة، إذ لا تغطي احتياجات الطفل الحركية بكفاية تعود عليه بالفائدة، مما يؤكد أهمية النشاط اللاصفي من أجل إشباع الحاجات الأساسية.

4-5 السلوك غير السوي في المجال المدرسي:

يؤدي المعلم دوراً مهماً داخل المدرسة وخارجها في تعديل سلوكيات الطلبة، ومعالجة مشكلاتهم، ولاسيما السلوك غير السوي لدى بعض الطلبة، ونظراً إلى تكرار المشكلات السلوكية والتربوية بشكل مستمر، وانطلاقاً من أن المعلم يعد مرشداً للطلبة داخل المدرسة، لذا وجب أن يتعرف كل معلم هذه المشكلات وأسبابها وأنواعها، والأنشطة التي تسهم في علاجها. حتى يستطيع المعلم أن يقوم بدوره داخل المدرسة وخارجها على أكمل وجه، ومن أمثلة السلوك غير السوي في المجال المدرسي:

- التأخر الصباحي.

- التغيب عن المدرسة.
- الهروب من المدرسة.
- الغش.
- التخريب.
- السلوك العدواني.
- النشاط الحركي الزائد.
- الكذب.
- السلوكيات الدخيلة على المجتمع (التقاليع).
- تبادل الألفاظ البذيئة (الشتم).
- السرقة.
- النزاعات بين الطلبة، المشاجرات.
- تكرار الخروج من الصف.

وتعد مسألة الانضباط الطلابي في المدارس قديماً وحديثاً ، مشكلة حقيقية ، تؤرق التربويين والعاملين في حقل التعليم في جميع أنحاء العالم ، فلا توجد مدرسة تخلو من مشكلة ما تتعلق بالانضباط ، أو سوء السلوك الطلابي ، مهما تفاوتت درجة خطورتها واختلفت طبيعتها ، وتأثيراتها الاجتماعية على المجتمع عموماً ، وعلى الأسرة خصوصاً. كما زاد من تعقيد هذه المشكلة التقدم الكبير والمذهل ، في مجال التقنية ونقل المعلومات، وسهولة تداولها، بحيث أصبحت وسائل السيطرة التقليدية على مسببات سوء السلوك الطلابي أكثر صعوبة وتعقيداً.

وتوجد لهذه الظاهرة أبعاد خطيرة تؤثر في أفراد المجتمع المدرسي من طلبة ومعلمين ومديرين، بل وتؤثر في المجتمع ككل، إذ يؤثر سوء سلوك طالب المدرسة في أفراد أسرته بالمنزل، مما قد يتسبب في تعقيد المشكلة ، ويزيد من صعوبة حلها ، إن لم يتم تدارك الأسباب الفعلية التي أدت إلى حدوثها. وينتج عن ضعف الروابط بين أفراد الأسرة

الواحدة (وتحديداً بين الأب والأم) إهمال لدورها في تربية الأبناء وتنشئتهم ، ومن ثم خروج أحد أبنائهم عن كل التقاليد والأعراف الأسرية ، التي تعد نموذجاً مصغراً في ضبط العلاقة بين أفراد المجتمع ، لينعكس ذلك على تصرفات الطالب ، ومعتقداته ، وقناعاته في المدرسة بين زملائه ومعلميه. أما تأثير هذه المشكلة في أفراد الأسرة، فيبدو أكثر وضوحاً في تحميل الأب أو الأم مسؤولية سوء سلوك الطالب في المدرسة ، على الطرف الآخر ، وتنصل كل منهما من مسؤوليته تجاه ابنهما، مما قد يتسبب في إيجاد شرح واضح في العلاقة بين الطرفين الأساسيين المسؤولين أصلاً عن بناء الأسرة. وبطبيعة الحال فإن مشكلة الانضباط السلوكي في مدارسنا تختلف مسبباتها وظروفها باختلاف البيئة فهي في القرى و المزارع غيرها في المدن الصغيرة والكبيرة، كما أنها تختلف باختلاف المرحلة الدراسية أو المرحلة العمرية للطلبة . ففي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تقل معدلات سوء السلوك الطلابي إلى درجة أقل تأثيراً على الانضباط المدرسي ، بسبب الفارق العمري الكبير بين الطلبة والمعلمين ، وشعور الطلبة بالخوف الحقيقي من معلمهم ، من مجرد تهديدهم بالاتصال بأولياء أمورهم، أو إبلاغ ذويهم بأية تصرفات سلبية يرتكبها أحدهم داخل الصف أو المدرسة. كما أن طلبة المرحلة الابتدائية ، وإن تمتع بعضهم بالذكاء الفطري الذي يساعدهم على البروز والتفوق دراسياً على أقرانهم ، إلا أنهم عموماً بعيدون عن أساليب المراوغة والخذاع والتحايل، والجدل غير المفيد الذي قد تصنف بها نسبة أكبر من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية.

4-6 دور المعلم في مواجهة الاضطرابات السلوكية للطلبة

يتحمل المدرسون قسطاً كبيراً من المسؤولية الأولية عن تقديم تربية هادفة وأنشطة تعليمية تعليمية ترفيهية ممتعة إلى الطلبة ممن لديهم اضطرابات سلوكية لكن غالباً ما يشكو هؤلاء المدرسين من نقص المعرفة أو المهارة اللازمة لتقديم برامج فعالة لهؤلاء الطلبة. فعلى

سبيل المثال توصلت العديد من الدراسات إلى أن معظم المعلمين الذين لديهم شكوى من المشكلات السلوكية أفادوا بأن برامجهم المدرسية لم تقدم لهم إعداداً جيداً للتعامل مع الاضطرابات السلوكية للطلبة (Christensen, 2005). وكثيراً ما يعبر المربون أيضاً عن خيبة أملهم من توفير البرامج التعليمية والمتطلبات المرتبطة بخدمة الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية. وإن السلوك الفوضوي أو التمرد ي الذي يديه هؤلاء الطلبة يأخذ قسطاً كبيراً من وقت المعلم ولا سيما عندما لا يكون لدى المعلم القاعدة المعرفية والمهارات والقناعة بالعمل مع هؤلاء الطلبة الذين يحتاجون إلى عناية خاصة.

لقد أوضح جونز وآخرون (Jones, et al, 2004) أن نقص المعرفة والمهارة والخبرة والثقة في التدخل العلاجي مع الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية، وعدم توفير برامج تعليمية وأنشطة فعالة يؤدي إلى عدم قدرة المعلمين على العمل بشكل فعال مع هؤلاء الطلبة. وأن الفوضى والعنف المدرسي كانا مصدر قلق كبير للمعلمين وغيرهم، لكن من الواضح أن حالات العنف الطلبة قد تناقصت مع استخدام الأنشطة التعليمية التي تتوافق مع حاجات الطلبة واهتماماتهم، ولكن على الرغم من هذا الانخفاض في معدل العنف إلا أن عدداً كبير من المعلمين لا يزالون يتصارعون مع الطلبة الذين يبدو سلوكاً صعباً في الصف ويشعرون غالباً بالإحباط. ويلجؤون إلى إجراءات عقابية أشد رداً على هذه السلوكيات المشاكسة بدلاً من أن يفكروا بإجراء علاجي أكثر فاعلية.

وتشير الدراسات إلى أنه يوجد حالياً نقص خطير في عدد المعلمين المؤهلين للعمل مع الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية، وأن العمل مع الطلبة الذين لديهم اضطرابات عاطفية وسلوكية غالباً ما ينظر إليه على أنه الأكثر في متطلباته والأكثر تعقيداً من جميع فروع التربية (Singh & Billingsley, 1996)؛ لذا نجد أن هؤلاء المعلمين لديهم أعلى معدلات استنزاف في وقتهم وجهدهم من بين المعلمين، وأنها بحاجة لزيادة في عدد المعلمين المؤهلين ليعملوا مع هؤلاء الطلبة المحتاجين لذلك. ونعتقد أن الطرائق الفعالة عبر الأنشطة المتنوعة عملية ممكنة لمساعدة هؤلاء الطلبة المراهقين، لكن العديد من المعلمين في

المدارس ليس لديهم التدريب الكافي، وتنقصهم الخبرة العملية في هذه المهارات. إذ إن غياب المعلمين ممن لديهم التدريب الكافي في مجال التخطيط للأنشطة الطلابية للإيفاء باحتياجات الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية سيجعل هؤلاء الطلبة في خطر يهدد وجودهم في المدرسة في الوقت الذي يمكن أن تقدم لهم خدمات فعالة عبر الأنشطة المدرسية في المواقع الأكثر نظامي إذا توفر لها الدعم الكافي.

نخلص إلى أن ثمة نقاطاً عديدة ينبغي التدخل التربوي فيها من أجل مواجهة سلوكيات الطلبة منها:

1- تدريب المعلمين لتخطيط الأنشطة المتنوعة في ضوء احتياجات الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية واهتماماتهم.

2- رصد احتياجات الطلبة الذين لديهم اضطرابات سلوكية واهتماماتهم.

3- تقديم بدائل متنوعة من الأنشطة تتيح للطلبة اختيار الأنشطة التي تناسب اهتماماتهم، وتتماشى مع قدراتهم.

لقد قدم جونز وآخرون (Jones, et al, 2004) استشارة للمعلم لإجراء التقييم السلوكي الوظيفي للطلبة، ووضع خطة التدخل العلاجي للسلوك من خلال الأسئلة الخمسة الآتية عندما يواجه طالباً منغمسين بسلوكيات غير مسؤولة:

- ما المهارات السلوكية التي يحتاج الطالب إلى تعلمها؟

- ما المهارات السلوكية التي يجب علي تعليمها؟

- ما الحاجات الدراسية لدى الطالب التي (إذا لم تلب) قد تؤثر في قدرته على التصرف بمسؤولية؟

- هل تلبي جماعة الصف الحاجات الفيزيولوجية للطالب؟

- هل أنا قادر على تعليم هذه المهارات أو القيام بالتعديلات الدراسية في البيئة

الصفية من خلال الموارد التي أملكها؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة ستساعد على فهم طبيعة مشكلة الطالب ، وتقديم توجيهات لتخطيط التدخل العلاجي ، وإن التوجيهات المأخوذة من الأجوبة على هذه الأسئلة يمكن تضمينها في التقييم السلوكي الوظيفي ، وخطه التدخل العلاجي عبر أنشطة تلي هذه الحاجات للطلبة.

4-7 دور الأنشطة المدرسية في سلوك الطلبة

لقد أكد روسو على أهمية الخبرة المباشرة في تعليم الطفل، إذ تساعد على تكوين الاتجاهات الجمالية نحو عناصر البيئة، فيصبح مشاركاً إيجابياً، فيها، كما أنها تزيد فاعليته ومشاركته في التعليم، واكتساب خبرات الحياة، في أثناء تعامله مع الآخرين، وعليه تكون الخبرة المباشرة التي يكتسبها المتعلم، في أثناء الأنشطة المدرسية عاملاً مهماً في تكوين اتجاهاتهم ومواقفهم.

وتهدف الأنشطة المدرسية إلى استيعاب طاقات المتعلمين، وقدراتهم، في كل ما هو مفيد ونافع ، مما يساعد على بناء الشخصية الاجتماعية السوية مع الآخرين ، وإعداد الطالب للمشاركة في المجتمع بإيجابية وفاعلية، واكتشاف الموهوبين والنابعين في الأنشطة. كما تعمل الأنشطة المدرسية على غرس القيم الاجتماعية، كالعدالة والأمن واحترام العمل واحترام الوقت ، باعتبارها قيماً إيجابية لدفع عجلة التنمية . وتعد الأعمال الجماعية التعاونية ضمن الأنشطة المدرسية، من أهم برامج التربية الاجتماعية ، والعمل الاجتماعي المدرسي، التي تحقق الأهداف التعليمية والتربوية، للمنهج الدراسي بمفهومه الحديث، فضلاً عن إقبال الطلبة عليها برغبة.

إذ تعد ذات أهمية وبعد تربوي كبيرين، من خلال دورها في صقل المهارات ، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الحاضر وعلى المدى البعيد من ناحية تحديد الاتجاهات المستقبلية، وحب العمل الاجتماعي والتطوعي، بغض النظر عن ماهية تلك الأنشطة أو

الهدف منها، سواء أكانت علمية أم ترفيهية، أم مشاركة اجتماعية في نشاط من الأنشطة الميدانية، في الفعاليات التي تنظمها الجهات في المناسبات وغيرها.

ويعول على الأنشطة الدور الكبير في تنمية الاتجاهات المستقبلية والميول ، ولا سيما في مرحلة التلمذة المبكرة ، وحسب تنوع هذه الأنشطة وكثرتها، يكون تأثيرها وفائدتها. وتمثل مرحلة التلمذة المبكرة أخطر المراحل العمرية ، لأن الطالب في هذه المرحلة تتكون قيمه وميوله، وتحدد معالم شخصيته، ولصغر سره، وطبيعة خصائصه النفسية، فإنه يتعلم بالأسلوب المحسوس، وقدرته على تعلم المفاهيم المجردة محدودة ، وهذه الأنشطة داخل المدرسة وخارجها تشبع هذه الحاجة النفسية، لأنه يشاهد ويسمع ويلمس فتستقر المعلومة لديه، ويكون تعلمه صحيحاً ؛ فعلى سبيل المثال: يكون لنشاط الرحلات تأثيره بحسب نوع الرحلة فقد تكون علمية أو ترفيهية، وقد تكون صناعية ، وهكذا تسهم الرحلات الاجتماعية في تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الاجتماعية، كما أن قوانين الرحلة مثل الانضباط في الحافلة، وانتظار الدور ، تعلم الطالب تهذيب السلوك ومشاركة الآخرين ، وتساعد على زيادة المهارات الحركية والفكرية ، وتعلم الطالب التعامل مع الأنماط المختلفة من الناس فهي عموماً تفتح آفاقه وتزيد حصيلته المعرفية ، وتعلمه كثيراً من أنماط السلوك المقبول، وتزيد من شعوره بالانتماء لوطنه بالإضافة إلى الفوائد النفسية والمعرفية والمهارية التي يكتسبها الطالب.

وينظر المربون إلى أن السلوكات والاتجاهات السلبية لدى طلبة المدارس أصبحت حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في ميدان التربية والتعليم بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتترك آثاراً سلبية في العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تضافر الجهود المشتركة من المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، لكونها ظواهر اجتماعية بالدرجة الأولى ، وانعكاساتها السلبية تؤثر في المجتمع بأسره.

وتتضح أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه النشاط الطلابي بمختلف أنواعه في الوقاية من المشكلات السلوكية وعلاجها من خلال ما يرسخه من قيم لدى الطلبة وتوظيفه بشكل سليم لطاقتهم كيما تحقق لهم حاجاتهم واهتماماتهم وميولهم وهواياتهم، عبر الأنشطة الطلابية المتنوعة، فعلى سبيل المثال:

1- تسهم الأنشطة الاجتماعية في ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية، وتسهم في مواجهة المشكلات السلوكية بوساطة تطبيق برامج تدرب الطلبة على التعامل مع الآخرين.

2- تسهم الأنشطة الرياضية في إطلاق طاقات الطلبة الحركية وتحقيق رغباتهم، وتنمي لديهم العمل التعاوني والولاء للجماعة والثقة بالنفس.

3- وتسهم الأنشطة الثقافية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال توظيف طاقتهم الإبداعية في ألوان النشاط الثقافي المختلفة، وإكساب الطلبة مهارات الاتصال والتعامل مع الأقران.

4- وتسهم الأنشطة الفنية في مواجهة المشكلات السلوكية لدى الطلبة عن طريق إتاحة الفرصة لهم لممارسة هواياتهم الفنية وتذوق الجمال والإبداع، وتعرف طبائع الناس ومشاعرهم.

ونظراً إلى تكرار المشاكل السلوكية والتربوية بشكل مستمر، كان على المعلم بوصفه مشرفاً ومرشداً طلابياً داخل المدرسة ، أن يتعرف هذه المشاكل وأسبابها وأنواعها ، والأنشطة التي تسهم في علاجها. حتى يستطيع أن يقوم بدوره داخل المدرسة وخارجها على أكمل وجه ، لمواجهة مثل هذه الاتجاهات السلبية ، من خلال تفعيل دور جماعات النشاط المدرسي، لما لها من تأثير في نفوس الطلبة.

الخاتمة

فخلص في الختام إلى أن غاية النشاط المدرسي هي محاولة مساعدة طلبة المدرسة على حل مشاكلهم، والتغلب على الصعوبات التي تواجههم، وإزالة العوائق التي تعرقل

التحصيل الدراسي للطلبة، أو تمتنع استفادتهم المناسبة من موارد المدرسة وإمكانياته، والهدف الأساسي من وراء ذلك العمل هو مساعدة الطلبة على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة طبيعيه وسليمة، ومساعدة المدرسة على تحقيق رسالتها في التربية وتعليم الطلبة، وإعدادهم للمستقبل، وذلك من خلال المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية، وتفعيل نشاط هذه الجماعات لما لها من دور بارز في علاج ومواجهة الاتجاهات السلبية في المجتمع المدرسي.



المراجع

- بدوي، أحمد زكي. (1987). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية. القاهرة: دار الكتاب المصري.
- قمر، عصام توفيق؛ مبروك، سحر فتحي. (2004). الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد، صفاء عبد العظيم. (1974). العلاقة المهنية بين الأخصائي والجماعة وأثرها على بعض مظاهر النمو للجماعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- Christensen, B. Jaeger, M. Lorenz, R. Morton, S. Neuman, L. Rieke, E. Simpson, B. Watkins, C.(2005). *Teaching Students with Severe Emotional and Behavioral Disorders: Best Practices Guide to Intervention*. Seattle University. Copyright © January 2005.
 - Coie, J. D., Miller-Johnson, S., & Bagwell, C. (2000). *Prevention science*. In A. J. Sameroff, M. Lewis, & S. M. Miller (Eds.), *Handbook of developmental psychopathology*. New York: Kluwer Academic/Plenum.
 - Jones, V., Dohrn, E., & Dunn, C. (2004). *Creating effective programs for students with emotional and behavior disorders*. Needham Heights, MA: Allyn & Bacon.
 - Kauffman, J. (2001). *Characteristics of emotional and behavioral disorders of children and youth (7th ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Merrill Prentice Hall
 - Masten, A. S. & Coatsworth, J. D. (1998). The development of competence in favorable and unfavorable environments: Lessons learned from research on successful children. *American Psychologist*, 53, 205-220.
 - Singh, K. & Billingsley, B. (1996). Intent to stay in teaching: Teachers of students with emotional disorders versus other

special educators. *Remedial and special education*, 17, 37-47.

- Wicks-Nelson, R. & Israel, A. C. (2003). *Behavior disorders of childhood*. Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.



الفصل الخامس

دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

مقدمة

1-5 تعريف الموهوب.

2-5 مجالات النشاط الطلابي التي يتميز بها الموهوب.

3-5 مسوغات اهتمام الأنشطة الطلابية باكتشاف الموهوبين

ورعايتهم.

4-5 اكتشاف الموهوب في النشاط الطلابي.

5-5 خطوات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.

6-5 دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلبة الموهوبين.

7-5 دور المعلم/المشرف في رعاية الموهوبين.

8-5 مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية.

المراجع



الفصل الخامس

دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم

مقدمة

لقد توصلت دراسات عديدة إلى أن ممارسة الطلبة للأنشطة المدرسية، تسهم في تحويلهم إلى طاقات قادرة على الإنتاج والبناء والتعمير، وتفتح لديهم الإبداع والابتكار، وأصبحت هذه الإسهامات في مجال الإبداع والابتكار هدفاً رئيساً للعملية التربوية في أي بلد، لما لها من أهمية في تحويل الأجيال للإسهام في التنمية، بما يحملونه من طاقات للإبداع والابتكار، وقدرة على الإنتاج والبناء؛ وبذلك يعد الطلبة الموهوبون ثروة وطنية، وعاملاً مهماً من عوامل نهضة الوطن في المجالات كافة، إذ إن أي عمل ثقافي أو حضاري يقوم أساساً على ثروة الفكر والجهد البشري، وتستثمر بهم وعن طريقهم الأنواع الأخرى من الثروات المادية، وأثنى ما في الثروة البشرية وأجزأها طاقات الموهوبين، فهم بما يمتلكون من قدرات خاصة على الفهم والتطبيق والتوجيه والقيادة والإبداع أقدر العناصر البشرية على إحداث التقدم، وقيادة التنمية والتصدي لمعوقاتها وحل مشكلاتها؛ مما يجتم علينا ضرورة استغلال ما لدى هذه الفئة من مواهب، وقدرات عقلية متميزة استغلالاً تربوياً أمثل، ويدفعنا إلى التأكيد على مسؤلية التربية بوجه عام والمدرسة بوجه خاص في اكتشاف الموهوبين عبر توفير البرامج والأنشطة المدرسية الملائمة لقدراتهم، واكتشاف مواهبهم، وإطلاق طاقات الإبداع والابتكار لديهم.

ولعل اتجاه التربية الحديثة للتكيف على أن الطالب هو المحور الأساسي للعملية التربوية قد أسهم في التحول إلى المنهج الحديث الذي يتكيف مع قدرات الطلبة وحاجاتهم واهتماماتهم، وليس كما هو متبع في التربية التقليدية؛ كما شكّل المنهج الحديث عاملاً مهماً في الدفع نحو استخدام الأنشطة المدرسية التي تتفق مع قدرات الطلبة ومواهبهم واتجاهاتهم، وبذلك يعد النشاط الطلابي بمختلف مجالاته وفروعه ومن خلال

برامجه العامة والخاصة معنياً بتعرف مواهب الطلبة بشكل مبكر ودعمها، وتوفير ما يلزم لتنميتها إلى أقصى درجة ممكنة. كما أنه معني بتطبيقها عبر أنشطة صفية ولا صفية في الميدان التربوي بحيث تشكل تربية الطفل المهووبين جزءاً أساسياً من برامج النشاط الطلابي المتضمن في خطة الدراسة في كل مدرسة.

لذا سيتناول هذا الفصل دور الأنشطة المدرسية في اكتشاف المهووبين ورعايتهم شارحاً خطوات الاكتشاف وسبل الرعاية لهذه الفئة المتميزة من الطلبة.

5-1 تعريف المهووب

عرّفت المهوبة لغة في المعجم الوسيط بأنها: "الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه" (أنيس وآخرون، 1972) ومن هنا نستدل من التعريف المعجمي للمهووب بأنه شخص لديه قدرة واستعداد طبيعي للبراعة في فن أو نحوه.

في حين عرّف المهووب اصطلاحاً تعريفات متعددة منها: "هو الفرد الذي يتصف بالامتياز المستمر في أي ميدان مهم من ميادين الحياة"، كما عبر عنه آخرون: بلّغهم مصطلح يستخدم لوصف الفرد الذي يظهر مستوى أدائه استعداداً متميزاً في بعض المجالات التي تحتاج إلى قدرات خاصة سواء أكانت علمية (رياضية، كيميائية، طبية، هندسية...) أم فنية (رسم، تمثيل)، أم عملية (ميكانيكا، زراعة، تجارة...) وليس بالضرورة أن يتميز هذا الفرد بمستوى عال من الذكاء، بل قد يكون متوسط الذكاء، ولا يشترط أيضاً أن يتميز بمستوى تحصيل دراسي عام مرتفع بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانه.

وترى جون فريمان Joan Freeman أن ظهور المهوبة لدى الأفراد هو محصلة مجموعة من العوامل الوراثية والبيئية، وأن الفرق بين المهوبة وبين الخصائص الأخرى الجسمية والانفعالية هو أن دور البيئة المحيطة يؤثر بشكل بالغ في نموها، أي أن مستوى

موهبة الفرد غير ثابت بل قابل للنماء في ظل ظروف بيئية مواتية، كما أن اكتساب الفرد لمستوى معين من المعرفة يمكنه من اكتساب قدرة عقلية أعلى، وبالتالي يزداد مستوى موهبته (محمود، 2000).

وتوصل المربون إلى أن البيئة المحيطة هي التي تكشف الاستعداد الفطري للتفوق الذي يتصف به الطفل الموهوب وتنميته، وذلك ابتداءً من الأسرة بما توفره من تشجيع معنوي ومادي، ثم ينتقل الدور إلى المدرسة بما توفره من أنشطة تعليمية تراعي الفروق الفردية، ثم يأتي دور المجتمع باتجاهاته الإيجابية نحو الموهوبين (عثمان وقمر، 2012).

وأوردت دراسة مدارس مقاطعة جيفرسون العامة في كولورادو jefferson county public schools (2000) أن الموهوبين هم أولئك الأفراد في المرحلة العمرية من 5 إلى 12 سنة الذين لديهم القدرات والمواهب المتقدمة، أو غير العادية أو يحتاجون إلى رعاية خاصة لإشباع حاجاتهم التعليمية، ويتمتعون بدرجة أداء عالية، وإنتاجية غير عادية، وسلوكات تعلم متفوقة في مجالات تعبيرية مختلفة. وتوصلت الجمعية الوطنية للمبدعين والموهوبين، في وشنكتون و national association for Gifted children (1997) إلى أن الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر مستوى أداء غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات التعبيرية الآتية:

- مجال أكاديمي ما من مجالات التحصيل الدراسي.
- مجال القدرات العقلية العامة أو الخاصة.
- القدرات الإبداعية والاختراع.
- مهارات القيادة والعلاقات العامة.
- المهارات الرياضية والنفس حركية.
- الفنون التشكيلية وفنون الأداء، والقدرات الموسيقية.

وانطلاقاً مما سبق نستدل على أهمية برامج النشاط الطلابي بمجالاتها كافة (الاجتماعية، الثقافية، العلمية، الأدبية، الفنية، المهنية، الرياضية، الكشفية)؛ إذ تعد بيئة تعليمية تعلمية خصصت للطلبة المتميزين وقدراتهم واستعداداتهم ومواهبهم، إضافة لكونها بيئة مناسبة للمدرسين والمشرفين على الأنشطة الطلابية في المدارس من أجل اكتشاف مواهب الطلبة، وذلك من خلال تعاملهم المباشر مع الطلبة وملاحظة ميولهم وهواياتهم، ومستوى أدائهم وإنتاجهم في حصص النشاط، في مجالات النشاط الطلابي المختلفة.

5-2 مجالات النشاط الطلابي التي يتميز بها الموهوب

يتطلب اكتشاف الموهوب تعرف مجالات النشاط الطلابي التي يمكن أن يتميز بها الموهوب؛ إذ إن الموهوب هو الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالياً، أو إنتاجاً مبدعاً، أو لديه استعداد متميز، في واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي التي منها الآتي:

- الاجتماعية (الرحلات والزيارات، الأمن والسلامة، الهلال الأحمر، الجمعية التعاونية، الإعلام التربوي، الصحافة المدرسية، إقامة المعارض، المعسكرات).

- الثقافية (المسرح، والإلقاء والارتجال، إعداد البرامج وتنسيقها وإخراجها، وقراءة الكتب، والاهتمام بالمكتبات وارتياها).

- العلمية (رياضيات، كيمياء، طبيعة، هندسة، فيزياء).

- الأدبية (قصة، شعر، تذوق ونقد أدبي، نشر، السرد والمحاورة، التعليق، تأليف النصوص الأدبية).

- الفني والمهني (رسم بالخامات، أشغال الورق والحفر، والتصميم والزخرفة، التشكيل بالخط العربي، أشغال الزجاج، أشغال النسيج والسجاد، أشغال الطباعة، أشغال

الحزف، أشغال المعادن، أشغال الخشب والنجارة، التشكيل والتكوين بالخامات، التصوير الفوتوغرافي والفيديو، والديكور).

- أو الرياضة (كرة قدم، الطائرة، اليد، السلة، تنس الطاولة، السباحة، ركوب الخيل، الجمباز، المسابقات الفردية والجماعية، مسابقات المضمار بمختلف أنواعها).
- الكشفية (الاعتماد على النفس، تطبيق التقاليد الكشفية، تطبيق نظام الطلائع، الاهتمام بالحصول على شارات الجدارة والتميز والهواية).
- القدرة على التفكير المبدع (الابتكار) أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوقة.

3-5 مسوغات اهتمام الأنشطة الطلابية باكتشاف الموهوبين

ورعايتهم:

ثمة عوامل كثيرة تدفعنا إلى الاهتمام بالموهوبين، بدءاً من الأنشطة من أجل تعرف الطلبة الموهوبين بالمدرسة إلى الرعاية العلمية لهم بما يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، وكذلك تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية وتوعية المعلمين وأولياء أمور الطلبة الموهوبين بخصائص أبنائهم، وتفعيل البرامج والخدمات المدرسية في رعايتهم وإبراز مواهبهم وقدراتهم وتنميتها، وتهيئة بيئة المدرسة بما يتناسب مع هذه الفئة، كذلك الاستفادة من إمكانيات المدارس والمراكز المتخصصة بما يعود بالنفع على الطلبة الموهوبين وتنمية قدراتهم ومواهبهم ؛ فإن جُلَّ هذا الاهتمام بالموهوبين بما يتطلبه من كلفة وجهد له مسوغاته التي تفرضه على المؤسسات التربوية، ومن هذه المسوغات ما أورده عثمان وقمر (2012) ومربون آخرون، منها الآتي:

- أ) حاجات بلداننا في هذا العصر الذي يتميز بالتقدم التكنولوجي السريع و الانفجار المعرفي، للاستفادة القصوى من الطاقات الإبداعية والاختراعات والمبتكرات

الحديثة لأبنائه، والقوة البشرية المدربة في جميع مناحي الحياة من تنمية اقتصاديات هذه المجتمعات وتحقيق الرفاهية لأبنائها.

(ب) تلمس أفضل السبل والوسائل لتفعيل دور الأنشطة الطلابية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في بلداننا؛ إذ تنخفض فيها سوية هذه الوسائل في الوقت الذي تتزايد فيه الدراسات والبحوث النفسية والتربوية التي تتناول الموهوبين في مجالات الأنشطة المتعددة في البلدان المتقدمة.

(ت) وضع برامج خاصة لأنشطة الموهوبين في بلداننا تركز على التفاعل بين الإنسان ومصادر البيئة لاكتشاف الوسائل التي من شأنها إحداث التفاعل والتكامل والتوازن، ووضع السياسات الوطنية لتربية الموهوبين ورعايتهم أسوة ببرامج العناية بالموهوبين على مستوى العالم، إذ أصبحت قضية الموهوبين تحظى باهتمام متزايد يتمثل في إنشاء مؤسسات خاصة هدفها الاهتمام بهذه الفئة.

(ث) تلمس أفضل السبل للاستفادة القصوى من مصادر الثروة الإنسانية التي تتمثل في الأفراد الموهوبين الذين لا يجدون تشجيعاً على إظهار نوع من البحث عن هويتهم، إذ تبين الدراسات قيام آبائهم أو مدرسيهم بمنعهم من مواصلة البحث، كما تؤكد الدراسات على أن الشخص الذي يمنع من مواصلة بحثه عن هويته يعمل بعد ذلك بما يعادل (5-10 %) فقط من إمكاناته وقدراته (السيد، 1980).

(ج) تهيئة الفرص للتلاميذ الموهوبين في بلداننا بشكل يساعد على استثمار طاقاتهم ومواهبهم إلى أقصى حد ممكن؛ إذ أشارت بعض الدراسات إلى أن الأنشطة المدرسية في مجتمعاتنا العربية لاتزال السيادة فيها للأدوار التقليدية المتعلقة بتحقيق التكيف والتوافق بين الطالب والمناخ الدراسي.

(ح) تمكين المدرسة من أداء دورها وتحقيق أهدافها في المجتمع؛ إذ تشكل " المدرسة " أحد الأنساق الاجتماعية القائمة في المجتمع الحديث، وتمثل الأنشطة الطلابية فيها نسقاً فرعياً نطاقه الأهداف الكلية للمدرسة، وفي ضوء ما فرض على المدرسة من مسؤوليات

اجتماعية جديدة زادت من أهمية دورها في المجتمع المعاصر، لذا فإن الأنشطة الطلابية وفق حسن(1990) تكتسب أهمية خاصة لعاملين أساسيين هما:
-خطورة المجال الذي تعمل به وهو " المجال المدرسي" لما للمدرسة من دور مهم وحيوي وبناء في المجتمع الحديث.

- ما يمكن أن تسهم به الأنشطة الطلابية من خلال الجهود المهنية في تمكين المدرسة من أداء دورها وتحقيق أهدافها في المجتمع على أكمل وجه ممكن.

5-4 اكتشاف الموهوب في النشاط الطلابي:

يتوقف مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم، ويكون المنطلق في كشف الطالب الموهوب في النشاط الطلابي من رصد الصفات المتوافرة فيه والتي تدل على الإبداع؛ إذ إن الموهوب هو الطالب الذي يظهر مستوى أداء عالياً، أو إنتاجاً مبدعاً، أو لديه استعداد متميز، في واحد أو أكثر من مجالات النشاط الطلابي، أو لديه القدرة على التفكير المبدع (الابتكار) ، أو الصور التي يعرضها في حل المشكلات؛ كأن يبتكر حلولاً جديدة وغير مألوفة.

وقد تعددت وتطورت وسائل وطرائق تعرف الموهوبين والكشف عنهم والتي من أهمها:

1- ملاحظة العمليات الذهنية التي يستخدمها الطالب في تعلم أي موضوع أو

خبرة في داخل غرفة الصف أو خارجها.

2- ملاحظة أداء الطالب أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أو

أي محتوى يعرض له في أثناء الممارسة، أو الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات.

3- تحليل تقارير الطلبة عن أنفسهم، أو تقارير الآخرين عنهم، مثل تقارير

المعلمين ومشرفي الأنشطة والآباء والأمهات وزملاء الدراسة.

4- استخدام المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء، والتحصيل، ومقاييس

الإبداع.

ويتطلب من المعلمين مخططي الأنشطة الطلابية ومنفذيها، توفير مجموعة من الشروط، من أجل النجاح في تطبيق وسائل وطرائق تعرف الموهوبين والكشف عنهم، ومن هذه الشروط تنفيذ الإجراءات الآتية:

1- إعطاء الطالب حرية اختيار النشاط الذي يرغبه ، وذلك بعمل استبانة توزع على الطلبة ، تتضمن اختيارات عدة لأنشطة يرغب في ممارستها، ثم تحقق له إحدى هذه الرغبات ولا يزعج به في مجالات لا يرغبها .

2- عمل اللقاء الأول للرائد بطلاب صفه في أول يوم من أيام الدراسة ، يجري خلاله إعداد برنامج مناسب بالتنسيق مع لجنة البرامج في المدرسة ، ويكون من ضمن الفقرات:

-التعارف بين المعلم/الرائد وطلابه وكذلك الطلبة مع بعضهم البعض.

- شرح أهداف النشاط المدرسي للطلاب وإقناعهم بمجدواه.

-اختيار مجلس الصف.

-توزيع استبانة اختيار الجماعات وكذلك اختيار أفكار للنشاط.

- الحث على الاجتهاد منذ بداية العام.

3- إقامة ندوة عامة في الأسبوع الأول من الدراسة في إحدى الحصص يشارك

فيها مدير المدرسة والمعلم/الرائد، ومن كان لديه القدرة من المدرسين وأحد مشرفي النشاط التربوي إن أمكن.

4- إقامة يوم نموذجي لجماعات النشاط من الأسبوع الأول في بداية الدراسة يتم

فيه ممارسة الأنشطة المختلفة كبداية قوية لنشاط ناجح يرغب الطلبة في الانضمام إليه.

5- توفير الإمكانيات للطلاب وإدخال عنصر التجديد والجذب والتشويق للبرنامج

المدرسي من خلال التخطيط السليم المدروس، واستخدام التقنيات الحديثة في ذلك.

6- رصد الجوائز المادية للطلاب المتفوقين في مجال النشاط الطلابي ، ومنحهم

شهادة التفوق وإبراز أسمائهم إعلامياً على مستوى المدرسة وإدارة التعليم والإعلام التربوي.

7- عمل المعارض السنوية لإنتاج الطلبة على مستوى المدارس وإدارة التعليم وإعطائها هالة إعلامية مناسبة وزيارة المعارض المتفوقة من قبل الشخصيات البارزة على مستوى المجتمع وإدارة التعليم وأولياء أمور الطلبة، وتكريم أصحابها من قبلهم.

8- إشراك الطالب في عملية التعريف بأعماله التي قام بها خلال ممارسته النشاط لمالها من دور فعال في إثارة حماس الطالب وزيادة الدافعية لديه نحو النشاط.

ويعد المعلمون والمشرفون الأساس في تطبيق الأدوات والمقاييس والطرائق في أثناء الإشراف على الأنشطة الطلابية في المدارس، إذ يتطلب أن يشارك فيها جميع مدرسي المدرسة، كل في مجال تخصصه، وذلك من خلال المشاركة في تنظيم جماعات النشاط المتعددة في المدارس، والمشاركة في تصميم برامج الأنشطة العامة فيها، وكذلك توجيه جماعات النشاط المصاحبة للمواد الدراسية لخدمة طرائق الكشف عن الموهوبين وأساليب رعايتهم، سواء على مستوى المدارس في الأنشطة الصفية واللاصفية، أم على مستوى مراكز الرعاية الدائمة للمتميزين والموهوبين في المدن أم في الأحياء، أم المراكز الصفية، إضافة إلى المعسكرات الطلابية أو الشببية أو الكشفية والرحلات والبرامج الأخرى، التي تعد خطوة رائدة وجيدة في هذا المجال الحيوي المهم، ويعد المعلمون مشرفين أساسيين عليها.

لقد توصل المربون إلى اكتشاف طرائق متعددة لتمييز الموهبة، وهذا أمر طبيعي يتفق مع تعدد المواهب والفروق الفردية بين الموهوبين؛ وبناء عليه لا يتحدد طريقة واحدة يمكن من خلالها التعرف جميع مظاهر الموهبة، ويتحقق التعرف بشكل أفضل باستخدام مجموعة من الأساليب المتنوعة التي تعتمد على عمل الفريق.

كما توصل المربون إلى أنه جرى التبكير في اكتشاف الطفل المتفوق أو الموهوب وهو ما زال في مرحلة عمرية قابلة للتشكيل كلما كان ذلك أفضل كثيراً من الانتظار إلى سن متأخرة قد يصعب فيها توجيه الموهوب الوجهة المرجوة، وذلك نظراً إلى ما يكون قد

اكتسبه الطفل الموهوب من عادات تجعل من الصعب عليه التوافق مع نظام تربوي أو تعليمي موجه.

ويرى بعض المربين إمكانية انخراط الأطفال منذ السنة الأولى للمدرسة في الأنشطة المدرسية، في حين يرى آخرون أنه لا يمكن الوثوق باختيار الطفل قبل عمر العاشرة، ولذلك ينظرون إلى الصف الرابع الابتدائي باعتبارها بداية لمرحلة يمكن الوثوق عندها من ممارسة الطلبة للأنشطة المختلفة والتفاعل مع أقرانه م ومعلميه م ، وهي المرحلة التي يبدأ الطالب عندها في اختيار النشاط الملائم لميوله وهواياته وقدراته وخبراته، وهي أيضاً المرحلة التي يبدأ فيها النشاط الطلابي تطبيق برامجه بحيث يكون لها الدور الأكبر في توفير الرعاية اللازمة للطلبة، كل حسب موهبته، وإعطائهم فرصة الممارسة والتعرف بشكل أعمق على مواهبهم، في وقت أطول من الفرصة المتاحة حالياً داخل الصف، وتهيئة مقرات لتنفيذ الأنشطة، وتزويدها بالوسائل والإمكانات اللازمة، وتقديم التوجيه المركز والمتخصص بشكل فردي أو جماعي، مما يحقق في النهاية النمو لكل طالب موهوب طبقاً لقدراته ، وبناء عليه كانت أنشطة المعسكرات الطلابية للتلاميذ في سورية اعتباراً من الصف الخامس.

5-5 خطوات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم:

لقد اتفق المربون على أن الاهتمام بالموهوبين يبدأ بتعرفهم ثم العناية بهم من خلال إتاحة بيئة التعلم المناسبة لهم؛ إذ يحتاج الطلبة الموهوبون إلى خدمات وأنشطة تعليمية تساعد على تنمية مواهبهم العلمية والفنية والاجتماعية وغيرها، وقد تصل الخدمات في بعض الأحيان إلى تعديل في المناهج وطرائق التدريس حتى تتلاءم مع احتياجاتهم الخاصة، وعليه تبدأ المهمة الأولى بالبحث عنهم واكتشافهم، وتعرف استعداداتهم ومواهبهم من أجل وضع تعليم يتوافق مع القدرات والمواهب، وتخري الدقة عند الاختيار من أجل عدم اختيار طلبة ليسوا موهوبين بالخطأ، أو تصنيف طلبة على أنهم موهوبون، وهم ليسوا كذلك بالخطأ أيضاً.

5-5-1 خطوات اكتشاف الموهوبين:

إن من الأهمية بمكان تعرف خطوات اكتشاف الموهوبين ودور المعلم/المشرف في هذا المجال، إذ إن الأطراف المنوط بها اكتشاف الموهوب متعددة، إلا أن دور المشرف هو الدور الرئيس والحاسم كما سيتوضح ذلك لاحقاً.

ويتبع من أجل اكتشاف الطلبة الموهوبين وفق ما أورده محمود(2000)الخطوتين الآتيتين:

1-الانتقاء أو التصفية المبدئية أو الأولية. 2- الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب.

الخطوة الأولى : الانتقاء أو التصفية المبدئية؛ إذ يجري في هذه المرحلة انتقاء الطلبة الذين يحتمل أن يكونوا موهوبين، ويمكن الحصول على المعلومات التي تفيد في هذه المرحلة بالطرائق الآتية:

1-آراء المعلمين والموجهين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وأولياء الأمور والزملاء والطالب نفسه.

2-تقارير المدرسين عن نشاط الطالب بما في ذلك الأنشطة العقلية والبدنية والاجتماعية.

3-استبانات توضح ميول الطلبة.

4-الخلفية الأسرية للطالب لما للوراثة من دور في وجود الموهبة.

5- عمل الطالب وإنجازاته.

6-نتائج الاختبارات الجماعية التي تؤدي لإجراء عملية الانتقاء المبدئي(اختبارات تحصيل - اختبارات ذكاء جماعية) وحتى يمكن الحصول على نتائج مرضية لا يجب الاعتماد على وسيلة واحدة فقط من هذه الوسائل، بل لابد من استخدامها جميعها في عمليات التصفية الأولية.

الخطوة الثانية: الاختيار والتسكين في البرنامج المناسب؛ ويمكن أن تقوم بهذه العملية لجنة من المتخصصين تتكون من مدير المدرسة والمعلم والمرشد النفسي والتربوي، وتقوم هذه اللجنة بعمل دراسة حالة لكل طالب ممن نجحوا في الاختبارات الانتقالية، حتى يمكن اتخاذ القرار الخاص بتحديد مجال موهبته، ومستواه ووضعه في البرنامج الفردي الذي يتناسب مع قدراته وتستفيد هذه اللجنة من البيانات التي كشفت عنها عملية الانتقاء الأولى سواء كانت آراء المعلمين أو أولياء الأمور، أو عمل الطالب وإنجازاته، أو آراء الزملاء إلى جانب نتائج الاختبارات الجماعية التي سبق الإشارة إليها.

- دور المعلم/المشرف في اكتشاف الموهوبين:

ينتظر من المعلم/المشرف أن يتخذ مجموعة من الخطوات لاكتشاف الطلبة الموهوبين وفق ما أورده فهمي (2000)، ويمكن تلخيصها وفق الآتي:

الخطوة الأولى: ترشيح الطلبة الموهوبين؛ ويجري ذلك في ضوء تقديرات المدرسين، وتقديرات أولياء الأمور، ونتائج الاختبارات المدرسية، وفعاليات الطلبة في الأنشطة المدرسية التي تكشف عن قدرات الطالب ومواهبه.

الخطوة الثانية: تعرف الطلبة الموهوبين؛ ويجري في هذه الخطوة تطبيق مجموعة من الاختبارات، والمقاييس الموضوعية في الذكاء والقدرات والتفكير الإبداعي، واختبارات التحصيل المقنعة والاستعدادات الخاصة والميول.

الخطوة الثالثة: اختيار الطلبة الموهوبين؛ ويجري في هذه المرحلة اختيار الطالب لنوع البرنامج الإثرائي، الذي يتناسب مع قدراته والاستعدادات الخاصة والميول.

الخطوة الرابعة: متابعة الطلبة الموهوبين؛ ويجري في هذه الخطوة متابعة الطالب لمعرفة مدى نجاحه أو فشله، وتعرف مدى دقة الحكم على موهبته.

ومن المناسب تشكيل لجنة في كل مدرسة تضم مدير المدرسة، والمرشد النفسي ومشرف الأنشطة، وبعض المدرسين؛ تهتم بجمع المعلومات عن الطلبة الذين تظهر عليهم علامات الموهبة في مجال ما، على أن تزود المدرسة بالمعلومات عن خصائص الموهوبين وسماقتهم.

5-5-2 رعاية الموهوبين:

إن الكشف عن الموهوبين خطوة لها أهميتها، إلا أن الأهم من ذلك هو ما يعقب هذه الخطوة من رعاية، تتجلى في وضع السياسات والخطط والبرامج، التي تكفل تنمية المواهب وإثرائها، والعمل على استثمارها لصالح الفرد والمجتمع. وتتطلب الرعاية تضافر جهود المؤسسات التربوية وتعاونها من جهة، وعدم الاقتصار على الرعاية العلمية، إذ أشارت دراسة مدارس مقاطعة جيفرسون العامة في كولورادو jefferson county public schools (2000) إلى إغفال المجالات الأخرى للرعاية؛ كالرعاية النفسية والروحية والاقتصادية والاجتماعية والصحية التي لا تقل أهمية عن الرعاية العلمية، ومن هنا يبرز دور الأنشطة في المدارس في رعاية الموهوبين، وتنمية مواهبهم في المجالات المختلفة الرياضية والفنية والأدبية التي لا تقل أهمية عن التحصيل. فيجب أن تجري متابعة الأطفال خلال سنوات الدراسة من أجل الكشف عن الموهوبين ورعايتهم وفق خطوات منذ السنة الأولى لدخول المدرسة؛ ويمكن أن يجري هذا الأمر على النحو الآتي:

1- وضع التلامذة خلال الصفوف الثلاثة الأولى تحت الملاحظة من قبل معلمهم والمرشد الطلابي وبمساعدة من قبل الوالدين، وذلك من خلال تصميم استمارة تحتوي على جميع الصفات والسمات (الشخصية، العقلية، الاجتماعية، الوجدانية، الجسمية) والتي تميز عادة الطلبة الموهوبين من غيرهم من الطلبة.

- 2- الاستعانة بأولياء الأمور في تحديد جماعات النشاط التي يرغبون لإنبائهم الانضمام إليها في المدرسة، والتي يرى الوالدان مثلاً أن ابنهم يبدع فيها، وذلك بناءً على معرفتهم بابنهم وبما يتميز به من قدرات أو استعدادات في أي مجال كان.
- 3- ينظر إلى الطالب في نهاية الصف الثالث الابتدائي بأنه قد نال قسطاً لا بأس به من المعارف والمعلومات الأساسية، كما اتضحت سماته وصفاته التي تميزه من غيره من الطلبة، وتعرف جماعات النشاط الطلابي والبرامج المطبقة في كل منها، وأصبح مدركاً لقدراته وميوله وهواياته.
- 4- يأتي دور الطالب مع بداية الصف الرابع في اختيار أي جماعة من جماعات النشاط التي تتفق مع رغباته وتوافق ميوله، وذلك من خلال تصميم استمارة يقوم الطالب بتعبئتها ويذكر فيها ماذا يريد أن يمارس من أنشطة، وذلك بعد تعريف هؤلاء الطلبة بالجماعات المتوفرة في المدرسة وبالأهداف التي تطبقها كل جماعة على حدة.
- 5- تحدد بعض معايير الأداء في كل نشاط من الأنشطة الطلابية على حدة وفي استمارة مخصصة للملاحظة، ويقضع هذه الاستمارة تحت تصرف المشرفين على هذه الأنشطة ليتم الحكم من خلالها على موهبة كل تلميذ في النشاط الذي يمارسه.
- 6- يفتح ملف خاص لكل طالب موهوب يستمر معه طيلة التحاقه بمراحل التعليم العام ويكون تابعاً لقسم النشاط الطلابي، ولكي يسهل من خلال هذا الملف متابعة هذا الطالب وتوجيهه ووضع البرامج الملائمة لرعايته.
- 7- التنسيق مع المدرسين لتوجيه رعاية خاصة بالطلبة الموهوبين داخل الصف، كل في مادته، والطلب منهم ترشيح الطلبة المتميزين في كل مادة دراسية بناءً على الرغبة والقدرة.
- 8- تقويم الأعمال التي ينتجها الطلبة بأنفسهم من خلال المعارض المدرسية ومعارض المنطقة، والحكم على موهبة كل تلميذ في المجال الذي يبدع فيه من خلال ممارسته لذلك العمل البارز.

9- الاستفادة من المراكز الدائمة في الأحياء والمراكز الصيفية والمعسكرات والرحلات والزيارات في تكثيف الملاحظة للتلاميذ والحكم من خلالها على موهبتهم وما يتميزون به من قدرات واستعدادات.

5-6 دور برامج النشاط الطلابي في رعاية الطلبة الموهوبين:

على الرغم من اختلاف العلماء والخبراء والتربويين في الطريقة المثلى في تربية الموهوبين والعناية بهم إلا أن المدرسة تعد المكان المناسب والملائم لاكتشاف الطلبة الموهوبين ورعايتهم، وذلك انطلاقاً من حقيقة ثابتة لا تقبل الشك تقول إن عدد أ من الموهوبين يوجد في المدارس على اختلاف مراحلها وأنواعها.

وينعقد الاتفاق بين المربين على أن أي برنامج نشاط مدرسي لتربية الموهوبين والعناية بهم، يعد مناسباً لهم، وينظر إليه على أنه أفضل لتربيتهم وتنشئتهم من تركهم دون برامج على الإطلاق، وهذه تعد بحد ذاتها دعوة لاعتماد الأنشطة المدرسية في التعليم، كما يُنظر إلى أن أي برنامج للنشاط الطلابي بمختلف مجالاته يجب أن يمتلك الوسائل والأساليب الكفيلة بتحقيق الرعاية اللازمة للطلبة الموهوبين في مدارسنا.

وتجري أنشطة الرعاية من خلال الاستراتيجيات المتعارف عليها لرعاية الطلبة الموهوبين وهي: (التجميع والإثراء والتسريع) ، والعمل على دمجها من خلال برامج النشاط الطلابي وذلك على النحو الآتي:

أولاً : إستراتيجية التجميع:

ويقصد بها تجميع الطلبة الموهوبين داخل مجموعات متجانسة من حيث الاستعدادات أو الميول المتشابهة أو المتكافئة، مما يوفر لهم الدافعية والإثارة، ويحملهم على الاستزادة في المعرفة والفهم واكتساب الخبرة الغزيرة.

ويأخذ التجميع صيغاً مختلفة إلى حد ما من حيث العدد ضمن المجموعة والزمن المخصص للتجميع؛ فمن حيث العدد قد يتضمن التجميع مجموعة صغيرة تتكون من حوالي 10 - 30 طالباً، أما من حيث الوقت المخصص للتجميع فيجب ألا يتخذ

التجميع مفهوماً محدداً، إذ قد تختلف مدة التجميع فتستمر من ساعة إلى بضع ساعات في حصص النشاط أو المراكز الدائمة، وقد تستمر يوماً دراسياً كاملاً، كالיום المفتوح الذي لا يلتزم خلاله الطلبة بالجدول الدراسي المعتاد، وقد تستمر أسبوعاً أو عدة أسابيع كالمعسكرات الاجتماعية التربوية والزيارات والرحلات الطلابية وذلك في أثناء إجازة نصف العام والصيف. وقد تستمر فصلاً دراسياً كالمراكز الدائمة في مدارس المتفوقين أو المدارس المخصصة للموهوبين والمتميزين.

ثانياً: إستراتيجية التسريع:

وتتضمن هذه الإستراتيجية السماح للطلبة الموهوبين بتخطي البرامج العادية والانتقال إلى برامج ذات مستوى عالٍ تتفق مع أعمارهم العقلية وليس مع أعمارهم الزمنية؛ وذلك بما يضمن توفير الحاجات العقلية والمعرفية للطلبة الموهوبين وتنميتها، وتتطلب هذه الإستراتيجية تهيئة البرامج والإمكانات للطلبة الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أمكنها برامج تلك المرحلة وحققوا أهدافها.

إذ يعد الإسراع في نقل الطالب الموهوب إلى برنامج يتناسب مع مستواه وسيلة من الوسائل الأكثر شيوعاً للعمل على رعاية الطلابة الموهوبين، كما يتبع لهذه الإستراتيجية البرامج الإثرائية المستقلة للمتفوقين أو ما يعرف بالدراسة المستقلة (الدراسة الفردية)، وهي عبارة عن برنامج يصمم عادة لتلبية حاجات الطالب أو الطلبة الموهوبين والذين يظهرون قدرة أو مهارة ذاتية، ويكون عادة تحت إشراف معلم أو مشرف تربوي يكون من الأشخاص المرجعيين الذين لديهم معرفة ومهارة معينة في التعامل مع الموهوبين.

ويسمح هذا الأسلوب من البرامج الإثرائية المستقلة للطلبة الموهوبين أن يتابع دراسته مع أقرانه العاديين في الصف أو في الجامعات المختلفة، وقد تتم هذه الدراسات من

خلال أنشطة وبرامج خاصة تقدم من خلال المراكز الدائمة أو الإجازة الصيفية والتي يتم تنفيذها ضمن إطار المدرسة أو المخيمات أو المعسكرات الطلابية أو الشبيبية أو الكشفية المعدة لهذا الغرض.

ثالثاً: إستراتيجية الإثراء:

ويقصد بهذه الإستراتيجية تدعيم المنهج وإثراؤه، وذلك بإضافة مناهج للموهوبين إلى المناهج العادية، أو إضافة أنشطة خصبة ووفيرة إلى المواد الدراسية أو إلى البرنامج الموضوع لرعاية الموهوبين أو لكليهما معاً، بحيث تنمي مواهب الموهوبين وقدراتهم، ويشمل الإثراء الناحيتين الكمية والكيفية؛ إذ يمكن أن يحقق هذا الأمر بنوعين من الإثراء هما: أ- الإثراء الأفقي: ويجري على طريق التوسع في البرامج وتقديم مهارات وخبرات إضافية مختلفة، مما يوسع دائرة معرفة الطالب.

ب- الإثراء الرأسي: و يجري على طريق إتاحة الفرصة لتعميق معارف الطالب ومهاراته في ميدان أو مجال أو نشاط ما يتفق واستعداداته وقدراته ومواهبه. وبالنسبة إلى كيفية تقديم هذه الأنشطة فيورد الشخص (1990) أنه يمكن تقديمها للطالبة الموهوبين بطرق عدة مختلفة منها:

1- أنشطة إضافية للمنهج الدراسي تقدم في الفصل الدراسي العادي.

2- أنشطة خاصة تقدم في غرفة مصادر التعلم وهي غرفة خاصة تلحق بالمدرسة

العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصة للطلاب غير العاديين، ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات المختلفة لهؤلاء الطالبة.

3- دراسة حرة يقوم بها الطالب في المكتبة.

4- أنشطة يقوم بها الطالب في المجتمع المحلي أو في الجامعة أو في العمل.

5- مقررات حرة يحاول الطالب استيفاء متطلباتها بصورة مستقلة.

6- بحوث يقوم بها الطالبة بصورة مستقلة في المجالات موضع اهتمامهم.

ويورد المربون ألوأاً من الخبرة التي استخدمت في هذا الأسلوب هي الرحلات الأسبوعية للمتاحف والمصانع واستخدام السينما والمناقشة الجماعية ومشروعات البحث، وحفظ الأشعار، وإلقاؤها وكتابة القصص، ودراسة اللغات الأجنبية، والاعتماد على التعلم الذاتي وتخصيص أنشطة تربوية لأوقات الفراغ ونحو ذلك.

ويحدد بول وبيتي (1992) مجموعة من الأنشطة التي يمكن تقديمها للموهوبين على النحو الآتي:

- 1- الرحلات والزيارات: أي زيارة المناطق ذات المعالم الأساسية في الريف والمدينة.
- 2- المشروعات والبحوث الخاصة: وذلك بتأدية واجبات خاصة بالإضافة إلى العمل المدرسي المؤلف أو بدلاً منه، ولا شك أن القيام بهذه الواجبات الإضافية والمشروعات الابتكارية وكتابة التقارير كلها وسائل تعليمية مفيدة للغاية، وفي هذه الحالة يكون للمكتبة دور مهم بوصفها مصدراً من مصادر المعلومات.
- 3- برامج القراءة الفردية: إن تعريف الطلبة الموهوبين بالكتاب الجيد قد يفيدهم فائدة كبيرة، ولكي تتحقق هذه الفائدة لا بد من أن يوفر لهم المساعدة والتوجيه ولا بد أيضاً من تشجيعهم حتى تصبح القراءة أمراً محبباً إليهم.
- 4- الحلقات والندوات الدراسية: ويتلقون فيها دروساً خاصة في بعض الميادين كالكتابة الابتكارية والأدب والعلوم والتمثيل والخدمة المدرسية، ولا يسمح لهؤلاء الطلبة بالاشتراك في هذه المجموعات الخاصة إلا بعد إنجازهم لواجباتهم الدراسية العادية.
- 5- النوادي المدرسية: وهي التي يشترك فيها الطلبة بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم، وهذه النوادي تقوم على أساس ميول الطلبة لتزيد من حماسهم ورغبتهم في العلم.

وتوجد أنشطة أخرى للموهوبين مثل: المسابقات الثقافية والاجتماعية، والدورات المتخصصة، والبحوث والمناقشات، والندوات، والمحاضرات، والحفلات المسرحية (مسرحا الطفل والشباب)، وبرامج الخدمة العامة، والمخيمات والشارات الكشفية، وبرامج رعاية الطلبة الموهوبين لكل نشاط على حده، والحفلات الختامية.

5-7 دور المعلم/المشرف في رعاية الموهوبين:

يمكن تحديد دور مشرف النشاط في رعاية الموهوبين وفق ما أورده حسن وحبيب (1999)، و عثمان وقمر (2012)، فيما يلي:

- اكتشاف الطلبة الموهوبين ودراسة حالة كل منهم.
- تقديم البرامج والأنشطة الإضافية ذات المستوى الرفيع، وإتاحة فرص القراءة والدراسة والبحث والتجريب والتطبيق.
- التعاون مع المعلمين والإداريين في رعاية الموهوبين.
- العناية الفردية بالطالب الموهوب في شكل إعداد برامج - أنشطة فردية.
- توفير أنواع الرعاية كافة، إذ يتعاون مشرفو الأنشطة مع الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والأطباء مع المعلمين والوالدين في رعاية المواهب.
- التعاون مع إدارة المدرسة في تشجيع المواهب وتنميتها، وتمكين الطلبة الموهوبين ورعايتهم والعناية بهم.
- عمل سجلات مدرسية مجمعة خاصة بالموهوبين تحتوي على كل المعلومات والبيانات اللازمة لرعايتهم.
- التعاون مع الأسرة في رعاية الطالب الموهوب، وتنمية مهارات التعلم الإبداعي والتعلم الذاتي لدى الطلبة الموهوبين.

- وضع خطة مناسبة لتحفيز ومكافأة الطلبة الموهوبين الممارسين لبرامج النشاط الاجتماعي.

- الاطلاع على كل ما هو حديث في مجال رعاية الموهوبين للاستفادة منه في إنشاء، برامج نشاط مناسبة للتلاميذ الموهوبين وتطويرها.

- إجراء الحوارات المنظمة مع الطلبة الموهوبين لتنمية قدراتهم اللغوية والتعبيرية، والأخذ بآرائهم في اختيار برامج النشاط التي يميلون إليها.

5-8 مشكلات الطلبة الموهوبين في البيئة المدرسية

ينبغي التنويه إلى أن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية قد خطت خطوتين مهمتين في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم على الرغم من أنهما جاءتا متأخرتين إلا أنهما جاءتا بوصفهما تؤسسان لعمل جيد في هذا المجال؛ فكانت أولاهما مدارس المتفوقين وثانيها كانت مراكز المتميزين؛ فقد أحدثت مدارس للمتفوقين منذ عام/ 1995/

وخصص لكل محافظة مدرسة إعدادية ثانوية يختار الطلبة فيها من أصحاب المعدلات العالية في الصف الأدنى بعد خضوعهم لاختبارات قبول، كما أحدث مركزين للمتميزين على مستوى القطر أحدهما عام/ 2007/، والثاني عام/ 2013/ ويجري قبول الطلبة فيهما بناء على معايير خاصة انطلاقاً من التفوق في الشهادة الإعدادية وتدرّس فيهما المرحلة الثانوية بمناهج خاصة بالمتميزين يتخللها أنشطة طلابية خاصة وعناية بمواهبهم وميولهم واهتماماتهم.

لكن تجدر الملاحظة إلى أن معظم المدارس لم تواكب حاجات الموهوبين في وقتنا الحاضر؛ وفق ما أوضحت الدراسات الميدانية للمدارس في كثير من الدول، إذ لم تطور نفسها بالقدر اللازم لتهيئة المناخ المناسب لتفجير طاقات الموهوبين وتوجيهها في المسار الصحيح، والوصول لإشباع حاجاتهم النفسية والتعليمية، وأمام هذا الواقع برز العديد من المشكلات التي تحول دون رعاية الطلبة الموهوبين في المدارس، إلا أن هذه المشكلات التي

بينتها الدراسات تركزت في عدد من البلدان النامية، وأوضحت أن الشروط في البيئة المدرسية ليست مناسبة لكشف الموهوبين ورعايتهم، ولعل أبرز الملاحظات على الظروف البيئية المذكورة كانت وفق الآتي:

- 1- استخدام الاختبارات المدرسية للكشف عن الطل بة الموهوبين، لأن هذه الأدوات لا تعد كافية لتحقيق هذا الغرض وفي أحيان أخرى قد لا تعد مناسبة.
- 2- عدم ملائمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية لرعاية الموهوبين: إذ يفشل كثير من الطلبة الموهوبين في تطوير جانب كبير من استعداداتهم بسبب المعوقات والضغوط التي تنجم عن عدم انسجامهم مع المناهج والأساليب التعليمية ووسائل تنفيذها وأساليب تقويمها في المدارس، فهي لا تتناسب ومقدراتهم كما لا تتيح لهم فرص الدراسة المستقلة، ولا تستثير حبههم للاستطلاع وشغفهم للبحث وإجراء التجارب.
- 3- قصور فهم بعض المعلمين للطلبة الموهوبين وحاجاتهم: إذ إن تطوير البرامج الدراسية بدرجة تحقق المتطلبات الأساسية لتنمية استعدادات الموهوبين يعد شرطاً ضرورياً لرعايتهم، لكنه لا يعد كافياً ما لم يكن هناك معلم كفء للعمل مع هذه الفئات من الطلبة. فالمعلم هو عماد العملية التعليمية وأساسها، وهو الذي يهيئ المناخ الذي من شأنه إما أن يقوي من ثقة الطالب بنفسه أو يزعزعها، يشجع اهتماماته أو يحبطها، ينمي مقدراته أو يهملها، يقدح إبداعيته أو يخمّد جذوتها، يستثير تفكيره أو يكفه، يساعده على التحصيل والإنجاز أو يعطله.
- 4- عدم توافر اختصاصيين نفسيين في الوقت الراهن يقومون بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كاختبارات الذكاء واختبارات التفكير الابتكاري، واختبارات القدرات والاستعدادات الخاصة، والتي تعاني هي أيضاً من مشكلة عدم تعييرها مع البيئة المحلية.
- 5- عدم وجود تعريف موحد للطلّاب الموهوب: إذ نجد أن هناك اختلافاً كبيراً في دلالات الأسماء بين العاملين في الميدان التربوي فيما يتعلق بمصطلح "موهوب"؛ فيطلق عليه عدة مسميات مختلفة منها متفوق، نابغة، عبقرى، مبتكر، ذكى، مبدع لاعم...

الخ. كما أن ثمة اختلافاً في الطرائق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلبة الموهوبين لدى المتخصصين، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب، ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء، وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرات الخاصة.

6- عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.

7- إهمال إنتاج الطلبة وإبداعاتهم وعدم إبرازها أو الإشادة بها، وعدم توفر الحوافز التشجيعية للطلبة بالشكل اللازم سواءً على مستوى المدارس أم المناطق.

8- عدم توافر مقرات وأماكن خاصة بكل نشاط يمارسها الطلبة، وذلك بسبب عدم وضع النشاط في الاعتبار عند تخطيط المدارس، وكذلك بسبب المباني المستأجرة.

9- عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية والمهنية كأدوات الرسم والكهرباء والميكانيك.

10- الاقتصار على تخصيص حصة واحدة للنشاط في الأسبوع أو عدم التخطيط للنشاط.

11- مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط في أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة له ولفت نظر المدرسين لها عن طريق التعاميم والاجتماعات مطلب غير كاف.

12- قلة البرامج المعدة مسبقاً من قبل الإدارات التربوية المتخصصة والتي تهدف للكشف عن الطلبة الموهوبين واقتصارها على التربية الفنية أو الإلقاء والتعبير.

13- عدم قدرة المعلمين/الرواد في الأنشطة المختلفة على التخطيط لاكتشاف الطلبة الموهوبين وابتكار البرامج المناسبة، بسبب عدم إيمانهم أو عدم مطالبتهم بذلك أو قلة خبرتهم أو جهلهم بالأهداف.

14- عدم إشراك الطلبة فعلياً في عملية التخطيط والتنظيم لبرامج النشاط بسبب الاهتمام بالأمر الشكلي والكتابي في النشاط، وبسبب فقدان الثقة بين الطالب والمشرّف على النشاط في الأنشطة الطلابية المختلفة.

نخلص إلى أن معالجة مشكلات الطلبة الموهوبين ، يتطلب دراسة توافر هذه الملاحظات في البيئة المدرسية ، وإعادة النظر فيها حتى يتاح اكتشاف الموهوبين بشكل دقيق ورعايتهم عبر توفير برامج وأنشطة تسهم في تنمية مواهبهم، وإعداد وتدريب كل من له علاقة بكشف الموهوبين وتخطيط برامجهم والإشراف على أنشطتهم وتقويمهم، وتوفير البنية التحتية المناسبة لتنفيذ الأنشطة، وإشراك الطلبة في كل خطوة من عملية تعليمهم وتعلمهم، وتذليل الصعوبات التي تواجه الموهوبين في مجال النشاط الطلابي والعمل على الارتقاء بمواهبهم، ورصد الحوافز التشجيعية المادية والأدبية للموهوبين على مستوى الدولة، أسوة بالحوافز التي ترصد للطلبة المتفوقين ، والتنسيق مع الجامعات والكليات لاستمرار الاهتمام بالموهوبين، بقبولهم في مجالات مواهبهم وإنشاء نوادٍ للموهوبين في الكليات والجامعات.

المراجع

- أنيس، إبراهيم؛ و منتصر، عبد الحليم؛ والصوالحي، عطية، وأحمد، محمد. (1972). المعجم الوسيط. القاهرة.
- حبيب، أيمن؛ وحسن، نادية. (1999). تصميم وإعداد مواد تعليمية مقترحة للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية العامة في مصر-دراسة تجريبية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.
- حسن، مصطفى. (1990). الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ومدى الجدوى منها. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت، ع 61، يناير، ص134.
- الداود ، محمد بن صالح. (2011) دور النشاط الطلابي في اكتشاف ورعاية الطلبة الموهوبين. مدير إدارة الثقافة والمكتبات بإدارة التعليم بمحافظة الطائف.
- السيد، عبد الحليم. (1980). الأسرة وإبداع الأبناء. القاهرة: دار المعارف.
- الشخص، عبد العزيز. (1990). الطلبة الموهوبون في التعليم العام بدول الخليج العربي-أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم، الرياض: مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- عثمان، رجاء محمود؛ وقمر، عصام توفيق. (2012). النشاط الطلابي: أسس نظرية تجارب عالمية تطبيقات علمية. القاهرة: دار الفكر.

- فهمي، محمد سيف الدين .(2000).الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للموهوبين،القاهرة،9-10إبريل.

-محمود، سرية علي.(2000). آراء في تعليم الطلبة الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر القومي للموهوبين، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.9-10 ابريل.

- Jefferon County Public Schools.(2000). *Definition of Gifted and Talented*, Colorado, Golden: Jefferon County Public Schools.
- National Association for Gifted Children.(1977). *Parent information*, washington DC,: NAGc.

الفصل السادس

بعض الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة البيئية

مقدمة

6-1 مسوغات اختيار تجربة إنكلترا واليابان وأمريكا.

6-2 الأنشطة البيئية الطلابية في إنكلترا:

6-2-1 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في إنكلترا.

6-2-2 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا لتنمية

الوعي البيئي في إنكلترا.

6-3 الأنشطة البيئية الطلابية في اليابان.

6-3-1 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في اليابان.

6-3-2 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا لتنمية

الوعي البيئي في اليابان.

6-4 الأنشطة البيئية الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية

1-4-6 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في الولايات المتحدة

الأمريكية.

2-4-6 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا لتنمية

الوعي البيئي في الولايات المتحدة الأمريكية.



الفصل السادس

بعض الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة البيئية

مقدمة

تعد القضية البيئية مهمة محورية للعالم قاطبة سواء في الوقت الحالي أم في المستقبل بسبب من سيطرة العولمة والتنافس والتكنولوجيا، وأصبحت أنشطة التربية البيئية مطلباً أساسياً من أجل تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين والحفاظ على البيئة التي تمثل العمود الفقري لمجتمع المستقبل الذي ينتظره الكثير من نتائج ثورة التكنولوجيا والتقانة، وبدأ كثير من المؤسسات والأفراد في إدخال وتطبيق تكنولوجيات وبرامج وأنشطة تربوية متطورة في أداء أعمالها ومهامها لتنمية الحس البيئي والتعامل مع التكنولوجيات المتقدمة والاستفادة القصوى منها بأقصى كفاءة وفعالية.

لقد أضحى من الاتجاهات الجديدة في الدراسات البيئية دراسة التكيف البشري مع التغير البيئي العالمي، والاهتمام بدراسة الوعي البيئي، وذلك باستخدام المعرفة التي تم اكتسابها من دراسة ثقافات البلدان المختلفة لوضع الحلول لكثير من المشكلات (برعي، 2006)، ومن دراسة البرامج البيئية الموجهة في تلك المجتمعات بهدف التغير في السلوكات البيئية، ورصد التغيرات في العلاقات الإنسانية وفي السلوك الإنساني من أجل

حل المشكلات البيئية (Willime, 2002)، وبناء عليه يجري التوجه لرصد الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة البيئية للاستفادة منها في مدارسنا.

إذ تؤكد معظم المصادر والتوجهات تعاضد دور المدرسة في تنمية الوعي البيئي، وهذا يدعونا إلى الاهتمام بدور المدرسة في توعية الأطفال ببيئتهم وكيفية الحفاظ عليها، وما دلت عليه الدراسات العديدة أن أنشطة التربية البيئية لا يمكن أن يترك أمرها للصدفة أو العشوائية، ولا بد أن تحتل مكانة متميزة في السياسات والخطط والبرامج والأنشطة التعليمية، والاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال، إذ إن أولى المؤسسات المسؤولة عن هذا الشأن هي المدرسة، فقد أدى اهتمام بعض الدول بالقضايا البيئية إلى تطوير البرامج والأنشطة البيئية المدرسية، بل إن عديداً من المنظمات الإقليمية والدولية يشارك بشكل جاد وفعال في هذه النوعية من البرامج، وبضرورة بدء برامج وأنشطة التربية البيئية مبكراً أو زيادة الوعي البيئي وتعديل اتجاهات الأطفال نحو البيئة (جورج، 2002).

لذا يعرض هذا الفصل بعض الاتجاهات العالمية في ممارسة الأنشطة البيئية ويمكن تناول ثلاث دول لها من الخبرات والممارسات ما يسمح لها بأن يكون لها دور ريادي في ذلك، وهي اليابان وإنكلترا وأمريكا. وفي كل دولة من هذه الدول تم تناول أخطر المشكلات البيئية التي تعاني منها كل دولة، وكيف يمكن لجماعات النشاط الطلابي بمدارس تلك الدول أن تؤدي دوراً فعالاً في تنمية الوعي البيئي بتلك المشكلات وكيفية مواجهتها والوقاية منها.

6-1 مسوغات اختيار تجربة إنكلترا واليابان وأمريكا:

تتصف الدول الثلاث باهتمامها بالأنشطة الطلابية بوجه عام، وعلى الأخص الأنشطة الحرة، كما أن لهذه الدول الثلاث تجاربها في مجال حماية البيئة وصيانتها.

إذ كان اختيار إنكلترا نموذجاً عن الدول الأوربية، وذلك لكونها تمتاز بتاريخ طويل في الأنشطة البيئية التخريبية منها أو في مجال صيانة البيئة، إذ كان السبق فيها من جراء الصناعة المبكرة في إنكلترا، وظهور الجمعيات البيئية التي حاولت صيانة البيئة من التخريب جراء الصناعة، كما نجد الآن في إنكلترا نظاماً تعليمياً متميزاً بأمر ثلاثة هي: اللامركزية في الإشراف على التعليم، وقيام الهيئات المدنية بدور مهم في التعليم، وحرية المعلمين والمتعلمين (من حيث تصميم المناهج وتنفيذها وتقانات التدريس واستراتيجياته، وما إلى ذلك).

وكان اختيار بلد آسيوي هو اليابان لما له من تاريخ مميز وعادات وتقاليد خاصة، فعلى الرغم مما تعرضت له اليابان من تقلبات عديدة في السنوات المائة الأخيرة إلا أنها تمتلك ثقافة عميقة الجذور حافظت عليها رغم التقلبات التي واجهتها، كما تحتفظ لنفسها الآن بمكانة عالمية في المجال الاقتصادي والسياسي وكذلك التعليمي، وكان لنظامها التعليمي الدور الأساسي في انطلاقها والتحول في المجالات كافة، ومنها التحول الاقتصادي والسياسي.

أما اختيار الولايات المتحدة الأمريكية فجاء نموذجاً للديمقراطية في التعليم التي تطرحها أمريكا الشمالية، إذ تتمتع بنظام تعليمي يثير الانتباه بما له من لامركزية مفرطة جعلته متميزاً بالمرونة والتنوع والتجديد، إضافة لما تتمتع به أمريكا من قوة دولية وتطور مذهل في مجال التكنولوجيا والتقدم التجاري والاقتصادي... كل هذا جعلها نموذجاً يمكن الاستفادة منه.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مسوغات اختيار تلك الدول الثلاث بوصفها خبرات مميزة تمثل بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة البيئية المدرسية لمراجعة خبراتها وإمكانية الاستفادة منها:

- تمثل الدول الثلاث قارات ثلاث هي (أوروبا - آسيا- أمريكا الشمالية) تمثل قوى قيادية في العالم، وكذلك تمثل نماذج عالمية رئيسة للتقاليد والتنظيمات التربوية.
- توفر الدول الثلاث للنظام التربوي الإمكانيات البشرية والمادية الهائلة، مما جعلها تنعم بما هي فيه من تقدم ودرجة تحضر كبيرة.
- شكّل التعليم في الدول الثلاث سبباً رئيساً في دعم اقتصادها عن طريق القوى البشرية المدربة والعالية المستوى والموزعة على مختلف التخصصات.
- عانت الدول الثلاث ولا تزال تعاني من مشكلات بيئية، ولها خبراتها وجهودها في مواجهة هذه المشكلات سواء بالتشريعات والقوانين أم بالتربية البيئية لأفرادها.
- تولي الدول الثلاث اهتماماً شديداً بالتربية البيئية وتضمنها مناهجها وموادها التعليمية بشكل أو بآخر، هذا بالإضافة إلى تضمينها- التربية البيئية- في الأنشطة الطلابية.
- وسيتناول هذا الفصل المشكلات البيئية في الدول الثلاث (إنكلترا -اليابان- الولايات المتحدة الأمريكية) وخبراتها في تنمية الوعي البيئي للطلاب في مدارسهم.

6-2 الأنشطة البيئية الطلابية في إنكلترا:

تعد المملكة المتحدة سباقة في مجال الاهتمام بالبيئة ؛ إذ أسس فيها اتحاد مدارس الدراسات الطبيعية عام 1902م، والتي ينصب جانب من اهتمامها على البيئة، وفي أوائل الأربعينات من القرن العشرين أنشئ فيها مدارس للدراسات الريفية، وكان اهتمامها متركزاً على الدراسات البيئية، لذا عدت منشأً لهذا المجال، ولمصطلح الدراسات البيئية، ووجدت العديد من الجمعيات المحلية لمعلمي الدراسات الريفية. وفي أواسط الأربعينات كان مصطلح الدراسات البيئية شائع الاستخدام، ويتألف من مزيج من العناصر يدرس فيه الجغرافية، والتاريخ، والطبيعة المحلية. وتوسع استخدام المصطلح وتطبيقاته ليشمل البيولوجيا، وأسس مجلس متخصص بتنمية مجال الدراسات البيئية عام 1943 م، وفتح مركزاً له في فلانفورد في بريطانيا 1946م، ويعد أول مركز متخصص

في مجال الدراسات البيئية ، كما عرفت المملكة جمعيات مارست الأنشطة البيئية المختلفة التي كان لها الأثر الكبير في صيانة البيئة ونشر التربية البيئية (Palmer, 2002).

6-2-1 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في إنكلترا:

لم يكن الاهتمام بالبيئة في إنكلترا ترفاً، وإنما نتيجة معاناة من بعض المشكلات البيئية مثلها في ذلك مثل بقية دول العالم الأخرى، ومن الصعوبة بمكان حصر كل المشكلات البيئية التي يعاني منها سكان إنكلترا، لذا سيعرض هنا بعض المشكلات البيئية التي أمكن حصرها لإلقاء الضوء على المعاناة البيئية في إنكلترا، ولعل من أبرزها: الضباب الدخاني والأمطار الحامضية، والنفايات وحوادث المفاعلات النووية، ومشكلات التلوث الأخرى..

ومن أجل مواجهة المشكلات البيئية في إنكلترا بوجه عام أصدرت الحكومة التشريعات والقوانين التي تنظم تعامل الإنسان مع البيئة، بالإضافة إلى اهتمامها بالتربية البيئية للطلبة في جميع المراحل التعليمية، وفق الآتي:

1- القوانين والتشريعات والمشاركة في المؤتمرات والمعاهدات الدولية مثل: قانون

الهواء النقي" و اتفاقية خاصة بمنع تلوث البحار، والمؤتمر الدولي الثاني لبحث كيفية مواجهة تآكل طبقة الأوزون، ومؤتمر "قمة الأرض"، وقد وافقت بريطانيا على الاتفاقيات التي تمخض عنها مؤتمر "قمة الأرض"، ومعاهدة التنوع البيولوجي.

2- التربية البيئية المدرسية: ويلاحظ بوضوح الاهتمام بالبيئة في المدرسة الثانوية في

إنكلترا انطلاقاً من تصميم المباني الذي يخصص به نسبة غير قليلة للحدائق المزروعة بالزهور والنباتات المنسقة بعناية شديدة، كما تجد حاملي القمامة ضمن خطوط محددة لهم للسير داخل المدرسة حتى لا يتسببوا في أي فوضى، وهناك أماكن لا تنتظر السيارات في المؤخرة وليس بين البوابات الرئيسة، وداخل كل صف يوجد صندوق للورق المهمل النظيف الذي تفرغه أجهزة رصد تعاد دورتها في نهاية كل يوم في وعاء تجميع رئيس، وتزين جدران الصفوف الدراسية والممرات بأعمال الطلبة المعروضة، وكلها مثبتة على لوحات

ملونة، ويعاد استخدامها في مناسبات أخرى، وبجانب كل مفتاح كهرباء هناك جهاز لقطع الأضواء غير الضرورية، كما يوجد بالمدرسة نوع آخر من اللافتات يشجع توفير المياه في دورات المياه، وكذلك ترشيد استهلاك الكهرباء في المدرسة والمحافظة على مبانيها ومرافقها (Palmer, Neal, 1994).

6-2-2 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية في

تنمية الوعي البيئي:

تنظم الأنشطة الطلابية في المدرسة الإنكليزية باعتبارها جزءاً أساسياً من البرنامج التعليمي الكلي، ويجري تخطيطها على أساس أنها جزء متمم للمقررات الدراسية، ويهتم نظام التعليم الثانوي الإنكليزي بتنظيم الأنشطة الطلابية المتنوعة، وذلك لأن هذه الأنشطة تؤدي دوراً أساسياً في نمو الطالب وتنمية قدراته، لأنها تتضمن فرصاً متعددة لإشباع الاهتمامات الشخصية للطالب، كما أنها تشعره بالانتماء إلى المدرسة والمجتمع، إذ إن الأنشطة الطلابية تتنوع وتختلف في إنكلترا من مدرسة ثانوية إلى أخرى.

وثمة هيكل تنظيمي لإدارة النشاط بالمدرسة الثانوية الإنكليزية، ويختص بإدارة النشاط المدرسي والإشراف عليه وتنفيذ برامجه، ويتكون هذا الهيكل التنظيمي من ناظر المدرسة، والمشرف العام على مجالات النشاط، ومشرفي جماعات النشاط أي "الاحصائيين الاجتماعيين" والمعلمين، ويلاحظ أن الناظر في هذا التنظيم هو المسؤول الأول عن برامج الأنشطة في مدرسته، وهو يشترك مع المشرف العام ومشرف جماعات النشاط في توزيع الطلاب على الجماعات والأندية لهذه الأنشطة (William, 1984).

وتقوم الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية الإنكليزية على أساس جيد من التخطيط، ويستمد التخطيط عناصره الأساسية من تعرف حاجات البرنامج التعليمي، وحاجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتحديد وقت ممارسة هذه الأنشطة، وتحديد الإمكانيات اللازمة لممارستها (رستم، 1993)، كما يهدف تخطيط الأنشطة إلى تدعيم نمو الاتجاهات والقدرات لدى الطلبة، وتنمية تحمل المسؤولية لديهم وإتقان المهارات

المختلفة، واستغلال إمكانات البيئة المحلية والعمل على خدمة البيئة والمجتمع، ويجري التخطيط بمعاونة الأخصائيين الاجتماعيين ومعلمي المواد مثل التربية البيئية، والتربية السياسية، والتربية الصحية، وغير ذلك من المواد الدراسية ذات العلاقة.

وبلغ اهتمام بعض المدارس الثانوية الإنكليزية ببرامج التربية البيئية تشكيل ما يسمى "مجلس البيئة"، ويتكون هذا المجلس من الطلبة أعضاء وجماعات النشاط المهتمة بالبيئة، ومندوبين عن كل صف دراسي، ويتركز عمل مجلس البيئة في التخطيط للأحداث المقبلة، وتقييم نجاح الجهود السابقة والحالية في مجال خدمة البيئة والمجتمع المحلي، وكذلك التأكد من أن الأخبار المحلية والعالمية الخاصة بالبيئة تعرض في مكتبة المدرسة، وأن اقتراحات وموضوعات الاجتماعات تُنقل إلى مدير المدرسة، كما يبذل هذا المجلس ورجانه الفرعية مجهودات منظمة في نوعية الطلبة بالأخطار التي تهدد البيئة وكيفية مواجهتها والوقاية منها، وينظم في سبيل تحقيق ذلك كثير من البرامج والمشروعات (Palmer, 1994).

وسنقتصر هنا على عرض دور جماعتي الخدمة العامة والرحلات، باعتبارهما نموذجين لجماعتين من جماعات النشاط المدرسي الخُر بمدارس إنكلترا:

1- دور جماعة الرحلات في تنمية الوعي البيئي:

تعد الرحلات جزءاً أساسياً من التطبيق العملي لما يدرسه ويمارسه الطلبة من مواد وبرامج تعليمية في المدرسة الإنكليزية، إذ تنظم المدارس الثانوية الإنكليزية ما يسمى بـ"الرحلات البيئية"، وتدخل الرحلات ضمن أنشطة المدرسة الثانوية الإنكليزية انطلاقاً من فكرة الخروج عن حدود الحجرة الدراسية التقليدية في تناول قضايا البيئة، وإيماناً من القائمين على المدارس بأهمية العمل العملي؛ إذ يتمكن الطلبة في هذه الرحلات من ملاحظة بعض الظواهر البيئية بالأماكن التي يزورونها وتحليلها وتفسيرها وتقييمها، ويقومون بعمل أبحاث عن ذلك بعد عودتهم من الرحلة، وتقدم هذه الأبحاث لمشرف الجماعة ليقوم بتقييمها بالاشتراك مع بعض المعلمين المتخصصين، ومكافأة الطلبة المتفوقين في ذلك،

وأيضاً من البرامج والأنشطة التي تتم بعد العودة من الرحلة عقد مناظرات أو حلقات بحث حول موضوع الرحلة وما شاهده الطلبة في المناطق التي زاروها) Palmer, (Neal,1994).

ويجري تطبيق نشاط الرحلات والمعسكرات وفق ما أوردت الجمعية الدولية للمعلومات التربوية (2012) بأشكال متعددة، منها:

1- اشتراك جماعة الرحلات مع منظمات تهتم بصيانة البيئة: إذ تشترك بعض جماعات الرحلات والمعسكرات في بعض المدارس الثانوية الإنكليزية مع بعض المنظمات التي تهتم بصيانة البيئة في عمل معسكرات لتعليم الشباب الجوانب العملية لصيانة البيئة في الخلاء، وفي إطار هذه المعسكرات تلقى المحاضرات وتعدّد الندوات التي توضح للشباب أن مستقبل البيئة يعتمد على ما يقومون به من أعمال أفراداً وجماعات أيضاً، ومن ذلك إزالة الحشائش من بركة ماء، أو إصلاح معبر للمشاة على مجرى مائي، أو إزالة الأشجار الغريبة من غابة لإفساح المجال للأنواع المحلية من الأشجار، كما يتم أيضاً داخل هذه المعسكرات تدريب من يرغب من سكان المجتمع المحلي على العناية بالبيئة والعمل على وقايتها من الدمار.

2- اشتراك جماعة الرحلات مع مشرف وأحد المهتمين بحماية البيئة: إذ تنظم جماعة الرحلات والمعسكرات في بعض المدارس الثانوية الإنكليزية بالاشتراك مع بعض الجماعات الأخرى بالمدرسة برنامجاً على مدار العام الدراسي لما يسمى بـ "خطة العمل البيئي" فيخرج كل أسبوع 10-12 طالباً ومعهم مشرف وأحد المهتمين بحماية البيئة من ذوي الخبرة يشرف عليهم في أعمال محددة بهدف إنجاز عمل معين أو مشروع صغير لخدمة البيئة المحلية، وقيل وضع هذه الخطة - خطة العمل البيئي - في شكلها النهائي بفترة كافية، يتم توزيع نشرة على الطلاب المشتركين في هذه الخطة تصور لهم المناظر الخلابة في شتى المواقع، وتجذبهم إليها، إلى جانب التفاصيل عن المهام المراد إنجازها، وقبل ذهاب الطلاب

إلى الأماكن التي اختاروها يتم تجميعهم وتدريبهم على اكتساب المهارات في مجال صيانة البيئة من قبل معلمين متخصصين أو مؤسسة متخصصة في ذلك.

2- دور جماعة الخدمة العامة في تنمية الوعي البيئي:

إن من جملة ما تهدف إليه المدارس الثانوية في إنكلترا هو تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات المناسبة التي تساعدكم على الحياة، وتطوير الخبرات التي يكتسبها الطالب من مقرراته الدراسية لخدمة البيئة من خلال مشروعات وبرامج الخدمة العامة المتعددة التي يقوم الطلبة بتنفيذها، وتعمل هذه المشروعات والبرامج على غرس روح التعاون لدى الطلبة، وتشكيل الاتجاهات الاجتماعية المرغوبة، ومساعدة الطلبة على تكوين العلاقات الإنسانية الطيبة وممارستها فيما بينهم، والتحلي بالقيم الفاضلة (رستم، 1993).

وبعد من أسباب النجاح في أي مشروع من مشروعات الخدمة العامة هو التخطيط والإعداد الجيد له قبل القيام به، وهكذا نجد جماعة الخدمة العامة في المدرسة الثانوية الإنكليزية تنظم مشروعاتها وبرامجها لكل مرحلة من مراحل تنفيذ مشروعات وبرامج الخدمة العامة سواء داخل المدرسة أم خارجها، كما يتم اختيار هذه المشروعات والبرامج بناءً على احتياجات الطلبة ورغباتهم، وتوجيه من مشرف الجماعة وتحت إشراف ومتابعة الرائد العام للنشاط بالمدرسة؛ إذ يجري في المدارس الإنكليزية وفق الخطوات الآتية:

1- يجتمع الأخصائي الاجتماعي المشرف على الجماعة مع الطلبة أعضاء

الجماعة، ويناقش معهم أهداف هذا المشروع وكيفية تحقيقه.

2- رسم خطة لتنفيذ المشروع.

3- توزيع الأعمال على كل طالب مشترك في المشروع وفق قدراته واستعداداته.

4- يجتمع الطلبة في أثناء تنفيذ المشروع بصفة منتظمة لمناقشة المشكلات التي

تواجههم.

5- يجتمع الطلبة في أثناء تنفيذ المشروع لتقوم خطوات المشروع التي تم تنفيذها، ويلاحظ أن المشرف- الأخصائي الاجتماعي- يشاركهم العمل في المشروع، ويقوم بتوجيههم في تنفيذ خطواته.

6- التقويم النهائي للمشروع: بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع يقوم مشرف الجماعة والطلاب أعضاء الجماعة بالاشتراك مع المشرف العام على النشاط المدرسي بتقويم المشروع. كما يقوم المشرف بتقويم عمل كل عضو من أعضاء الجماعة، ويقوم المشرف العام بتقويم عمل مشرف الجماعة. ثم يقدم هذا كله في صورة تقرير عن الإنجازات والمشروعات لمدير المدرسة.

3-6 الأنشطة البيئية الطلابية في اليابان:

تشكل الجزر التي تؤلف اليابان بلاداً جبلية وبركانية وعرضة للزلازل المدمرة في آن واحد، وتحتاجها أمطار موسمية على شكل أعاصير يزيد عددها على العشرين كل عام مخلفة وراءها أضراراً جسيمة في الأرواح والممتلكات. لقد قطعت اليابان بوصفها دولة صناعية كبرى خطوات واسعة في السيطرة على انبعاثات الغازات التي تسبب تآكل طبقة الأوزون التي تحمي الأرض من مضار الأشعة فوق البنفسجية، هذا إلى جانب خطواتها في تنظيف البيئة، والطاقة النظيفة، وكانت اليابان قبل ذلك وحتى السبعينيات من أكثر دول العالم تلويثاً للبيئة، وعلى هذا الأساس تكون هي المهياة اليوم لدول أخرى بالتجربة والتكنولوجيا.

1-3-6 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في اليابان:

لعل اليابان فريدة في كونها تعاني من المشكلات البيئية الطبيعية أكثر من المشكلات البيئية الناتجة من أفعال الإنسان وسلوكياته الخاطئة تجاه البيئة، وأبرز تلك المشكلات:

1- مشكلة قلة الموارد الطبيعية وقسوة الطبيعة.

2- المشكلة السكانية المتمثلة في الكثافة السكانية المرتفعة في المدن الكبيرة وسوء

التوزيع السكاني.

3- مشكلة التلوث من جراء القنبلتين الذريتين الأمريكيتين اللتين ألقيتا على

"هيروشيما" و"نغازاكي"، ثم ظهرت حالات التلوث الصناعي بنتيجة مخلفات الزنك والرصاص، والتسرب النووي الذي يحدث في بعض مفاعلاتها النووية.

وبذلت مؤسسات اليابان العامة والخاصة جهوداً مستمرة بمشاركة من الشعب

الياباني من أجل صيانة البيئة ومعالجة الأخطاء البيئية وإيجاد بيئة أفضل، ومن هذه

الجهود:

1- القوانين والتشريعات والمشاركة في المؤتمرات والمعاهدات الدولية، مثل: قانون

مكافحة التلوث الجوي، وقانون السيطرة على الضوضاء والضجيج، وقانون مكافحة تلوث

الماء، وقانون الصرف الصحي والنظافة، وقانون مكافحة التلوث البحري، وقانون تسوية

المنازعات المتعلقة بالتلوث، وقانون منع تلوث التربة الزراعية. وتوقيع بروتوكول "مونتريل"

الخاص بالمواد التي تستهلك طبقة الأوزون، ومعاهدة التنوع البيولوجي، والمشاركة بفاعلية

في مؤتمر "قمة الأرض" 1992.

2- التربية البيئية المدرسية؛ التي أدخلت في المناهج الدراسية كافة وشملت مناهج

المدرسة الثانوية العليا في الدراسات الاجتماعية، والتربية الصحية والبدنية، والعلوم، والفنون

المنزلية، وحظي الاهتمام بالأنشطة البيئية حيزاً كبيراً- وبما لا يقل عن ساعة واحدة

أسبوعياً- من خلال جماعات النشاط المختلفة التي أسهمت في تنمية الوعي البيئي

(الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، 2012)، وتعد أنشطة التربية البيئية في المدارس

جزءاً من الأنشطة الطلابية العامة في مدارس اليابان.

أ- أهداف الأنشطة الطلابية في اليابان:

لنشاط الطلاب أهمية كبيرة في السياسة التعليمية اليابانية، وفي ظل هذه الأهمية وضعت وزارة التربية أهدافاً مهمة للأنشطة الإضافية للمنهج، وهي:

1- مساعدة الطلبة في تكوين العادات اليومية الأساسية.

2- تطوير الاتجاهات الصحيحة للطلبة والحياة الآمنة لهم.

3- مساعدة الطلبة في تعرف أنفسهم كيابانيين.

4- تعزيز التفاعل بين الأفراد.

5- استشارة روح الخدمات العامة عند الطلبة.

ب- أنواع الأنشطة الطلابية الإضافية للمنهج في اليابان:

تعرف المدارس اليابانية ثلاثة أنواع من الأنشطة الطلابية، هي:

1- نشاط كورابو: "Kurabu" هو النشاط الذي يعقد خلال ساعات

الدوام المدرسي.

2- نشاط بو: "Bu" وهو النشاط الذي يعقد بعد الدوام المدرسي.

3- نشاط هوش- جوكو "Hossh - Jugyo": وهو نشاط خاص ينظم في

فترات خاصة خلال العام الدراسي.

-النوع الأول من النشاط الطلابي (كورابو):

ويهدف إلى تعزيز الإبداع لدى الطلبة، ويطلب المشاركة فيه من الجميع دون استثناء

ابتداءً من المرحلة الابتدائية من السنة الرابعة إلى السادسة والمرحلة المتوسطة والثانوية،

وتجري برامج هذا النشاط بمعدل 35 حصة في السنة، ولمدة 45 دقيقة للحصة،

وتتضمن برامج هذا النشاط: الخط / التصوير الفوتوغرافي - الموسيقى - الفنون -

احتفالات الشاي - الحرف اليدوية - تصفيف الزهور وترتيبها.

كما تتضمن في المدارس الثانوية: (التنس - الرماية - أعمال النحاس - كرة القدم

- الاقتصاد المنزلي - الجودو - البنج بونج - الأحياء - الراديو - تسلق الجبال).

ويتوقع من الطلبة من خلال هذه الأنشطة أن يكتسبوا الاتجاهات لكي يكونوا موجهين لأنفسهم وعندهم القدرة للتفاعل بسهولة أكثر مع الكبار، كذلك تنمية الرغبات والاهتمامات في مفردات المنهج بدلا من تلك التي تدرس في الفصول العادية ، ولكي تدمج الجوانب الفكرية والأخلاقية والصحية للتطور.

-النوع الثاني من النشاط الطلابي (بو):

وينفذ الطلبة هذا النشاط مرة أو مرتين في الأسبوع، ويستغرق ساعة في المرحلة الابتدائية، وكحد أعلى ساعتين في المرحلة المتوسطة والثانوية، وتتضمن برامج هذا النشاط معظم البرامج التي تقدم في نشاط كورابو بالإضافة إلى التمثيل المسرحي والصحافة، وتشير الدراسات التتبعية إلى ارتفاع نسبة المدارس التي تقدم برنامج بو بسرعة من 42% للمدارس الابتدائية إلى 99% للمدارس المتوسطة و 100% للمدارس الثانوية، ويقدم برامج نشاط (بو) في الفترة الصيفية للطلبة، وتستغرق ما بين أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع لشغل أوقاتهم في هذه الفترة.

النوع الثالث من النشاط الطلابي هوش - جوكو: (hossh – jugyo)

وهي أنشطة خاصة تُنظَّم في فترات خاصة خلال العام الدراسي، وتنفذ مرة أو مرتين، وتتضمن أنشطة الرياضة اليومية واحتفالات الفنون والرحلات التي تتطلب المبيت ليلاً، والأنشطة الجمالية، إضافة إلى برامج البحث عن وظيفة ودروس التقوية لمساعدة الضعاف وتعد في فترة الإجازة أو قبل الدروس اليومية.

ج-الأنشطة التربوية البيئية في اليابان:

لقيت الأنشطة الطلابية في اليابان اهتماماً كبيراً ولاسيما في المدرسة الثانوية العليا، إذ اشترك في تنظيمها هيئات حكومية وغير حكومية، وحظيت بمزيد من التسهيلات والإمكانات المادية والبشرية، ووفرت لذلك الأجهزة الحديثة التي ينتجها اليابانيون على نطاق واسع في المدارس وبكلفة زهيدة- فنجد على سبيل المثال أجهزة التلفاز والفيديو

والإذاعة في جميع المدارس الثانوية في اليابان (كنغ، 1989)، وتستخدم في عرض الأفلام ونشر الوعي البيئي ولاسيما كيفية الوقاية من مشاكل التلوث والزلازل والبراكين التي تعاني منها اليابان بشكل متكرر، واتخاذ الإجراءات اللازمة حيالها في جميع المناطق والمؤسسات مثل المصانع والمدارس والجامعات... وغيرها، وأين يلجأ العاملون في مؤسسة ما عند حدوث زلزال أو بركان.

ونظراً إلى توافر أجهزة الإذاعة والتلفزة في المدارس، فإن معظم طلبة المدارس يشاهدون البرامج الإذاعية والتلفزيونية المخصصة لتوضيح قضايا البيئة في اليابان وكيفية معالجتها.

وبممارسة الطلبة بعض الأنشطة التربوية البيئية أحياناً في أماكن عديدة، وفق ما أوضحته الجمعية الدولية للمعلومات التربوية (2012)، ومنها:

1- نشاط "القاعات العامة المخصصة للمواطنين"؛ التي أقيمت في معظم البلديات من بين أهم المنشآت، فهذه القاعات توفر عديداً من الأنشطة التعليمية والتربوية بهدف تحسين الحياة الفكرية والثقافية لأفراد المجتمع، وتتضمن أنشطتها إجراء أنواع مختلفة من الحلقات الدراسية والمحاضرات والمعارض الفنية والعروض السينمائية عن تاريخ اليابان، وحضارته، وموضوعات عامة، بالإضافة إلى برامج خاصة بالتوعية البيئية ومشاكل البيئة في اليابان.

2- نشاط "مراكز الشباب"؛ هي منشآت عامة أقيمت بغرض إتاحة الفرص أمام الشباب بوجه عام، وطلاب المدارس الثانوية العليا على وجه الخصوص للتدريب الجماعي وخدمة البيئة في مناطقهم السكنية.

3- نشاط "المكتبات العامة"؛ وتتضمن المحاضرات والمعارض الفنية والعروض السينمائية، وعروض الفيديو، وبرامج خاصة بالتوعية البيئية ومشاكل البيئة في اليابان.

4- "نشاطات الأندية" في المدرسة الثانوية العليا؛ وهي نشاطات زائدة عن المنهج تقوم بها جماعات النشاط الطلابي الحر، وتمارس بعد الدوام المدرسي، والمشاركة في هذه

الأنشطة تتم بالكامل بناء على رغبة الطلبة أنفسهم، ويحضر الطلبة للتدريب في الأندية أربع مرات أسبوعياً، ويكون المدربون ورؤساء الأندية من خريجي المدرسة؛ إذ يوجد في اليابان ما يسمى "المجتمع العمودي" يجري من خلاله التواصل بين السابقين واللاحقين من الطلبة، وتشكل هذه الأندية ظاهرة مهمة يجري التركيز على تنفيذها أكثر مما هي عليه في الدول الغربية، ويشكل لكل نادٍ لجنة تمثله وتؤدي كافة المهام الضرورية، ومعظم الطلبة أعضاء في هذه الأندية ويعبر الطلبة عن هذه الأندية بأن أنشطتها أمتع أوقات الحياة في المرحلة الثانوية (سيثو، 1988).

ويشارك المشرف في أنشطة جماعات النشاط في المدرسة الثانوية العليا ولا يكتف ي بالإشراف، ويشكل بذلك نموذجاً وقدوة لأعضاء هذه الجماعات من أجل غرس الوعي البيئي لديهم؛ إذ يعيش مع الطلبة تجربة حياة، فيزرعون الزهور معاً ويحرسون المدرسة، وينظفونها بلا حاجة إلى عمال، ونتيجة لتلك المعاشية يتولد نوع من وحدة المشاعر بين المشرف وأعضاء الجماعة، ويعقدون جلسات مناقشة لتقويم عملهم، ويقضي معهم وقتاً إضافياً لكي يتحاور معهم في أمور عامة، كما يزور الطلبة في منازلهم من أجل حميمية التواصل، وزرع روح التعاون وعمل الفريق، الذي يركز عليه نظام التعليم في اليابان.

3-3-3 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا:

لقد حظي الاهتمام بالأنشطة البيئية حيزاً كبيراً في المدرسة الثانوية العليا في اليابان - وبما لا يقل عن ساعة واحدة أسبوعياً - من خلال جماعات النشاط المختلفة ولاسيما جماعة الرحلات التي أسهمت في تنمية الوعي البيئي:

- دور جماعة الرحلات في تنمية الوعي البيئي:

يعني مصطلح "الرحلات المدرسية" المستخدمة في اللغة اليابانية الرحلات العلمية، وتحديدًا بالترجمة: السفر لاكتساب المعرفة، فهي لا تحمل على الإطلاق معنى السفر للترفيه، إذ تهدف الرحلات المدرسية في اليابان إلى تعميق معرفة الطلبة وفهمهم لبلادهم والمشكلات التي تعاني منها- ومنها المشكلات البيئية- عن طريق زيارة الأماكن غير المعروفة لديهم، ورصد المشكلات البيئية (سيثو، 1988).

وتعد الرحلات المدرسية في المدارس اليابانية بوجه عام من أهم الأنشطة الطلابية التي يهتم بها الطلبة ويحرصون على الاشتراك فيها. وتحرص المدرسة على جعل الرحلات مثمرة بقدر الإمكان، وتتبع من أجل ذلك عدداً من الإجراءات:

- تهيئة الطلبة للرحلة: إذ تقوم المدرسة الثانوية بتهيئة الطلاب للإفادة من الرحلة، من خلال إلقاء المحاضرات عن البيئة والمناطق التي سيتم زيارتها، والمشكلات البيئية وكيفية علاجها في تلك المناطق، وينفذ ذلك لمدة ساعة أسبوعياً، وفي هذه المحاضرات يشاهد الطلاب صوراً توضيحية عن التغيرات البيئية الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي طرأت على هذه المناطق على مر السنين، وهذه المعلومات تفيد إلى حد بعيد في إثراء معارف الطلبة عن رحلاتهم القادمة، ويؤكد هذه المعلومات ما يشاهدونه في الواقع في أثناء تنفيذ الرحلة.

- تنفيذ الرحلة وفق أهداف معلومة من قبل الطلبة ومهام محددة للطلبة ورفقة المشرفين.

- توثيق الطلبة لمشاهداتهم وملاحظاتهم.

- عقد الطلبة مع مشرفيهم جلسات نقاش حول ما جرى توثيقه وملاحظته. فعلى سبيل المثال يذهب تلاميذ بعض المدارس الثانوية من جزيرة "هوكايدو" في أقصى الشمال إلى جزيرة "كيوشو" في الجنوب، والطلاب من "طوكيو" - التي تعد مركز اليابان الحديث - إلى "كيوتو" و"نارا"، وعلى العكس يذهب تلاميذ كيوتو إلى طوكيو

وهكذا، وقبل الانطلاق في الرحلات يدرس المتجهون إلى "كيوتو" تاريخ هذه المنطقة وحضارتها وبيئتها، وما يتبع ذلك من معلومات عن موقعها ومساحتها ومنتجاتها، والمسافرون إلى "طوكيو" يدرسون نفس الموضوعات بالنسبة إلى "طوكيو". وتسهم هذه الرحلات العلمية في توجيه الطلبة للقيام برحلات عائلية أو خاصة إلى تلك المناطق، وكثيراً ما يقوم بعض الطلبة بالحضور إلى تلك المناطق في رحلات عائلية أو خاصة ويسجلون ملاحظاتهم ويقدمونها للمدرسة ضمن الأنشطة الطلابية، ولكن الرحلات كما أشرنا يجري الإعداد لها بشكل جيد من أجل الإعداد المعرفي الجيد بشكل عام والمعلومات البيئية على وجه الخصوص، إذ تكون هيئات الإشراف على هذه الرحلات مشكلة من مشرفين وأساتذة متخصصين يمهّدون لها بالمعلومات والمعارف، وهي رحلات تكسب الطلبة خبرات تعليمية وتربوية يصعب تعويضها، ولذلك يحرصون على اشتراك الجميع فيها.

أهم مواصفات النشاط الطلابي في اليابان:

تمارس الأنشطة الطلابية في مدارس اليابان بأشكال مختلفة تعبر عن مواصفات الأنشطة، ومن هذه المواصفات:

- يعطى الطالب الحرية في اختيار النشاط الحر الذي يناسبه.
- يتعلم الأطفال منذ التحاقهم بالمدرسة في الصف الأول الابتدائي الادخار، فيودع مبلغاً زهيداً يجمع عندما يصلون إلى الصف السادس ليقوموا برحلة إلى أماكن بعيدة.
- يقام مهرجان سنوي في جميع المدارس والجامعات للاحتفال بحضارتهم اليابانية ويمتد ليومين أو ثلاثة، ويكون حدثاً ترفيهياً مهماً ويدعى إليه الأهالي، ويكون لهم حرية المشاركة في أركانه المختلفة.
- تقدم معظم الشركات الكبرى في اليابان دعماً غير محدود للمؤسسات التعليمية، وتجعل منشآتها محالاً ضخماً لتقديم التدريب الفني والتقني لطاية المدارس.

- يتوافر تعاون رائع بين المدرسة والمنزل، فهما شريكان حقيقيان في التربية والتعليم من خلال المشاركة المباشرة في تطوير المنهج والمشاركة في الأنشطة.

- توجد وفرة في الأجهزة الحديثة التي ينتجها اليابانيون، وهذه الأجهزة تستخدم في الأنشطة المختلفة والتوعية من المشكلات البيئية والتحذير منها.

- تمارس أحياناً بعض الأنشطة في " قاعات المواطنين العامة " و " مراكز الشباب " وهي منشآت بلدية توفر عدداً من الأنشطة التعليمية والتربوية بهدف تحسين الحياة الفكرية والثقافية لأفراد المجتمع.

ويؤخذ على النشاط الطلابي في اليابان مجموعة ملاحظات منها: إجبار جميع الطلبة على الالتحاق ببرامج النشاط وتوقع أداء تماثل منهم ، وقلة الاهتمام بالفروق الفردية بينهم، فالتربية النمطية في اليابان تلزم الطلبة بأن يكونوا متشابهين ولا يشذ أحد، ولو اختلف أي فرد فسيكون شاذاً وغير مرحب به ، ويتعرض للإساءة التي قد تدفعه للاكتئاب والانحار خاصة بين طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية، بالإضافة إلى كثرة المقررات الدراسية وبرامج النشاط ، والتربية النمطية، والتشابه والتماثل في طريقة التفكير وطريقة الحياة، فالمجتمع الياباني مبني على كلمة (اليونيفورمي) أي التشابه والتماثل، ونظام التعليم يتعامل مع المدرسة مصنعاً يتخرج منها الطلاب بمواصفات معينة.

6-4 الأنشطة البيئية الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية:

يذهب النظام اللامركزي للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أبعد من أن يكون لكل ولاية نظامها التعليمي الخاص بها، فالشعب هو المسؤول الأول والوحيد عن نظامها التعليمي؛ إذ نجد أن لكل مقاطعة داخل كل ولاية نظامها التعليمي الخاص، وليس هذا فحسب بل قد نجد أن المناهج والمواد التعليمية تختلف من مدرسة إلى أخرى في نفس

المقاطعة (كنغ، 1989)، بسبب اختلاف بيئاتها ومشكلاتها، وينعكس هذا على تنوع المناهج والأنشطة الطلابية بشكل عام والأنشطة البيئية على وجه الخصوص.

4-1-4-6 المشكلات البيئية وجهود حماية البيئة في الولايات

المتحدة الأمريكية:

على الرغم من التعداد السكاني الضخم للولايات المتحدة الأمريكية، فإنها لا تعاني من المشكلة السكانية التي يعاني منها كثير من دول يقل تعداد سكانها بكثير عن التعداد الأمريكي (إسلام، 1990)، ويرجع ذلك إلى أنها غنية بالموارد الأولية، وإنتاج الطعام، وارتفاع المستوى الاقتصادي والتعليمي والخدمات التي تقدم للسكان بوجه عام، كما يرجع إلى نجاح الولايات المتحدة الأمريكية في استثمار قواها البشرية والتخطيط السليم لتوفير العمالة اللازمة لسوق العمل، ولكن ذلك لم يمنع ظهور مشكلات بيئية على درجة عالية من الخطورة تعاني منها الولايات المتحدة الأمريكية وتكبتها مبالغ طائلة، ومنها.

1- مشكلة التلوث، بأشكاله المختلفة؛ إذ تعاني من ظواهر التلوث مثل "الضباب الدخاني"، وتلوث المياه الجوفية، وتلوث الأنهار والبحيرات والمحيط، والتلوث الضوضائي، وحوادث المنشآت الصناعية.

2- مشكلة التجارب والنفائات النووية؛ إذ تعاني من التخلص من المخلفات المشعة، والغبار المشع، والتسربات التي تحدث من المفاعلات النووية، والأضرار الصحية التي يعانيها الإنسان من الأنشطة النووية.

3- مشكلة الكوارث الطبيعية، من مثل: موجات الجفاف، والانفجارات البركانية، والأعاصير المدمرة.

ومن أجل مواجهة المشكلات البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية أصدرت الحكومة التشريعات والقوانين التي تنظم تعامل الإنسان مع البيئة، بالإضافة إلى اهتمامها بالتربية البيئية للطلبة في جميع المراحل التعليمية، وفق الآتي:

1- القوانين والتشريعات والمشاركة في المؤتمرات والمعاهدات الدولية؛ إصدارت "قانون سياسة البيئة الوطنية"، و "قانون تلوث المياه"، و "قانون حماية البيئة البحرية"، قوانين حماية الهواء من التلوث، و "قانون المبيدات الحشرية"، وتشريعات تنظيم جمع المخلفات الصلبة، وقانون السيطرة على الضوضاء، والمشاركة في مؤتمر "قمة الأرض" والموافقة على المعاهدات التي عرضت على القمة باستثناء معاهدة التنوع البيولوجي.

2- التربية البيئية المدرسية؛ التي ظهرت بأشكال مختلفة منها: أ- المدرسة البيئية. ب- قانون التعليم البيئي في جميع المراحل التعليمية (Palmer, Neal, 1994). ج- برامج للتربية البيئية (ميدوز، 1990). وتشتمل المناهج الدراسية والمواد التعليمية التي يدرسها الطلبة في المدرسة الثانوية العليا على معارف وخبرات وأنشطة عن البيئة، هناك أيضاً الأنشطة الطلابية التي تعمل على تنمية الوعي البيئي للطلاب عن طريق خطط وبرامج موضوعة لهذا الغرض، وهذا ما سيتضح من خلال تناول دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية في تنمية الوعي البيئي.

6-4-2 دور جماعات النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية العليا

في تنمية الوعي البيئي في الولايات المتحدة الأمريكية:

تتبع الأنشطة الطلابية في المدرسة الثانوية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية مركزاً متميزاً من العناية والاهتمام، إذ تحاول المدرسة من خلال الأنشطة أن تشبع احتياجات الطلبة البدنية والاجتماعية والنفسية والعلمية، كما خطط لها أن تكون ميداناً لاكتشاف ميول الطلبة ومواهبهم، وتوفير بيئة لهم من أجل اكتساب المعارف والمهارات التي تتفق مع اهتماماتهم، وإكسابهم العديد من الخبرات الحياتية التي تخدم بيئتهم.

كما أن للأنشطة الطلابية موقعاً متميزاً لدى رجال التربية بوجه عام في الولايات المتحدة الأمريكية سواء أكانوا ممثلين في مسؤولي الإدارات التعليمية بالولايات، أم في كليات التربية أو غيرها؛ إذ يهتمون بمعرفة آراء الطلبة ومقترحاتهم في تطوير الكثير من البرامج والمواد التعليمية وإعدادها وكذلك الأنشطة، ولا تتوقف مشاركة الطلبة داخل مدارسهم فحسب بل تمتد إلى أكبر من ذلك بكثير؛ إذ نجدهم يشاركون بالآراء والمقترحات في إعداد البرامج القومية، ويرجع هذا إلى النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يتمتع بلا مركزية عالية بالإضافة إلى ما يشعر به الطالب من حرية تعليمية داخل المدرسة وأن التعليم إنما هو من أجل تلبية احتياجاته وإشباع ميوله.

كما يتميز اهتمام رجال التربية في الولايات المتحدة الأمريكية بتنمية الوعي البيئي للطلبة عبر أنشطة الطلبة وترجم ذلك بتعاون رجال التربية وعلم النفس مع هيئة الحدائق في الولايات المتحدة الأمريكية، ومجموعة من الطلبة أعضاء جماعات النشاط المهتمين بالبيئة بإعداد برنامج "لتطوير التربية البيئية القومية"، ويستهدف هذا البرنامج تنمية الوعي البيئي للطلبة، وتربيتهم تربية بيئية سليمة، مبتدئاً بإثارة إعجاب الطالب بالبيئة، متدرجاً حتى يصل إلى ممارسة السلوك البيئي السليم، وبناء القيم البيئية، والبرنامج مؤسس على ثلاث مراحل تستهدف كل منها هدفاً رئيساً محدداً، فالمرحلة الأولى هدفها توعية الطالب بأن هناك نسيجاً للحياة نحن منه، أما الثانية فهدفها إبراز أن هذا النسيج الحيوي يعاني العديد من المشكلات البيئية، وهدف المرحلة الثالثة الإجابة عن السؤال الذي يفرض نفسه بعد المرحلتين السابقتين، وهو: ماذا نستطيع عمله للتغلب على مشكلات البيئة؟ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1976).

وتعد برامج الأنشطة الطلابية في الولايات المتحدة الأمريكية أساس نجاح الحياة المدرسية؛ ولذلك كان الاهتمام الكبير بإعداد المشرفين على الأنشطة وفق ما وضع رستم (1993) "بأن برامج الأنشطة لا يمكن أن تؤدي دورها بنجاح في الحياة المدرسية

بدون حماسة وذكاء المشرفين على الأنشطة وإلمامهم بمبادئها واهتمامهم ببرامجها وخبراتهم بمجالاتها".

وتؤدي جماعات النشاط في حياة المدرسة الثانوية العليا دوراً رئيساً في العملية التعليمية التعلمية؛ إذ يخصص لجماعات النشاط وقت لممارسة الأنشطة خلال اليوم الدراسي، وبعض المدارس يستغل وقت "الأسر المدرسية" - التي يخصص لها يوم معين في الأسبوع - لممارسة الأنشطة المدرسية، وفي بعض المدارس الأخرى يخصص وقت لممارسة الأنشطة بعد انتهاء اليوم الدراسي، وتشترك جماعات النشاط الطلابي على اختلاف أنواعها مجتمعة في المدرسة الثانوية العليا في تنفيذ مشروع لخدمة البيئة بمفردها أحياناً، وفي أحيان أخرى قد تتعاون جماعات النشاط في تنفيذ هذا المشروع مع مؤسسات المجتمع المحلي.

وعلى سبيل المثال قام بعض جماعات النشاط المهمة بالبيئة في بعض المدارس الثانوية العليا بمقاطعة "كنت" بالاشتراك مع "برنامج البيئة" التابع "لمجلس المقاطعة" وبعض الجمعيات غير الحكومية بعمل برامج توعية بيئية للمجتمع المحلي والمدارس الأخرى، وكانت إحدى هذه البرامج تتضمن مظروفاً كبيراً أخضر مملؤاً بالمعلومات المتصلة بالبيئة، ولذلك كان يطلق على هذا المشروع "المظاريف الخضراء الكبيرة"، وكانت هذه المظاريف توزع على كل المدارس المشتركة في هذا البرنامج، بالإضافة إلى المدارس غير المشتركة، ويحتوي هذا المظروف على صحيفة تصدر على فترات من "الجمعية القومية للتعليم البيئي"، وصور ومناظر لبعض المناطق الطبيعية في العالم التي تعرضت لمشكلات وكوارث بيئية، وبها أيضاً كتيبات تحتوي على معلومات عن البيئة المحلية، وعن مجلس مقاطعة "كنت" وإنجازاته من أجل البيئة، وبه أيضاً قوائم عن المؤسسات والمراكز الصناعية والتجارية التي تسهم سواء بالجهود أم المال في مشروعات حماية البيئة وصيانتها في المقاطعة كما توجد في المظروف أيضاً إعلانات عن مسابقات ومهرجانات وندوات تنظم من أجل

البيئة، وبيان بمواعيد تلك الأنشطة وإمكاناتها وأسماء المشاركين فيها ووظائفهم) Palmer, (Nea,1994).

ومن أجل إعطاء نموذج عن عمل جماعات النشاط في الولايات المتحدة الأمريكية سنعرض دور جماعتي الرحلات والخدمة العامة في تنمية الوعي البيئي.

1- دور جماعة الرحلات في تنمية الوعي البيئي:

تؤدي جماعة الرحلات دوراً مهماً في تنمية الوعي البيئي في المدرسة الثانوية العليا في الولايات المتحدة، ويجري الإعداد جيداً قبل تنفيذ أي رحلة أو معسكر، وتعد الإمكانيات البشرية والمادية بالمدارس وفي المجتمع المحلي عاملاً أساسياً في إنجاح تلك الرحلات وتحقيقها لأهدافها، ويتضح ذلك من الأجهزة والمعدات الباهظة التكاليف التي يستخدمها الطلبة في أثناء تلك الرحلات، وبهذا تأخذ الرحلات البيئية في المدرسة الثانوية العليا في الولايات المتحدة الشكل العلمي الجاد، هذا إلى جانب ما تتخلله برامج العمل من فقرات وبرامج ترفيهية.

وتتصف جماعة الرحلات في المدارس الثانوية العليا بالولايات المتحدة بأنها دولية في معظمها تتجاوز المحلية؛ إذ تنظم رحلات ومعسكرات، تجمع بين الشباب الأمريكي وشباب البلدان الأخرى من أجل توضيح عالمية المشاكل البيئية التي لا تعرف الحدود، فلا يقف الهواء الملوث لاستئذان الحواجز الجمركية، ولا تستأذن مياه البحار الملوثة حدود المياه الإقليمية حسب الاتفاقيات الدولية، إضافة إلى أن أية مشكلة بيئية محلية لها انعكاس عالمي، وأية مشكلة بيئية في العالم الخارجي لها انعكاس داخل الولايات المتحدة.

فعلى سبيل المثال تقام رحلات مشتركة مع الطلبة الروس؛ إذ يقوم طلبة المدارس الثانوية العليا في الولايات المتحدة مع نظرائهم من الطلبة في روسيا بالقيام برحلات استكشافية إلى المناطق الجبلية المحيطة، وقبل القيام بهذه الرحلات يتلقى هؤلاء الطلبة تدريباً علمياً وعملياً على رصد البيئة، بما في ذلك مكافحة تآكل التربة، ومعالجة الأحياء

البرية المصابة من جراء تلوث البيئة، وتعد في هذه الرحلات ندوات ومحاضرات متخصصة لتدريب الطلبة على كيفية أداء الأعمال المنوطة بهم في هذه الرحلات ذات الأنشطة البيئية، وأيضاً لإطلاعهم على أهم المشكلات البيئية في دولهم بوجه خاص وفي العالم بوجه عام، وكل ذلك يتم من خلال خطة للتوعية البيئية قائمة على التثقيف البيئي، وتستخدم في هذه الرحلات أجهزة عرض لأفلام الفيديو والتلفاز، هذا بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام أعضاء هذه الرحلات لاستخدام شبكات المعلومات لتسهيل سرعة تبادل الآراء والمقترحات والخطط حول مواجهة مواقف بيئية طارئة ومشكلات لم تكن في الحسبان (الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، 2012).

مما سبق يتضح أن جماعة الرحلات لها دور مهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة في المدرسة الثانوية العليا في الولايات المتحدة، من خلال إتاحة الفرصة للطلبة لاستكشاف البيئة والإطلاع على أهم قضاياها ومشكلاتها، وكيفية التغلب على تلك المشكلات.

2- دور جماعة الخدمة العامة في تنمية الوعي البيئي:

تهدف جماعات الخدمة العامة بشكل عام إلى تعزيز الطلبة على ممارسة المواطنة الصالحة من خلال المشروعات التي تخدم كل من المدرسة والبيئة المحيطة، وتأخذ الخدمة العامة في المدرسة الثانوية العليا كشكلاً متعدد لخدمة البيئة، وتحتل جماعاتها مكانة متميزة بين جماعات النشاط التي يشترك فيها طلبة المدرسة الثانوية العليا، وتنفذ جماعة الخدمة العامة مشروعاتها لخدمة البيئة، ومن خلال نشر الوعي بالحاجة إلى نوع معين من الخدمات البيئية المحلية بغرض تحسينها والنهوض بها، وفقاً لعدد من الخطوات، عرضها/ دولاندفاونس/ كما يأتي:

1- تحديد الهدف التوعوي البيئي.

2- عمل دراسة للموقف أو الوضع البيئي لتحديد الحاجات المطلوبة بدقة.

3- تخطيط المشروع.

4- تنفيذ المشروع.

5- تقويم النتائج.

وتتركز برامج النشاط لدى جماعات الخدمة العامة بالمدارس الثانوية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية على مشروعات لخدمة البيئة المحلية في المقام الأول، ويتبع في تنفيذها الخطوات العلمية التي تمت الإشارة إليها، وقد تشترك جماعات الخدمة العامة مع مؤسسات أخرى تشترك معها في الاهتمام في تنفيذ إحدى المشروعات، قد تكون إحدى الشركات التجارية أو الصناعية، وقد تكون مؤسسات تعليمية أو منظمات غير حكومية، أو هيئات متخصصة في مجال البيئة، وقد تتمثل مشاركة هذه المؤسسات والهيئات مع جماعات الخدمة العامة في صورة إسهامات مالية أو إسهامات مادية بالأجهزة والأدوات، وما إلى ذلك، وعلى هذا الأساس تستطيع جماعات الخدمة العامة أن تنمي لدى أعضائها القيادة الديمقراطية، والتعاون وحب المغامرة، والناحية الابتكارية من خلال برامجها وأنشطتها، والمشروعات التي تقوم بتنفيذها، والتي تنظم على أساس استغلال جميع طاقات الطلاب، ومن أمثلة المشروعات والأعمال التي تؤديها جماعات الخدمة العامة في المدرسة الثانوية العليا في الولايات المتحدة الأمريكية: خدمة الأمن، وتجميل البيئة، والحفاظ على الصحة، وأعمال الصيانة(رستم، 1993).

وينبثق عن جماعات الخدمة العامة في المدرسة الثانوية العليا جماعة تجميل البيئة التي تهتم بغرس الأشجار في الحدائق، وتطهير المنطقة من الحشرات، والجماعة الصحية التي تهتم بدراسة الظروف والأحوال غير الصحية في البيئة، والقيام بحملات تستهدف نشر الوعي الصحي، والوعي البيئي، وكذلك النظافة والتطهير.



المراجع

- إسلام، أحمد مدحت. (1990). التلوث مشكلة العصر . الكويت: عالم المعرفة، ع 152، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أغسطس.
- برعي، مرفت حسن. (2006). برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة، جامعة الاسكندرية 2006.

- البنك الدولي. (1992). التنمية والبيئة، تقرير عن التنمية في العام 1992... مؤشرات التنمية الدولية ، أعد الترجمة العربية مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ص119.
- الجمعية الدولية للمعلومات التربوية (2012). حقائق عن اليابان . طوكيو- اليابان: الجمعية الدولية للمعلومات التربوية.
- جورج، جورجيت دميان.(2002). متطلبات تفعيل الدور التربوي لرياض الأطفال والحلقة الابتدائية في تنمية الوعي البيئي في مرحلة الطفولة، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٢ م، ص ٤٥٤ - ٢٥.
- جوستون، إدجار، فاونس، دولاند. (1964). النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية ، ترجمة/ محمد علي العريان. القاهرة: دار القلم.
- حنفي، حنفي نبيه. (1986). دراسة مقارنة لبعض مشكلات الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمرحلة الثانوية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص 173.
- حاتم، عبد القادر. (1998). أسرار تقدم اليابان . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الدمشاري، عز الدين؛ و طه، صادق أحمد. (1993). "سموم البيئة"... أخطار تلوث الماء والهواء والغذاء. الرياض: دار المريخ للنشر.
- رستم، رسمي عبد الملك و شعبان حامد علي. (1993). تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- سلامة، عادل عبد الفتاح. (1984). دراسة مقارنة للاتجاه البيئي في بعض الجامعات بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- سلوم، طاهر. (2005). المرجع في التربية البيئية والتربية السكانية . دمشق: كلية التربية بجامعة دمشق.
- سيمونز، إيان ج. (1997). البيئة والإنسان عبر العصور، الكويت: عالم المعرفة، ع222، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يوليو، ص213.
- سينو، كاتيهده. (1988). حياة تلامذة الدارس الثانوية في اليابان . ترجمة/ الجمعية الدولية للمعلومات التربوية. طوكيو: دار النشر المتحدة.
- الشريف، حسين. (1993). التحدي الياباني في التسعينات... دراسة تحليلية للأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- شلي، أحمد إبراهيم. (1993). البيئة والمناهج الدراسية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- ضاهر، مسعود. (1999). النهضة العربية والنهضة اليابانية... تشابه المقدمات واختلاف النتائج، الكويت: عالم المعرفة، ع252، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ديسمبر، ص34.
- طلبة، مصطفى وآخرون. (1990). الإنسان والبيئة، صراع أو توافق، كتاب العربي سلسلة فصلية تصدرها مجلة العربي ع26، 15 يناير، ص ص 153 - 154.
- عبود، عبد الغني وآخرون. (1989). التربية المقارنة منهج وتطبيقه. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- كنغ، آدموند. (1989). التربية المقارنة... منطلقات نظرية ودراسات تطبيقية. ترجمة د/ ملكة أبيض. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- اللقاني، أحمد حسين؛ و محمد، فارعة. (1999). التربية البيئية الحاضر والمستقبل. القاهرة: عالم الكتب.
- اللجنة العالمية للبيئة والتنمية. (1989). مستقبلنا المشترك. ترجمة/ محمد كامل عارف، الكويت: عالم المعرفة ع142، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أكتوبر.

- محمد، شاكِر محمد فتحي.(1980). دراسة مقارنة لمشكلات النشاط المدرسي بالمرحلة الإعدادية في مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وإنكلترا، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.(1976). الإنسان والبيئة - مرجع في العلوم البيئية للتعليم العالي والجامعي محرر علمي د/ مصطفى عبد العزيز، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للشؤون البيئية، القاهرة، ص 498 - 501.
- ميدوز، دونيلا ه.(1990). في كل سنبلة مادة حبة. مفاهيم رئيسية ودراسات حالات في التربية البيئية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الطبيعة العربية تحت رعاية مؤسسة فريدوش إبيرت، القاهرة.
- المقمر، عبد المنعم.(2012). الانفجار السكاني والاحتباس الحراري. الكويت: عالم المعرفة. أغسطس. 391.
- وزارة الإعلام.(1992). تقرير عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة "قمة الأرض" في ريودي جانيرو (الفترة من 3 إلى 14/6/1992)، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة، ص 30-31.
- Environment Agency Government of Japan.(1992). Quality of the Environment it Japan 1992, Environment Agency of Japan, 1992, p. 79.
 - Kida Hiroshi, (ED).(1987). "Research and Development for Environmental Education Curriculum" Research Bulletin of the national Institute for Educational Research, No. 19, Japan, , pp. 83-84.
 - Palmer, Joy A.(2002). *Environmental Education in the 21st Century*. New York: Published by Routledge.
 - Palmer J., Neal P.(1994). *The Handbook of Environmental Education*, London: Rutledge.

- White, M.(1987). *The Japanese Educational Challenge: A Commitment to Children*. London: Macmillan Publishers.
- Willime, J. V.(2002). *Applied Anthropology, An introduction, third Edition*, London: Bergin and carvey.
- William, A.(1984). *Education. The National System, How it work, Second Edition*, London: Educational publishing co.

الفصل السابع

التخطيط للأنشطة المدرسية

مقدمة

1-7 مفهوم التخطيط والخطة

2-7 أهمية التخطيط للأنشطة

3-7 أهداف التخطيط لبرامج النشاط

4-7 الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها

5-7 أنواع التخطيط ومستوياته ومتطلباته

6-7 خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي

7-7 شروط التخطيط الجيد ومقومات نجاحه

8-7 مميزات التخطيط

9-7 الأسس التربوية لتخطيط برامج النشاط

10-7 برامج النشاط المدرسي

11-7 معايير اختيار الأنشطة التعليمية

12-7 معايير تنظيم النشاط المدرسي

13-7 عوامل ومقومات الخطة الناجحة

14-7 العقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق

مواجهتها

15-7 أسباب عزوف الطلبة عن النشاط والحلول المقترحة

المراجع



الفصل السابع

التخطيط للأنشطة المدرسية

مقدمة

يعد التخطيط المتقن لأي نشاط مدرسي معياراً أساسياً لنجاحه؛ إذ إن تحديد أهداف التخطيط، وتوضيح الأساليب الملائمة لتنفيذه، والإشراف عليه، وتحديد وسائل تقويمه، يدفع بالنشاط المدرسي دائماً إلى التحسن والتطور، ويمنحه صفة الديمومة. وانطلاقاً من أهمية التخطيط يفسر حرص المربين على استخدام أساليب التخطيط السليم مع النشاط المدرسي، ويتضح سبب الحرص على رسم خطة عامة له قبل بدء العام الدراسي، كما يفسر قيام تعاون جميع أفراد أسرة المدرسة لإقرار النشاط في مجلس إدارته، أو في مجلس مجتمعها المدرسي، ومتابعة تنفيذه. وفي ضوء هذه الأهمية يتطلب التعريف بالتخطيط للأنشطة المدرسية، وتوضيح مفهوم التخطيط ومراحله وأهميته ومبادئه، وعرض كيفية وضع خطة للأنشطة الطلابية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

7-1 مفهوم التخطيط والخطة

يعني التخطيط بوجه عام تقرير ما يجب عمله في أمر ما بشكل مسبق لتنفيذ هذا الأمر، والتخطيط عملية مستمرة يسبقها التنبؤ بما سيكون عليه المستقبل مع الاستعداد لهذا المستقبل في ظل الظروف الحالية لتحقيق أهداف عامة.

وتشير الخطة إلى برنامج عمل مبني على أساس علمي، ومحدد بالبعدين الزمني والمكاني، ويستطيع العاملون تحقيق أهدافهم عن طريق الالتزام بها؛ فالخطة التي تنتهي تصبح وسيلة لخطة أخرى. أو هي: محاولة لترجمة السياسات والاستراتيجيات والأهداف وما يرتبط بتحقيقها من برامج ومشروعات إلى واقع، وتدخل حيز التنفيذ خلال فترة زمنية معينة يتم خلالها تبسيط الأهداف الكبرى إلى أهداف إجرائية قابلة للتطبيق والتنفيذ، ثم تحويل هذه الأهداف إلى خطوات عمل محددة؛ إذاً فالتخطيط عملية مستمرة، أما الخطة فإنها تنتهي بانتهاء برنامج النشاط الذي وضعت من أجله.

وبعني التخطيط في أية منظمة أو مؤسسة تعليمية: وضع تصور عام للمؤسسة التعليمية بمكوناتها المختلفة والعناية بهذه المؤسسات للوصول إلى الأهداف المنشودة.

كما يعني التخطيط في المؤسسة التعليمية بشكل أكثر تفصيلاً: تقرير الأهداف والسياسات والإجراءات وغير ذلك من الخطط التي يتطلبها تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية؛ فالتخطيط يشير إلى الوظيفة الإدارية التي تتضمن تقرير ما يجب عمله مقدماً قبل الشروع بالعمل. وبذلك يمكن تعريفه بأنه: رسم صورة مستقبلية لما ستكون عليه الأعمال ورسم السياسات والإجراءات المناسبة للوصول إلى الأهداف والغايات المرجوة في أقل جهد وتكلفة ممكنة؛ فهو بذلك عملية منظمة واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة أو بعبارة أخرى: هو عملية ترتيب الأولويات في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

ويتضمن التخطيط للمؤسسة التعليمية: تجميع معلومات وتحديد وإبراز عناصرها مع وضع افتراضات وتوقعات إيجابية لأعمال مستقبلية يقوم بها الفرد أو أفراد معينون لتحقيق أهداف معينة للنهوض والارتقاء بمستوى الأداء في المؤسسة أو الجهة التعليمية؛ في حين يتضمن التخطيط للأنشطة التعليمية تجميع معلومات عن موضوع النشاط وتحديد وإبراز عناصره مع وضع افتراضات وتوقعات إيجابية لأعمال لاحقة يقوم بها المتعلم المشارك في النشاط أو أفراد مجموعة النشاط لتحقيق أهداف محددة للنشاط والنهوض والارتقاء بمستوى معارف المتعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم التي تتضمنها تلك الأهداف.

2-7 أهمية التخطيط للأنشطة

يتطلب التخطيط السليم للأنشطة المدرسية أن يبنى على أسس تربوية سليمة، وهذا يتطلب بدوره أن يراعى في اختيار الأنشطة أن تكون:

- مناسبة لمستوى الطلبة، وإمكانات المدرسة والبيئة.

- شاملة متنوعة متوازنة، معينة على اكتساب خبرة وظيفية.

- متضمنة توجيهات كافية لتنفيذها.

والنشاط هو المجال الطبيعي الذي يكتسب الطلبة الخبرة من خلال ممارسته، فهو لا يؤدي إلى الاحتكاك المباشر بالبيئة والحياة والمحسوسات فحسب، وإنما هو وسيلة لاكتساب المهارات والميول والاهتمامات المناسبة.

ولهذا لا بد أن يخطط للنشاط لكي ينال كل طالب نصيبه منه وفق ميوله واستعداداته وقدراته، ومطالب نموه، مراعاة لمبدأ تكافؤ الفرص، لذلك يجدر أن يوجه كل طالب إلى اختيار النشاط الذي يناسبه.

وتعد مشاركة الطلبة في تخطيط بعض برامج النشاط، ولاسيما ذوي المواهب، من أهم الوسائل التي تساعد على تكوين شخصياتهم وإعطائهم المجال لتحقيق ذواتهم، وإشباع حاجاتهم، وتنمية قدراتهم واستعداداتهم، هذا بالإضافة إلى أن البرامج التي يشارك في تخطيطها تكون محببة إلى نفوسهم، وأقرب ما تكون تعبيراً عن واقعهم، حيث يقبلون عليها برغبة، فيحقق النشاط بذلك أهدافه التربوية المنشودة.

إن تعويد الطلبة المشاركة تدريجياً في تخطيط مسؤوليات بعض الأنشطة، وتوزيع أدوارها، وقيام كل عضو في جماعات النشاط بالدور الموكل إليه في التنفيذ في جو من الثقة بالنفس، يخلق عند الطلبة الشعور بالاستقلالية، ويزيد من وضوح رؤيتهم لحقيقة النشاط وأهدافه وفوائده، ويجعلهم أكثر حماسة لتنفيذه دون أي ضجر أو ضيق، ويمكنهم من متابعة أنشطتهم ومشروعاتهم بنجاح حتى في غياب المعلم.

3-7 أهداف التخطيط لبرامج النشاط

يسعى المعلمون من خلال التخطيط لبرامج النشاط المدرسي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تحقيق ما يطمح إليه المسؤولون عن النشاط من فوائد علمية وثقافية ونفسية واجتماعية تعود على أبنائنا الطلبة.
2. تحقيق الولاء والانتماء الوطني لدى الطلبة.
3. ربط المواد الدراسية بما هو موجود في البيئة والمجتمع.
4. غرس مفاهيم حب العمل اليدوي واحترام المهنة.
5. ضمان نجاح الأفراد عملياً بما يتحقق لهم من مكتسبات وفوائد علمية وحياتية.

4-7 الشروط الواجب مراعاتها عند تخطيط برامج النشاط

وتنفيذها

- يجدر بالمعلم عند تخطيط برامج النشاط وتنفيذها مراعاة النقاط الآتية:
- إعلام الطلبة بجماعات النشاط المتوفرة: إذ يتطلب في بداية العام الدراسي أن تقوم وسائل الإعلام بالمدرسة، أو عبر الاتصال المباشر بالطلبة في غرف الصف، بإعلام الطلبة بالجماعات المتوفرة التي يمكن أن يشارك فيها الطلبة، مع بيان ميزات وبرامج وأهداف كل جماعة بأسلوب مختصر.
 - وجود برنامج زمني محدد للخطة: إذ يتطلب من المدرسة تحديد الخطة لتنفيذها في برنامج زمني محدد، يتصف بالمرونة، والمحافظة على المواعيد-بقدر الإمكان - مع مراعاة

أن تكون هناك برامج تنفذ على مدى طويل وأخرى على مدى قصير، وأن يكون هناك برامج للطوارئ.

-مراعاة الإمكانيات المتاحة: إذ يتطلب الاستفادة من جميع الخبرات، والإمكانيات الموجودة سواء في المدرسة أو البيئة المحلية.

- مراعاة المبادئ العامة للتخطيط: أي يجب أن تراعى المبادئ العامة في التخطيط وهي: الواقعية، المرونة، التكامل، الشمول.

- توافر الأماكن المخصصة للنشاط: إذ لا يكفي توافر الإمكانيات ولا بد من توفير الأماكن المخصصة لتنفيذ النشاط وتجهئته.

- توفير المستلزمات المادية للنشاط: أي يتطلب تحضير وإعداد الأجهزة والأدوات وال خامات اللازمة لتنفيذ النشاط.

- الحرية في اختيار النشاط: فعند توزيع الطلبة على الأنشطة المختلفة، يجب مراعاة أن يكون ذلك بإرادتهم الحرة ووفق رغبتهم وميولهم، حتى تكون الممارسة والمزاولة أنجح وأجدى، فتحقق بذلك أهدافها التربوية المنشودة.

- مراعاة ميول الطلبة ومواهبهم ومهاراتهم: إذ يمكن الاستعانة ببعض المعلمين

لتوضيح ميول ومواهب ومهارات الطلبة، ولا سيما المتميزين منهم، لتوجيههم إلى الجماعات التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم، والتي تتفق واستفادتهم من نشاط معين، على أن تترك لهم في النهاية حرية اختيار جماعة النشاط التي يرغبونها.

-تنظيم عمل جماعات النشاط: يجب أن يراعى في تكوين الجماعة التي تشرف

على نوع معين من النشاط تحديد هدفها، وبرامجها بما لا يتعارض مع برامج الجماعات الأخرى، وأن يكون لها سجلات تنظم أعمالها، وتحدد مسؤوليات الأفراد فيما يعهد إليهم من نواحي النشاط.

- تنوع الأنشطة ومراعاتها لمستوى الطلبة: أي أن يراعى في اختيار النشاطات أن تكون مناسبة لمستوى الطلبة، وإمكانات المدرسة والبيئة، وأن تكون شاملة متنوعة متوازنة معينة على اكتساب خبرة وظيفية، كما ينبغي أن تتضمن توجيهات كافية لتنفيذها.
- تهيئة الطلبة للموضوع المراد تنفيذه: أي استخدام أساليب تقرب الموضوع المراد تنفيذه من اهتمامات الطلبة وتجذبهم نحو النشاط عن طريق مناقشة عامة أو زيارة للمكان، أو عرض فيلم أو لوحة أو صورة، أو قراءة بعض الأخبار أو المقالات أو التعليقات في الكتب أو الصحف أو المجلات أو غير ذلك مما يراه المعلم مناسباً.
- تسجيل خطوات العمل: أي يتطلب تسجيل عناصر وخطوات الإعداد للنشاط في سجل مخصص باختصار.
- مراعاة الفروق الفردية: أي توفير الأنشطة المختلفة المتنوعة المناسبة، التي تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، سواء منها ما يمارسه الطالب بصورة فردية أم بصورة جماعية.
- إتاحة الفرص لظهور القدرات الابتكارية: أي يجب أن تطرح قاعدة عريضة من ألوان النشاط حتى يمكن أن ترضي أكبر عدد من الطلبة، وتعطي الفرصة لسهولة الاختيار، كما ينبغي إتاحة الفرص لظهور القدرات الابتكارية في بعض المجالات.
- تكمال الخبرات التعليمية: إذ يجدر أن يسهم النشاط في تحقيق ترابط المواد الدراسية، وتكمال خبرات الطلبة التعليمية بطريقة عملية.
- إكساب مهارات التعلم التعاوني وقيمه: أي أن يهيئ النشاط للطلبة الفرص المتعددة لاكتساب الكثير من المهارات والعادات والقيم الإيجابية التي تتصل بالعمل التعاوني.
- ارتباط النشاط بالحياة الاجتماعية: أن تسهم بعض برامج النشاط في ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية، كما تعمل على توثيق الصلة بين البيت والمدرسة.

- تهيئة مواقف تربوية محببة: أي أن تسعى بعض مجالات النشاط إلى تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس الطالب، يمكن عن طريقها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها، وتعلمها.

-إعلام الطلبة بتكاليف النشاط في وقت مسبق: أي يجب أن يحدد المعلمون المسؤولون عن النشاط مقدماً المبالغ التي يحتاجون إليها، ليتمكنوا من تأمين هذه المبالغ في وقت مبكر.

-تنفيذ بعض أعمال النشاط خارج وقت المدرسة: أي أن تنفذ بعض برامج النشاط في المنزل، أو تخصيص بعض الوقت في المساء لممارسة الأنشطة.

-التطور المستمر في برامج النشاط: إذ يتطلب أن يتصف برنامج النشاط بالتطور والتغير المستمر، بحيث يستجيب للتطور في حاجات الطلبة وميولهم وللتغير في الظروف البيئية والمدرسية.

7-5 أنواع التخطيط ومستوياته ومتطلباته

توجد ثلاثة أنواع من التخطيط على أساس مستوياته، يمكن إيجازها فيما يأتي:

1) التخطيط طويل المدى:

وينتج عنه خطة كاملة وشاملة في ذاتها تبين مسار العمل وإجراءاته طول الفترة التي يتم التخطيط للعمل فيها، وعادة ما يستغرق سنة دراسية أو فصلاً دراسياً كاملاً (راجع الملحق رقم 3)، أو قد يتجاوز ذلك إلى عدة سنوات، وبالرغم من فوائد هذا النوع من التخطيط فإنه أعقد وأصعب أنواع التخطيط لأنه يتعلق بالمستقبل البعيد الذي يتصف بالغموض.

2) التخطيط متوسط المدى:

وهو جزء من التخطيط طويل المدى، ويضم أنشطة وإجراءات في عدة مجالات من مجالات العمل المدرسي، وقد يكون لها أهدافها الخاصة ولكنها نابعة من الأهداف العامة للخطة طويلة المدى، ويستغرق هذا النوع عادة شهراً أو عدة شهور أو عدة أسابيع فقط.

3) التخطيط قصير المدى:

وهو أيضاً جزء أو أجزاء من الخطة طويلة المدى تستغرق يوماً أو أسبوعاً تنفذ فيها الإجراءات التي تحقق أهدافها والتي تهدف بالطبع لتحقيق أهداف الخطة الشاملة طويلة المدى.

وثمة مراحل مختلفة للتخطيط على أساس تتابعها، يمكن إنجازها فيما يأتي:

1) المرحلة التمهيدية:

وفيها يتم رسم أهداف الخطة العامة وتحديد في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، وتراجع تلك الأهداف لوضعها في صورتها النهائية.

2) مرحلة تحديد الأهداف التفصيلية:

وفيها تحدد الأهداف لكل المجالات التي تشملها الخطة بصورة أكثر دقة وتفصيلاً، وهي البداية الحقيقية للممارسات الفنية المتخصصة في مجال التخطيط.

3) مرحلة وضع الإطار الخاص بالخطة:

وفي هذه المرحلة توضع الخطط الفرعية لكل المجالات.

4) مرحلة إقرار الخطة:

ويجري خلالها مناقشة الخطة بعد وضعها في الصورة النهائية مع جميع من لهم علاقة بعملية التخطيط والتنفيذ، وإجراء التعديلات المناسبة، والتأكد من قابلية الخطة للتنفيذ وعدم تعرضها لأي عقبات.

5) مرحلة اعتماد الخطة:

6) مرحلة تنفيذ الخطة:

إذ هي المرحلة التي توزع فيها الأدوار والمهام، والقيام بجميع الإجراءات والأنشطة المختلفة لتحقيق الأهداف المحددة، وتشمل هذه المرحلة عمليتين أساسيتين هما:
(أ) المراقبة.
(ب) التصحيح.

7) مرحلة التقويم والمتابعة:

إذ يجري التقويم بشكل دوري مستمر وبشكل نهائي أو ختامي، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة عند الضرورة وتعرف ما أنجز مرحلياً وما تحقق من أهداف. ويجري التقويم النهائي لتعرف مدى نجاح العاملين في تحقيق الأهداف، والاستفادة من السلبيات والإيجابيات عند التخطيط مستقبلاً. وتتطلب عملية التخطيط للنشاط المدرسي القيام بالإجراءات الآتية:

- 1 (الإعداد الفني والإداري المتكامل.
 - 2 (التمويل والتجهيز للأدوات والمواد والأجهزة اللازمة.
 - 3 (اتخاذ القرارات اللازمة، وتوزيع الأدوار والمهام على العاملين في مجال النشاط.
 - 4 (تنفيذ خطوات المشروع والمتابعة المستمرة.
 - 5 (ملاحظة جميع الأداءات التعليمية المنجزة، وتقويم جميع الأعمال حرصاً على معرفة نقاط القوة والعمل على تلافي نقاط الضعف.
- وإذا ما أنجزت هذه الخطوات بشكل دقيق من القائمين على تخطيط النشاط فإنها ستحقق جميع الأهداف المرسومة للدرس.

6-7 خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي

تتطلب عملية تنفيذ النشاط خطوات إجرائية عدة ينبغي على المعلم المشرف على النشاط التعليمي أن يلم بها، وقد لخصها أبولبن (2011) على النحو الآتي:

أولاً: التخطيط للأنشطة أو النشاط الذي سوف تقوم بتنفيذه وذلك عن طريق وضع خطة عمل تتضمن نواح عديدة من أهمها:

- تحديد الأهداف المتوقع تحقيقها لدى الطلبة بعد إنجاز النشاط.
- تحديد أعداد الطلبة المشاركين في النشاط.
- تحديد كيفية مشاركة الطلبة من خلال توزيع المهام عليهم.
- تحديد الوسائل والإمكانات المطلوبة لأجل تنفيذ النشاط سواء أكانت مادية أم بشرية.
- تحديد أسلوب العمل في تنفيذ النشاط ، وموعد تنفيذ النشاط وأماكن التنفيذ.

- وضع برنامج عمل أو خطة عمل لتنفيذ النشاط.

ثانياً: تنظيم العمل في النشاط؛ إذ يقوم المعلم بتقدير حجم الأعمال اللازمة لتحقيق الأهداف، وتحديد المسؤوليات المنوطة بالأعضاء والأدوار التي سوف يقومون بها. ثالثاً: التوجيه خلال تنفيذ النشاط ؛ ويتطلب من المعلم أن يقوم بدور الإشراف والتوجيه، وينبغي أن يتم ذلك بروح إنسانية كريمة حتى يقوم كل فرد بدوره ، وتنفيذ الأعمال المطلوبة منه بدقة تامة في ضوء خطة العمل.

رابعاً: المتابعة لتنفيذ النشاط ؛ ويتطلب هذا الأمر من المعلم بوصفه رائداً ومشرفاً على النشاط أن يعمل على متابعة سير النشاط بصورة منتظمة ، فإن التخطيط والتنظيم للعمل وحده لا يضمنان تحقيق الأهداف المنشودة دون متابعة جادة مستمرة منتظمة من المعلم حتى يساهم في دفع جماعته إلى تحقيق نشاطها ، وفي تخطي العقبات أو الصعاب التي قد تتعرض لها في أثناء تنفيذ خطة النشاط.

خامساً: التقويم ؛ ولعل من أهم العمليات التربوية في تنفيذ الأنشطة المدرسية ضرورة تقويم تلك الأنشطة في ضوء أهدافها ، وذلك بأسلوب علمي سليم ، وحتى نضمن

أن النشاط وما أنفق عليه من وقت وجهد ومال حقق أهدافه بصورة طيبة. وتسهم عملية التقويم في الوقوف على الإيجابيات والسلبيات التي ظهرت في تنفيذ النشاط ، بحيث يمكن تلافيها في وضع الخطة الجديدة مستقبلاً لهذا النوع من الأنشطة.

وحتى يستطيع المعلم المشرف القيام بهذه الخطوات بالشكل الأمثل عليه الالتزام بالتوجيهات الآتية:

- المخطط جيداً للنشاط.
- إشراك أكبر عدد من الطلبة في النشاط.
- إتاحة دور النشاط للطلبة والتوجيه والإرشاد للمعلم.
- استخدام أسلوب تعامل إنساني مع الطلبة.
- الحرص على احترام مواعيد النشاط.
- تشجيع الطلبة على المنافسة الشريفة في مجال تنفيذ النشاط.
- وضع حوافز لدفع الطلبة على العمل وتشجيعهم.
- عدم فرض الآراء على الطلبة القائمين بالنشاط والسماح لهم بإبداء آرائهم.
- التصرف لحدود الطلبة والحرص على الوقت والمشاركة.
- عدم تكليف الطلبة بأعمال فوق طاقاتهم أو إمكاناتهم.
- العمل على حل المشكلات أو الصعوبات التي يثيرها الطلبة.
- تشجيع الطلبة على العمل الجماعي التعاوني.
- تحييد المهام والأدوار للجماعة ولكل فرد فيها حتى يسهل العمل.
- إعطاء الاهتمام فردياً لكل فرد في جماعة النشاط.
- عدم استخدام أسلوب التهديد أو العقاب أسلوباً للسيطرة على الطلبة.
- الصبر على الطلبة عندما يخطئون من حين لآخر.
- الاتزان في التعامل وعدم التشدد أو التسبب مع الطلبة.

- الحرص دائماً على تحقيق أهداف النشاط بفاعلية جيدة.
- إشراك الطلبة في وضع الخطة والقواعد والأسس التي سيسير عليها العمل بالنشاط.
- وعلى معلم المستقبل اتباع هذه الأسس والتوجيهات عند ممارسته للأنشطة المدرسية
- سابقة الذكر والتدرب عليها في أثناء التربية العملية والاستفادة قدر الإمكان من المشرف المختص، وجميع العاملين في المدرسة لما له من تأثير إيجابي عند ممارسة المعلم المهنة بعد التخرج.

7-7 شروط التخطيط الجيد ومقومات نجاحه

ثمة شروط تشكل عوامل أساسية لنجاح التخطيط أهمها:

(1) الواقعية:

ويقصد بها أن تكون الخطة مرتبطة بالواقع المدرسي من حيث إمكانياته المادية والبشرية مع مراعاة التكلفة المادية لتنفيذ الخطة.

(2) تحديد الأولويات:

أي يفترض الأخذ بالتسلسل المنطقي لعناصر الخطة؛ فهناك ما ينبغي البدء به، وهناك ما يجب أن يأتي في مرحلة تالية، أو بمعنى آخر: تحديد الأهم فالمهم مع القناعة بالمسوغات التي تحددت على ضوءها هذه الأولويات.

(3) التكامل:

وتعني وجود نظرة شمولية لواضع الخطة تتيح له ملاحظة التكامل والتفاعل والتواصل بين عناصر الخطة كافة، لأن كل جانب منها يتأثر بالجوانب الأخرى ويكملها.

(4) الاستمرارية:

وتشير إلى متابعة العمل من أجل إتمام خط سير الخطة بحيث لا تتوقف الخطة في إحدى مراحلها، وأن يربطها خط واحد بدءاً بالأهداف وانتهاءً بالتقويم.

(5) المرونة:

ويقصد بها أن تكون الخطة قابلة للتعديل عند وجود أي طارئ أو أي عائق لتنفيذها كما يجب أن تكون قابلة للتبديل، بحيث تشتمل على بدائل يمكن اللجوء إليها عند الضرورة.

6) الكفاية والدقة:

وتعني الحرص على أن يكون التخطيط محققاً للأهداف، بأقل التكاليف وأقل الأخطاء، وتحري الدقة في جمع المعلومات، وتسجيل البيانات وتفسيرها، وتقدير الاتجاهات المختلفة، وتوافر الكفايات التعليمية لدى المدير أو المعلم أو رائد النشاط والمقدرة على التخطيط الأمر الذي يساعد على تحقيق الأهداف.

نخلص إلى أن العوامل الأساسية لنجاح التخطيط تكمن في أن يقوم على حاجات حقيقية في ضوء ما يوجد من بيانات ومعلومات، وأن يكون مرناً وقابلاً للتعديل وفق ما يستجد من ظروف، وأن يكون جماعياً وليس فردياً، ويقوم على دراسة وتحديد الإمكانيات المتاحة لتنفيذ الخطة، وأن يستند إلى الواقع والدراسة الصحيحة والعميقة، وأن يكون ثمة تخطيط قصير المدى وآخر بعيد المدى مع مراعاة عدم وجود تضارب بينهما، وأن يستند إلى الخبرة والمران السابق والبحوث، وأن تمتاز الخطة بالشمول والوضوح والمحدودية، وألا تهتم بالنواحي الشكلية أو السطحية فقط، وأن تكون أهداف الخطة واضحة ومحدودة وقابلة للتنفيذ على مدى زمني معقول، وأن يُجرى تقويم مستمر يسير جنباً إلى جنب مع تنفيذ الخطة، وأن يراعي التخطيط بيئة المدرسة وخصائص المجتمع والمتعلمين والمعلمين، وفق الآتي:

أ- مراعاة أهداف المجتمع والعمل على تطويره

ب- معرفة المراحل العمرية للمتعلمين وخصائصهم وحاجاتهم وقدراتهم وأساليب إشباع هذه الحاجات.

ج- معرفة نوعية المعلمين ومستوياتهم العلمية والمهنية.

د- دراسة المناهج والأنشطة والتطبيقات التي تقوم عليها، وتحليلها والمتطلبات الأساسية لتنفيذها.

هـ دراسة مشكلات الطلبة الاجتماعية.

و- دراسة المبنى المدرسي والتجهيزات والإمكانات المادية المتوفرة فيه والتي من شأنها أن تساعد أو تعوق تحقيق الأهداف.

7-8 مميزات التخطيط

ثمة نقاط ثلاث أساسية تشكل ميزات أساسية للتخطيط، وهي:

- 1) إنه عملية إستراتيجية منظمة تتضمن معلومات وخطوطاً عريضة.
- 2) إنه عملية لها أهداف وافتراضات يتحقق من خلالها رسم إطار منظم لمشروع أو نشاط معين لتحقيق المأمول.
- 3) إنه يجعل المشروع إيجابياً يتوخى له النجاح بتضافر جميع الجهود من مخططين ومنفذين.

7-9 الأسس التربوية لتخطيط برامج النشاط

تنطلق برامج النشاط من مجموعة من الأسس التربوية يتطلب أن تقوم عليها هذه البرامج حتى يكتب لها النجاح في تحقيق أهدافها، وأبرز هذه الأسس أن تكون برامج النشاط:

- 1- مخططة وفق أهداف واضحة يمكن تنفيذها.
- 2- متفقة مع رغبات الطلبة وملائمة لمستوياتهم.
- 3- مسيطرة لإمكانات المدرسة.
- 4- مناسبة للبيئة والمجتمع.
- 5- شاملة ومتنوعة.

- 6- محققة لخبرات علمية يكتسبها الطلبة.
- 7- مرتبطة ومعززة للمواد الدراسية.
- 8- تسهم في نمو الطلبة عقلياً وعلمياً وثقافياً واجتماعياً.
- 9- تسهم في دعم ميول الطلبة، وتعزز اتجاهاتهم الإيجابية وتكشف عن ميولهم واتجاهاتهم وتعمل على توجيهها وصلها.
- 10- تسهم في تحقيق أهداف النشاط التربوية والتعليمية.
- 11- تسهم في خدمة البيئة وتستقطب طاقات الطلبة من أجلها.
- 12- واقعياً ومتكاملاً ومرناً بحيث يستدعي مشاركة جميع الطلبة للإفادة من جميع الخبرات والإمكانات المتاحة.
- 13- هادفة وموجهة تستهدف استثمار أوقات الطلبة فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

10-7 برامج النشاط المدرسي

لم يقتصر النشاط المدرسي على الجانب العلمي، وإنما عرف مجالات عديدة وبرامج تخدم كل مجال منها، ومن هذه البرامج:

- 1) برامج ذات طابع اجتماعي؛ مثل الرحلات والزيارات والمعسكرات التربوية... الخ.
- 2) برامج ذات طابع ثقافي؛ كالأعمال المسرحية والمسابقات الأدبية والإلقاء والتعبير والمناظرات والندوات والأمسيات الشعرية ومسابقات كتابة القصة والمقال والشعر... الخ.
- 3) برامج ذات طابع علمي؛ مثل المعارض العلمية وتشغيل الحاسب الآلي وصيانتها والمسابقات العلمية والابتكارات وجمع العينات... الخ.

- 4) برامج ذات طابع رياضي وكشفي؛ مثل المباريات والمسكرات الخلوية والإسعافات الأولية ومسابقات القفز والجري والسباحة... الخ.
- 5) برامج ذات طابع فني ومهني؛ مثل المعارض الفنية والرسم والأشغال والمتاحف والتصوير وأعمال النجارة والديكور والسباكة والكهرباء... الخ.

7-11 معايير اختيار الأنشطة التعليمية

توجد معايير عديدة ينبغي للمعلم أن يضعها في اعتباره عند اختيار الأنشطة التعليمية حتى ينجح في تهيئة المواقف التعليمية التعليمية الفعالة التي تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات، ومن هذه المعايير:

1. أن تعمل الأنشطة على تحقيق أهداف الوحدة:

يجب أن تتلاءم الأنشطة التعليمية مع الأهداف التدريسية للدرس، وأن تكون الأهداف واضحة ومحددة في ذهن المعلم لتساعده على التركيز وعدم التشتت في اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة، إذ إن النشاط التعليمي الذي يحقق هدفاً ما قد يفشل في تحقيق هدف آخر.

فمثلاً إذا كان أحد أهداف الدرس (أن يتعاون المتعلمون مع زملائهم في عمل ما...) أي إنجاز العمل التعليمي بشكل تعاوني، فتتطلب أن يهيئ المعلم لمتعلميه الفرصة التي تتطلب منهم المشاركة الفعالة للقيام بالعمل في مجموعات صغيرة كانت أو كبيرة، وهنا فقط يمكن أن يتحقق الهدف المنشود، أما إذا ألقى المعلم محاضره عن جدوى التعاون ومزايا المشاركة وغير ذلك فلا يعني أن المتعلمين قد حققوا الهدف أو على الأقل لن يتأكد المعلم من حدوث التعلم المطلوب.

2. أن يراعى مدى ملاءمة الأنشطة للمحتوى:

يراعى عند اختيار الأنشطة التعليمية أن تتلاءم مع المحتوى الذي يقوم المعلم بالتخطيط لتدريسه، إذ إن المحتوى هو وسيلة لتحقيق أهداف المنهج، وبالتالي فإن فهم

المعلم لطبيعة المحتوى، وبنائه وعناصره وأساسه وقواعده يعد أمراً ضرورياً ومهماً عند اختيار الأنشطة التعليمية، إذ إن المعلم الواعي بمحتوى المنهج يستطيع أن يتخير الأنشطة التعليمية التي تناسب مستوى هذا المحتوى، ويؤكد على تتابع مكوناته وترابطها.

فالنشاط التعليمي الذي يصلح درساً عن القيمة الغذائية للأطعمة المحفوظة، يختلف بالضرورة عن النشاط التعليمي درساً صناعة حفظ الأطعمة وتعليبها، فقد يصلح للدرس الأول طريقة المحاضرة، بينما يفضل للدرس الثاني القيام بزيارة لأحد مصانع التعليب، أو مشاهدة فيلم سينمائي أو شريط فيديو عن هذه الصناعة.

3 أن تراعي الأنشطة إمكانات المعلم والبيئة:

يجب أن يراعى عند اختيار الأنشطة أن تكون هذه الأنشطة مناسبة للإمكانات المادية والاجتماعية للبيئة المدرسية؛ فمن العبث أن يختار المعلم أنشطة تعليمية تبدو على الورق عظيمة ورائعة ومناسبة للأهداف والمحتوى، ولكن تحول الإمكانات المتوفرة لدى المعلم أو البيئة دون تحقيقها على الوجه المطلوب، فإذا لم يوجد بالبيئة المحيطة بالمعلم مصنع للمعلبات فمن غير المجدي أن يخطط المعلم النشاط التعليمي على أساس زيارة مصنع معلبات وقد تحول الإمكانات دون عرض أفلام سينمائية، وبالمثل تحول دون التدريب الكافي للطلبة على العمل بأنفسهم في درس آخر... الخ.

4 أن تراعي الأنشطة ميول وقدرات المتعلمين:

إذ يتدخل في اختيار الأنشطة التعليمية مستوى المتعلمين بمعنى أن المعلم يجب أن يختار طرائق التدريس والوسائل التي تتماشى مع قدرات المتعلمين العقلية والجسمية، والتي تناسب مع اتجاهاتهم وميولهم؛ إذ يحتاج المتعلم إلى المواقف المثيرة التي تستهوي ميوله وتثير لديه حب الاستطلاع، وتدفعه للمشاركة، وذلك لأن مناسبة الأنشطة التعليمية لقدرات المتعلمين وميولهم تدفعهم للمشاركة الفعالة الإيجابية في الموقف التعليمي، وكما سبق القول فإن التعلم يحدث بصورة أفضل كلما زادت مشاركة المتعلمين وتفاعلهم الإيجابي في الموقف

التعليمي، وإذا نجح المعلم في اختيار الأنشطة التعليمية التي تتفق مع ميول المتعلمين فإنه لا شك يضمن إلى حد كبير تحقيق الأهداف التعليمية لدى هؤلاء الطلبة.

5 أن تكون الأنشطة متنوعة، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة:

عند اختيار الأنشطة التعليمية يجب مراعاة التنوع، وألا يكرر المعلم الطرائق والأساليب نفسها، وليس فقط من درس إلى آخر ولكن خلال الدرس الواحد، ولقد أثبتت البحوث والدراسات أن قدرة الفرد البالغ على الإنصات ومتابعة المحاضرة الكلامية لا تزيد عن عشر دقائق، وتقل هذه الدقائق عند الأطفال بدرجة كبيرة، لذلك ينبغي على المعلم أن ينوع في هذه الأنشطة، فيتكلم بعض الوقت، ويناقش المتعلمين بعض الوقت، ويترك لهم المجال لإبداء الرأي وحرية التعبير، وقد يسمح لهم موضوع الدرس بالحركة والعمل اليدوي، وقد تكون بعض الأنشطة داخل الصف وبعضها خارجه، وهكذا فكلما تنوعت وتعددت الحواس التي يستخدمها المتعلمون في التعلم أدى ذلك إلى تعلم أفضل وعلى المعلم أن يتعرف الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث أنماط التعلم، فقد دلت البحوث على أننا نختلف في الطريقة التي يتعلم بها كل منا، فالبعض يتعلم أسرع عن طريق الممارسة الفعلية وغير ذلك مما نطلق عليه نمط التعلم، وكلما تواءمت الأنشطة التعليمية مع نمط تعلم المتعلم كان التعلم أعمق وأبقى؛ إذ تعتمد الأنشطة التعليمية أساساً على طرائق التدريس المختلفة، فهي مجموع أفعال المعلم والمتعلمين في الموقف التعليمي بهدف إحداث التعلم.

ويتوقف نجاح أي من طرائق التدريس العديدة على مدى مناسبة الطريقة للموقف الذي تستخدم فيه؛ بمعنى أنه من الخطأ أن نقول إن هناك طريقة أفضل من أخرى في تدريس مادة معينة، فطريقة معينة قد تكون أحياناً أحسن طريقة في تدريس درس أو جزء من درس ما، وقد تكون هي ذاتها أسوأ طريقة في تدريس درس آخر أو جزء من درس آخر، ويدل ذلك على أن لكل طريقة مزاياها وعيوبها، ولكل طريقة مواضع يفضل

استخدامها فيها، وعلى المعلم الكفاء أن يتعرف هذه الصفات لطرائق التدريس حتى يتمكن من بناء وتخطيط الأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف تدريسه.

6 مراعاة زمن الحصة للنشاط المقرر:

يتطلب ذلك من المعلم أن يأخذ بالحسبان الزمن المخصص لدراسة موضوع معين عند اختيار النشاط المناسب له، فالرحلات المدرسية على الرغم من فوائدها الكثيرة لا يستطيع المعلم استخدامها إلا نادراً، لأنها تتطلب وقتاً طويلاً قد يخرج عن حدود اليوم المدرسي بكامله، فكيف يكون الحال مع الحصة الدراسية المحددة بخمسين دقيقة تقريباً.

7-12 معايير تنظيم النشاط المدرسي

عند تنظيم نشاط المدرسة لابد من مراعاة الآتي:

- 1) دراسة المبنى المدرسي وإمكاناته وتجهيزاته.
- 2) معرفة طموحات إدارة المدرسة، وإدراك أفكار مدير المدرسة للتنسيق بينها وبين أفكار القائمين بالنشاط وطموحاتهم.
- 3) تعرف قدرات الطلبة واستعداداتهم وميولهم واتجاهاتهم.
- 4) تحديد أوجه النشاط وألوانه ومجالاته حسب إمكانات المدرسة المادية والبشرية.
- 5) إدراك ما ترمي إليه أو تهدف إليه خطة النشاط.
- 6) توافر عوامل نجاح النشاط، والمتمثل بالآتي:
 - أ - إيمان إدارة المدرسة بأهمية النشاط وضرورته وفوائده.
 - ب - توفير المرونة الكافية لإقامة النشاط وفق إمكانات المدرسة.
 - ج - تنظيم الوقت وتحديد الأنشطة.
 - د - استغلال المواد والأجهزة والمرافق المتوفرة.
 - هـ - المشاركة الجماعية للأفراد بوجود قائد أو مشرف على النشاط.
 - و - الاستفادة من الخبرات العلمية الموجودة بالمدرسة أو خارجها.

7-13 عوامل ومقومات الخطة الناجحة

ثمة مرتكزات أساسية يجب توافرها عند التخطيط للنشاط والأخذ بها، منها:

1. تحديد الاحتياجات لدى الأفراد والجماعات أو احتياجات المؤسسة والعمل على إشباعها وتوجيهها وتعميقها.
 2. تحديد أولويات الأنشطة التي تحتاج إليها المؤسسة.
 3. تقدير التكلفة المادية لبرنامج النشاط.
 4. تحديد الوقت المناسب لإقامة البرنامج وتحديد المدة الكاملة له.
 5. تقدير قيمة النشاط وحجمه، وإحاطة العاملين بكل الظروف والأوضاع.
- يضاف إلى العوامل السابقة ضرورة توافر مجموعة مقومات من أجل ضمان نجاح الخطة منها:

1. تحديد أهداف البرنامج، وإبراز أهميته ودواعيه.
 2. وضع استراتيجية كاملة ودقيقة لتنفيذه.
 3. تحديد مكان إقامة المشروع أو البرنامج وزمانه.
 4. تعيين الأفراد المكلفين بتنفيذه.
 5. الإحاطة الكاملة بالإمكانات المتاحة.
 6. التنبؤ بالصعوبات والعوائق التي قد تعترض التنفيذ، ووضع حلول مناسبة وعاجلة للصعوبات والمشكلات الطارئة.
 7. وضع جدول زمني لتنفيذ جميع مراحل البرنامج.
- كما يشترط من أجل نجاح خطة النشاط توافر العوامل الآتية:
- 1- تضافر جهود رائد النشاط مع إدارة المدرسة والمعلمين والطلبة وتعاونهم جميعاً من أجل إنجاح النشاط لتحقيق أهدافه.
 - 2- توفير الإمكانيات المالية والفنية والتجهيزات والمواد اللازمة.

3- خبرات العاملين في مجال النشاط وأماناتهم وأخلاقهم وصبرهم وتفانيهم وتعاونهم مع بعضهم ودقة أدائهم، وتحمل المسؤولية والعمل على تحقيق الأهداف بجد وفعالية.

4- أن تشمل خطة النشاط (البرنامج) المراد تنفيذه الجوانب الآتية:

- تحديد ماهية النشاط المزمع تنفيذه.
- وضع الأهداف وتحديد لها للبرنامج المنفذ.
- المواءمة بين إمكانات المدرسة والبرنامج المراد تنفيذه.
- الإعلان عن البرنامج، وإعداد الاستمارات الخاصة به.
- دراسة البرنامج من جميع جوانبه ومعرفة تفاصيله.
- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة وأولياء الأمور والطلبة والعاملين.
- الإحاطة بمضامين المشروع وخصائصه.
- إعداد الأمور المالية وما يتبعها من مرافق وتجهيزات.
- تحديد أعداد الطلبة المشاركين والمشرفين من المدرسة.
- وضع جدول زمني للمشروع بداية ونهاية وكيفيته بما يضمن له النجاح إضافة إلى مكان إقامته ومجموع تكلفته.
- وضع خطه للصرف والمشتريات، ووسائل المواصلات وغير ذلك.
- تحديد وسائل الاتصال والجهات اللازم الاتصال بها.
- التنسيق مع المرافقين أو المشرفين من المدرسة مع تحديد الأولويات عند التنفيذ وفوائد المشروع.
- التنبؤ بالصعوبات التي قد تعترض التنفيذ ووضع الحلول والبدائل لها.
- كتابة تقرير شامل ومفصل عن النشاط المنفذ.

7-14 العقبات التي تؤثر في التخطيط للنشاط المدرسي وطرق

مواجهتها:

يمكن أن تكون وفق الآتي:

1. عدم توافر البيئة الإدارية الجيدة وذلك لسوء العلاقات الإنسانية بين العاملين؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:
 - تشجيع الروح الإنسانية والود والصدقة بين الجميع.
2. صياغة الخطة دون أسس علمية واضحة، مما يؤدي إلى الفوضى والاضطراب وشعور العاملين بالاستياء وعدم الرضاء والاعتراض والمقاومة لعملية التنفيذ؛ ويقترح لمواجهة ذلك:
 - تكوين فكرة إجمالية عن عملية التخطيط، ومعرفة الدور لمرحلة صياغة الخطة. ودراسة الواقع على أساس علمي صحيح.
3. نقص البيانات والإحصاءات الأساسية لإعداد الخطة، مما يؤدي بالخطة إلى الفشل وعدم القدرة على تحقيق الأهداف؛ ومن طرق مواجهة ذلك:
 - دراسة الواقع دراسة متأنية. وجمع البيانات والمعلومات اللازمة والاستناد إلى خطط وبحوث سابقة ناجحة.
4. قلة الأفراد المدربين على وضع خطط النشاط، فقد لا يجد واضع الخطة من يقف معه في وضع الخطة وقد بني التوقع على مساعدتهم له؛ وتكون مواجهة ذلك عن طريق:
 - تدريب العاملين بصفة مستمرة على عملية التخطيط التربوي.
5. عدم توزيع مسؤوليات التخطيط بصورة واضحة ومحددة، وغموض أهدافها؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:
 - صياغة الخطة بصورة بسيطة مفهومه. وتحديد أهدافها بصورة واضحة وباشتراك الجميع ليشعر الجميع بالمسؤولية المشتركة في تنفيذها.
6. عدم توافر الوقت والمال اللازمين لإعداد الخطة وتنفيذها؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

- دراسة الإمكانيات المادية والبشرية وتحديد نوع الخطة إما طويلة المدى أو قصيرة المدى؛ والاستناد إلى الواقع والدراسة الصحيحة والعمل على توفير الإمكانيات اللازمة لإنجاح عملية التخطيط.

7. مقاومة بعض العاملين لمظاهر التجديد والتحديث التي قد تشملها خطة النشاط؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

- التفاهم والإقناع والعلاقات الإنسانية والتدريب...

8. عدم اشتغال الخطة على بدائل جيدة يمكن اللجوء إليها عند الضرورة؛ ويمكن مواجهة ذلك عن طريق:

-التعديل لتوفير عدد كاف من البدائل وفقاً لما يستجد من ظروف تعترض تنفيذ الخطة.

7-15 أسباب عزوف الطلبة عن النشاط والحلول المقترحة:

يمكن تصنيفها وفق الآتي:

أولاً: عوائق النشاط المرتبطة بإدارة المدرسة:

- 1-عدم الإيمان بالنشاط وعدم اتضاح أهدافه عند بعض مديري المدارس .
- 2- عدم تعاون بعض مديري المدارس ووجود فهم خاطئ للنشاط باعتباره عملاً ترويجياً منفصلاً عن المنهج .
- 3- اهتمام بعض مديري المدارس بالمظاهر واستغلال ميزانية النشاط في تحسين الجوانب الظاهرية والشكلية في المدرسة .
- 4-اهتمام بعض مديري المدارس بالجانب المعرفي وتركيزه على بروز مدرسته فيه وإهمال ما سواه .
- 5-المبالغة في المركزية لدى بعض المديرين، والتي تحد من دور الرائد الاجتماعي والمشرف على النشاط.

الحلول المقترحة

- 1- الحرص من قبل مشرفي النشاط على زيارة المدارس والالتقاء بمديريها ، وتوضيح فكرة النشاط وأهدافه لهم، وذلك من أجل تغيير اتجاهات الطلبة السلبية نحو النشاط.
- 2- محاولة كسب المدير من قبل المشرف التربوي بإدارة التعليم ورائد النشاط بالمدرسة ، وإشراكه في الإعداد والتخطيط للنشاط ، وإطلاعه على الإنتاج أولاً بأول ، وذلك عن طريق زيارة مقرات الجماعات، أو عرض عينات من إنتاج الطلبة حتى يتفاعل مع النشاط، وكذا إشراكه في أسبوع إعداد المدرس المشرف، وكذلك الندوات التوضيحية.
- 3- توجيه مديري المدارس من قبل إدارة التعليم بمنح رائد النشاط الحرية في موازلة عمله في إطار الخطة العامة ، وعدم الوقوف أمام تنفيذ برامجه وعدم تكليفه بأعمال خارج النشاط الطلابي، وذلك كي يتسنى له القيام بمهام عمله المكلف به رسمياً .

ثانياً: عوائق النشاط المرتبطة بالمعلم المشرف على النشاط:

- 1-عدم إيمان المعلم بأهمية النشاط الطلابي ، وعدم اقتناعه بجدواه باعتباره وسيلة تربوية تعد جزءاً من المنهج.
- 2-عدم التأهيل الكافي للمدرس، وعدم توفر الخبرات اللازمة لتنفيذ النشاط.
- 3-قصور المعلم عن تنظيم الأنشطة وريادتها بسبب انشغاله بجداول دراسية كثيرة وتكليفه بأعمال أخرى داخل المدرسة مما يشكل عبئاً على كاهل المعلم المشرف على مجال النشاط.
- 4-عدم إعداد المعلمين في كلياتهم التربوية بحيث يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط ودوره والمهارات اللازمة لممارسته.
- 5-عدم وجود حوافز للمعلم عند إشرافه على النشاط .
- 6- تركيز المعلمين على الجانب المعرفي دون سواه .

7-عدم معرفة المعلم بأهداف النشاط، وبالتالي عدم معرفة مهارات السلوك الاجتماعي مع طلابه عند توجيههم .

8- عدم وجود المعلم المتخصص المتقن لبعض الأنشطة مثل النشاط المهني .

9-إجبار المعلم على نشاط معين وعدم ترك حرية الاختيار له حتى يختار النشاط الموافق لميوله ورغباته وهواياته.

10-إهمال تقويم المعلم المشرف على النشاط المدرسي .

11-عدم قدرة بعض المعلمين المشرفين على النشاط على اكتشاف حاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم .

الحلول المقترحة:

1-إقامة دورة لمشرفي مجالات الأنشطة في كل مدرسة ، وذلك في الأسبوع الأول من مباشرة المدرسين يقوم بتنفيذها الرائد الاجتماعي وإدارة المدرسة وبعض المدرسين ذوي الإلمام بالنشاط المدرسي يتم خلالها توضيح أهداف النشاط وأهميته ومقوماته ، وكذلك جماعات النشاط مع إعطاء نماذج تطبيقية لأنشطة حققت نجاحا مثل المعارض العلمية والاجتماعية والمسابقات الأدبية وخلافها التي أقيمت في العام المنصرم وحققت المدرسة مركزاً متقدماً.

2- مساعدة مشرف كل مجال من مجالات النشاط في وضع خطة فصلية لنشاطه تتضمن التنظيم والبرامج المقترحة وطرق التنفيذ ، وذلك من قبل لجنة تكون من قبل المدرسة تضم الرائد الاجتماعي والمدرسين ذوي الخبرة بالنشاط ، وذلك في الأسبوع الثاني من مباشرة المدرسين .

3-تخفيض نصاب المعلمين المشرفين على الأنشطة وعدم تكليفهم بأعمال أخرى ، ويكون ذلك بشكل رسمي عن طريق رفع الموضوع للوزارة وتقديم مذكرات من قبل قسم

النشاط المدرسي للمطالبة بالتخفيض مع ذكر المسوغات والإيجابيات الناتجة عن تخفيض
نصاب المعلم المشرف على مجال النشاط

ثالثا: عوائق النشاط المرتبطة بالطلبة:

- 1-عدم إعطاء الطالب الحرية التامة في اختيار النشاط الذي يرغبه ويتوافق مع ميوله وهواياته.
- 2-عدم معرفة كثير من الطلبة لأهداف النشاط المدرسي ، وبالتالي اقتناعهم بعدم جدواه وأنه زيادة عبء عليهم .
- 3-عزوف كثير من الطلبة عن النشاط الطلابي وعدم مشاركتهم فيه مشاركة فاعلة واهتمامهم بالتحصيل الدراسي حيث إنهم يرونه مضيعة للوقت والجهد
- 4-إلزام الطالب بنوع واحد من النشاط طول العام مما يسبب له الملل والسأم .
- 5-نظرة الطالب للنشاط الطلابي تقتصر على أنه لا يلي حاجاته النفسية والإبداعية وميوله الذاتية لعدم توفر الإمكانيات مثل الحاسوب واستخداماته المختلفة .
- 6-عزوف الطلبة عن الانخراط في مجالات الأنشطة المتعددة وإقبالهم على النشاط الرياضي.
- 7-عدم توافر الحوافز التشجيعية للطلاب.
- 8-إهمال إنتاج الطلبة وإبداعاتهم وعدم إبرازها والإشادة بها .
- 9-عدم إشراك الطالب في التعريف بالنشاط الذي قام بأدائه وتنفيذه .
- 10-تأثير بعض الطلبة ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم الطلبة حيث يجبرونهم على الانضمام للأنشطة التي يميلون هم لها.

الحلول المقترحة:

- 1- إعطاء الطالب حرية اختيار النشاط الذي يرغبه ، وذلك بعمل استبانة توزع على الطلبة تتضمن عدة اختيارات لأنشطة يرغب في ممارستها ثم تحقق له إحدى هذه الرغبات ولا ينجح به في مجالات لا يرغبها.
- 2- عمل اللقاء الأول للرائد بطلاب فصله في أول يوم من أيام الدراسة ليتم خلاله إعداد برنامج مناسب بالتنسيق مع لجنة البرامج في المدرسة ويكون من ضمن الفقرات :
 - التعارف بين الرائد وطلابه، وكذلك تعارف الطلبة مع بعضهم البعض.
 - شرح أهداف النشاط المدرسي للطلاب وإقناعهم بجدواه.
 - اختيار مجلس الصف.
 - توزيع استبانة اختيار الجماعات وكذلك أفكار للنشاط.
 - الحث على الاجتهاد منذ بداية العام.
- 3- إقامة ندوة عامة في الأسبوع الأول من الدراسة في إحدى الحصص يشارك فيها مدير المدرسة والرائد الاجتماعي ومن كان له القدرة من المدرسين وأحد مشرفي النشاط التربوي إن أمكن يتم فيها التعريف بالنشاط الطلابي وأهدافه وأهميته .
- 4- إقامة يوم نموذجي لجماعات النشاط من الأسبوع الأول في بداية الدراسة يتم فيه ممارسة الأنشطة المختلفة كبداية قوية لنشاط ناجح يرغب الطلبة في الانضمام إليه .
- 5- توفير الإمكانيات للطلاب وإدخال عنصر التجديد والجذب والتشويق للبرامج المدرسية من خلال التخطيط السليم للمدروس واستخدام التقنيات الحديثة في ذلك .
- 6- رصد الجوائز المادية للطلاب المتفوقين في مجال النشاط الطلابي ومنحهم شهادة التفوق وإبراز أسمائهم إعلامياً على مستوى المدرسة وإدارة التعليم والإعلام التربوي.
- 7- عمل المعارض السنوية لإنتاج الطلبة على مستوى المدارس وإدارة التعليم وإعطاؤها هالة إعلامية مناسبة وزيارة المعارض المتفوقة من قبل الشخصيات البارزة على مستوى المجتمع وإدارة التعليم وأولياء أمور الطلبة وتكريم أصحابها من قبلهم .

8-إشراك الطالب في عملية التعريف بأعماله التي قام بها خلال ممارسته النشاط لما لها من دور فعال في إثارة حماس الطالب وزيادة الدافعية لديه نحو النشاط .

رابعاً: عوائق النشاط المرتبطة برائد النشاط:

- 1-عدم وضع معايير دقيقة لاختيار الرواد الاجتماعيين.
- 2- عدم فهم بعض الرواد الاجتماعيين لأهداف النشاط ، وعدم معرفتهم للدور المطلوب منهم.
- 3-ضعف إمكانات بعض الرواد الاجتماعيين وعجزهم عن التخطيط للنشاط، وعدم قدرتهم على التعامل مع زملائهم المدرسين.
- 4-ضعف شخصيات بعض الرواد الاجتماعيين وذوبان شخصي اتهم في شخصية المدير.
- 5-المجاملات مع إدارة المدرسة على حساب النشاط.
- 6-اتخاذ الريادة الاجتماعية سبيلاً للتخلص أو التخفيف من الحصة وليس واجباً ورسالة.
- 7-عدم وجود الحوافز للرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.
- 8-التزام الرائد بالروتين وعدم اتصافه بالمرونة.

الحلول المقترحة:

- 1-وضع معايير دقيقة لاختيار رائد النشاط، ومن ضمن هذه المعايير اتصافه بالنشاط وعلو الهمة والقدرة على التخطيط والابتكار، وحسن القيادة وقوة الشخصية.
- 2-إعداد الرائد إعداداً يتناسب مع الدور المنوط به عن طريق الدورات النظرية والعملية والاستمرار في تطوير مستواه .

3- المتابعة الدقيقة والجادة من قبل مشرفي النشاط بإدارة التعليم للرواد الاجتماعيين وخططهم وأعمالهم.

4- إيجاد الحوافز المادية والمعنوية للرائد مثل إقامة حفل سنوي على مستوى إدارة التعليم يكرم فيه الرواد البارزين من قبل مدير التعليم مع إعطاء نبذة عن جهودهم وبرامجهم وإنتاجهم ومنحهم شهادة التفوق والشكر والتقدير، ورصد جائزة قيمة سنوية للرائد المتفوق .

خامساً- عوائق النشاط المرتبطة بالإمكانات المادية والمعنوية:

(المقرات - الميزانية - الأدوات والمواد - الحوافز)

1-عدم توافر مقرات وأماكن خاصة يمارس فيها الطلبة نشاطاتهم المختلفة، وذلك بسبب عدم وضع ذلك في الاعتبار عند تخطيط المدارس ، وكذلك بسبب المباني المستأجرة.

2-عدم توافر الأدوات والآلات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية مثل أدوات الرسم والمهنية مثل الكهرباء والسباكة والميكانيكا.

3-عدم توافر المواد الخام التي يستخدمها الطلبة أثناء قيامهم بالنشاط.

4-عدم وجود الحوافز للمدرس والطالب والرائد الاجتماعي على مستوى المدرسة وإدارة التعليم.

الحلول المقترحة:

1-ضرورة إنشاء مقرات للنشاط ووضعها في الاعتبار عند تصميم المدارس الجديدة ، وذلك ليحقق النشاط في المستقبل القريب أهدافه بالشكل الجيد.

2-العمل على توفير مقرات ثابتة للنشاط ، وذلك بإنشائها في فناء المدرسة إن أمكن أو استغلال أسطح المدارس ، والعمل هنا يجري كورش للعمل ومقرات يمارس فيها النشاط

وليس شرطاً أن يتم ذلك في وقت واحد بل يمكن إنشاؤها تدريجياً حيث يتم إنجاز جزء منها في كل سنة ، وذلك من خلال ميزانية النشاط، وكذا توفير الأدوات والمواد اللازمة لقيام النشاط ليس فيه شرطاً أن يتحقق في عام واحد بل يتم توفير أدوات كاملة لكل نشاط في كل عام حتى تتكون ورش عمل متكاملة تخدم لسنوات طويلة .

سادساً: عوائق النشاط المرتبطة بالفترة الزمنية المخصصة لممارسة النشاط:

يتمثل العائق في عدم توافر الفترة الزمنية المناسبة لتنفيذ الأنشطة على الوجه المطلوب ، وذلك يعود للأسباب الآتية:

- 1-إن تخصيص حصة واحدة للنشاط أو حتى للتخطيط للنشاط في الأسبوع غير كافية.
- 2-مطالبة المدرسين بتنفيذ النشاط في أثناء اليوم الدراسي دون تخصيص أوقات معينة ولفت نظر المدرسين لها عن طريق الاجتماعات.
- 3-تنظيم اليوم الدراسي الذي لا يتيح وقتاً كافياً لممارسة النشاط بصورة مشبعة.
- 4-تأخر بدء نشاط الطلبة إلى أسابيع ثلاثة في بدء الفصل الدراسي.

الحلول مقترحة:

- 1-الحرص على أن يبدأ النشاط المدرسي من أول يوم في المدرسة بل من أول حصة، وذلك عن طريق إقامة اللقاء الأول في اليوم الأول من الدراسة ، وإقامة يوم نشاط الجماعات النموذجي في اليوم الثالث.
- 2-تخصيص حصتين للنشاط بدل حصة واحدة حتى يتسنى ممارسة النشاط على الوجه المطلوب .
- 3-الاستفادة من أوقات الاستراحة وحصص الاحتياط لممارسة النشاط وهذا يتم عند توفير مقرات ثابتة ومدرسين متفرغين أو شبه متفرغين حيث يتم التنسيق مع مشرف

النشاط لاستقبال الطلبة في أثناء الاستراحة وحصص الاحتياط وعمل برامج جاهزة وذلك في مجال النشاط المهني .

4- عمل اليوم الكامل للنشاط الطلابي مرة واحدة ، وذلك في بداية الفصل الدراسي يتم فيه ممارسة النشاط بتركيز أكبر، وذلك بهدف الدعاية الإعلامية المؤثرة .

سابعاً: عوائق النشاط المرتبطة بالبرنامج والخطة:

الخطة والبرنامج هما اللؤلؤة الأخيرة في عقد النشاط المدرسي؛ إذ ينعكس عدم الاتقان فيهما بالخلل وعدم الإتقان في النشاط بوجه عام، فتكون معوقات الخطة والبرنامج هي:

1-عدم قدرة بعض المعلمين على التخطيط للنشاط ، وابتكار البرامج المناسبة بسبب عدم إيمانهم أو قلة خبراتهم أو عدم معرفتهم بالأهداف .

2-عدم إشراك الطالب في عملية التخطيط والتنظيم بسبب إبعاده عنها أو عدم رغبته وعزفه عن النشاط.

3-عدم قدرة بعض الرواد الاجتماعيين على التخطيط والتنظيم وابتكار البرامج .

4- عدم توافر الإمكانيات المادية والمعنوية كالميزانية والمقرات والأدوات والتي هي مقوم من مقومات التخطيط الناجح .

5-عدم إعطاء الوقت الكافي الذي يساعد في إعداد خطة ناجحة يعيق التخطيط والإبداع، ويحصر البرنامج والخطة في نطاق ضيق .

6-عدم وجود خطة واضحة تسير عليها المدارس أثناء تطبيق الأنشطة مقارنة بخطة وأهداف المقرر الدراسي .

7-ليس لدى المدارس دليل بالأنشطة المدرسية يمكن الاسترشاد به عند التخطيط للنشاط الطلابي.

8-ليس لدى بعض المخططيين للبرامج صورة واضحة عما يقدم للطلاب.

9-كثرة فروع الأنشطة وتشعبها .

10- فقدان عنصر التقييم كأحد عناصر الخطة المهمة والمسهم في معالجة الأخطاء .

الحلول المقترحة:

- 1- إيجاد الحلول لعوائق مقومات النشاط السابقة (الإدارة، المدرس، الطالب، الرائد، الإمكانيات) تتم معالجة معظم معوقات الخطة الناجحة.
- 2- إيجاد لجنة لتخطيط النشاط ووضع البرامج في كل مدرسة يبدأ عملها من الأسبوع الثاني من مباشرة المدرسين، ويكون من مسؤولياتها متابعة وتقويم النشاط وتعرف صعوباتها وحلها، ومساعدة المشرفين في تنفيذ البرامج.
- 3- إيجاد الخطط المتقنة الواضحة الأهداف ، وحصر البرامج وعمل الجداول الزمنية للتنفيذ مع خطوات العمل ونماذج من برامج ناجحة تساعد على تحقيق نجاح الخطة.
- 4- عمل دليل للأنشطة المدرسية يمكن أن يسترشد به عند التخطيط للنشاط المدرسي.
- 5- إدخال عنصر التقييم للمدرس والطالب والنشاط ضمن خطة النشاط بوصفه عنصراً فعالاً في شحذ الهمم .
- 6- التعامل مع الواقع والتعايش معه عند وضع الخطط ، والابتعاد عن المثالية التي لا تحقق الأهداف.

المراجع

- العامري، محمد بن علي شيبان .(2012). متطلبات تخطيط النشاط وتنفيذه. التربية والتعليم القسم: إدارة الأنشطة الطلابية.
- الخضري، عطية.(2011). ظاهرة عزوف الطلبة عن المشاركة في الانشطة المدرسية، الخميس مارس 24.
- أبولبن، وجيه المرسي. (28 مايو 2011). خطوات إجرائية لتنفيذ النشاط المدرسي. تاريخ مراجعة الموقع 2013/2/3. wageehelmorssi.

الفصل الثامن

تقويم الأنشطة المدرسية

مقدمة

- 1-8 وظائف التقويم للأنشطة المدرسية وأهدافه.
 - 2-8 مبادئ أساسية لعملية تقويم الأنشطة المدرسية.
 - 3-8 تصنيفات التقويم للأنشطة.
 - 4-8 أساليب تقويم الأنشطة التعليمية وأدواته.
 - 1-4-8 الملاحظة العلمية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
 - 2-4-8 بطاقة العضو أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
 - 3-4-8 طرق القياس السوسيومترية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
 - 4-4-8 الاستبانة أداة من أدوات تقويم الأنشطة.
 - 5-4-8 التوثيق أداة من أدوات التقويم.
 - 5-8 بعض المعايير التقويمية الخاصة بالعمل مع جماعات النشاط.
 - 6-8 الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي الأنشطة الطلابية.
 - 7-8 صعوبات تقويم الأنشطة.
- المراجع



الفصل الثامن

تقويم الأنشطة المدرسية

مقدمة

لقد توصل المربون إلى أن التطور الفعال لأي مشروع تربوي يستدعي ثلاث خطوات مرتبطة ببعضها وهي: (1) التخطيط. (2) تنفيذ الخطة. (3) تقدير النتائج أو التقويم. إلا أن الكثير من العاملين في المجال التربوي يقتصر في مشاريعه التربوية على الخطوتين الأوليتين ولا يتعداها إلى الخطوة الثالثة، وفي هذا قصور في جانب مهم من العملية التربوية، وإذا كانت أنشطة الطلبة تشكل جزءاً مهماً من المنهج التعليمي فيترتب على ذلك أن تقدير الجدوى وتقويم النتائج المتحصلة من الأنشطة لها من الأهمية مثلما هي في أي مكون من مكونات المنهج.

ويقصد بالتقويم في مجال الأنشطة تحديد التغيرات التي تصاحب الجهود التي تبذل في النواحي التي تتعلق بالعمل مع جماعات النشاط في ضوء أهداف النشاط ووظيفته. فهو عملية كشف عن مدى تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية التي يهدف إليها النشاط المدرسي، فعن طريق التقويم يمكن لمشرفي الأنشطة أن يعرفوا بسهولة مدى ما وصلوا إليه من تحقيق الأهداف المنشودة، فالتقويم إذاً عملية يمكن بها إصدار حكم على تحقيق الأنشطة التربوية لأهدافها وأغراضها، والعمل على كشف جوانب العجز والقصور في أثناء التنفيذ، واقتراح الوسائل لسد هذا العجز في المستقبل.

وعملية تقويم النشاط عملية مستمرة يقصد بها تهيئة الظروف والعوامل التي تساعد على النهوض بجماعة النشاط كوحدة، وتساعد الأفراد على النمو كأعضاء فيها، ولهذا

تُعنى عملية التقويم بالفرد والجماعة والمشرّف والمدرسة بصفة عامة (عثمان وقمر، 2012).

وتشير الدراسات إلى أن التقويم لم يجد طريقه إلى التطبيق الصحيح في مناشطنا ويلزم أن نشير في هذا الصدد إلى أن التقويم ميدان بالغ الأهمية ليس فقط من أجل التحقق من مدى تنفيذ الأهداف وإنما تفرضه أيضاً مواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة والتوسع مع ما نعيشه اليوم من تقدم تقني وثورة معلوماتية هائلة.

وانطلاقاً مما سبق سيحري في هذا الفصل التعرض لموضوع تقويم الأنشطة المدرسية؛ فيبدأ بتعرف مفهومه وتناول أهدافه وأساليبه وصعوباته ومعايره، ثم الأساليب الحديثة في تقويم مشرفي الأنشطة.

8-1 وظائف التقويم للأنشطة المدرسية وأهدافه:

لقد توضح من عرض مفهوم التقويم للأنشطة أنه يسعى إلى القيام بالوظائف الآتية:

- أ (تقويم النشاط المراد ممارسته وتطويره.
- ب (تعرف مدى تحقق الأهداف التربوية للنشاط.
- ج (تحفيز منفذ النشاط على نقد نفسه في أثناء ممارسة النشاط.
- د (تحفيز هيئة الإشراف على النشاط لتطوير البرنامج أو النشاط لتحقيق أهدافه بصورة فعالة، مع المساعدة في الحلول وإيجاد البدائل للصعوبات والعوائق وتعزيز مواطن القوة.

وهكذا يتبين من وظائف التقويم التي سبق التعرض لها أن سير البرنامج التقويمي للنشاط يجري جنباً إلى جنب مع خطوات تنفيذ النشاط، وبناء عليه يلاحظ أن البرنامج التقويمي يجب أن يحقق الأهداف الآتية:

أ) معرفة ما لدى الممارسين للنشاط من معرفة وفهم حول النشاط الذي يمارسونه.

ب) ملاحظة الصعاب التي من الممكن أن تقابل الممارسين للنشاط فرداً أو جماعة، وتسجيل تلك الصعاب، وإيجاد الحلول والبدائل لها مباشرة.

ج) تشخيص عوامل القوة والضعف في كل جزئية من النشاط، واقتراح الحلول المختلفة لعلاج مواطن الضعف، وتعزيز جوانب القوة وذلك ما يسمى بالتغذية الراجعة.

د) تشجيع الممارسين على ممارسة طرائق القياس لإنجازاتهم وتعلمها مع تعريفهم بمدى ما حققوا من نجاح.

هـ) مساعدة الممارسين على اكتساب اتجاهات ومهارات في تقويم أنفسهم.

و) مساعدة الممارسين على توجيه أنفسهم لممارسة النشاط بطريقة إيجابية، وذلك بعد اكتشاف جوانب الضعف وتجاوزها بالبدائل القوية والإيجابية.

ز) تعليم المقومين كيفية نقد الذات والأفكار الخاصة بهم.

ح) تعرّف مدى تأثير برنامج النشاط على الطلبة، ومدى ما حقق من الأهداف المرسومة له.

ط) جمع المعلومات عن المميزين والموهوبين لرعايتهم ببرامج أكثر حيوية ومناسبة لقدراتهم.

ي) جمع المعلومات عن المميزين لتقديمها إلى إدارة النشاط للترقيم والرعاية المستقبلية.

كما تبين من خلال وظائف التقييم والأنشطة وأهدافه أنه عملية تُعنى بتقويم الفرد والجماعة والمشرّف والمدرسة بصفة عامة؛ إذ إنه يسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية وفق ما أورده فهمي وحسن (2002):

1 - بالنسبة إلى عضو الجماعة:

- إحداث تغيير وتحسين في ألوان الخدمات التي تقدم للعضو في الجماعة تتفق واحتياجاته المتغيرة.

- الكشف عن ميول العضو وقدراته ومساعدته على إشباع رغباته من خلال الجماعة.

- توجيه سلوك العضو وتصرفاته توجيهاً اجتماعياً سليماً.

- تعرف المعوقات والصعوبات التي تعترض العضو في الجماعة، وتجعله غير قادر على الاندماج فيها.

2 - بالنسبة إلى الجماعة ككل:

- الوقوف على مستويات نمو الجماعة وتقديمها في مراحلها المختلفة.

- تماشى البرامج التي تضعها الجماعة مع رغبات أعضائها واحتياجاتهم.

- الوقوف على مدى التجانس والتكامل بين أعضاء الجماعة من خلال معرفة العلاقات القوية المتبادلة بين أعضائها.

- تحسين العلاقة بين الجماعة والجماعات الأخرى الموجودة في المدرسة.

3 - بالنسبة إلى مشرف الجماعة:

- تمكين المشرف من معرفة مدى نموه المهني وتغييره بما يقابل ظروف العمل واحتياجاته.

- تعرف المشرف موقفه من الجماعة وموقف الجماعة منه ومدى تقبلها واستعدادها للتعاون معه.

- تمكين المشرف من متابعة نشاط جماعته وتطوير الوسائل التي يستخدمها حتى يوفر لها أسباب النمو والتقدم.

4 - بالنسبة إلى برامج الجماعة:

- يساعد التقويم على الاحتفاظ بمرونة البرنامج.

- يساعد على تحديد البرامج الأكثر إقبالا من الأعضاء والبرامج الأقل جذبا.

- يستخدم التقويم وسيلة لتحسين البرنامج ليتماشى مع احتياجات الأعضاء.

- التقويم هو الأسلوب العلمي لمعرفة مدى نجاح عمليات وضع البرنامج وتصميمها بالنسبة إلى حاجات الأفراد والجماعات.

5 - بالنسبة إلى المشرف على مشرفي جماعات النشاط:

يعتمد الإشراف أساساً على التقويم، فالنتائج التي يحصل عليها المشرف بما يقوم به من تقويم يساعده على ما يأتي:

- تكوين رأي لدى المشرف عن مشرفي جماعات النشاط، وإرشاده إلى الأساليب التي يتبعها في توجيههم.

- تمكين المشرف من تعرف مدى نمو الجماعة وتقدمها، والتحقق من أن الخدمات التي تقدم لها تتفق وأهدافها وتحقيق سياسة المدرسة.

-تنسيق العمل بين الجماعات المختلفة التي تضمها المدرسة، وربط الخطط بين مشرفي جماعات النشاط بعضهم البعض وبين المدرسة بما يوفر الوقت والجهد والمال.

6 - بالنسبة إلى المدرسة:

- تحديد سياسة المدرسة وفلسفتها.
- تحديد موقف المدرسة بالنسبة لإى مشرفي جماعات النشاط ومشرفيهم.
- تحسين أنواع الخدمات التي تقدمها المدرسة.
- الوقوف على عوامل القوة والضعف في سياسة المدرسة وإدارتها.

2-8 مبادئ أساسية لعملية تقويم الأنشطة المدرسية:

يجب التنبيه بداية على أن عملية التقويم ليست مجرد إصدار حكم أو إعطاء قيمة للشيء المقوم فقط، ففي هذا خلط بين مفهوم التقويم ومفهوم التقييم، ولكن التقويم هو ما توضح في تعريفه آنفاً؛ إذ إن ثمة مبادئ أساسية ملازمة لعملية التقويم، وإذا أريد تقويم الأنشطة فيجب على المقوم أن يراعي مبادئ أساسية يمكن أن نجملها فيما يأتي:

أ) يتركز الهدف الرئيس للتقويم على تنمية وتحسين ممارسة العمل أو النشاط وليس إصدار حكم على الممارسة فقط.

ب) يجب أن يكون التقويم مراعيًا للأهداف التي وضعت للنشاط.

ج) يجب أن يكون التقويم عملية مستمرة وملاصقة لممارسة النشاط.

د) يجب أن يقوم التقويم على أساس كمي وكيفي ولا يقتصر على أحدهما.

و) يفترض أن يكون من أساسيات التقويم استعمال نتائج التقويم في تحسين البرنامج.

ز) يجب إشراك الطالب المنفذ للنشاط في جميع مراحل التقويم.

ح) يجب إشراك أولياء أمور الطلبة في عملية التقويم والتحقق من الخبرات الخارجية واستقطاب أولياء أمور الطلبة في رعاية الأنشطة الطلابية المختلفة ودعمها.

ط) يجب مراعاة قدرات الطلبة الممارسين للنشاط ومستواهم التعليمي.

إن ثمة جوانب أساسية يتطلب القيام بها من أجل تحقيق التقويم لأهدافه منها:

(1) تحويل أداء الطلبة وممارساتهم خلال حصص النشاط إلى قيمة رقمية وفق بنود التقويم المحدد من خلال:

أ) تعرف درجة تفاعل الطلبة مع النشاطات الممارسة.

ب) مقدار تحقق الأهداف.

ج) طريقة التنفيذ للبرامج.

د) إتقان الطلبة للمهارات الجديدة ودرجة الإتقان ونمو الخبرة.

(2) الملاحظة الدقيقة والإشراف المباشر لكل طالب أو مجموعة عمل مطلب أساسي لتعرف إنجاز كل طالب وجهده في كل حصة نشاط بحيث يستطيع المقوم تقدير جهد الطالب من خلال الآتي:

- أ) تنفيذه للدور المسند إليه.
- ب) تنوع التنفيذ والتجديد والابتكار.
- ج) أثر تنامي الخبرة.
- د) المحافظة على أدوات التنفيذ والعمل.

(3) دراسة التقارير المقدمة من الطالب ومن المشرف على النشاط.

3-8 تصنيفات التقويم للأنشطة:

يصنف تقويم النشاط وفق معايير عديدة؛ إذ اعتمد وقت التقويم وإجراءاته، أو القائمين به، أو شموليته، أو امتداده المكاني، أو طريقة معالجة البيانات، أو الموقف من الأهداف، وفيما يأتي توضيح لأبرز هذه التصنيفات وفق ما أورده عبيد (1987):

1 - تصنيف التقويم على أساس التوقيت:

التقويم التمهيدي: ويهدف إلى جمع معلومات أساسية عن العناصر المختلفة لتخطيط برنامج ما بهدف الوقوف على جميع الظروف الداخلة في البرنامج بما في ذلك الأفراد المستهدفين لتعرف احتياجاتهم الحقيقية.

التقويم التكويني: وهو توفير المعلومات المتصلة بالتقدم نحو السيطرة على الأهداف العامة للبرنامج، كأن يوفر هذا التقويم المعلومات التي توجه البرنامج، وبهدف الحصول على معلومات تؤدي إلى تحسينه وإعادة تشكيله حتى تصبح إجراءاته مناسبة لتحقيق أهدافه.

التقويم الختامي: يهدف إلى الحكم على القيمة النهائية للبرنامج، وعادة ما يكون معيار التقدير في التقويم الختامي النواتج المقصودة، ويستخدم التقويم النهائي للحكم على البرنامج سواء باستمراره أو إيقافه، ولذلك فإن هذا التقويم يساعد متخذ القرار على اتخاذه قراره.

التقويم التتبعي: حيث إن نجاح البرنامج لا يعني توقف عمليات تقويمه، إذ إن تغيير الأفراد والظروف وتطور المجتمع وتبدله، وتبدل القائمين على البرنامج واستهلاك الأدوات والأجهزة يستلزم بالضرورة أن يكون هناك تقويم مستمر لتحديد الآثار المستمرة للبرنامج ومدى قدرته على الاستمرار في النجاح وإدخال التعديلات اللازمة عليه.

2 - تصنيف التقويم من حيث القائمون به:

ويقسم التقويم بحسب القائمين به إلى تقويم داخلي، وتقويم خارجي، وتقويم داخلي - خارجي. ويعد التقويم داخلياً إذا كان المقومون من العاملين في البرنامج الذي يراد تقويمه، وخارجياً إذا كان المقومون من الخارج، أما بالنسبة إلى لتقويم الداخلي - الخارجي فيعني أن يشترك في فريق التقويم مقومون من داخل وخارج البرنامج.

3 - تصنيف التقويم من حيث شموليته:

يقسم التقويم إلى تقويم كلي أو تقويم جزئي. ويقصد بالتقويم الكلي تقويم مخرجات البرنامج ككل وعلاقته بأهدافه، أما التقويم الجزئي فيهتم بتقويم بعض أجزاء البرنامج دون ربطه بالإطار العام.

إلا أن التصنيف الأكثر عملية واستخداماً في تقويم الأنشطة هو القائم على أساس الوقت الذي ينجز خلاله التقويم؛ إذ تمارس مع النشاط التعليمي أنواع ثلاثة رئيسة من التقويم هي:

أ) التقويم المرحلي وهو الذي يرتبط بمرحلة أو مراحل معينة من النشاط.

ب) التقويم المستمر وهو الذي يلزم النشاط من البداية إلى النهاية.

ج) التقويم النهائي وهو الذي يعطي انطباعاً نهائياً عند نهاية النشاط.

4-8 أساليب تقويم الأنشطة التعليمية وأدواته:

ثمة أساليب متعددة لتقويم الأنشطة التعليمية، ويتطلب من المعلم المشرف على تنفيذ النشاط أن يحدد ويتقن الأساليب التي يستخدمها في تقويم الأنشطة التعليمية، وتنوع الوسائل والأساليب التي يمكن الاستعانة بها في تقويم الأنشطة، وذلك بتنوع الأساليب المستخدمة في المؤسسات التربوية - على اعتبار أن الأنشطة جزء من العملية التربوية - إلا أن أمر مناسبتها متروك لطبيعة كل نشاط، وطبيعة الأهداف الموضوعية، وعلى القائمين على الأنشطة تخير أفضلها ملائمة لقياس أهداف كل نشاط على حسب مناسبتها، وكذلك لقياس جودة البرامج الموضوعية، وهذه بعض من هذه الأساليب:

- الملاحظة اليومية للأنشطة ومثال على ذلك نشاط الإذاعة المدرسية.

- الإصغاء للمتعلمين والتحدث إليهم.

- تفحص الوظائف المحددة للأنشطة التعليمية وتدقيقها.

- ملاحظة أية تغييرات في الأداء.

- قيام المتعلمين بالتقويم الذاتي.

- الجلوس مع المجموعات الصغيرة وتحليل إنجازها.
- وثمة إجراءات م مهمة يمكن للمعلم اتخاذها، حتى تساعد على تعزيز الشعور بالروح الجماعية وتعزيز الطلبة للمشاركة في جماعات الأنشطة التربوية، منها الآتي:
- التعبير بشكل صريح عن قبول المتعلمين في المجموعة دون شرط.
- التأكيد على أوجه الاتفاق أكثر من التركيز على أوجه الاختلاف.
- القيام بزيارات لأسر المتعلمين.
- استعمال نظام التعليم التعاوني، والتدريب القائم على توزيع المتعلمين على مجموعات صغيرة.
- استخدام الابتسامة وروح الدعابة في التعامل مع الطلبة وحل المشكلات.
- عقد لقاءات في غرفة الصف بصفة منتظمة حول مواضيع تتعلق بالاحتياجات الاجتماعية للمتعلمين.
- إبلاغ المتعلمين بالأعمال التي أنجزوها بصورة جيدة، والاحتفال بالنجاحات التي يحققونها.
- الاشتراك في الأنشطة التعليمية اللاصفية وذلك بغرض التواصل مع المتعلمين في الأجواء خارج الصف.
- التواصل الدائم مع أولياء أمور المتعلمين من خلال التقارير الإيجابية.
- إظهار الاحترام للمتعلمين، والإصغاء لما يقولونه.

- إشراك المتعلمين في بعض القرارات الخاصة بالأنشطة.

ويتطلب من أجل تطبيق الأساليب المتعددة في تقويم الأنشطة التعليمية استخدام أدوات تقويم متنوعة تناسب كل أسلوب منها، ويتطلب من المعلم المشرف على تنفيذ النشاط أن يحدد أسلوب التقويم المناسب والأداة المناسبة، ويتقن استخدامهما في تقويم الأنشطة التعليمية، وهذه بعض من هذه الأساليب وأدواتها:

(1) الملاحظة المباشرة للتنفيذ، عبر بطاقة الملاحظة.

(2) الأعمال المنجزة.

(3) التقارير المقدمة من الطلبة عن الأعمال أو من خلال زيارة موقع العمل.

(4) الاستبانات المختلفة.

(5) تسجيل النشاط أو البرنامج صوتياً أو مرئياً أو بهما معاً وإعادته أمام المقومين.

(6) استمارات تقييمية بمعايير محققة ومراعية للأهداف من التقويم كما في المسابقات المختلفة (الاجتماعية . العلمية . الثقافية الخ)

(7) تسجيل النشاط على أقراص مرنة وعرضه على المقومين.

نستخلص أن التقويم مهم جداً في سبيل خدمة النشاط المدرسي، وتعزيز برامجه في المدرسة وخارجها، كما أن مرحلة التقويم مرحلة مهمة وحساسة في تسيير النشاط المدرسي، عن طريق تقديم الملاحظات والحلول والتوجيهات المساعدة لتفعيل برامج الأنشطة بإيجابية أكثر، وهذه المساعدات والحلول هي نتاج التقويم المرحلي والمستمر والنهائي، وهذا جانب من جوانب ما يسمى بالتغذية الراجعة لبرامج النشاط، وهي جزئية

من مهام رائد النشاط في تقويم الأنشطة بصورة عامة، وذلك من خلال المتابعة المستمرة والدقيقة للبرامج والأنشطة، ولمن يحتاج إلى مساعدته أو لتحفيز، ورفع المعنويات للبارزين بعد قياس تلك المنجزات بمدى ما تحقق من أهداف، وبعد استقراء النتائج الصادرة عن التقويم، وسنورد بعضاً من هذه الأدوات في تقويم الأنشطة المدرسية وفق الآتي:

- 1 - الملاحظة العلمية. 2 - بطاقة العضو. 3 - طرق القياس السوسيومترية.
- 4 - الاستبانة. 5- التوثيق. وفيما يأتي شرح موجز للعمل التقويمي بهذه الأدوات:

8-4-1 الملاحظة العلمية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

وتتضمن قيام المشرف على النشاط بملاحظة الأعضاء بطريقة مستمرة واعية، ولاسيما في المواقف والحالات التي تستدعي التصرف الذكي والتعاوني للعضو، ويمكن للمشرف أن يعد سجلاً للأعضاء يدون فيه أولاً بأول ملاحظاته عن كل عضو يمكن أن يرجع إليه كلما لزم الأمر.

ويحاول المشرف عند تسجيل ملاحظاته أن يكون موضوعياً قدر الإمكان، بحيث لا يتأثر بميوله الشخصية أو أفكاره المسبقة عن بعض الأعضاء، إذ يجب أن تكون أحكامه وملاحظاته موضوعية ودقيقة وعادلة وشاملة لشخصية العضو، ويدعم موضعية المشرف في حكمه كل ما ينتجه العضو أو يبدعه أو يقوم به مع زملائه، فيسجل ذلك أولاً بأول، ومن أمثلة ذلك: الأبحاث والتقارير التي يقوم بها الأعضاء أو الأعمال الفردية أو الجماعية في مشروعات فنية أو علمية مثل اللوحات أو المجسمات أو النماذج، كما يمكن للمشرف أن يحتفظ ببعض الصور الفوتوغرافية أو الأشرطة السينمائية أو الفيديو للاستعانة بها في تكوين أحكامه وتقويمه الموضوعي عن الأعضاء (قمر، 2007).

8-4-2 بطاقة العضو أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

تعد البطاقة بمنزلة سجل شامل للعضو؛ إذ تبدأ مع العضو منذ التحاقه بالمدرسة وتستمر معه حتى التخرج، وهي مفيدة جداً لأنها تعطي فكرة شاملة عن العضو، وتساعد في الحكم على تطوره بطريقة موضوعية، ويستعين بها مشرف النشاط وتستعين بها الإدارة المسؤولة عن الأنشطة في المدرسة.

وتتضمن البطاقة البيانات الشخصية عن العضو، بالإضافة إلى بيانات أخرى مثل: بعض البيانات عن المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لأسرة العضو، وحالة العضو الصحية والنفسية، وقدراته الخاصة ومستواه العلمي والثقافي، وميوله المهنية وهواياته الشخصية، وما شابه ذلك من نواحي تعطي فكرة شاملة عن العضو والظروف المحيطة به في مراحل حياته.

وعلى المدرسة أن تحفظ بطاقات الأعضاء في مكان آمن لما بها من بيانات خاصة عن العضو، بحيث لا يمكن تداولها إلا عند دراسة حالة العضو وتقييمه، وينظم هذه العملية عادة مدير المدرسة بالمشاركة مع مشرف النشاط والأخصائي الاجتماعي والنفسي إن وجدا (عبد الوهاب، 1981).

8-4-3 طرق القياس السوسيومترية أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

يطلق على طرق القياس السوسيومترية أحياناً القياس الاجتماعي، وتعد من أساليب التقويم للأنشطة؛ إذ وجد أنها مفيدة جداً في فهم العلاقات بين الأفراد الذين يشكلون جماعة النشاط، وتفيد نتائج هذا الأسلوب من التقويم في تحسين العلاقات داخل الجماعة، وتشجيع الأعضاء الذين يميلون إلى العزلة والانطواء، أو الذين لا يكثر بهم أحد داخل الجماعة على الاندماج مع الآخرين، وتدبير المواقف التي تتيح لهم فرصاً طيبة كيما يتقبلهم الآخرون بوصفهم أعضاء ضمن الجماعة.

ويجب التأكيد على أنه من المناسب ألا يلجأ إلى المقاييس السوسيومترية من ليس لديهم خبرة أو تجربة في استخدام هذه المقاييس، ولا سيما أن هناك نسبة ليست بالقليلة من هذه المقاييس أجنبية الأصل، ولذلك ننتظر في هذا الشأن أن تقوم الهيئات العلمية المتخصصة في العالم العربي بتعريب هذه المقاييس أو تصميم المقاييس المناسبة للإنسان في المجتمع العربي، مسترشدة بوسائل القياس الخاصة بالدول المتقدمة لتكون في خدمة النشاط في منطقتنا العربية بعد أن يتم تطويعها لتوافق ثقافة مجتمعاتنا.

4-4-8 الاستبانة أداة من أدوات تقويم الأنشطة.

تعد الاستبانة من الوسائل الشائعة في تقويم النشاط، وتصمم بطريقة علمية تخدم الغرض الذي وضعت من أجله، وهي عبارة عن أسئلة قصيرة تغطي جوانب كثيرة للوقوف على وضع برامج النشاط، ومدى فاعليتها وضرورتها، ومدى الاستفادة منها في تحقيق أهداف النشاط بصفة خاصة والأهداف التربوية بصفة عامة.

ويجري توجيه هذه الاستبانات إلى أعضاء النشاط أو مشرفيه، أو المسؤولين عنه، وغير ذلك من شخصيات تفيد في تقويم برامج النشاط.

وتكون الأسئلة عادة في هذه الاستبانات من نوع الأسئلة المغلقة، التي تكون الإجابة عنها بـ (لا) أو (نعم) فقط، أو تعتمد على احتمالات متعددة، ويختار منها الجيب أحد الاحتمالات المناسبة من وجهة نظره، وتصاغ هذه الاحتمالات في شكل إجابات متدرجة، قد تحتوي أحيانا على ثلاث إجابات، وأحيانا أخرى تحتوي على خمس إجابات متدرجة من النفي التام حتى أقصى الإيجاب، فعلى سبيل المثال:

-تأتي بصيغة ثنائية للسؤال: هل تعتقد أن النشاط يفيدك؟ الإجابة: نعم/ لا

- أو تأتي بصيغة ثلاثية للسؤال: تعتقد أن النشاط يفيدك:

(1- أفادني كثيرا 2- أفادني بعض الفائدة 3- لم يفدني نهائيا)

- ويمكن أن تكون الإجابات في التدرج الخماسي على النحو الآتي:

(1- أفادني كثيرا جدا 2- أفادني كثيرا 3- أفادني بعض الفائدة 4- لم يفدني إلا قليلا 5- لم يفدني نهائيا.)

ولكي تحقق هذه الاستبانات النتائج المرجوة منها، ينبغي أن تتوفر فيها الشروط العلمية والتي أهمها الصدق والثبات والموضوعية، وأن تعالج المعالجة الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، ثم يدون كل ذلك في شكل تقرير ليعرض في خلاصة عامة، وهي عمليات ينبغي أن يقوم بها أو يساعد فيها باحثون مختصون أو أفراد تم تدريبهم على ذلك.

ملحق رقم/ 2 / استبانته عن البرامج المستحب تنفيذها.

ملحق رقم/ 3 / استبانته رأي الطالب في الأنشطة المنفذة.

8-4-5 التوثيق أداة من أدوات التقويم

يعرف التوثيق الخاص بالمؤسسة التربوية بأنه: عبارة عن رصد وتدوين للمعلومات والحقائق بطرائق عديدة لتكون مرجعاً في خدمة أغراض المؤسسة التربوية، في حين أن التوثيق المتعلق بالأنشطة المدرسية هو رصد وتدوين وإثبات المعلومات والحقائق اللفظية والرقمية والحركية التي تتعلق بالنشاط وبكل الوسائل التي تكفل حفظها واستخدامها كأداة للمساعدة في التخطيط والتنظيم للنشاط والمتابعة والتقييم، ويعد التوثيق من أهم أدوات تقويم النشاط المدرسي.

أهداف التوثيق:

تشمل أهداف التوثيق فئات متعددة منها إدارية وتنظيمية، ومنها تعليمية وتدريبية، وفق الآتي:

(أ) أهداف إدارية تنظيمية وتشمل: 1) تنظيم العمل وتحديد اختصاصات كل فرد.
2) تسهيل تقديم الخدمات. 3) تقييم الأداء.

(ب) أهداف تعليمية تدريبية وتشمل: 1) الاطلاع على الوثائق والملفات. 2) توثيق وسائل الأشراف. 3) تقييم الجهد واكتشاف جوانب القوة في العمل وتدعيمه وسد الثغرات إن وجدت في ميدان العمل

أمور يجب مراعاتها عند توثيق الأنشطة المدرسية:

تتطلب عملية إجراء التوثيق للأنشطة المدرسية مراعاة النقاط الآتية:

1) أن يكون التوثيق واضحاً حتى يستفاد منه.

2) الانتباه إلى أن من الأهداف الأساسية للتوثيق استمرارية العمل، وأنه متصل في حالة تغير من يقوم بالتوثيق لسبب أو لآخر.

3) أن يكون التوثيق بعبارات مختصرة دون إخلال في التعبير عن النشاط.

4) إدراك بأن التوثيق يعتمد عليه في العمليات التخطيطية وأجراء البحوث والقيام بالمتابعة والتقويم.

5) أن التوثيق يساعد على تطوير الأنشطة إذ من دونه لا يمكن تحديد مستويات النشاط والجهود المبذولة في الأنشطة التي أمكن الوصول إليها.

6) يؤخذ في الحسبان أن التوثيق عملية مساعدة ومؤثرة في نقل المعلومات وتبادلها بين المدارس

7) يؤخذ في الحسبان أن التوثيق يساعد على التعاون بين أفراد المؤسسة التعليمية أو التربوية الواحدة.

8) يُعتمد على التوثيق في كتابة التقارير السنوية لكل مدرسة لإبراز فعاليتها وجهودها المبذولة، وكلما اتسم التوثيق بالموضوعية والدقة تحقق الهدف من التوثيق بطريقة أكثر إيجابية.

أساليب توثيق الأنشطة المدرسية وأنواعه:

يتطلب توثيق النشاط المدرسي اتباع أساليب التوثيق الآتية:

1) التوثيق بالتسجيل الكتابي المسهب؛ أي كتابة كل الأحداث دون اختصار.

2) التوثيق بأسلوب التلخيص، وهو أسلوب موجز يلخص المواضيع دون الخوض في التفاصيل المسهبة.

3) التوثيق الصوتي؛ هو رصد الأحداث والمواقف على أشرطة التسجيل مثل: تسجيل (ندوة - محاضرة- برامج إلقاء... الخ).

4) التوثيق المرئي (التصوير التلفزيوني والتصوير السينمائي والتصوير الفوتوغرافي) للحفلات والمهرجانات والمسابقات ولقاءات النشاط بأنواعها. والتصوير المقرون بالصوت أكثر فاعلية وإيجابية من التصوير الصامت.

5) التوثيق الإحصائي وهو التوثيق عن طريق إعداد الجداول الإحصائية لبرامج النشاط المختلفة ووضعها في صورة رسوم بيانية.

6) التوثيق على أقراص مرنة، وقد أحدثت تسهيلات كبيرة في عالم التربية بصفة عامة والنشاط بصفة خاصة.

7) التوثيق بالرسم والتجسيم بالخشب أو الإسفنج أو الجبس.

8) تكوين ركن توثيقي خاص في المكتبة يشمل إصدارات عالم النشاط وإنتاجه.

9) التوثيق من خلال معارض الإنتاج (المعارض المدرسية).

10) التوثيق بالحاسب وتطورات الشبه يومية-ويجب على كل رائد نشاط بصورة خاصة- أن يستغل هذا الميدان الخصب والمهم جداً.

- السجلات التوثيقية في عالم النشاط:

1. سجل رائد النشاط
 2. سجل جماعات النشاط.
 3. سجل المشرف على المجال. 4. سجل المجالس المدرسية ومحاضر الاجتماعات.
 5. سجل المسابقات الاجتماعية والعلمية والثقافية وغيرها من المسابقات.
 6. سجل المشاركات الخارجية. 7. سجل الرحلات والزيارات.
 9. سجل الطلبة الموهوبين. 10. سجل الميزانية (مصروفات النشاط)
 11. سجل الإذاعة المدرسية. 12. سجل الصادر والوارد الخاص بالنشاط.
 13. سجل الندوات والمحاضرات. 14. سجل الزيارات.
 - 15- سجل موافقة أولياء أمور الطلبة. 16- سجل حصر رغبات الطلبة في اختيار نشاط
 17. سجل درجات النشاط التربوي المطبق في حصص النشاط.
 18. سجل التقارير العامة. 19. سجل المعسكرات التربوية.
 20. سجل التعاميم الداخلية.
- 5-8: نماذج من المعايير التقويمية الخاصة بالعمل مع جماعات النشاط

تأخذ معايير تقويم أداء جماعات النشاط بعين الاعتبار الجوانب المختلفة للعملية التعليمية في المدرسة، من أهداف وأغراض المدرسة والبيئة التي توجد بها، والمباني والأدوات والبرنامج، ومجلس الإدارة، والجماعة، والمشرف... الخ، وذلك حسبما يرى المسؤولون عن التقويم والهدف منه، وتوضح المعايير التقويمية للنشاط انطلاقاً من الجوانب المختلفة للعملية التعليمية على النحو الآتي:

1 - تقويم أهداف المدرسة: تنطلق المعايير من أن لكل مدرسة أهدافاً يجب أن تكون واضحة لكل من يشترك في برامجها وأنشطتها، وعليه يجب أن تتوافر الشروط الآتية:

- وجود أهداف محددة للمدرسة.
- إدراك أفراد المجتمع المدرسي هذه الأهداف.
- إدراك مشرفي الأنشطة بالمدرسة هذه الأهداف.
- إجراء التقويم الدوري للبرنامج في ضوء هذه الأهداف.
- مراجعة أهداف المدرسة دورياً.
- إجراء تعديل لأهداف المدرسة نتيجة لدراسة موضوعية.
- إيجاد ارتباط بين أهداف المدرسة وأهداف المجتمع وثقافته.
- تماشي أهداف جماعات النشاط في المدرسة وأغراضها مع أهداف المدرسة.

2 - تقويم المباني والأدوات: يتطلب من المباني المدرسية والأدوات أن تساعد المدرسة على تحقيق أهدافها، وعليه يجب أن تتوافر الشروط الآتية في المباني والأدوات:

- تتوافر مباني وأدوات في المدرسة كافية للخدمات التي تؤديها.
- تتصف المباني والأدوات بالترتيب والتنظيم الذي يكفل حسن استغلالها.
- تكفل المدرسة صيانة المباني والأدوات لاستخدامها في أوجه نشاط البرنامج.
- يتوافر في المدرسة نظام لصيانة المباني والأدوات وإصلاحها دورياً.

- توفر المباني والأدوات المستوى الصحي اللائق وعنصر السلامة والأمان.
- توفر المدرسة المعدات الكافية لحاجات برنامج النشاط.
- تتوافر في المدرسة الأدوات الاستهلاكية الكافية لأغراض برنامج النشاط.

3 - تقويم برنامج النشاط: يجب أن يفي برنامج النشاط بحاجات ورغبات

المشاركين فيه حتى يظفر بالنجاح، وعليه يجب أن تتوافر الشروط الآتية بالبرنامج:

- توفر المدرسة سياسة مكتوبة عن أنواع برامج النشاط التي تقدمها.
- يتوافر في المدرسة لجنة لتصميم البرنامج العام للنشاط.
- تنفذ المدرسة معظم برامجها عن طريق جماعات النشاط.
- يشترك الأعضاء في وضع البرامج.
- يقوم الأعضاء بتنفيذ ما يضعونه من برامج.
- توضع أهداف البرنامج بناء على دراسة للأعضاء وحاجاتهم ورغبتهم.
- يوضع برنامج النشاط بشكل مرن، ومتنوع ليواجه الظروف الطارئة.
- يحقق البرنامج حاجات البيئة.
- يحقق البرنامج حاجات ورغبات الأعضاء.
- يوجد اتزان بين أوجه النشاط المختلفة.
- تساعد أنشطة البرنامج على الإبداع.
- يوجد اتزان بين أوجه النشاط الخاصة بالفرد والجماعة والمجموعة.
- يتدرج البرنامج من السهل إلى الصعب بشكل يلائم تطور الأفراد والجماعة ونموها.

- يجري تصميم البرنامج وتنفيذه بالاستناد إلى موارد البيئة بما فيها المجتمع المحلي.
- تسود روح الديمقراطية في عملية وضع البرنامج.

- يتوافر عدد من القادة كاف لحاجات البرنامج.
- تتوافر معدات ووسائل كافية للبرنامج تكون مصانة ونظيفة وجذابة.
- تتوافر في المدرسة مقاييس تستخدمها دوريا لتقويم البرنامج.

4 - تقويم جماعات النشاط : يجب أن تتوافر مجموعة من الشروط في جماعة

النشاط كي تسهم في إيجاد علاقات تفاعلية بين أفراد الجماعة ومع المشرفين بشكل يساعد على تحقيق أهداف النشاط ومن هذه الشروط:

- تكون الجماعة على أساس مرسوم ومخطط له وليس عفويا.
- تتكون الجماعة من حجم صغير.
- يوجد هدف واضح للجماعة.
- تتصف الجماعة بأنها متماسكة.
- تتصف الجماعة بأنها منظمة.
- توجد شروط متفق عليها في اختيار وقبول الأعضاء في الجماعة.
- تفهم الجماعة أهداف المدرسة.
- تعرف الجماعة قدراتها وإمكانياتها وتنشط في حدود هذه القدرات والإمكانيات.
- تفهم الجماعة مشكلاتها التي تعوق تقدمها ونموها وتستخدم الموارد والإمكانيات التي يمكن الحصول عليها لحلها.
- تقدر الجماعة الجماعات الأخرى وتكون علاقات ايجابية معها.

- تعرف الجماعة الموارد التي تستعين بها في حياتها الاجتماعية.
 - يقوم أعضاء الجماعة باقتراح برامجهم، وتنفيذها، وتقويم نتائجها بمساعدة المشرف.
 - يتمتع أعضاء الجماعة بمراكزهم الاجتماعية وعلاقاتهم في الجماعة، ويتقبل كل منهم الآخر بطريقة تساعد على التكيف الاجتماعي للجماعة.
 - يعمل أعضاء الجماعة معاً متعاونين على أساس ديمقراطي وعلى نطاق واسع بحيث يشترك كل عضو مستغلاً قدراته إلى أقصى حد ممكن.
 - يتقبل أعضاء الجماعة المساعدة والتوجيه من المشرف وكذلك من الخبراء المختصين في النواحي المختلفة في المدرسة والمجتمع المحلي.
 - تظهر الجماعة الدليل على قدرة أعضائها أفراداً وجماعةً على القيادة وتحمل المسؤولية الاجتماعية في المدرسة والمجتمع المحلي.
- 5 - تقويم عضو الجماعة:** ثمة عدد من المعايير التي تدل على نمو الفرد وتقدمه في الجماعة، وفيما يأتي بعض المعايير للاسترشاد بها عند تقويم عضو الجماعة:
- يحصل عضو الجماعة على قبول أعضاء الجماعة له.
 - يقوم عضو الجماعة بدور مهم في حياة الجماعة يعطيه مكانة اجتماعية.
 - يتعاون عضو الجماعة مع الجماعة ويشاركها أهدافها وخططها وبرامجها.
 - يتحمل عضو الجماعة المسؤولية عند القيام ببعض الأعمال التي تتطلبها الحياة الجماعية في الجماعة.

- يقوم عضو الجماعة بإحدى الوظائف في الجماعة أو ببعض أعمال القيادة فيها.
- يتمتع عضو الجماعة باحترام وقبول الفروق الفردية للأفراد.
- يتمتع عضو الجماعة بتحمل المسؤولية الاجتماعية في المدرسة.
- ينتمي عضو الجماعة إلى جماعات أخرى في المدرسة وفي المجتمع المحلي.
- توجد علاقة طيبة بين عضو الجماعة والمشرف والمسؤولين.

6 - تقويم مشرف النشاط: ثمة معايير يجب أن تتوافر في مشرف النشاط وتتضمن أسلوبه في تحمل المسؤولية التي تؤثر في نمو الجماعات وأعضائها، وفيما يأتي بعض هذه المعايير:

- يدرك المشرف الدوافع الأساسية لأغراض السلوك غير العادي للأفراد.
- يضع المشرف أهدافاً لنمو شخصية كل فرد في الجماعة التي يعمل معها.
- يستطيع المشرف أن يتعامل مع الحالات البسيطة للسلوك غير العادي للأعضاء.
- يفهم المشرف الوسائل التي يشبع بها الأعضاء دوافعهم وحاجاتهم الأساسية.
- يؤمن المشرف بالفروق الفردية.
- يضع المشرف أهدافاً للجماعة تتفق مع أهداف المدرسة ويعرف كيف يحققها.
- يستطيع المشرف أن يستخدم وظيفة المدرسة لخدمة الجماعة وأعضائها.

- يساعد المشرف عضو الجماعة على التكيف مع الجماعة ويشعر بأنه ينتمي إليها.

- يستخدم الأساليب الديمقراطية في تعاملاته مع أعضاء الجماعة.

- ينمي في أعضاء الجماعة القدرة على التنبؤ بنتائج أعمالها.

- يدرك طبيعة جماعته وإلى أي مدى هي جماعة منظمة ومتماسكة.

- يعرف كيف يزيد من تماسك الجماعة ويرفع الروح المعنوية فيها.

- يعرف كيف ينظم الجماعة ويعمل مع موظفيها ولجانها.

- يعرف كيف ينمي في الجماعة القدرة على تحمل مسؤولية الحياة.

- يعرف كيف يساعد كل فرد في الجماعة ليشبع رغباته داخلها.

- يستطيع مواجهة الصراع والعقبات التي قد تظهر في الجماعة.

- يساعد الجماعة على تقويم مسؤولياتها وأوجه نشاطها.

- يستخدم البرنامج ليشجع المناقشة بين أعضاء الجماعة.

- يستفيد من تقارير الجماعة عند وضع وتصميم برنامج الجماعة.

- ينمي البرنامج في أعضاء الجماعة التسامح واحترام وجهات النظر المختلفة.

- يساعد الجماعة على وضع برنامج متنوع ومتوازن.

- يحاول اكتشاف الرغبات الحقيقية للجماعة وتنميتها عن طريق البرنامج.

- يساعد الجماعة لتضع برامجها على أسس صحيحة.

- يساعد الجماعة في وضع البرنامج وتصميمه.

- يستغل موارد البيئة عند تصميم البرنامج وتنفيذه وتقييمه.

- يشجع الأعضاء على الاشتراك في أنشطة البرنامج دون مكافآت مادية.

- يفهم عوامل المجتمع التي تؤثر في حياة أعضاء جماعات النشاط.

- يدرك العلاقة بين المدرسة والمؤسسات الأخرى بالمجتمع.

- الملحق (4) نموذج استمارة تقييم لصحيفة حائط.

- الملحق (5) نموذج استمارة تقييم لمسابقة ثقافية بين إداريين.

- الملحق (6) نموذج استمارة تقييم لجماعة نشاط

6-8 الأساليب الحديثة في تقييم مشرفي الأنشطة الطلابية:

يعد تقييم مشرف النشاط ومتابعته وتوجيهه مطلباً أساسياً لنجاح النشاط؛ إذ إن مشرف النشاط هو الشخص الذي يستطيع أن يجذب الطلبة إليه، ولديه القدرة على التأثير فيهم، ويعمل معهم متعاوناً لتحقيق هدف النشاط. ويختلف المشرف على النشاط بين المدارس ومن نظام تعليمي إلى آخر، كما يختلف المشرف من نشاط إلى آخر:

-قد يكون مشرف النشاط هو الأخصائي الاجتماعي على الجماعات الاجتماعية المدرسية كجماعة الخدمة العامة والجمعية التعاونية، والنادي المدرسي، والرحلات والمعسكرات، وغيرها(الصغير، 2004).

-وقد يكون مشرف النشاط هو المعلم، وذلك على الجماعات الاجتماعية المدرسية التي وصلت إلى مرحلة النضج والاستقرار(عبد العاطي، 1990).

-وقد يكون مشرف النشاط أيضاً هو المعلم وذلك على الجماعات التي تمارس نشاطاً إما مرتبطاً بالمناهج التي يقوم بتدريسها أو بجماعات النشاط التي تتفق مع مهاراته وهواياته(الصغير، 2004).

وسواء أكان مشرف النشاط أخصائياً اجتماعياً أم معلماً، فلا يجوز أن يعد نفسه عضواً في الجماعة المشرف عليها أو قائداً لها، لأنه ينبغي الإفصاح في المجال للطلبة كي يمارسوا عضوية الجماعة وقيادتها لأن القيادة في الجماعة تنبع منها، وتنتخب من بين أعضائها، أما دور المشرف فهو دور المساعد أو الممكن للجماعة وأعضائها من التمتع بتجارب جماعية ناجحة والاستفادة من هذه التجارب والنمو بها، ومساعدتهم على تحقيق أهداف الجماعة، وبهذا تصبح مسؤولياته الأساسية هي العمل على تهيئة أنسب الظروف والأوضاع الصالحة لنمو أعضاء الجماعة حتى يتمكنوا من القيام بأنفسهم بمستلزمات حياتهم الجماعية كالقيادة والتنظيم ووضع الخطط واتخاذ القرارات وتنفيذ البرامج (شحاته، 1992).

1 - أهمية تقويم مشرفي الأنشطة:

يكتسب تقويم مشرفي الأنشطة أهميته من خلال كونه يساعد فيما يأتي:

- تعرف مدى نمو جماعات النشاط وتحقيقها لأهدافها (نصار، 2004)،
فالمشرف مقوم مهم وضروري للبناء وتكوين جماعة النشاط.

- تعرف درجة نجاح العلاقات المتبادلة بين أفراد الجماعة أنفسهم من جهة، وبينهم وبين مشرفيهم من جهة أخرى، وحسن توجيهها وإرشادها في إطار من المودة والتراحم والتفاهم المتبادل وتقدير آراء الغير واحترامها.

- مدى تنمية المهارات الاجتماعية التي تناسب مرحلة نمو أفراد الجماعة. إذ إن للمشرف دوراً مهماً في تحقيق ذلك.

- مدى اكتساب الطلبة خبرات متكاملة من الحقائق، والمهارات، والقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها، إذ يسعى المشرف إلى تحقيق ذلك، مما يؤكد أهمية تقويم أدائه للتأكد من تحقيق هذا الهدف.

- مدى توظيف ميزانيات المدارس على الأنشطة في الأوجه الصحيحة.

بناء على ما سبق يمكن القول إن تقويم مشرفي الأنشطة الطلابية عملية غاية في الأهمية، وهي ركن أساس ومهم لنجاح الأنشطة الطلابية في المدارس، وذلك للارتباط الواضح بين تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط ونجاح المشرف في تأديته للأدوار المنوطة بعمله كمشرف، إذ إنه يقوم بدور أساس في كل ما يختص بجماعات النشاط من تخطيط وتنفيذ وتوجيه ومتابعة وتقويم.

2 - مقوم مشرف النشاط: يشترك في تقويم مشرف النشاط كل من:

- مدير المدرسة.

- الموجه.

- المدرس الأول (إذا كان المشرف مدرسا)، والأخصائي الاجتماعي الأول (إذا كان المشرف أخصائي اجتماعي).

- تقويم المشرف لنفسه (أحمد، 1982).

وينصب عمل هؤلاء على تقويم كفاءة المشرف، فالمدرس الأول أو الأخصائي الاجتماعي الأول لصيق الصلة بالمشرف، ويلم بجوانب تخصصه ويتابع أعماله ونشاطاته المتعددة ومدى استخدامه للإمكانيات المتاحة، وكفاءة جهوده وعلاقاته بزملائه، وينطبق هذا الدور بشكل جزئي على مدير المدرسة، والموجه، ويجب أن تتكامل آراء الموجهين مع آراء المديرين والمدرسين الأوائل لتعطي صورة هي أقرب للصدق في تقويم أداء مشرف النشاط، وألا يستأثر واحد فقط من هؤلاء بتقويم أدائه لما قد يشوب ذلك من تحيز وذاتية.

3 - أساليب تقويم أداء مشرفي الأنشطة الطلابية:

يعرف الأداء في القاموس التربوي بأنه: مقدار ما يحققه المعلم في مجال المعارف والمهارات والاتجاهات عند تطبيق برنامج محدد (Derek,1981). في حين أن المقصود هنا بتقويم الأداء تحديد القيمة الفعلية لكل ما يبذله مشرف النشاط في المدرسة من أجل إحداث التغييرات المرغوبة في شخصيات الطلبة على ضوء أهداف ووظيفة المدرسة.

ويتضمن تقويم الأداء الكشف عن مهارات المشرف ومعارفه وسماته الشخصية لما في ذلك كله من تأثير على الطلبة. ويستخدم لتقويم أداء مشرف النشاط أساليب تقويم أداء المعلم نفسها، إذ لا توجد أساليب تقويم خاصة بمشرفي الأنشطة، هذا بالإضافة إلى أن

بعض المعلمين بالمدارس يتولون الإشراف بأنفسهم على الأنشطة مما يشير إلى صلاحية هذه الأساليب لتقويم مشرفي الأنشطة سواء كانوا أخصائيين اجتماعيين أم مدرسين.

ويقصد بأساليب التقويم الإجراءات المتبعة لتنفيذ التقويم، وثمة أساليب عديدة للتقويم نختار منها للتوضيح الأساليب الآتية:

(أ) أسلوب تقدير الطلبة لمشرفيهم: يجري اللجوء إلى الطلبة أنفسهم في تقدير مشرفيهم على أساس أن الطلبة هم أكثر الناس احتكاكاً بالمشرف ومعرفة به، ويتبع في أخذ نماذج من آراء الطلبة في مشرفيهم طرقاً عديدة منها الطريقة العرضية عبر توجيه أسئلة مباشرة للطلبة حول مشرفهم، إذ تعد انطباعات الطلبة مؤشراً لمدى نجاح المشرف في مهمته، وتتكامل مع المؤشرات الأخرى في عملية تقويم مشرف النشاط، على الرغم من الحذر في استخدامه بسبب افتقاد الكثير من الطلبة للرؤية الموضوعية في عملية التقويم.

(ب) أسلوب تقدير المشرفين لذواتهم: يعني تقدير الذات إعطاء الفرد نفسه تقديراً عن سمة أو خاصية تتعلق به شخصياً كسلوكه مثلاً، أو ميوله، أو اتجاهاته، أو مواقفه تجاه موضوعات أو أشخاص، وهو من المسائل التي تساعد المشرف على النجاح والتقدم المطرد بأن يقوم بعمل تقييم دوري لنفسه ومستوى أدائه لواجباته ومسؤولياته (صادق وأبو حطب، 1996) وهو أفضل أنواع التقويم، يعرف من خلاله المشرف نواحي القوة والضعف عنده، ويسهم باقتدار في تطوير عمله وتحسين أدائه بالتعلم الذاتي، وهذه الممارسة العملية لعملية التقويم الذاتي تكسب المشرف مهارة تجعله جيداً في عمله، وبارعاً في مهنته، وذلك على الرغم من ميل بعض المشرفين إلى المبالغة في تقدير ذواتهم.

(ج) أسلوب تقدير الرؤساء والزملاء للمشرفين: يمكن للمقوم أن يأخذ بآراء الرؤساء والزملاء في تقويم أداء مشرف النشاط؛ إذ إن مشرف النشاط في حاجة دائمة إلى التعاون مع زملائه في المدرسة سواء من المدرسين أو الأخصائيين الاجتماعيين أو

الأخصائيين النفسيين، ويتطلب إنجاح الأنشطة التعاون مع كل هؤلاء، وبالتالي فهم الأقدر على تقدير ما يؤديه زميلهم مشرف النشاط من أعمال وجهود في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من النشاط. كما أن المشرف على النشاط يزيد من خبراته ومهاراته بمساعدة الموجه أو المدير، ويسعى المدير والموجه بدورهما لتعرف الدور الذي يبذله المشرف على الأنشطة بحكم عملهما مما يسمح لهما بتقدير وتقييم أداء مشرف النشاط، إضافة إلى أن بعض المعلومات لا يستطيع المقوم أن يعرفها عن المشرف إلا عن طريق زملائه ورؤسائه، ومع ذلك يجب أن يكون المقوم حذراً في تفسير آراء الرؤساء والزملاء، لأن منهم من يبالغ في وصفه لزملائه في الاتجاه الإيجابي أو السلبي.

(د) أسلوب تحليل بيئة الجماعة في تقويم المشرف: وينطلق أسلوب التقويم من دراسة بيئة جماعة النشاط، وتحليل جوانبها بما تشمله من علاقات بين أعضاء الجماعة، وكذلك بين الأعضاء والمشرف، وآثار ذلك في أداء وظائف الجماعة وتماسكها وتحقيق أهدافها، ويعد ذلك محكاً لتقويم أداء مشرف النشاط.

(هـ) أسلوب الملاحظة المنظمة لسلوك المشرف: هو الأسلوب الذي يهتم بملاحظة السلوك أو العمل أثناء حدوثه فعلاً، ويختلف أسلوب الملاحظة باختلاف الموقف الذي يتم في إطاره الملاحظة (منسيك، 1998)، فهناك الملاحظة المنظمة لمواقف طبيعية باستخدام أداة مقننة، وهو ما يعيننا هنا أي الملاحظة المنظمة التي يراقب فيها المقوم سلوك المشرف، ويتبعه بانتظام، ويسجل ملحوظاته كل فترة محددة وبانتظام، وفي بعض الأحيان يقوم المقوم بإعداد قائمة ملاحظة لسلوك المشرفين قبل أن يراقب سلوكهم ويسجل ملحوظاته في هذه القائمة، ومن خلال ذلك يتيسر للمقوم تبادل الرأي مع المشرف وتوجيهه نحو الأغراض المرسومة في موقع العمل مباشرة.

وبناء عليه يهدف استخدام أسلوب الملاحظة المنظمة للمشرف إلى تقويم أدائه بطريقة موضوعية لا تخضع لعوامل ذاتية، على الرغم من أنه أسلوب مكلف إلا أنه أحد الأساليب الفعالة في ترقية أداء المشرف.

يستخلص مما سبق أن التقويم الناجح يتطلب توعية مشرفي الأنشطة بأن الهدف الأساس من عملية التقويم إنما هو تحسين الأداء والنمو المهني، وليس التقويم مجرد الرقابة والسيطرة وتصيد الأخطاء، وأن يتم تقويم أداء مشرفي الأنشطة في ضوء واجباتهم ومسؤولياتهم المهنية المكلفين بها، وتوعية الطلبة الممارسين للأنشطة بأهمية مشاركتهم في التقويم، وتوعية مشرفي الأنشطة بأهمية ممارستهم لأسلوب تقدير الذات، وتوعية مديري المدارس على وجه الخصوص بأهمية تقويم أداء مشرفي الأنشطة، وضرورة التزام الأمانة والموضوعية من جانبهم في ذلك، وأن تكون عملية تقويم الأداء، عملية مشتركة تعاونية بين القائمين بالتقويم، وألا يتركها أحدهم للآخر، وذلك لتحقيق مزيد من الموضوعية والدقة في التقويم.

7-8 صعوبات تقويم الأنشطة

ثمة صعوبات واضحة يواجهها كل من يقوم بعملية التقويم أو يشرف عليها، كالمشرفين الذين يعملون مباشرة مع الجماعات، أو من يقومون بالإشراف أو الإدارة في المدرسة. ولعل صعوبات تقويم الأنشطة المدرسية تأتي من صعوبات التقويم في العمل التربوي بوجه عام؛ الذي يجري التقويم فيه للسلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية، وليس سهلاً كقياس المسائل المادية في الطبيعة أو في الصناعة، ونعرض فيما يأتي صعوبات التقويم في مجال الأنشطة وفق ما أوردها مرعي وآخرون (1997):

1 - مقاومة المشرفين لعملية التقويم؛ وتحول مواقف المشرفين إلى تعاون حين يفهمون أهداف التقويم بأنها ليست لكشف أخطائهم، وهنا دور الإدارة في توضيح حقيقة التقويم للمشرفين.

2 - عدم توافر البيانات الكافية؛ التي تنجم عن عدم الاهتمام بالتوثيق وتسجيل البيانات الإحصائية، وتتضمن نشر مثل هذا الاهتمام لدى الإدارات والمشرفين من أجل الاهتمام بدقة التوثيق وحفظ نتائج التوثيق.

3 - صعوبات استخدام الطريقة العلمية؛ إذ إن استخدام الطريقة العلمية والأسلوب العلمي في ميدان السلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية أمر صعب، ولم يتقدم بعد كما تقدم في محيط العلوم الطبيعية والصناعية.

4 - تأثير العامل الذاتي في عملية التقويم؛ إذ إن استخدام الملاحظة والاستبانة والمقابلة عرضة للاعتبارات الشخصية؛ على سبيل المثال استخدام ألفاظ (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز، تقدم بسيط، تقدم كبير... الخ) يجعل القائمين بعملية التقويم يختلفون في استخدام هذه التقديرات وفقاً لمستوياتهم الشخصية، ولذلك فإنه من المستحسن أن تناقش معرفة المشرفين قبل قيامهم بعملية التقويم حتى تتضح مدلولات معايير التقويم لديهم، وإشراك عدد كبير من الأشخاص في عملية التقويم من أجل التقليل من تأثير العوامل الذاتية لشخص واحد مقوم أو عدد محدود.

5 - تعدد العوامل التي تؤثر في حياة الأفراد؛ إذ إنه من الصعب أن نفصل تأثير جماعة النشاط والعوامل المحيطة بها عن تأثير الوالدين، أو المدرسين أو الجماعات الأخرى التي ينتمي إليها الأفراد، ولذلك يجب على المشرف الذي يقوم بعملية التقويم أن يكون واعياً للعوامل المحيطة على قدر المستطاع.

6 - تعدد العوامل التي تؤثر في حياة الجماعة؛ إذ إن مهارات أعضاء الجماعة وخبراتهم، ومهارات المشرف، ووضوح الأهداف لدى الجماعة، ونوع البرامج التي تمارسها الجماعة، كلها عوامل تؤثر في هذه الجماعة في وقت واحد، ولذلك يجب على المشرف الذي يقوم بعملية التقويم أن يكون واعيا قدر المستطاع لتأثير كل عامل على حدة في حياة الجماعة، وذلك بتركيز عملية التقويم على هذه العوامل منفصلة عن بعضها ثم دراستها بعد ذلك كوحدة متصلة.

ويزيد من هذه الصعوبات كثرة الاختلافات بين الجماعات من حيث السن، والتفاوت في درجة نمو أعضاء الجماعة؛ إذ ينمو بعض الأعضاء بدرجة كبيرة، والبعض الآخر ينمون بدرجة صغيرة، ولذلك يجب على المشرف الذي يقوم بعملية التقويم أن يكون واعيا لهذه الحقيقة ويقوم الجماعة على أساس ما يتصف به غالبية الأشخاص في الجماعة.

المراجع

- أبو حطب، فؤاد؛ صادق، آمال. (1996). علم النفس التربوي . ط 5. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، محمد شمي الدين. (1982). العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مطبعة يوم المستشفيات.
- الزهراني، احمد عبد الله. (2011). تقويم الأنشطة المدرسية. رائد النشاط بمتوسطة وثانوية آل موسى.

- شحاتة، حسن. (1992). النشاط المدرسي- مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الصغير، أحمد عبد الله. (2004). دراسة تكوينية لنظام تكوين المعلم بـكليات التربية في مصر في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- عبد العاطي، محمد بسيوني محمد. (1990). الجامعة المدرسية وعلاقتها بتغيير بعض القيم الاجتماعية - دراسة على جماعة الخدمة العامة بمدارس كفر الشيخ ، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- عبد الوهاب، جلال. (1981). النشاط المدرسي - مفاهيمه ومجالاته وبحوثه. الكويت: مكتبة الفلاح.
- عبيد، محمد عبد العزيز. (1987). الندوة العلمية في مجال تقويم البرامج الاجتماعية ، الجمعية المصرية لتقويم البرامج، القاهرة، 5 فبراير 1987
- عثمان، رجاء محمود وقمر، عصام توفيق. (2012). النشاط الطلابي: أسس نظرية تجارب عالمية تطبيقات علمية. القاهرة: دار الفكر.
- فهمي، محمد سيد؛ حسن، نورهان منير. (2002). طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق (الممارسة والإشراف) ج 3. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

- قمر، عصام توفيق. (2007). ويبقى مشرف النشاط هو المسؤول الأول عن نجاح الأنشطة المدرسية، سلسلة دراسات في الأنشطة التربوية (3)، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ص 33-40.
- مرعي، إبراهيم بيومي؛ وآخرون. (1997). دراسات في خدمة الجماعة. القاهرة: بل برنت للطباعة والنشر.
- منسيك، محمود عبد الحليم. (1998). التقويم التربوي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نصار، يحيى حياتي. (2004). إدراكات طلبة جامعة الملك سعود لأساليب التقويم وللاختبار كأداة تعليمية وعلاقة ذلك بتخصصاتهم ومستوياتهم التحصيلية، المجلة التربوية ، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ع 70، مج 18، الكويت، مارس، ص 15.
- وزارة التربية، الكويت. (2007). مهارات الأداء في التدريس - الأنشطة التعليمية. البرنامج التدريبي للمعلمات الجدد للاقتصاد المنزلي للعام الدراسي 2006 - 2007 م، الكويت.

- Derek, Rownt Ree.(1981). *Dictionary of Education*. London Harper: Row Publishers.



الفصل التاسع

توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في الأنشطة الطلابية

مقدمة

1-9 تقنيات التعليم والمستحدثات التكنولوجية

2-9 أدوار المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة

3-9 أهداف استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية

4-9 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية

1-4-9 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التخطيط للأنشطة

الطلابية

2-4-9 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم الأنشطة

الطلابية

3-4-9 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة

الطلابية

5-9 استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية

1-5-9 مسوغات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة

الطلابية

2-5-9 مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية

المراجع



الفصل التاسع

توظيف تكنولوجيا التعليم الحديثة في الأنشطة الطلابية

مقدمة

تعد التكنولوجيا التربوية أكثر من مكننة؛ إذ إنها ليست مجرد وسائل وأدوات وأجهزة، وإنما هي أشمل وأعم من ذلك؛ فهي أسلوب في العمل، وطريقة في التفكير والتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم، وتحتل التكنولوجيا الحديثة ولاسيما تكنولوجيا المعلومات منها مكانة مهمة في المجال التربوي لما لها من خصائص تسمح بسرعة إيصال المعلومات ونقلها وتخزينها وإعادة عرضها مرة أخرى، بما يسهم في تحسين نوعية الخبرات التربوية، وتحقيق الأهداف التربوية.

وتوضح ويلكنسون Wilknsون (2012) أن استخدام التكنولوجيا في المجال التربوي يمكن أن يتم من خلال توظيفها بأسلوب إثرائي إضافي لا يرتبط بتحقيق أهداف محددة أو من خلال أسلوب تكاملي يسعى إلى تحقيق بعض الأهداف بالتكامل مع الأساليب التربوية التقليدية، كما يمكن أن تستخدم بشكل مستقل يسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية دون الاعتماد على الأساليب التربوية التقليدية التي يسهم فيها العنصر البشري بشكل رئيس، والأسلوب الأخير يعد الأسلوب الأفضل لاستخدام تلك المستحدثات التكنولوجية؛ وعلى هذا يمكن أن توظف التكنولوجيا بأسلوب إثرائي في الأنشطة الطلابية أو بأسلوب تكاملي من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

وسيتناول هذا الفصل تقديم نبذة مختصرة عن تقنيات التعليم والمستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم، وأدوار المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة، والأهداف المرجوة من استخدام المستحدثات التكنولوجية في مجال الأنشطة الطلابية، وتوضيح أهمية استخدام المستحدثات في مجال الأنشطة، وكيفية استخدامها في التخطيط والتنظيم والتقويم للأنشطة الطلابية.

9-1 تقنيات التعليم والمستحدثات التكنولوجية

لقد تطورت تقنيات التعليم خلال السنوات الأخيرة بشكل سريع، وحدث تغير هائل في عرض المعلومات من حيث ترميزها ونقلها، وبشكل عام من حيث اتصالات

المعلومات ، وأصبح الدور الرئيس لمعلمي التعليم يتطلب استخدام تكنولوجيا المعدات والأجهزة بفاعلية عند تقديم التعليم ، وهناك على الأقل خمس تقنيات لنظام التعليم يمكن للمعلم أن يستخدمها وهي :

- 1-المواد المطبوعة، مثل: (البرامج التعليمية، ودليل الدروس، والمقررات الدراسية).
- 2-التكنولوجيا المعتمدة على الصوت (تكنولوجيا السمعيات) مثل: (الأشرطة والبث الإذاعي، التلفونات).
- 3-الرسوم الالكترونية، مثل: (اللوحة الالكترونية، الفاكس).
- 4-تكنولوجيا الفيديو ، مثل: (التلفزيون التربوي، التلفزيون العادي، الفيديو المتفاعل، وأشرطة الفيديو، وأقراص الفيديو).
- 5-الحاسوب وشبكاته، مثل: (الحاسوب التعليمي، مناقشات البريد الالكتروني، شبكة الانترنت، ومناقشات الفيديو الرقمي).

أما المقصود بالمستحدثات التكنولوجية فهي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله عبر عملية الاتصال، وجمع المعلومات والبيانات، وتخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين، ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها، وقد تكون تلك التقنيات يدوية أو آلية أو الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لها والمجالات التي يشملها هذا التطور (عثمان وقمر، 2012).

ويمكن للمستحدثات التكنولوجية أن تقوم بدور مهم في عمليات التخطيط والتنظيم والتقييم اللازمة للأنشطة، وذلك لما لها من قدرات عالية على حفظ الملفات والبيانات والتقارير، وعرض الخبرات والمعلومات، وتناول القضايا والمشكلات، والتدريب على الأساليب والمهارات الحديثة.. وغير ذلك مما يتعلق بالأبعاد المختلفة للأنشطة التربوية الحرة، وهذا هو المقصود بتوظيف المستحدثات التكنولوجية في الأنشطة الطلابية.

وتشمل المستحدثات التكنولوجية أنواعاً كثيرة من التقانات والنظم سنختار أحدثها وأكثرها انتشاراً، لإعطاء نبذة توضيحية عن كل منها وفق ما أوردها عثمان وقمر (2012):

(أ) الوسائط المتعددة: هي عبارة عن مجموعة متكاملة من الوسائط التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة، وتكون مصممة من أجل إيصال رسالة محددة إلى الطالب تحت ظروف معينة لتحقيق أهداف خاصة، وهي بذلك تصبح مهماً لا يتجزأ من النظام التعليمي ككل.

(ب) شبكات الانترنت: هي عبارة عن كل الشبكات الكمبيوترية المحلية متصلة ببعضها البعض في جميع أنحاء العالم لتشكل شبكة واحدة ضخمة تنقل الموضوعات من منطقة إلى أخرى وبسرعة فائقة وبشكل دائم التطور.

(ج) الحاسوب: هو جهاز يتناول المعلومات ويتحكم بها، ويقوم بأدوار كثيرة إضافة إلى كونه حاسب ومخزن للبيانات، وأداة لتصنيف المعلومات واسترجاعها وأداة للتعلم.

(د) مؤتمرات الفيديو: هي شبكة خاصة للتعليم والتدريب عن بعد تم إنشاؤها باستخدام الألياف الضوئية بالتعاون مع الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية الأمريكية، ويسمح هذا المستحدث التكنولوجي بتعليم أعداد كبيرة وتدريبهم في وقت واحد وبتكلفة أقل.

(هـ) القنوات التعليمية: وهي قنوات متخصصة للتعليم بجميع مراحله وأنواعه، تبث برامجها في ساعات مختلفة من اليوم، ويمكن استقبالها بالمدارس التي زودت بأجهزة لاستقبال بث القنوات الفضائية التعليمية.

(و) أجهزة العرض فوق الرأس: هي عبارة عن أجهزة إسقاط تعرض صورة فوتوغرافية شفافة، ويمكن عرضها على شاشة بمرور ضوء قوي خلال الصورة، ويمكن استخدام الجهاز في جميع التخصصات، وهو يجذب انتباه المشاهد نتيجة تكبير وعرض

الصور الضوئية، وهو من الأجهزة الناجحة في معالجة الموضوعات التي تحتاج في توضيحها إلى تسلسل معين أو خطوات أو مراحل متتابعة.

9-2 أدوار المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة:

تتمثل أدوار المعلم في استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة التعليمية فيما يأتي:

1- دور الشارح في استخدام الوسائل التقنية: وفيها يعرض المعلم للمتعلم المحاضرة مستعينا بالحاسوب والشبكة العالمية والوسائل التقنية السمعية منها والبصرية لإغنائها ولتوضيح ما جاء فيها من نقاط غامضة، ثم يكلف الطلبة بعد ذلك باستخدام هذه التكنولوجيا باعتبارها مصادر للبحث والقيام بالمشاريع المكتبية.

2- دور المشجع على التفاعل في العملية التعليمية التعليمية: وفيها يساعد المعلم المتعلم على استخدام الوسائل التقنية والتفاعل معها عن طريق تشجيعه على طرح الأسئلة والاستفسار عن نقاط تتعلق بتعلمه، وكيفية استخدام الحاسوب للحصول على المعرفة المتنوعة، وتشجيعه على الاتصال بغيره من المتعلمين والمعلمين الذين يستخدمون الحاسوب عن طريق البريد الإلكتروني، وشبكة الانترنت، وتعزيز استجابة المتعلم.

3- دور المشجع على توليد المعرفة والإبداع: وفيها يشجع المعلم المتعلم على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء ذاته، وعلى ابتكار البرامج التعليمية اللازمة لتعلمه وإنشائها كصفحة الوب، والقيام بالكتابة والأبحاث مع المتعلمين الآخرين وإجراء المناقشات. كل هذا يحتاج من المتعلم التعاون مع زملائه ومعلميه، إذ إن هذه الأدوار الثلاثة تقع على خط مستمر وتتداخل فيما بينها، وهي تحتاج من المعلم أن يتيح للمتعلم قدراً من التحكم بالمادة الدراسية المراد تعلمها، وأن يطرح أسئلة تتعلق بمفاهيم عامة ووجهات نظر أكثر مما تتعلق بحقائق جزئية، إذ إن المتعلم الذي يتحكم بالمادة التي يتعلمها يتعلم أفضل مما لو شرحها له المعلم، كما أن المتعلم في هذه الحالة يتفاعل مع العملية التعليمية بشكل أكثر إيجابية مما لو ترك للمعلم فرصة التفرد بعملية التعليم

والتحكم. ومع أن هناك بعض التوضيحات من جراء إعطاء المتعلم فرصة التحكم بما يدرس، إلا أن الربح المؤكد هو أن المتعلم يتعلم بطريقة صحيحة، ويكتسب مهارة التعلم الذاتي، إذ إن المعلومات المشروحة له من قبل المعلم قد ينساها لأنها تتعلق بمعرفة نظرية، في حين قد لا ينسى الطريقة التي يتعلم بها من تلقاء نفسه، لأنها تتعلق بمهارة دائمة تظل معه مدى الحياة.

4- دور المشرف على توظيف التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية: وهنا يأتي دوره كمشجع ومشارك في استخدام التكنولوجيا في الأنشطة من أجل جعلها أكثر كفاية وفاعلية، وذلك من خلال إفادة المشرفين والطلبة منها في العمليات التي تتطلبها الأنشطة من تخطيط وتنفيذ وتقويم.

9-3 أهداف استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية

يمكن تحديد أهم أهداف استخدام التكنولوجيا الحديثة ولاسيما تكنولوجيا المعلومات في مجال الأنشطة الطلابية فيما يأتي:

- توفير خدمات معلوماتية للطلبة في مجال الاتصال والاجتماع بغرض تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتطوير مهارات الحوار، وتبادل الأفكار الخلاقة والبناء، وتعريض الطلبة إلى بيئة صحية من التنافس العالمي.
- إعداد جيل من الطلبة قادر على استخدام تقنية معلومات قائمة على أسس ثقافية لمواجهة متطلبات هذا القرن (اسماعيل، 1997).
- توفير مجموعة من الأدوات في مجال المعلوماتية لمساعدة الطلبة على تطوير المعارف والمهارات والخبرات الاجتماعية التي تقودهم إلى الإنتاجية والاستقلال الذاتي.
- منح الطلبة فرص البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها، وتوفير فرص نقد المعلومات، وتعزيز مهارات التفكير لديهم.
- استخدام ما توفره التكنولوجيا الحديثة من بيانات ومعلومات في معالجة الطلبة للمشكلات والأوضاع الحياتية الواقعية داخل البيئة المدرسية وخارجها.

- توفير فرص متساوية بين طلبة المدارس للوصول إلى المعلومات، تسهم بدورها في تقليل الفوارق بين المناطق الريفية والحضرية، وتلبية حاجات الفرد والمجتمع (لوي، 1997).
 - توفير طريقة تفكير لدى الطلبة منظمة ومنطقية قادرة على حل المشكلات من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة، تسهم في تكوين شخصية منتجة ومبتكرة.
 - إعداد مواطنين يستطيعون العيش في مجتمع يشجع فيه استخدام التكنولوجيا، من خلال استخدام التكنولوجيا في الأنشطة التربوية الحرة في جميع مناحي الحياة.
- نستخلص مما سبق أن استخدام المستحدثات التكنولوجية في مجال الأنشطة الطلابية بوجه عام وسائل عملية تهدف إلى تحسين عمليات الممارسة الفعلية للأنشطة أو تجوئها، كما تهدف إلى رفع مستوى أداء مشرفي الأنشطة وتوفير الجهد والوقت، هذا بالإضافة إلى تنمية قدرات المشرفين، وكذلك الطلبة الممارسين للأنشطة على التفاعل مع العملية التعليمية بما يطورها ويسير بها نحو الأفضل.

9-4 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية

- تؤدي التكنولوجيا الحديثة دوراً مهماً في تطوير الأنشطة على اعتبارها تستخدم في حل بعض المشكلات التربوية المعاصرة، وتسهم في زيادة فعالية الأنشطة ومساعدة الطلبة على تغيير سلوكياتهم إلى الأفضل، وتنمية معارفهم ومهاراتهم. وتتضح أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة من خلال ما توفره التكنولوجيا من فوائد ومميزات نذكر منها الآتي:
- تسهم التكنولوجيا في تنويع مشروعات الأنشطة وبرامجها.
 - تتيح مجالاً أوسع لتقليل المعارف والخبرات والذي يوفر بدوره مجالاً لتكافؤ الفرص بين الطلبة، إضافة إلى خدماتها في التسجيل والتخزين والاسترجاع.
 - تتيح بدائل وأساليب متعددة، تنمي خبرات الطلبة الممارسين للأنشطة وتزيد معارفهم بما تيسره لهم الوصول إلى المعلومات.
 - تثري خبرات المشرفين المسؤولين عن الأنشطة، وتسهم في إعدادهم تكنولوجياً، ويوظف ذلك في خدمة الطلبة.

- تسهم في إثارة دافعية الطلبة وحماهم عن طريق تمثيل الأشياء المجردة بالرسم والصورة، وتقديم الصوت والصورة الملونة والمتحركة.
 - تزيد من اهتمام الطلبة بما يكتسبونه من معارف من خلال توفيرها عنصر التشويق، وإقناعهم بالحقائق العلمية؛ فيزداد بذلك تركيزهم وتفاعلهم مع الأنشطة.
 - يؤدي توظيف التكنولوجيا الحديثة دوراً أساسياً في تنمية المواهب وصقل القدرات.
 - تعطي بعداً علمياً لبعض الأنشطة، بما توفره أدوات التكنولوجيا الحديثة من اتصال سريع وهو بعد أساسي في مجتمع المعلومات، وضروري في مجال أنشطة الطلبة.
- نستخلص مما سبق أن توظيف التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية يجعلها أكثر كفاية وفاعلية، وذلك من خلال إفادة المشرفين والطلبة منها في العمليات التي تتطلبها الأنشطة من تخطيط وتنفيذ وتقييم، ويتضح ذلك فيما يأتي:

9-4-1 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التخطيط للأنشطة الطلابية

- يعني التخطيط للأنشطة الطلابية رسم الخطوط العريضة لما يجب عمله في أثناء تنفيذ النشاط من أجل تحقيق الأهداف المحددة للنشاط، فالتخطيط يتطلب الدقة والتفكير بالتفاصيل الجزئية، وتحديد خطوات العمل، ووضع برنامج زمني، وتحديد الميزانية، واتخاذ قرارات فيما يتعلق بما يجب عمله، وكيف يتم؟ ومتى يتم؟ وأين يتم؟ وبناء عليه فاستخدام تكنولوجيا المعلومات في التخطيط للأنشطة الطلابية يبعد العمل عن العشوائية أو الارتجالية، ويقلل من الأخطاء البشرية، في تحقيق الأهداف المنشودة بأقل التكاليف ويزمن أقل من التخطيط التقليدي، وبذلك يتميز استخدام التكنولوجيا في التخطيط للأنشطة الطلابية بما يأتي وفق ما أورد العيسوي (1989):
- يظهر التفاصيل والجزئيات المتعلقة بالبرامج والمشروعات المراد التخطيط لها.

- يوفر الدقة والضبط.
- يعالج في كل خطوة مصممة مشكلة جديدة.
- يوفر في كل خطوة مزيداً من التقدم نحو الهدف.
- في حين أورد كل من عثمان وقمر (2012) ما يمكن أن يحققه استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التخطيط للأنشطة الطلابية بالآتي:
 - تسهم التكنولوجيا في إعداد الخطط العامة لمجالات الأنشطة وتصميمها تبعاً للاحتياجات، وبما يتفق والإمكانيات المتاحة سواء على مستوى المدارس أو مديريات التربية أو الوزارة.
 - تساعد في إعداد مشروع الميزانية المقترحة لتنفيذ برامج ومشروعات الأنشطة التربوية الحرة على اختلاف أنواعها.
 - تساعد في تخفيف الأعباء الإدارية التي يؤديها المسؤولون عن الأنشطة من حفظ ملفات، وطباعة قوائم، وإنشاء سجلات، وغير ذلك من الأعمال التي تستهلك جزءاً كبيراً من الجهد والوقت.
 - تسهم في تحديد الأهداف الإجرائية لكل نشاط من الأنشطة التربوية الحرة.
 - تسهم في وضع برنامج زمني لتنفيذ برامج ومشروعات الأنشطة بحيث يتوافق مع الخطة العامة للأنشطة على مدار العام الدراسي.
 - تساعد في حصر الجهات والهيئات المحلية والقومية والعالمية التي يمكن التعاون معها لتنفيذ بعض الأنشطة.

- توفر إعداد قوائم بالكتب والمراجع والدراسات التي يمكن الاستعانة بها في المجالات والموضوعات المتعددة الأنشطة.
- تسهيل إجراء العمليات الإحصائية، وإعداد التقارير الخاصة بالأنشطة.
- تساعد في تحديد الحجم الأمثل للعضوية داخل كل جماعة من جماعات النشاط وكذلك تحديد حجم هيئات الإشراف اللازمة لتنفيذ برامج النشاط.

9-4-2 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم الأنشطة الطلابية

تعد الأنشطة الطلابية منظومة فرعية تعمل في إطار منظومة أكبر هي منظومة المدرسة، وتتألف منظومة الأنشطة الطلابية من منظومة الطلبة (أعداد كبيرة من الطلبة الممارسين للأنشطة)، ومنظومة المسؤولين عن الأنشطة (أي مشرفي ومسؤولي الأنشطة بالمدرسة، بالإضافة إلى المعلمين والإداريين) الذين يسهمون في إنجاح الأنشطة وتحقيق أهدافها، ويحتاج هؤلاء جميعاً في الأنظمة المختلفة إلى توفير مناخ تنظيمي دقيق ومناسب فيما بينهم، ولذلك يمكن أن تسهم التكنولوجيا الحديثة مثل تكنولوجيا المعلومات بعملية التنظيم هذه نظراً إلى ما لها من إمكانيات وقدرات.

وهكذا فالتنظيم الإداري للأنشطة الطلابية تكفله التكنولوجيا الحديثة من تقسيم العمل وتوزيعه بين مجموعات النشاط في المدرسة إلى تحديد اختصاصات كل مجموعة وعمل كل عضو فيها تحديداً يتفادى الخلط والتكرار والتداخل بينه، ثم ربط هذه المجموعات ببعضها ومع إداراتها بشبكة من الاتصالات والعلاقات تكفل سير العمليات والإجراءات بيسر وسهولة، ويكفل إقامة بناء تنظيمي للعلاقات بين الأفراد، تتضح من خلاله الفروق بين الأفراد وتحدد المسؤوليات.

وفيما يلي بعض الفوائد التي لخصها كل من عثمان وقمر (2012) على أنها يمكن أن تتحقق من جراء استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنظيم الأنشطة الطلابية:

- تعطي الطلبة فرصاً عديدة لاختيار نوعيات جديدة من البرامج والأنشطة التي تناسبهم.
- تساعد المستحدثات التكنولوجية في تطوير برامج ومشروعات الأنشطة للفروق الفردية بين الطلبة إذ تعمل وفق خطوات كل طالب.
- تكسب الطلبة الثقة بالنفس ومتعة ممارسة الأنشطة باستخدام بعض المستحدثات التكنولوجية ذاتها كمحور لبرامج أنشطة كثيرة ومتنوعة.
- تساعد التكنولوجية في توزيع الأدوار على الطلبة المشتركين في برامج الأنشطة كل وفق قدراته وميوله.
- تعمل على منع الازدواج والتضارب أو التكرار في برامج ومشروعات الأنشطة التربوية الحرة على مدار العام الدراسي.
- توفر شبكة اتصالات سريعة عالية الجودة بين المدارس والإدارات ومديريات التربية والوزارة، وأيضاً بين بعض الدول والمؤسسات الأجنبية، مما يساهم في تبادل الخبرات والمعارف والمهارات، وفي تعرف تجارب الدول المتقدمة في مجالات الأنشطة التربوية الحرة.
- تساعد في توفير بدائل للبرامج المتفق عليها، وذلك إذا تعذر تنفيذ برنامج ما لسبب أو لآخر، بحيث يحل برنامج بديل محل البرنامج المتفق عليه دون إخلال بالنشاط.
- تستطيع أن تساهم في تصميم اللائحة الداخلية لكل جماعة من جماعات النشاط بما يحقق التناسق بين الأدوار والاختصاصات داخل كل جماعة.

- تسهم المستحدثات التكنولوجية في عرض وتوضيح طرائق الأداء الفني للأنشطة التي تتطلب مهارات وقدرات معينة من ممارستها.

9-4-3 أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة الطلابية

تتطلب عملية تقويم الأنشطة استخدام أساليب تقويم علمية توفر الدقة واستخدام أدوات تقويم مُعيّرة علمياً من أجل الوصول إلى الدقة، وتوفير بيانات عن مستوى أداء الطالب ومستوى نجاحه في تنفيذ أدواره، وإعداد تقارير التقويم وحفظها، وتوفير رؤية تقويمية شاملة للفرد والجماعة، وبين المجموعات وبين جماعات النشاط في المدرسة، وحتى بين الجماعات على مستوى مدارس المديرية... وجميع متطلبات تقويم الأنشطة هذه تحتاج إلى تكنولوجيا متطورة من حيث التقنية والأسلوب والتنظيم مثل تكنولوجيا المعلومات الحديثة من أجل توفير الدقة والسرعة والكلفة وتحقيق أهداف التقويم، إضافة إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة الطلابية يساعد على بيان ما في الأنشطة من ثغرات وأخطاء عن طريق تحليل مضمونها، إذ يمكن أن تبين مدى تحقق الأهداف، وتبرز أوجه القصور والضعف في الأداء من أجل تلافيها، وأوجه النجاح في الأداء من أجل تعزيزها.

وعلى هذا تتضح أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقويم الأنشطة في الجوانب الآتية:
أ- فيما يتعلق بتقويم أداء الطلبة في الأنشطة:

- توفير معايير دقيقة للتقويم، والوصول إلى الدقة في التقويم في ضوء المعايير.
- توفير بيانات عن مستوى أداء الطالب في النشاط وقياس مستوى نجاحه في تنفيذ أدواره في مشروعات النشاط.
- تسجيل بيانات تقويم النشاط بأشكاله المختلفة، وكتابة تقارير تقويم الأداء، أو عرض المشروعات (البلوشي، 1994).

- رفع كفاءة الأنشطة وجودتها من خلال تطوير طرائق المعالجة الحديثة لمختلف قضايا الأنشطة.
 - قياس تقدم الطالب في أدائه للألعاب والمهارات التي يمارسها في إطار الجماعة، وقياس نمو وتقدم جماعات النشاط بوجه عام.
 - تعزيز العمل الفردي والجماعي للطلبة المشتركين في برامج الأنشطة الطلابية.
 - إجراء عمليات تقييم ومتابعة للأنشطة بصفة دورية منتظمة، و إعداد تقارير التقييم والمتابعة وحفظها.
 - حصر المعوقات والمشكلات التي تحول دون أداء جيد للأنشطة الطلابية ودون تحقيق الأهداف المرجوة من الأنشطة.
- ب- فيما يتعلق بأداء المسؤولين عن تقويم الأنشطة؛ تتجلى الأهمية في:
- تقويم مدى كفاءة المسؤولين عن الأنشطة، ومدى نجاحهم في أداء الأدوار المنوطة بهم.
 - تسهيل التواصل من أجل توفير رؤية تقويمية شاملة للأنشطة في جميع المدارس، وعقد الاجتماعات الدورية لمسؤولي الأنشطة في المدارس ومديريات التربية والوزارة.
 - تحسين الأداء المهني للمشرفين وتطويره، وتطوير عملية الإشراف على الأنشطة (لويز، 1997).

9-5 استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية

9-5-1 مسوغات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة

الطلاب:

لقد أصبحت التكنولوجيا الحديثة ولاسيما ما يتعلق بالاتصالات والمعلومات جزءاً من الحياة اليومية للأجيال كافة مما يتطلب الأخذ بها في نظامنا التعليمي بشكل عام وفي الأنشطة الطلابية بوجه خاص؛ إذ إن مستقبل المتعلمين في مختلف المجالات يعتمد على معرفتهم واستيعابهم لمختلف الأفكار الحديثة والعمليات المتطورة التي تطرحها التكنولوجيا الحديثة (عبد الشافي، 1992)، كما أن الأنشطة الطلابية جزء مهم من العملية التربوية تعمل على تحقيق أهدافها، وبالتالي فإن الأنشطة تستطيع أن تقوم بدور بارز في استيعاب التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها داخل نظامنا التعليمي، وذلك لما للأنشطة من قدرة على جذب الطلبة وإمتاعهم بما يمارسونه من برامج باستخدام التكنولوجيا.

في حين بينت بعض الدراسات أن غالبية المعلمين وغالبية الطلبة لا يعرفون كيف يستخدمون التكنولوجيا الحديثة استخداماً صحيحاً، فهم يعتمدون في توجيه عملية التعليم على منجزات رجال التكنولوجيا دون أن يحيطوا بجوانبها وإمكاناتها (سيد، 1991)، بينما يتطلب التطوير التكنولوجي إعداد كوادر واعية بأبعاد التطوير قادرة على تحقيقه؛ وذلك لأن التكنولوجيا الحديثة أصبحت كعملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم تستطيع أن تؤدي دوراً مهماً في تطوير كافة عناصر النظام التربوي بوجه عام، في الوقت الذي يكاد يكون استخدام التكنولوجيا الحديثة معدوماً في الأنشطة الطلابية.

9-5-2 مجالات استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية:

وفيما يأتي نتناول استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد أهداف الأنشطة الطلابية والاحتياجات والمتطلبات، وتهيئة بيئة النشاط، والتنفيذ والمتابعة:

1- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد أهداف الأنشطة الطلابية:

يتطلب كل مشروع في مجال الأنشطة الطلابية أن تكون له مجموعة من الأهداف تحدد مسارات العمل وخطواته حتى يتم تحقيقها، ولا بد أن تكون هذه الأهداف محددة بصورة واضحة، ومعلنة للجميع، هذا ولا بد من توظيف التكنولوجيا الحديثة في مسارات العمل التي يتطلبها تحقيق الأهداف، وفق الآتي:

1. يحدد المسؤولون عن الأنشطة الطلابية أهدافاً واضحة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في هذه الأنشطة.

2. تراعي أهداف استخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة الطلابية القيم الثقافية السائدة في المجتمع.

3. تحدد أهداف واقعية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في الأنشطة ترتبط بحياة الطلبة وحاجات ومطالب المجتمع.

4. تصاغ للأنشطة أهداف قصيرة المدى لاستخدام التكنولوجيا الحديثة يرى الطلبة من خلالها ثمار التكنولوجيا الحديثة فيزداد إيمانهم بما تحققه، فيسعون إلى مزيد من الاستخدام والتوظيف لتحقيق الأهداف بعيدة المدى.

2- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد احتياجات ومتطلبات

المسؤولين عن الأنشطة الطلابية:

يتطلب كل مشروع في مجال الأنشطة الطلابية توافر إمكانيات بشرية ومادية يقدرها المسؤولون عن الأنشطة الطلابية، وهي تشكل احتياجاتهم ومتطلباتهم لتبني المشروع وتنفيذه، ولكي تحدد هذه الاحتياجات تجرى دراسات مسحية لجميع المدارس والإدارات والمديريات وأيضاً الوزارة لتعرف احتياجات ومتطلبات المسؤولين عن الأنشطة الطلابية في

كل صف وفي كل مرحلة دراسية؛ وهنا يتجلى دور قاعدة الاستخدام التكنولوجي في توفير الوقت والجهد والمال، في تعرف الموارد والإمكانات المتوفرة في الواقع الفعلي، من قاعدة البيانات المحفوظة، وسهولة التواصل بين الجهات المختلفة للحصول على البيانات، وعدم تكرار الدراسات.. الخ.

ويظهر استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحديد احتياجات ومتطلبات المسؤولين عن الأنشطة وفق الآتي:

أ-الاحتياجات البشرية: وتتمثل في توافر الكوادر البشرية الآتية:

- إدارة تقدر استخدام التكنولوجيا الحديثة وتعمل على تنظيم الاستفادة منها أكبر استفادة ممكنة.
- مشرفون على الأنشطة مؤهلون للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة في مجالات الأنشطة المختلفة.
- متخصصو تكنولوجيا تعليم يواكبون المستحدثات التكنولوجية.
- فنيون متخصصون لإجراء عمليات الصيانة والإصلاح للأجهزة والمعدات والأدوات.

ب-الاحتياجات المادية: وتتمثل في توافر الشرط المادية الآتية:

- الأجهزة والأدوات التكنولوجية الحديثة.
- حجرة أو مكان مناسب للأجهزة والأدوات مجهزة بالأثاث وسبل الراحة اللازمة لمستخدمي التكنولوجيا الحديثة.
- وسائل الأمان للأجهزة ومستخدمي الأجهزة من الطلبة والمشرفين.

ج- الاحتياجات المالية: وتتمثل في توافر الميزانيات والشروط المالية وفق الآتي:

- الميزانيات اللازمة لشراء مستلزمات النشاط من التكنولوجيا الحديثة من أجهزة وبرامج وشرائط وديسكات و CD ... وما إلى ذلك.
- صرف مكافآت مناسبة للمسؤولين عن الأنشطة الرياضية والاجتماعية.
- صرف مكافآت وحوافز مادية لتشجيع الطلبة على الاهتمام باستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية.

3- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للأنشطة الطلابية:

يعد توافر بيئة تعليمية مناسبة لاستخدام التكنولوجيا الحديثة، الخطوة الأساس والأولى لتعامل مسؤولي الأنشطة مع التكنولوجيا الحديثة، لذا ينبغي تهيئة المناخ أو البيئة التعليمية التهيئة المناسبة والكافية لتقبل هذه المستحدثات وتوظيفها كما يجب، وإزالة العوائق التي تشكلها البيئة غير المناسبة التي تمنع استخدام التكنولوجيا. ولعل تهيئة المناخ التعليمي لأمكنة متعددة لاستقبال الأجهزة التكنولوجية الحديثة واستخدامها في مجال الأنشطة الطلابية؛ يتطلب مجموعة من الإجراءات، التي يمكن إيجازها فيما يأتي:

- التوعية التكنولوجية؛ وتتمثل في تشكيل اتجاه إيجابي لدى العاملين في التربية والتعليم نحو أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، ولاسيما مسؤولي الأنشطة من أجل استخدامها في مجال الأنشطة الطلابية.

- إتقان اللغة الانكليزية؛ ويتطلب ذلك تدريب الكوادر البشرية المسؤولة عن الأنشطة على إتقان اللغة الانكليزية على اعتبارها لغة معظم المستحدثات التكنولوجية، ويتطلبها تعرف إمكانات الأجهزة والأدوات التكنولوجية الحديثة.
- إتقان استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ ويتطلب ذلك تدريب مسؤولي الأنشطة الطلابية على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال عملهم، ولاسيما تدريب مشرفي الأنشطة الطلابية على استخدامها في عمليات التخطيط والتنظيم والتقويم.
- توفير أدلة مرجعية؛ وتتمثل في إصدار كتيبات مرجعية يستفيد منها مسؤولو الأنشطة الطلابية تناول التكنولوجيا الحديثة، من حيث المكونات وطريقة التشغيل، والهدف من استخدامها، وأمثلة توضيحية... الخ.
- توفير نماذج من تجارب الدول المتقدمة؛ إذ يتطلب إطلاع مسؤولي الأنشطة الطلابية على تجارب بعض الدول المتقدمة وخبراتها في مجال توظيف التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة الطلابية.
- توفير خطة مركزية؛ إذ يتطلب إعداد خطة على مستوى الوزارة لإدخال المستحدثات التكنولوجية في جميع مدارس الدولة.

4- استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ الأنشطة الطلابية ومتابعتها:

يعد التنفيذ الخطوة الأساسية التطبيقية لتخطيط النشاط، فهي عملية مكاملة لما سبقها من تحديد للأهداف والاحتياجات والمتطلبات، وكذلك من تهيئة البيئة المناسبة، إذ من دون التنفيذ فإن كل هذا كأن لم يكن، أما المتابعة فهي عملية تهدف إلى التحقق من

أن مشروعات النشاط تنفذ وفق الإجراءات المتفق عليها في التخطيط، ولذلك تعد عمليتا التنفيذ والمتابعة شكلاً من أشكال التقويم، إذ إن التقويم في عملية التنفيذ يهدف إلى قياس مدى نجاح البرامج أو المشروعات أو فشلها في تحقيق الأهداف المرجوة، كما أن التقويم في المتابعة يجري عبر متابعة تقويمية مستمرة في جميع خطوات التنفيذ، من جانب القائمين على أمر هذه البرامج أو المشروعات، وهذا يتطلب بدوره استخدام التكنولوجيا من أجل توفير الدقة في التنفيذ والمتابعة.

وتتجلى مطالب استخدام التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ الأنشطة الطلابية ومتابعتها مع مراعاة النقاط الآتية:

1. بناء المعايير وأدوات القياس التي يمكن بواسطتها الحكم على نتائج استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة.
2. تجريب استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة في مجموعة صغيرة من المدارس قبل تعميمها على جميع المدارس.
3. تجريب عملية الإشراف بتطبيق توظيف المشرفين لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في برامج ومشروعات خاصة بالأنشطة الطلابية.
4. إتاحة الفرصة لكل مؤسسة من المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها بدءاً من المدرسة وحتى المديرية التعليمية أن تتحمل مسؤوليتها في تنفيذ استخدام التكنولوجيا الحديثة ومتابعتها في مجال الأنشطة ذلك وفق إمكاناتها، بحيث لا تتحمل الوزارة وحدها هذه المسؤولية.
5. إجراء عملية تقويم استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الأنشطة بصفة دورية منتظمة لتعرف نقاط القوة وأوجه الضعف، من أجل القيام بالتغذية الراجعة المستمرة.

المراجع

- اسماعيل، زاهر .(1997). الانترنت والتعليم-الأهداف والمتطلبات،
المعلومات التربوية، السنة الثانية، ع/9، وزارة التربية والتعليم، البحرين،
سبتمبر.
- البلوشي، فاطمة .(1994). الحاسوب داخل الصف الدراسي . المؤتمر
السنوي العاشر(استخدام الحاسوب في التعليم. البحرين 19-21
سبتمبر.
- سيد، فتح الباب .(1991). توظيف تكنولوجيا التعليم، القاهرة:
مطابع جامعة حلوان.
- عبد الشافي، حسن. (1992). المعلومات التربوية طبيعتها ومصادرها
ومجالات الاستفادة منها. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عثمان، رجاء محمود وقمر، عصام توفيق.(2012). النشاط الطلابي:
أسس نظرية تجارب عالمية تطبيقات علمية. القاهرة: دار الفكر.

- العيسوي، عبد الرحمن. (1989). قضية التعليم المبرمج، رسالة الخليج العربي، ع2، مكتب التربية لدول الخليج العربي، الرياض.
- لويز، فرانسوا. (1997). شبكات الحاسبات وتقنيات المعلومات واستخدامهما في منظومة التعليم الفرنسي. ترجمة د. ابراهيم شبكة. مستقبلات، ع/102، مركز مطبوعات اليونيسكو القاهرة، يونيو.
- Wilknsn, G.(2012).Excellence Through Educational Technology "some perior consideration", Eric Clearing House on Information Resources, N.Y.: Seracuse.

الملاحق

مجموعة من الملاحق التي لا غنى عنها في التطبيق العملي ؛ إذ ضمت هذه الملاحق نماذج للخطط والبرامج والاجتماعات والاستمارات والاستبانات التي يحتاجها العاملون في مجال الأنشطة على اختلاف مستوياتهم المهنية.

- الملحق رقم/1 / نموذج: خطة زمنية للأنشطة على مدار عام دراسي كامل

- الملحق رقم/ 2 / استبانة عن البرامج المستحب تنفيذها.

- الملحق رقم/ 3 / استبانة رأي الطالب في الأنشطة المنفذة.

- الملحق رقم/4/ نموذج استمارة تقويم لصحيفة حائط.

- الملحق رقم/5/ نموذج استمارة تقويم لمسابقة ثقافية بين مديرتين.

- الملحق رقم/6 / نموذج استمارة تقويم لجماعة نشاط

الملحق رقم/1 /

نموذج: خطة زمنية للأنشطة على مدار عام دراسي كامل

الاهداف	البرنامج أو النشاط	فترة التنفيذ	الفئة المستهدفة	التكلفة المادية
التربية البيئية و السكائية	تذكر الأهداف	تشريين أول	كل جماعات النشاط	توضع التكلفة المناسبة
		تشريين الثاني	جماعة البيئة	
		كانون أول	أصحاب موهبة الرسم	
		كانون الثاني		
		شباط		
		آذار		
		نيسان		
		أيار		
الأهداف	تذكر الأهداف	تشريين أول	كل جماعات النشاط	توضع التكلفة المناسبة
		تشريين		

		الثاني	ومعالجة الأسطح الخشبية بالمعجون		
		كانون أول	التدريب على معالجة الأسطح الخشبية بالمعجون		
		كانون الثاني	إصلاح مقاعد وأدراج المدرسة- المرور على إضاءة المدرسة وإصلاح ما يمكن إصلاحه إن وجد		
		شباط	دهان بعض المشغولات القديمة-تدريب الطلبة على إصلاح الميكروفون الخاص بإذاعة المدرسة		
		أذار	التدريب على معالجة الشروخ البسيطة في طبقات البياض التالفة		
		نيسان	التدريب على عمل دائرة كهربائية بسيطة		
		أيار	تعرف أعطال الدوائر الكهربائية البسيطة ومعالجتها		
توضع التكلفة المناسبة	جماعة الصحافة	تشرين أول	تعريف الطلبة مقاسات التصميم	تذكر الأهداف	الصحافة
		تشرين الثاني	تعليم الطلبة كيفية اختيار الموضوعات		
		كانون أول	تصميم وتسطير لوحة		
		كانون الثاني	عمل لوحه ثقافيه		
		شباط	عمل مجله		
		أذار	عمل لوحه عن الأعمدة الصحفية		
		نيسان	عمل معرض فيما تم انجازه والاشترك في المعرض		
		أيار			
توضع التكلفة المناسبة	جميع الطلبة	تشرين أول	الكشف عن المواهب الطلابية	تذكر الأهداف	المسرح والإلقاء
		تشرين الثاني	تدريب الطلبة الموهبين		
		كانون أول	عمل قصة أو مسرحية صغيرة وتدريبهم عليها		
		كانون الثاني	تدريب الطلبة على الإلقاء -تدريب الطلبة على الموضوعات المختارة، وتعويدهم على النطق السليم وإجراء مسابقات بينهم		
		شباط			
		أذار			
		نيسان			
		أيار			
توضع التكلفة المناسبة	أصحاب المواهب الفنية	تشرين أول	تشكيل اللجنة الفنية وشرح أهدافها- عمل لوحة لحجرة التربية الفنية والاشترك في المسابقات - موضوع حر	تذكر الأهداف	التربية الفنية
		تشرين الثاني	عمل مجسمات من الكرتون - عمل لوحات إرشادية لتجميل المدرسة		
		كانون أول	ينابر عمل بعض التصميمات واللوحات مع مشاركة بعض الطلبة- عمل أشكال بالصلصال،		

		كاثون الثاني	و عمل أشياء فنية باستخدام خامات البيئة - الاهتمام بجمال المدرسة		
		شباط	عمل زيارات لبعض المتاحف والمعارض الأثرية		
		أذار	عمل مسابقة عن عيد الأم للصف الرابع والخامس والسادس		
		نيسان	عمل مسابقة فنية عن عيد الربيع ومظاهر الاحتفال به		
		أيار	عمل مسابقة فنية عن عيد العمال الاشتراك في المعرض السنوي		
توضيح التكلفة المناسبة	الفرق الرياضية	تشرين أول	إعداد بدني -إصلاح ملاعب - تجهيز الفرق الرياضية - دوري الفصول لكرة القدم	تنفيذ الأهداف	النشاط الرياضي
		تشرين الثاني	تحديد مواعيد التدريب للفرق الرياضية		
		كاثون أول	تدريب فرق ألعاب القوى ودوري الفصول في الكرة		
		كاثون الثاني	تدريب الطلبة على الكرة الطائرة وإعطائهم بعض التمارين الرياضية تدريب الطلبة على كرة القدم وتجهيز الفرق الرياضية		
		شباط	دوري الفصول		
		أذار	تدريب فرق البنات		
		نيسان	تدريب فرق الأشبال		
		أيار	توزيع الجوائز على الفائزين		
توضيح التكلفة المناسبة	كل جماعات النشاط	تشرين أول	عمل وسيله خشبية توضع عليها حيوانات بلاستيك لتوضيح الحيوانات الفقارية واللافقارية	تنفيذ الأهداف	نادي العلوم
		تشرين الثاني	عمل مجلة علمية تحتوي على كل ما هو جديد من اختراعات علمية		
		كاثون أول	عمل مجسم صغير لنموذج الطاحونة		
		كاثون الثاني	عمل وسيله لأجزاء النبات - عمل مجسمات بسيطة لتحويلات الطاقة ومراوح صغيرة وموتور للتشغيل - عمل وسيله مجسمه للمواد الصلبة والسائلة والغازية		
		شباط	عمل وسائل بالصلصال لأجهزة جسم الإنسان		
		أذار	عمل وسيله لتوضيح الظروف المناخية للإنبات		
		نيسان	وسيله لعمل ملف صغير باستخدام المسامير والسلك وحجر البطارية		
		أيار	عمل وسيله خشبية توضح التلوث البيئي - توزيع الجوائز		
توضيح التكلفة المناسبة	أصحاب المواهب الموسيقي ة	تشرين أول	الاحتفال بأعياد السادس من تشرين(حرب تشرين) وحفظ بعض الأناشيد	تنفيذ الأهداف	القريبة الموسيقية
		تشرين الثاني	الاحتفال بأعياد الطفولة والتدريب على غناء الأناشيد		
		كاثون أول	تدريب الطلبة على بعض الآلات الموسيقية مثل الاورغ		

		كانون الثاني	تدريب بعض الطلبة على الأغاني الوطنية - عمل فريق للكورال - تدريب الطلبة على العزف وعلى أداء بعض تمارين الصوت		
		شباط	تدريب فريق الكورال على الأغاني الجماعية		
		أذار	الاحتفال بعيد الأم وعيد 8 آذار وعيد المعلم		
		نيسان	الاحتفال بأعياد الجلاء وميلاد البعث		
		أيار	عيد العمال - عيد الشهداء - عمل مسابقات - توزيع الجوائز		
توضيح التكلفة المناسبة	كل جماعات النشاط	تشرين أول	عمل خرائط تنفيذ المادة العلمية والدراسية	تذكر الأهداف	الدراسات الاجتماعية
		تشرين الثاني	عمل شكل نموذجي للجهات الأصلية والظاهرات الطبيعية والحيوانات الطبيعية		
		كانون أول	عمل مسابقات بين الفصول لاختيار أحسن الطلبة وتوزيع الجوائز عليهم		
		كانون الثاني	-تعريف الطلبة بوطنهم- عمل مسابقة بين الطلبة عن المعلومات العامة- التوعية للتلاميذ للمحافظة على المرافق العامة		
		شباط	عمل بعض الخرائط والمجسمات		
		أذار	عمل دراسات للأحداث الجارية وأهم الشخصيات		
		نيسان	عمل بعض النماذج للأثار السورية من قلاع أو حصون أو مسارح		
		أيار	التوعية للمحافظة على المرافق العامة - توزيع الجوائز على الطلبة المتميزين		
توضيح التكلفة المناسبة	كل جماعات النشاط	تشرين أول	عمل بعض المجسمات الخاصة في الإشكال الهندسية المعروفة مثل الهرم -- الأسطوانة - متوازي المستطيلات	تذكر الأهداف	الرياضيات
		تشرين الثاني	عمل بعض اللوحات التي تستخدم في المناهج لجميع مراحل الصفوف الستة		
		كانون أول	عمل لوحات يتعرف فيها الطلبة بعض وحدات القياس		
		كانون الثاني	ندوة عن أهمية مادة الرياضيات في حياتنا - عمل لوحات مجسمة لمادة الرياضيات - استخدام الكمبيوتر لخدمة المنهج من خلال الأوساط		
		شباط	عمل لوحة تعرف من خلالها إنجازات علماء الوطن في مجال الرياضيات		
		أذار	عمل لوحات تستخدم في مكتبة المدرسة بالرسم البياني		
		نيسان	عمل مسابقات في الإذاعة المدرسية بين الفصول عن أسئلة حسابيه		
		أيار	توزيع الجوائز على المتفوقين في الرياضيات		
توضيح التكلفة المناسبة	طلبة لديهم مهارات حاسوبية	تشرين أول	تدريب الطلبة على أجهزة الكمبيوتر	تذكر الأهداف	التقنيات والوسائط المتعددة
		تشرين الثاني	تشغيل أجهزة الإسقاط المدرسية لجميع الصفوف وتدريبهم عليها		

		كاثون أول			
		كاثون الثاني	التدريب على برنامج الكتابة والتدريب على التشغيل وتنسيق النصوص عرض لبعض البرامج التعليمية من تلاميذ الحاسب الآلي عرض بعض الأفلام التاريخية		
		شباط	تدريب المدرسين والطلبة على تشغيل أجهزة الإسقاط		
		أذار	تعريف كيفية الدخول على شبكة الإنترنت		
		نيسان	تدريب الطلبة على تشغيل أجهزة الإسقاط - مشاهدة برامج القناة التربوية		
		أيار	مراجعات من القناة التربوية		
توضع التكلفة المناسبة	طلبة لديهم مواهب أدبية	تشرين أول	عمل لوحات خاصة بالقواعد النحوية	تنكر الأهداف	اللغة العربية
		تشرين الثاني	التدريب على استخدام اللغة العربية لخدمة باقي المواد		
		كاثون أول	عمل مجلة حائط خاصة باللغة العربية من خلال جميع المعلومات		
		كاثون الثاني	تدريب الطلبة على كتابة بعض اللافتات للحث على تمكين اللغة العربية - تلخيص بعض القصص وتدريب الطلبة علىلقاء الشعر وعلى حسن الاستماع والتحدث		
		شباط	عمل لوحات لتمكين اللغة العربية		
		أذار	عمل ندوه خاصة باللغة العربية - التدريب على الإلقاء		
		نيسان	العمل على رفع مستوى الطلبة في اللغة العربية - عمل مسابقات		
		أيار	- توزيع الجوائز		
توضع التكلفة المناسبة		تشرين أول	تعليم الطلبة كيفية تنظيف المكان والأدوات	تنكر الأهداف	المهارات الحياتية
		تشرين الثاني	تعليم الطلبة بعض أنواع من التطريز لتجميل المفارش وأكياس المخدات		
		كاثون أول	عمل وجبة غذائية مثل الشطائر للإفطار		
		كاثون الثاني	تدريب الطلبة على ترتيب حجرة الاقتصاد والدواليب - تنفيذ بعض القطع البسيطة والغرز المختلفة لأشغال التطريز - تدريب الطلبة على كيفية إنهاء القطعة وغسلها وكيها		
		شباط	عمل بعض القبعات الشمسية وتدريب الطلبة على صنعها		
		أذار	تعريف الطلبة كيفية عمل الليمون والفلفل المخلل		
		نيسان	عمل أكياس مخدات والتعرف على نوع القماش		
		أيار	عمل مطرزه لتجميل المكان		

ملحق رقم/ 2 /

استبانة عن البرامج المستحب تنفيذها.

أخي الطالب:

أمامك استبانة عن البرامج المستحب تنفيذها في المدرسة في هذا العام والأعوام القادمة نرجو الإدلاء برأيك وبصراحة حتى نستفيد منه في التخطيط

المسابقة أو البرنامج	يستحب تنفيذه مرة في الأسبوع	يستحب تنفيذه مرة في الشهر	يستحب تنفيذه مرة في الصف	يستحب تنفيذه مرة في العام	رأي آخر تراه
أفضل برنامج إذاعي					
أفضل صحيفة حائطية					
أفضل طالب متعاون مع المدرسة					
أفضل جماعة					
أفضل ركن في المعرض					
أفضل مشرف على جماعة					
برامج التوعية					
البحوث الاجتماعية					
مسابقة الطالب المثالي					
== أفضل عريف					
== أنظف فصل					
الندوات العلمية					

					الندوات الاجتماعية
					الرحلات
					الزيارات
					الدوري لكرة القدم
					البحوث الاجتماعية
					الابتكارات العلمية

ملحق رقم / 3

استبانة رأي الطالب في الأنشطة المنفذة.

أخي الطالب:

نرجو أن تعطينا رأيك بصراحة ودون تكلف، وتأكد أن رأيك سيكون في محل السرية والكرامات، وبهمننا رأيك لأنك أنت المعني بالأنشطة المدرسية المختلفة، وأمامك استبانة عن المجالات في الصف الأول لقياس مدى تفاعلك مع هذه المجالات من حيث الإشراف عليها وأثرها عليك وتفاعلك معها.

اسم المجال	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
العلمي					
الاجتماعي					
الفني					
المهني					
الرياضي					
الكشفي					

					الثقافي
					الحاسب

الملحق رقم/4 / نموذج: استمارة تقويم لصحيفة حائط

مديرية التربية:.....

المدرسة:.....

الجماعة:.....

الصف:.....

عنوان الصحيفة:.....

المشرف:.....

م	عناصر التقييم	الدرجة العظمى	درجة التقييم	الملاحظات
		100		
1	- ارتباط محتوى الصحيفة بعنوانها	10		
2	- ارتباط الموضوعات بالأهداف التربوية	10		
3	- ارتباط بالبيئة المدرسية والاجتماعية	10		
4	- السلامة اللغوية والإملائية	10		
5	- التجديد والابتكار	10		
6	- تنوع الموضوعات وغناها	10		

7	- جودة الخط وإخراج الصحيفة	10		
8	- إشراك أكبر عدد من الطلبة	10		
9	- أثر توجيه المشرف على الصحيفة	10		
10	- موضوعاتها تثير اهتمام الطلبة	10		
	المجموع	100		

اليوم:..... التاريخ: / /

الاسم:.....
المشرف:.....
لجنة التقييم
التوقيع:.....
توقيع

1-.....
.....
2-.....
.....
3-.....
.....
مدير المدرسة

الاسم:.....
التوقيع:.....

Damascus University

الملحق رقم/ 5 /

نموذج: استمارة تقويم لمسابقة ثقافية بين مديرتين

فريق مديرية التربية:.....		فريق مديرية التربية:.....	
المدارس المشاركة		المدارس المشاركة	
-4	-1	-4	-1
-5	-2	-5	-2
-6	-3	-6	-3

درجة التقويم	فريق مديرية التربية:.....	درجة التقويم	فريق مديرية التربية:.....	توزيع الدرجات 100
	السؤال الأول		السؤال الأول	10
	السؤال الثاني		السؤال الثاني	10
	السؤال الثالث		السؤال الثالث	10
	السؤال الرابع		السؤال الرابع	10
	السؤال الخامس		السؤال الخامس	10
	السؤال السادس		السؤال السادس	10
	السؤال السابع		السؤال السابع	10
	السؤال الثامن		السؤال الثامن	10

10	السؤال التاسع		السؤال التاسع
10	السؤال العاشر		السؤال العاشر
100	مجموع الدرجات الكلي/100/		مجموع الدرجات الكلي/100/

درجات الفريقين على أسئلة المسابقة

التاريخ: / /

اليوم:

لجنة التقييم

التوقيع:

الاسم:

- 1-.....
- 2-.....
- 3-.....

يعتمد رئيس لجنة

إدارة النشاط

التوقيع:

الملحق رقم/6 /

نموذج استمارة تقويم لجماعة نشاط

اسم المدرسة:..... اسم الجماعة:..... تاريخ الزيارة:../.../م

عناصر التقويم	الدرجة العظمى	درجة التقييم	الملاحظات
- مدى تمثيل عضوية الجماعة لجميع الصفوف الدراسية في المدرسة، والانتظام في الاجتماعات، والدقة في التسجيل.	10		
- مدى تشكيل لجان لمختلف أنشطة الجماعة وما قدمته من مقترحات ومشروعات مناسبة لتحقيق أهدافها.	10		
- مدى قيام الجماعة بنشر الوعي بأهدافها ووسائل نشاطها بين طلبة المدرسة.	5		
- مدى تفهم أعضاء الجماعة لمسؤولياتهم ووسائل تدريبهم على النشاط.	10		
- مدى مناسبة خطة نشاط الجماعة وبرنامجه الزمني للاحتياجات والإمكانات داخل المدرسة والبيئة.	10		
- مدى التعاون بين جماعة النشاط وغيرها من الجماعات القائمة في المدرسة.	5		
- حجم ونوعية المشروعات التي نظمتها الجماعة بالاشتراك مع الجماعات الأخرى لخدمة بيئة المدرسة والجهود التي بذلها الأعضاء للعناية بالنظام والتوعية ببرنامج النشاط، وإنجاز المشروعات لخدمة المجتمع المحلي.	15		
- مدى التعاون بين جماعة النشاط في المدرسة	10		

			والهيئات والمؤسسات والمجالس ذات العلاقة في المجتمع المحلي.
		10	- حجم الأنشطة التطبيقية للجماعة على المستويين المحلي والوطني.
		5	- مدى إسهام الجماعة في مشروعات الخدمة العامة للمدرسة أو المجتمع المحلي.
		10	- مدى تقديم الجماعة لأعمال مميزة.
		100	المجموع

..... مدير المدرسة:

..... المشرف

قائمة المصطلحات

School ctivities	الأنشطة المدرسية
Advanced Organizer	المنظم المتقدم
Affective Domain	المجال الوجداني
Affective Domain	مجال الأهداف الوجدانية
Analysis	التحليل
Behavioral Objectives	الأهداف السلوكية
Behaviorism Theory	النظرية السلوكية
Clinical Evaluation	التقويم الإكلينيكي
Cognitive Domain	مجال الأهداف المعرفية
Cognitivism Theory	النظرية المعرفية
Component Display Theory	نظرية العناصر التعليمية
Concepts	المفاهيم
Constructivism Theory	النظرية البنوية

Content	المحتوى
Control	الضبط
Delivery system	نظام نقل التعليم
Development	التطوير
Electronic performance support systems	النظم الالكترونية لدعم الأداء
Evaluation	التقويم
Expert Judgment	تحكيم الخبراء
Expert review	مراجعة الخبراء
External validity	الصدق الخارجي
Field Trial	التجريب الميداني
flowchart	خرائط التدفق
formative evaluation	التقويم التكويني
Illustrator	رسام توضيحي
Implementation	التنفيذ
Indicators of success	مؤشرات النجاح
In-puts	مدخلات
Instruction	التدريس
Instruction Design	تصميم التدريس
Instruction Planning	تخطيط التدريس

Instructional design	تصميم التعليم
Instructional development	تطوير التعليم
Instructional Engineering	هندسة التعليم
Instructional Needs	الحاجات التعليمية
Instructional strategy	إستراتيجية التدريس
Instructor-led Courses	البرامج التعليمية المعتمدة على المعلم
Internal validity	الصدق الداخلي
Learning	التعلم
Learning Context	البيئة التعليمية
Measurable objectives	أهداف قابلة للقياس
Model	أنموذج
Multimedia Designer	مصمم برامج الوسائط المتعددة
Multimedia Programmer	مبرمج وسائط متعددة
Objective Tests	الاختبارات الموضوعية
One-to-One Evaluation	التقويم الفردي
Organization	تنظيم
Out-puts	مخرجات
Performance	الأداء

Process	الإجراءات
Psychomotor Domain	مجال الأهداف النفس حركية
Referenced Test	الاختبار محكي المرجع
Rules	المبادئ
Self Learning	التعلم الذاتي
Small-group Evaluation	تقويم المجموعة الصغيرة
summative evaluation	التقويم النهائي
Support System	نظام دعم الأداء
Systems approach	مدخل النظم
Task analysis	تحليل المهام
The Constructivist Learning Model	نموذج التعليم البنائي
Theories	النظريات
Thinking	التفكير

التدقيق اللغوي

د. علي كردي

التدقيق العلمي

أ.د. محمد وحيد صيام

أ.د. أسما الياس

أ.د. سمير مراد

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات في جامعة دمشق

